

معرض القرآن بالقراءات (١)

IUQR4104

المحتويات

- الدرس الأول : مبادئ علم القراءات وحكم البسمة
والاستعاذة وميم الجمع وهاء الكناية
٣٣-٧
- الدرس الثاني : حكم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها،
والسكت، وأصول روايتي قالون، وورش
٦٨-٣٥
- الدرس الثالث : أصول قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر
١٠٥-٦٩
- الدرس الرابع : أصول قراءتي عاصم وحمة
١٣٥-١٠٧
- الدرس الخامس : أصول قراءة الكسائي، والقراءات في سورة
الفاحة والربع الأول من البقرة
١٥٨-١٣٧
- الدرس السادس : بيان ما للقراء من قراءات في الربع الأول من
سورة البقرة
١٧٢-١٥٩
- الدرس السابع : بيان ما للقراء من قراءات في الربعين الثاني
والثالث من سورة البقرة
١٩١-١٧٣
- الدرس الثامن : بيان ما للقراء من قراءات في الربعين الثالث
والرابع من البقرة
٢٢٤-١٩٣
- الدرس التاسع : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "أفطمعون"
٢٤٩-٢٢٥
- الدرس العاشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "ولقد
جاءكم"
٢٦٦-٢٥١
- الدرس الحادي عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "ما ننسخ"
٢٨٤-٢٦٧
- الدرس الثاني عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "وإذ ابتلى"
٣٠٢-٢٨٥
- الدرس الثالث عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "سيقول
السفهاء"
٣١٨-٣٠٣

عرض القرآن بالقراءات [١]

- الدرس الرابع عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "إِنَّ الصَّافَّاءِ وَالْمُرَوَّةَ" ٣١٩-٣٣٦
- الدرس الخامس عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "ليس البر" ٣٣٧-٣٥٧
- الدرس السادس عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ" ٣٥٩-٣٧٤
- الدرس السابع عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "وَأَذْكُرُوا اللَّهَ" ٣٧٥-٣٩٦
- الدرس الثامن عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ" ٣٩٧-٤١٦
- الدرس التاسع عشر : بيان ما للقراء من قراءات في ربع "والوالدات" وربع: "ألم تر" ٤١٧-٤٥٠
- الدرس العشرون : بيان القراءات الواردة في ربع: "تِلْكَ الرُّسُلُ" وربع "قول معروف" ٤٥١-٤٩٠
- الدرس الحادي والعشرون : بيان القراءات الواردة في ربع: "ليس عليك هداهم" ٤٩١-٥١٨
- قائمة المراجع العامة : ٥١٩-٥٢٢

مبادئ علم القراءات وحكم البسملة والاستعاذة وميم الجمع وهاء الكناية

عناصر الدرس

- العنصر الأول : تعريف علم القراءات، وموضوعه، ومثرته،
وفائده، وفضله ٩
- العنصر الثاني : القراء السبعة ورواتهم وطرقهم ١١
- العنصر الثالث : الفرق بين القراءة والرواية والطريق، والخلاف
الواجب والجائز والأصول والفرش ١٦
- العنصر الرابع : حكم: الاستعاذة، والبسملة وميم الجمع ٢٢
- العنصر الخامس : حكم هاء الكناية، والمدود ٣٠

تعريف علم القراءات، وموضوعه، وثمرته، وفائدته، وفضله

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه، وبعد:

فهذا علم عرض القرآن الكريم بالقراءات القرآنية، ومعلوم أن علم عرض القرآن الكريم بالقراءات المنزلة على نبي الأمة محمد بن عبد الله ﷺ والمنقولة إلينا بالتواتر - من أشرف العلوم وأعلاها، وأحسن الفهوم وأسناها؛ إذ به يحفظ القرآن الكريم من التحريف والتغيير ويصان؛ ولذلك اعتنى به السلف والخلف، وشغفوا به أيما شغف، ولكي نقف على هذا العلم العظيم ينبغي أن نعرف مبادئه العشرة؛ إذ على كل شارح في فن من الفنون، أو علم من العلوم أن يعرف مبادئه العشرة؛ لكي يكون على بصيرة فيه، وسأوقفك فيما يلي على مبادئ هذا العلم العظيم.

مبادئ علم القراءات:

أولاً: تعريف هذا العلم:

هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجهٍ لناقله.

ثانياً: موضوع هذا العلم:

أما موضوعه: فهو كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

ثالثاً: ثمرة وفائدة هذا العلم:

الثمرة المرجوة والفائدة المطلوبة من هذا العلم العظيم هي العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها من التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل إمامٍ من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.

رابعاً: فضل هذا العلم:

لا شك أن هذا العلم من أشرف العلوم الشرعية؛ لتعلقه بالقرآن الكريم، ونسبته إلى غيره من العلوم التباين.

خامساً: واضع هذا العلم:

أئمة القراءة هم الذين وضعوا هذا العلم العظيم، وقيل: أبو عمرو حفص بن عمر الدوري، وأول من دوّن فيه هو أبو عبيد القاسم بن سلام.

سادساً: اسم هذا العلم:

اسمه: علم القراءات، جمع قراءة، بمعنى: وجه مقروء به.

سابعاً: استمداد هذا العلم:

علم القراءات مستمد من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ.

ثامنا: حكم هذا العلم:

حكم الشارع فيه هو الوجوب الكفائي، تعلمًا وتعليمًا، أي: إذا تعلمه البعض سقط عن الباقي، وإن تركه الكل أثم الجميع بتركه.

تاسعا: مسائل هذا العلم:

أما مسائله فهي قواعده الكلية، كقولهم: كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف، ويقللها ورش بخلف عنه، وهكذا.

القراء السبعة ورواتهم وطرقهم

نافع المدني:

وهو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، وكان إمام دار الهجرة، وتوفي بها سنة تسع وستين ومائة من الهجرة - رحمه الله تعالى.

١ - ابن كثير:

هو عبد الله بن كثير المكي، إمام أهل مكة، وولد بها - أي: بمكة المكرمة - سنة خمس وأربعين من الهجرة، وتوفي - رحمه الله تعالى - بمكة سنة عشرين ومائة.

١. أبو عمرو البصري :

هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ثمانية وستين ، وقيل : خمس وستين ، وقيل : سبعين ، وقيل : اسمه يحيى ، وقيل : اسمه كنيته ، وتوفي - رحمه الله تعالى - بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة .

٤ - ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي ، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويُكنى أبا عمر ، وهو من التابعين ، قال ابن عامر : ولدت سنة ثمانٍ من الهجرة بضیعة يقال لها رحاب ، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان ، توفي - رحمه الله تعالى - بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة .

٥ - عاصم الكوفي :

هو عاصم ابن بهدلة أبو النجود الأسدي ، ويكنى : أبا بكر ، وهو من التابعين ، وكان شيخ الإقراء ، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن الكريم ، وتوفي بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة .

٦ - حمزة الكوفي :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، ويكنى أبا عمارة ، ولد سنة ثمانين ، وكان تاجراً عابداً متورعاً ، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦ من الهجرة .

٧- الإمام الكسائي:

وهذا هو الإمام الأخير من القراء السبعة، الكسائي الكوفي هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى: أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، وتوفي ببلدة يقال لها رمبوية سنة تسع وثمانين ومائة.

حقيقة الرواة الأربعة عشر:

معلوم أن كل إمامٍ من الأئمة السبعة روى عنه راويان، ليتم بذلك أربعة عشر راويًا.

راويا نافع: قالون وورش:

فأما قالون: فهو عيسى بن مينا المدني، معلم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، يروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته؛ وذلك لأن قالون بلسان الروم؛ جيّد، ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين. وأما ورش: فهو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له؛ لقب به - رحمه الله تعالى - لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

راويا ابن كثير: البزي وقنبل:

البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن، ولد سنة سبعين ومائة، وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين.

وقنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويكنى أبا عمر، ويلقب بقنبل، ويقال: أهل بيت مكة يعرفون بالقنابلة، وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

راوي أبي عمر: الدوري والسوسي:

الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، وتوفي - رحمه الله تعالى - سنة ست وأربعين ومائتين. والسوسي: هو أبو شعيب صالح بن زابان بن عبد الله السوسي، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

راوي ابن عامر: هشام وابن ذكوان:

هشام: هو هشام بن عمار بن نصير، القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين عن واحدٍ وتسعين عاماً. وابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي بدمشق سنة اثنين وأربعين ومائتين.

راوي عاصم: شعبة وحفص:

شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة بالكوفة.

وحفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة، قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر، أي: من شعبة، توفي سنة ثمانين ومائة.

راوي حمزة: خلف وخلاد:

أما خلف: فهو خلف بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين. وأما خلاد: فهو خلاد بن خالد، ويقال: ابن خلود الصيرفي، توفي بالكوفة سنة عشرين ومائتين.

راوي الكسائي: أبو الحارث وحفص الدوري:

أبو حارث: هو الليث بن خالد البغدادي، توفي سنة أربعين ومائتين. وحفص الدوري هو الراوي عن أبي عمر، وقد سبق ذكره.

طرق هؤلاء الرواة:

طريق قالون: أبو نشيط محمد بن هارون، المتوفى سنة: ٢٥٨هـ.

طريق ورش: أبو يعقوب يوسف الأزرق، المتوفى في حدود سنة: ٢٤٠هـ.

طريق البزي: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، المتوفى سنة: ٢٩٤هـ.

طريق قنبل: هو أبو بكر أحمد بن مجاهد، المتوفى سنة: ٣٢٤هـ.

طريق الدوري: هو أبو الرعاع عبد الرحمن بن عبدوس، المتوفى سنة: بضع وثمانين ومائتين هـ.

- طريق السوسي : أبو عمران موسى بن جرير ، المتوفى سنة : ٣١٦هـ .
- طريق هشام : أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني ، المتوفى سنة : ٢٥٠هـ .
- طريق ابن ذكوان : أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، المتوفى سنة : ٢٩٢هـ .
- طريق شعبة : أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحي .
- طريق حفص : أبو محمد عبيد بن الصباح ، المتوفى سنة : ٢٣٥هـ .
- طريق خلف : أحمد بن عثمان بن بويان ، المتوفى سنة : ٣٤٤هـ .
- طريق خلاد : أبو بكر محمد بن شاذان ، المتوفى سنة : ١٨٦هـ .
- طريق أبي الحارث : أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي ، المتوفى سنة : ٢٨٨هـ .
- طريق الدوري : أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي ، المتوفى سنة : ٣٠٧هـ .

الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والخلاف الواجب والجائز، والأصول والفرش

اعلم - حفظك الله تعالى - أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق.

مثال ذلك: إثبات البسمة بين السورتين، فهو قراءة ابن كثير، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأزرق عن ورش، وهكذا، وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى: أن القارئ ملتزم بالإتيان بجميعها عند تلقي القراءة، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته، وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض

السكون، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها، فلو أتى بوجه واحدٍ منها أجزاءه، ولا يعتبر ذلك نقصاً في رواياته، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات، ولا يقال لها روايات، ولا يقال لها طرق، بل يقال لها: أوجه دراية فقط.

ولتعلم أن علم القراءات ينقسم إلى أصول وفرش، والأصول عبارة عن الحكم المطرد، أي: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات - سبعة وثلاثون أصلاً، أذكرها لك؛ لكي تقف على جميعها، وهي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والصلة، والمد، والتوسط، والقصر، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط، والنقل، والتخفيف، والفتح، والإمالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والإخفاء، والتمميم، والإرسال، والتشديد، والتثقل، والوقف، والسكت، والقطع، والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف، وبيئات الإضافة، وبيئات الزوائد، هذه هي أصول القراءات.

أما الفرش: فيأتي في سور القرآن الكريم، فيقال: فرش سورة البقرة، فرش سورة النساء، يبين فيها القارئ الكلمات المختلف فيها، ومن الممكن أن تكون هذه الكلمات إذا جاءت في سورة البقرة يكون منها في سورة النساء، وفي سورة آل عمران، وفي سورة كذا، والإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - ينص على ذلك - كما هو معلوم في كتب القراءات القرآنية.

شروط جمع القراءات:

يشترط على من يريد أن يجمع بالقراءات شروط أربعة:

أولها: رعاية الوقف، الثاني: رعاية الابتداء، الثالث: حسن الأداء، الرابع: عدم التركيب.

أما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط، يعني: إذا بدأت مثلاً بحفص فلا بأس، إذا بدأت بقالون فلا بأس، إذا بدأت بورش فلا بأس، وهكذا، قال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه (جمال القراء): "خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ، ولا يجوز". وقال الإمام الجعبري: "التركيب ممتنع في كلمة واحدة، وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى، وإلا كره".

وقال الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - : "الصواب عندنا التفصيل، فإن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] برفعهما: "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" أو بنصبهما، يمتنع ذلك؛ لأنه حرام؛ لأن من يقرأ ﴿آدَمُ﴾ بالرفع فإنه ينصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ ومن يقرأ "آدَمُ" بالنصب فإنه يرفع "كَلِمَاتٍ" فلا يجوز رفعهما، ولا يجوز نصبهما، ونحو قوله تعالى: "وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا" بالتشديد والرفع، وشبهه مما لا تجيزه العربية، ولا يصح في اللغة، أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز؛ من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول، وإن كنا نعييه على أئمة القراءات، من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام؛ إذ كلُّ من عند الله تعالى، نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا محمد ﷺ.

وإلى هذه الشروط أشار ابن الجزري بقوله:

بَلِّغْ شَرْطَهُ فَيَطَّلِعْ وَتَطَّلِعْ وَلَا يَرْكَبْ وَلَا يَجْلِسْ الْأَدَا

أركان القراءة الصحيحة :

هناك قراءة صحيحة، وهناك قراءة غير صحيحة وهي الشاذة، والقراءة الصحيحة لها أركان، فيشترط في القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان :

الركن الأول : أن توافق القراءة اللغة العربية بوجه من الوجوه، سواء أكان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه مع قوته.

الركن الثاني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، مثل قراءة ابن عامر في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة: ١١٦] فإنه يقرؤها بغير واو في سورة البقرة، يقرأ هكذا: "قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" بغير واو، "وَالزُّبُورِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ" بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي، ومثل : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الناحية: ٤] فإنها كتبت بغير ألف بعد الميم في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً، كما كتب : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٢] وقراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديراً، كما كتب ﴿ مَالِكِ الْمَلِكِ ﴾ [آل عمران: ٢٦] فتكون الألف التي بعد ميم : "مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ" حذفت اختصاراً.

الركن الثالث : هو التواتر، وهو: أن يروي هذه القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم، وهكذا إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع في السند. غير أن ابن الجزري - رحمه الله تعالى - يرى أن الشرط الثالث هو صحة السند، بأن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله، من أول السند إلى آخره، حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له.

قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الأركان في (طيبة النشر):

عرض القرآن بالقراءات [١]

- ❖ فكتل مطلا واطلق وطلقة نطلوي
- ❖ وطلان للربطلم احتماطلا يطلوي
- ❖ وطلح إطلنادا ططلو الططلران
- ❖ فهطللذله التلاتطللة الأركطلطان
- ❖ وحنططلا يحنططل رطلن أنططلت
- ❖ نططلذوذه ططلو نططله في الططلسبعة

معنى قول الرسول ﷺ: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)):

اتفق جميع العلماء على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين، كما يظنه بعض العوام وكثير من الناس؛ لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم على قلب النبي ﷺ وأول من جمع قراءات الأئمة السبعة الإمام أبو بكر بن مجاهد أثناء المائة الرابعة، وقد ذهب العلماء في تفسير قول النبي ﷺ: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)) مذاهب، فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا في تعيينها، فقال أبو عبيد: هي لغة قريش، وهذيل، وثقيف، وهوزان، وكنانة، وتميم، واليمن. وقال بعضهم: المراد بها معاني الأحكام، كالحلال والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمثال والإنشاء والإخبار، إلى آخره.

وقيل: المراد بها: الأمر والنهي، والطلب والدعاء، والخبر والاستخبار، والزجر. وقيل: الوعد والوعيد، والمطلق والمقيد، والتفسير والإعراب والتأويل. غير أن المحقق الإمام ابن الجزري لم يقتنع بهذه الأقوال؛ وذلك لأن الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا إلى النبي ﷺ لم يختلفوا في تفسيره، ولا في أحكامه، وإنما اختلفوا في قراءة حروفه، قال ابن الجزري: "ولا زلت استشكل هذا الحديث، وأفكر فيه، وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة، حتى فتح الله عليّ بما يمكن أن يكون صواباً - إن شاء الله تعالى - وذلك أنني تتبعت القراءات كلها،

صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا اختلفها يرجع إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها، وهذه هي الأوجه السبعة:

الأول: أن يكون الاختلاف في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة، نحو: "يحسب" تُقرأ: "يحسب" و"يحسب" بفتح السين وكسرها.

الثاني: أن يكون بتغيير في المعنى فقط دون التغيير في الصورة، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ تقرأ هكذا أيضاً: "فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" على ما فيها من قراءات.

الثالث: أن يكون في الحروف مع التغيير في المعنى لا الصورة، نحو: ﴿تَبَلَّوْا﴾ [يونس: ٣٠] "تُتَلَّوْا".

الرابع: أن يكون في الحروف مع التغيير في الصورة لا المعنى، نحو: ﴿الصَّٰرِطُ﴾ [الفاتحة: ٦] بالصاد، و"السرائط" بالسين.

الخامس: أن يكون في الحروف والصورة، نحو: ﴿يَأْتِلِ﴾ [النور: ٢٢] "يتألى".

السادس: أن يكون في التقديم والتأخير، نحو: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] أو: "فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ" على ما فيهما من القراءات الواردة.

السابع: أن يكون في الزيادة والنقصان، نحو: "وأوصى بها إبراهيم" ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٢].

فهذه الأوجه السبعة لا يخرج الاختلاف عنها؛ إذن فجميع القراءات - سبعة أو عشرية، صحيحة أو شاذة - نزلت على رسول الله ﷺ كما قال: ((إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ فاقرءوا ما تيسر منه)) وهذا الحديث متفق عليه. وعن ابن عباس { : أن رسول الله ﷺ قال: ((أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)) رواه البخاري ومسلم.

حكم: الاستعاذة، والبسملة، وميم الجمع

الاستعاذة

الاستعاذة يتعلق بها ثلاثة مباحث: المبحث الأول في حكمها، والثاني في صيغتها، والثالث في كيفيةها.

المبحث الأول: حكم الاستعاذة:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة، واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب: هل هو على سبيل الوجوب، أو على سبيل الندب؟ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنه على سبيل الندب، وقالوا: إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثمًا.

وذهب بعض العلماء إلى أن الأمر على سبيل الوجوب، وقالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة، وقال ابن سيرين - وهو من القائلين بالوجوب - : لو أتى القارئ بها مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وعلى مذهب القائلين بالوجوب: لو تركها القارئ يكون آثمًا.

المبحث الثاني: صيغة الاستعاذة:

المختار لجميع القراء في صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لأنها الصيغة الواردة في سورة النحل، وهي: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

تتممة:

إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة سوى "براءة" تعين عليه الإتيان بالبسملة -
كما سيأتي - وحينئذٍ يجوز له - بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها
بالبسملة - أربعة أوجه:

الأول: الوقف على الاستعاذة والبسملة، ويسمى: قطع الجميع.

الثاني: الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، ويسمى هذا
الوجه: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ويسمى هذا الوجه: وصل
الأول بالثاني وقطع الثالث.

الرابع: وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة، ويسمى:
وصل الجميع.

أما إذا كان مبتدئاً بأول سورة "براءة" فيجوز له وجهان:

الأول: الوقف على الاستعاذة والبدء بأول السورة بدون بسملة.

الثاني: وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

فائدة:

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهري، كالعطاس، أو التنحنح، أو لكلام
يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة، أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو
لكلام لا يتعلق بالقراءة، أي: ليس له تعلق بالقراءة، ولو رد السلام فإنه حينئذٍ
يستأنف الاستعاذة، أي: يستعيد في بداية قراءته بعد القطع.

البسمة، وميم الجمع:

البسمة مصدر بسمّل إذا قال: باسم الله، كحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، والكلام عليها في مباحث:

المبحث الأول:

لا خلاف أنها بعض آية من سورة النمل، يقول ربنا: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] هذه بعض آية، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها أول سورة الفاتحة، سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها؛ لأنها - وإن وصلت لفظاً - فهي مبتدأ بها حكماً، وقد أجمع القراء السبعة أيضاً على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة "براءة"؛ وذلك لكتابتها في المصحف الشريف، وقد اختلف العلماء في حكم الإتيان بالبسمة في سورة براءة؛ فذهب ابن حجر والخطيب إلى أن البسمة تحرم في أولها؛ وذلك لعدم كتابتها في المصحف؛ لأنها نزلت بالسيف، وتكره في أثنائها، وذهب الرملي ومشايعوه إلى أنها تكره في أولها، وتسب في أثنائها.

حكم الابتداء بأواسط السور: يجوز لكل القراء الإتيان بالبسمة وتركها، لا فرق في ذلك بين سورة براءة وغيرها، وذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط "براءة"، فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسمة لأحد من القراء، والمراد بأواسط السور: ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة، يعني: من الممكن أن يبدأ القارئ بقوله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] فهذه تعدّ أواسط.

المبحث الثاني في حكم البسمة بين السورتين :

ذهب قالون، وابن كثير، وعاصم، والكسائي إلى الفصل بالبسمة بين كل سورتين سوى سورة "براءة"؛ لما ورد في حديث سعيد بن جبير: ((كان - عليه الصلاة والسلام - لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم)) فيقرأون هكذا: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْم﴾ [الفاتحة: ٧، والبقرة: ٢١].

وذهب حمزة إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسمة، وذلك لبيان ما في آخر السورة من حركة الإعراب أو البناء، وما في أول السورة التالية من همزات قطع أو وصل، أو إظهار أو إدغام أو إقلاب، إلى آخره، فيقرأ هكذا: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿الْم﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ففي هذه الحالة يبدأ سورة البقرة بالبسمة هكذا: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْم﴾ وذلك لأنه لم يصل.

وروي عن كل من: ورش، وأبي عمرو، وابن عامر ثلاثة أوجه: البسمة، والسكت، والوصل، وهذا الحكم عام بين كل سورتين، سواء أكانتا مرتبتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف وأول يوسف، لكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى حسب ترتيب المصحف الشريف، أما إذا كانت قبلها في الترتيب - كأن وصل آخر الكهف بأول يونس مثلاً - تعين الإتيان بالبسمة لجميع القراء، ولا يجوز حينئذٍ السكت ولا الوصل لأحد منهم، ومن الممكن أن يصلوا بدون وقف، ولهم السكت، ولهم الوصل بدون بسمة، وإذا وصل آخر السورة بأولها - كأن كرر سورة الإخلاص مثلاً - فإن البسمة تكون متعينة حينئذٍ أيضاً للجميع.

وبعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين المدثر والقيامه، والانفطار والتطيف، والفجر والبلد، والعصر والهمزة لمن روي عنه السكت في غيرها، وهم: ورش، وأبو عمرو، وابن عامر؛ وذلك لأنهم استقبحوا الوصل بدون بسملة، واختار السكت بين هذه الأربعة - أي الأربعة سور - التي ذكرت قبل، والمسماة بالأربع الزهر لمن روي عنه الوصل في غيرها، وهم: ورش، ومن معه، وحمزة؛ وذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى يغير المراد.

فائدة: يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة، ويسمى: قطع الجميع.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية، ويسمى: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية، ويسمى: وصل الجميع.

الرابع: وصل البسملة بآخر السورة والوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع؛ وذلك لأنه في هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة لا لأولها؛ وعلى هذا يكون لقالون، وابن كثير، وعاصم، والكسائي هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين، ويكون لورش، وأبي عمرو، وابن عامر بين كل سورتين خمسة أوجه: ثلاثة البسملة والسكت والوصل، ويكون لحمزة بين كل سورتين - سوى الأربعة الزهر - الوصل فقط.

تتممة: لكل واحد من القراءة السبعة بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.

الثاني: السكت على آخر الأنفال بدون تنفس.

الثالث: وصل آخر الأنفال بأول براءة.

والأوجه الثلاثة من غير بسملة، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول "براءة" وبين أي سورة، بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة في الترتيب، كما لو وصل آخر سورة الأنعام بأول التوبة مثلاً، أما إذا كانت هذه السورة بعد سورة التوبة في الترتيب، كما لو وصل آخر سورة الفرقان بأول التوبة، فلم أجد أحداً نص على هذا الحكم سوى فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه الله تعالى - فقد صرح في كتابه (البدور الزاهرة) بقوله: "يظهر لي - والله أعلم - أنه يتعين الوقف حينئذٍ ويمتنع السكت والوصل، كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصل آخر التوبة بأولها"، هذا والله أعلم.

حكم ميم الجمع:

اعلم أن ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن، أو قبل متحرك، فإذا وقعت قبل ساكن نحو: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠] كان حكمها: الضم من غير صلة لجميع القراء؛ لأن الأصل في ميم الجمع الضم؛ لذلك قال الإمام الشاطبي:

وَهَلِنْ دُونَ وَصَلٍ ظَلَمَهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ❖ كَلِمَاتٌ.....

وإذا وقعت قبل متحرك: فإما أن يكون المتحرك متصلاً بها، أو منفصلاً عنها، فإن كان متصلاً بها ولا يكون إلا ضميراً مثل: ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾ [المائدة: ٢٣] ﴿أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا﴾ [هود: ٢٨] كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء، وهي اللغة الفصيحة، وعليها رسم المصحف العثماني الشريف. وإذا كان منفصلاً عنها: فإما

أن يكون همزة قطع، أو لا، فإذا كان همزة قطع مثل: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦٦] كان حكمها الضم مع الصلة وصلًا لورش، وابن كثير، وقالون بخلف عنه؛ وذلك اتباعًا للأصل، ويصبح المد عندهم من قبيل المنفصل، فكل يده حسب مذهبه في المد المنفصل - كما سيأتي إن شاء الله - وأما الباقيون فيساكنها، وهما لغتان، أي: الإسكان لغة، والصلة لغة. وإذا لم يكن المتحرك همزة قطع مثل: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧] كان حكمها الضم مع الصلة وصلًا لابن كثير، وقالون بخلف عنه، والباقيون بإسكانها.

فإذا كنت تقرأ لقالون في سورة الفاتحة تقرأ هكذا: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" [الفاتحة: ٢: ٧] هذا وجه الإسكان، وتقرأ الوجه الآخر - وهو وجه الصلة - : "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" وهذا الوجه لابن كثير أيضاً، إلا أن قبلاً يقرأ ﴿الصِّرَاطَ﴾ بالسين مكان الصاد في جميع القرآن.

أما إذا كان بعد ميم الجمع همزة قطع، والذين يصلون هذه الميم هم: قالون، وابن كثير، وورش؛ أما قالون: فإنه سيصلها بخلاف بين الإسكان وبين الصلة، وأما ابن كثير: فإنه يصلها قولاً واحداً، وأما ورش: فإنه يصلها أيضاً قولاً واحداً، فإذا ما أردت أن تقرأ لابن كثير فإنك ستقرأ هكذا: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" [البقرة: ٦٦] وإذا ما أردت أن تقرأ لقالون تقرأ هكذا: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" لك الإسكان، ولك عدم

الإسكان، وإذا كنت تقرأ له بقصر المنفصل فعليك أن تقصر ميم الجمع، وإن كنت تقرأ له بتوسط المنفصل فعليك أن توسط ميم الجمع.

أما إذا أردت أن تقرأ لورش: فإن ورشاً يمد الواجب المتصل سناً، والجائز المنفصل سناً - كما سيأتي في المد المنفصل - فهي عنده من قبيل المنفصل، وبذا يصبح المد عندهم من قبيل المنفصل، فكلُّ يمه حسب مذهبه في المد المنفصل - كما سيأتي إن شاء الله - .

وأما بقية القراء فيقرأونها بالإسكان، وهما لغتان، وإذا لم يكن المتحرك همزة قطع مثل: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ كان حكمها الضم مع الصلة وصلًا لابن كثير، وقالون بخلف عنه، والباقون بإسكانها - كما ذكرنا سابقاً.

حكم هاء الكناية، والمدود

هاء الكناية:

حكمها: هاء الكناية - في عرف القراء - هي: هاء الضمير التي يبنى بها عن الواحد المذكر الغائب، والأصل في هاء الكناية الضم، مثل: "له" إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها حينئذٍ تكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل، وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: ﴿لِأَهْلِهِ آمَنُوتُوا﴾ [طه: ١٠] و"عليه الله" و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠].

واعلم أن لهاء الكناية، أو هاء المفرد أربعة أحوال:

الأولى: أن تقع بين ساكنين، مثل: ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩] فالميم ساكنة، ولام "أل" ساكنة.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الأول

الثانية: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك، مثل: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ﴾ [النساء: ٨٣] الميم محرّكة وهي واقعة قبل هاء الكناية، وما بعد هاء الكناية ساكن، وحكم هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء؛ وذلك لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها - ضمة كانت أو كسرة - كما قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وَكَلِمٌ يَلْصِقُهَا هَلَا تُضْمَرُ فَتَلَّ بِطَلَاكِنِ

الحالة الثالثة: أن تقع بين متحركين، مثل: ﴿أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١] فالتاء متحركة والفاء متحركة والهاء وقعت بينهما، وأيضاً مثل قول الله تعالى: ﴿وَحَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ [الجاثية: ٢٣] وحكمها: الصلة لجميع القراء؛ وذلك لأن الهاء حرف خفي، فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته، كما قال الإمام الشاطبي:

وَمَطَّلًا فَتَطَّلُهُ النَّحْرُ طَلُّكَ لِلطَّلَلِ وَمَطَّلَا

الحالة الرابعة: أن تقع قبل متحرك وقبلها ساكن، مثل: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٢] مثل: ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] ﴿أَجْتَبَيْتُهُ﴾ [النحل: ١٢١] وحكمها: الصلة لابن كثير، كما قال الإمام الشاطبي:

وَمَطَّلًا فَتَطَّلُهُ الطَّلَسُ كَيْنُ لِطَلْنِ طَلْتِيرِهِمْ

وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة ذكرها الإمام الشاطبي في متنه المبارك، فارجع إليه - إن شئت.

المدود:

١- المد المنفصل:

وهو أن يكون حرف المد في كلمة، والهمز في الكلمة الأخرى التي تليها، مثل: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١] ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦] والقراء فيه على أربعة مراتب:

الأولى : لقالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط.
 الثانية : لورش وحمزة بالإشباع قولاً واحداً.
 الثالثة : لابن كثير والسوسي بالقصر فقط.
 الرابعة : لابن عامر، وعاصم، والكسائي بالتوسط.
 والقصر مقداره حركتان، والتوسط مقداره أربع حركات، والإشباع مقداره ست حركات، والحركة قدرها العلماء بزمان قبض الأصبع أو بسطه، ويرى بعض العلماء : أن الحركة تكون بمقدار نطق حرف، فعندما تقول : ضرب فالضاد حرف، والراء حرف، والباء حرف، فكل حرف من هذه الأحرف الثلاثة بحركة - كما يرى بعض العلماء.

٢- المد المتصل :

وهو أن يكون حرف المد والهمز في كلمة واحدة، مثل : ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿الْمَلَكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] والهمز قد يكون في وسط الكلمة، وقد يكون متطرفاً، والقراء فيه على مرتبتين :
 الأولى : لورش وحمزة، وهي مرتبة الإشباع، أي : يمدونه ست حركات.
 الثانية : للباقيين، يقرأونه بالتوسط.
 تنبيه : اعلم أن جميع القراء متفقون على عدم قصر المد المتصل، قال ابن الجزري : تتبععت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة.

٣- مد البدل :

وهو أن يكون الهمز قبل حرف المد، مثل : ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] ﴿إِيْمَانًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] ﴿أُونُوا﴾ [محمد: ١٦].
 والقراء فيه على مرتبتين :
 الأولى : القصر لجميع القراء.
 الثانية : القصر والتوسط والإشباع لورش.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الأول

وقد استثنى القائلون بالتوسط والإشباع لورش في مد البدل ثلاثة أصول مطردة، وكلمتين اتفاقاً؛ فليس له فيهم سوى القصر كباقي القراء، وكلمتين اختلافًا: أما الأصول الثلاثة المطردة فأولها أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفًا، نحو: ﴿دُعَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧١] ﴿هُرُورًا﴾ [البقرة: ٦٧] ﴿مَلَجًا﴾ [التوبة: ٥٧] وثانيها أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [يونس: ٣٧] ﴿الظَّمَانُ﴾ [النور: ٣٩] ﴿مَذْمُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] ﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] وثالثها حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو: "أنت" ﴿أَوْتِمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وأما الكلمتان فهما ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٩] ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦١] حيث وقعتا في القرآن الكريم.

وأما الكلمتان المختلف فيهما ﴿ءَأْتِنَ﴾ [يونس: ٩١] المستفهم بها موضعي سورة يونس # والمراد الألف الأخيرة؛ لأن الأولى من باب المد اللازم و ﴿عَادًا﴾ [الأولى] [النجم: ٥٠] ويقرؤها "عادا الأولى".

٤ - مد اللين:

وحرفا اللين هما الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما، فإذا وقع بعد أحدهما همز متصل، مثل: ﴿شَيْءٍ﴾ [القمر: ٦] ﴿السُّوءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥] كان القراء فيه على مذهبين: الأول: القصر لجميع القراء عدا ورش، والمراد بالقصر هنا عدم المد بالكلية. والثاني: التوسط والإشباع لورش، سوى كلمتين وهما ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] بالكهف، و ﴿الْمَوءِدَةُ﴾ [التكوير: ٨] بالتكوير، فليس له فيهما سوى القصر كباقي القراء. وقد اختلف عن ورش في واو ﴿سَوَاءَ تِهَمًا﴾ [الأعراف: ٢٧] ﴿سَوَاءَ تَكُمُ﴾ [الأعراف: ٢٦] فله فيهما التوسط والقصر.

حكم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والسكت، وأصول روايتي قالون، وورش

عناصر الدرس

- العنصر الأول : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحكم
السكت على الساكن قبل الهمز، وغيره ٣٦
- العنصر الثاني : أصول رواية قالون ٣٨
- العنصر الثالث : أصول رواية ورش ٤٢

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحكم السكت على الساكن قبل الهمز، وغيره

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

اعلم - وفقك الله تعالى - أن ورشاً يقرأ بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن قبلها الملاصق لها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط الهمزة بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد، سواء أكان تنويناً: مثل: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ [النبا: ٢٩] ﴿كِتَابًا﴾ [النبا: ٢٩] تقرأ هكذا لورش: "وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا" أو لام تعريف مثل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣] تقرأ هكذا "وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ" أو غير ذلك أصلياً مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] يقرأها هكذا: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" وزائداً مثل: ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤] ويقرأها هكذا "خَلَوْا إِلَى" وذلك لقصد التخفيف.

أما الباقيون من القراء فإنهم يقرءون بعدم النقل على الأصل. وهناك من خرج عن هذه القاعدة في كلمات تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

حكم السكت على الساكن قبل الهمز، وغيره:

الأشياء التي يجوز السكت عليها أربعة:

الأول: "ال" مثل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: ٤] ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٠].

الثاني: ﴿شَيْءٍ﴾ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

الثالث: الساكن المفصول مثل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ ﴾ [المؤمنون: ١].

الرابع: أربع كلمات وهي: ﴿ عِوَجًا ١ قِيمًا ﴾ [الكهف: ١، ٢] ﴿ مِنْ مَّرْقَدِنَا ٣٥ هَذَا ﴾ [يس: ٥٢] ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ٢٧ ﴾ [القيامة: ٢٧] ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤].

هذه هي الأشياء التي يجوز السكت عليها. فـ "ال" و ﴿ شَيْءٍ ﴾ يسكت عليهما خلف قولاً واحداً، وخلافاً بالخلاف، أي: يقرأ مرة بالسكت كخلف، ومرة أخرى يقرأ بدون سكت كالباقين. والساكن المفصول يسكت عليه خلف وحده بالخلاف، والسكت هو قطع الصوت عن القراءة زمنياً يسيراً بدون تنفس، ومقداره حركتان.

بعد أن انتهينا من مسألة السكت على الساكن، ننتقل إلى حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين:

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين واو مثل: ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١] ﴿ وَرَعَدُ ١١ وَبُرُقُ ﴾ [البقرة: ١٩] أو ياء مثل: ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ [البقرة: ٨] ﴿ فَتَنَّا يَنْصُرُونَ ٨ ﴾ [الكهف: ٤٣] كان حكمهما الإدغام بغنة لكل القراء، إلا خلفاً عن حمزة فإنه يقرأ بالإدغام بغير غنة فيهما، فيقرأ هكذا: ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١] ﴿ وَرَعَدُ وَبُرُقُ ١١ يَجْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٩] وهكذا.

بعد هذه العجالة السريعة ننتقل إلى أصول كل قراءة إمام من الأئمة السبعة، فنبدأ بأصول قراءة نافع - رحمه الله تعالى - ومعلوم أن نافع له راويان قالون وورش، وقالون مقدم في الأداء، وأما ورش فيليه في الأداء، والخلف بينهما كثير؛ ولذا انفصل كل واحد بما له من قراءات رواها عن شيخه نافع.

أصول رواية قـالون

روي عن قالون بخلف عنه ضم ميم الجمع ، وصلتها بواو لفظية إذا وقعت قبل محرك ، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ أَلَمْ نُنذِرْهُمْ أَن لَمْ نُذِرْهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] فله الصلة وعدم الصلة. وإذا كان بعدها الهمز فعلى الصلة تكون من باب المد المنفصل ، فتعطى حكمه.

وروى ﴿ يُؤَذِّنُكَ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥] معاً ب (سورة آل عمران) و ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] معاً بها أيضاً ، وموضع (الشورى) ﴿ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ﴾ [بسورة النساء: ١١٥] و ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [بسورة الأعراف والشعراء] و ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ [بسورة النور] و ﴿ فِيهِ مَثَاقِنَا ﴾ [الفرقان: ٦٩] (بسورة الفرقان) و ﴿ فَالْقَهْ ﴾ [بسورة النمل: ٢٨] باختلاس كسرة الهاء في المواضع الاثني عشر ، واختلف عنه في اختلاس كسرة هاء ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْمِنًا ﴾ [بسورة طه: ٧٥] والوجهان فيه صحيحان مأخوذ بهما له ﴿ وَمَا أَنسَيْنِيهِ ﴾ [بسورة الكهف: ٦٣] و ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [في سورة الفتح: ١٠] بكسر الهاء فيهما: " وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ " و " عَلَيْهِ اللَّهُ " .

وروى قصر المنفصل وتوسطه ، وتوسط المتصل ، وورد عنه أيضاً فويق القصر فيهما ، والعمل على الأول ، أي: العمل على قصر المنفصل ، وتوسط المنفصل ، وتوسط المتصل. وروى تسهيل الهمزة الثانية مطلقاً من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة ، أي: في كلمة واحدة ، نحو: ﴿ أَلَمْ نُنذِرْهُمْ ﴾ ﴿ أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢] ﴿ أَمِنْتُمْ ﴾ [الملك: ١٦] ﴿ أَلَيْسَ لَكَ ﴾ [يوسف: ٩٠] ﴿ أَيُّكُمْ ﴾ [النمل: ٥٥] ﴿ أَوْتَيْنَاكُمْ ﴾ مع إدخال ألف الفصل بينهما ، إلا أنه روى كلمة ﴿ أَيِّمَّةَ ﴾ [التوبة: ١٢] بالتسهيل مع عدم الفصل بالألف ، وزاد فيه وجهاً ثالثاً ، وهو إبدال

الثانية ياء مكسورة، وهو وجه وجيه. وإذا اجتمع ثلاث همزات في كلمة وذلك في ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [بسورة الأعراف] و(طه) و(الشعراء) و﴿ءَأَلْهَمْنَا﴾ [الزخرف: ٥٨] (بسورة الزخرف) وليس غيرهما، فله تسهيل الثانية، لكن من غير إدخال ألف الفصل. وروى كل موضع وقع فيه استفهام مكرر نحو: ﴿أَأَذَاكُنَّا تُرَابًا أَيْنَا﴾ [الرعد: ٥] روى ذلك بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، إلا ما كان في (النمل) و(العنكبوت) فإنه قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، و"أشهدوا" بهمزة مفتوحة محققة فهمزة مسهلة مضمومة، وإسكان الشين، وإدخال ألف بين همزتيه بخلف عنه.

وإذا التقى همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الشكل ك﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ﴾ [الشعراء: ١٨٧] ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَّكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فله إسقاط الهمزة الأولى من هاتين الهمزتين إذا كانتا مفتوحتين، وتسهيلا إذا كانتا مكسورتين أو مضمومتين، ويزاد له في قوله تعالى: ﴿يَالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمْتِ﴾ [يوسف: ٥٣] إبدال الهمزة الأولى واوًا، وإدغام الواو التي قبلها فيها، وإن اختلفتا في الشكل، يعني: إن كانتا الهمزتين من كلمتين مختلفتين في الشكل، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة، سهل الثانية بين بين، وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة أبدل الثانية ياء خالصة، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أبدل الثانية واوًا خالصة، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسهيلها بين بين، وإبدالها واوًا.

وقد علمت أن محل التسهيل والإبدال في ذلك كله الوصل، يعني: هذا لا يحدث إلا في حالة الوصل، فإذا وقفت تعين الهمز، ويجوز في حرف المد الواقع قبل همز مغير القصر والمد على قصر المنفصل؛ إذن يجوز لك القصر والمد، على قصر

عرض القرآن بالقراءات [١]

المنفصل، والمد على مده، وزاد بعضهم قصره عليه عند التسهيل، ويرجع القصر عند الإسقاط، والمد عند التسهيل.

أيضاً روى ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها، وإدغام نون ﴿عَادَا﴾ فيها حالة الوصل، وهمز الواو بعدها همزاً ساكناً، يعني تقرأ هكذا: "عَادَا الْأُولَى" (النجم: ٥٠) فإذا وقفت - أي لقالون - على ﴿عَادَا﴾ بقلب تنوينه ألفاً، تقف هكذا ﴿عَادَا﴾ وابتدأت بكلمة الأولى، فيجوز لك ثلاثة أوجه:

الأول: ﴿الْأُولَى﴾ برد الكلمة إلى أصلها.

الثاني: "الأولى" بهمزة الوصل فلام مضمومة فهمزة ساكنة.

الثالث: "لأولى" بلام مضمومة فهمزة ساكنة من غير ألف الوصل.

وروى ﴿عَأَكَنَّ﴾ موضعي يونس بنقل حركة الهمزة إلى اللام. ﴿رِدَّءَا يُصَدِّقِي﴾ [القصص: ٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال. وقرأ: ﴿عَوَجًا قِيمًا﴾ [الكهف: ١، ٢] و﴿مَرَقِدِنَا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿بَلِّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بترك السكت بالأربعة مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلِّ﴾ في الراء بعدهما.

وإدغام الذال في التاء من ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٥١] و﴿أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨] كيف وقعا جمعاً وفرداً، وأظهر التاء عند الذال من قوله: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١١٧٦] والباء عند الميم في قوله: ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بخلاف عنه فيهما، يعني: له الإظهار وله الإدغام.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

وأمال كلمة ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] إمالة كبرى. وروى ﴿التَّوْرَةَ﴾ [التوبة: ١١١] حيث وقعا بالتقليل بخلف عنه فيه. واختلف عنه أيضا في تقليل الهاء والياء من فاتحة: (مَرِيَمَ) وسكت الشاطبي عن الفتح له فيهما مع كونه طريقه. وقرأ ﴿بَجْرَبَهَا﴾ [هود: ٤١] بفتح الراء من غير إمالة.

وروى فتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همز قطع، سواء كان مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً، نحو: "إِنِّي أَعْلَمُ" (البقرة: ٣٠) "أَنِّي أَخْلُقُ" (آل عمران: ٤٩) "مِنِّي إِنَّكَ" (آل عمران: ٣٥) "يَدِي إِلَيْكَ" (المائدة: ٢٨) "فَأَنِّي أَعَذُّبُهُ" (المائدة: ١١٥) و"إِنِّي أُرِيدُ" (المائدة: ٢٩) واستثنى من ذلك واحداً وعشرين موضعاً فأسكنها، وهي: ﴿بِعَهْدِي أَوْفٍ﴾ [البقرة: ٤٠] ﴿فَادْذُرُونِي أَدُّرُكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] كلاهما في سورة البقرة ﴿أَنْظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٤] ﴿أَرِنِي أَنْظِرْ﴾ [الأعراف: ١٤٣] كلاهما في سورة الأعراف ﴿نَفْتِي أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] ﴿وَتَرَحَّمَنِي أَكُنْ﴾ [هود: ٤٧] ﴿يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣] ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف: ١٠٠] كلاهما في سورة يوسف ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [الحجر: ٣٦] ﴿ءَأْتُونِي أَفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ [مريم: ٤٣] و﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [النمل: ١٩] في سورة النمل وفي سورة الأحقاف و﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [القصص: ٣٤] ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [ص: ٧٩] و﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦] و﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَىٰ النَّارِ﴾ [غافر: ٤١] و﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [غافر: ٤٣] و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] الأربعة في سورة غافر و﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ [الأحقاف: ١٥] و﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ﴾ [المنافقون: ١٠].

واختلف عنه في ﴿إِلَىٰ رَبِّي﴾ [فصلت: ٥٠] وروى فتح ياء المتكلم أيضاً في: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبَ﴾ و﴿ذِكْرِي﴾ [٤٢] ﴿أَذْهَبًا﴾ و﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان: ٣٠] و﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ [الصف: ٦] و﴿وَمَمَافٍ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿فَأَسْكَنْتَهُ فِي﴾ و﴿وَمَا كَانَ لِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] في

عرض القرآن بالقراءات [١]

سورة إبراهيم، وأيضا في سورة ص و﴿مَالِكٌ لَا أَرَى﴾ [النمل: ٢٠] و﴿وَلِي نَجْمَةٌ﴾ [ص: ٢٣] و﴿وَلِي فِيهَا مَثَارِبٌ﴾ [طه: ١٨] و﴿بَيْنَ مَوْمِنًا﴾ [نوح: ٢٨] و﴿مَعِيَ﴾ حيث وقع، و﴿وَحَيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وروى أيضا و﴿يَعْبَادِلَا حَوْفٌ﴾ [الزخرف: ٦٨] بإثبات ياء ساكنة في الحالتين.

وروى إثبات الياء وصلا في تسعة عشر موضعا، وهي: ﴿أَتَّبَعْنِ وَقُل﴾ [آل عمران: ٢٠] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥] و﴿أَخْرَجْنِ﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧] كلاهما في سورة الإسراء ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧] و﴿يَهْدِينِ﴾ [الكهف: ٢٤] و﴿إِنْ تَرَنْ﴾ [الكهف: ٣٩] و﴿يُؤْتِينَ﴾ [الكهف: ٤٠] و﴿تُعَلِّمِنِ﴾ [الكهف: ٦٦] و﴿نَبْعٌ﴾ [الكهف: ٦٤] الستة في سورة الكهف.

و﴿الْأَتَّبِعِنِ﴾ [طه: ٩٣] ﴿أَتْمِدُونِنِ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿الْمُنَادِ﴾ [لق: ٤١] و﴿أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر: ٣٨] و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨] و﴿يَسِّرِ﴾ [الفجر: ٤] و﴿أَكْرَمِنِ﴾ [الفجر: ١٥] و﴿أَهْنِنِ﴾ [الفجر: ١٦] الثلاثة في سورة الفجر.

وقرأ بالإثبات والحذف حالة الوصل في أربعة مواضع، وهي: ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿الْتَلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] و﴿الْتِنَادِ﴾ [غافر: ٣٢]. وإلى هنا تمت أصوله - ولله الحمد والمنة.

أصول رواية ورش

زاد ورش عند الجمع بين الصورتين ما عدا (الأنفال، وبراءة، والناس، والفاحة) وجهي السكت والوصل من غير بسملة. أما (الأنفال، وبراءة) فلكل القراء بينهما الوقف والسكت والوصل ولا بسملة. وأما (الناس، والفاحة) فكل القراء ييسملون بينهما وجها واحدا، وكذا لو وصل آخر السورة بأولها، كمن يكرر (سورة الإخلاص) فإن البسملة متعينة للجميع،

وكذا لو وصل السورة بما فوقها أيضا، ثم إن بعض أهل الأداء اختار في (الزهر) الفصل بالبسملة لمن روى السكت في غيرها، وهي أربع: (القيامة، والبلد، والتطيف، والهمزة) فإذا ابتدأت من آخر (المزمل) ووصلت إلى أول (القيامة) جاز تسعة أوجه: البسملة بأوجهها الثلاثة بين (المزمل، والمدثر) وبين (المدثر، والقيامة) ثم السكت بين (المزمل، والمدثر) وعليه يأتي بين (المدثر، والقيامة) البسملة بأوجهها الثلاثة على المختار، ثم السكت على غيره، ثم الوصل بين (المزمل، والمدثر) وعليه يأتي بين (المدثر، والقيامة) السكت على المختار والوصل على غيره. وإذا ابتدأت من آخر (المدثر) ووصلت إلى أول (هَلْ أَتَى) جاز تسعة أوجه أيضاً: البسملة بثلاثتها بين (المدثر، والقيامة) وبين (القيامة) و (هَلْ أَتَى) ثم السكت بين (القيامة) و (هَلْ أَتَى) على كل وجه من هذه الثلاثة، ثم السكت بين (المدثر والقيامة) وعليه يأتي السكت والوصل بين (القيامة) و(هَلْ أَتَى) ثم الوصل بين كله.

أيضاً روى ورش: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١] في (الأعراف والشعراء) و﴿فَالْقَلْبَ لِلْيَمِّمِ﴾ [النمل: ٢٨] و﴿وَيَتَّقْهُ فَاُولَئِكَ﴾ [النور: ٥٢] بإشباع كسر الهاء في الأربعة، ﴿وَمَا أَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] بكسر الهاء فيهما. وروى مد المنفصل والمتصل مداً مشبعاً، وهو ست حركات. وورد عنه في البدل، وهو كل حرف مد جاء بعد همز ثابت أو مغير، بتسهيل أو نقل أو إبدال، نحو: ﴿وَأَمِنْ﴾ [القصص: ٦٧] ﴿إِيْمَانًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] ﴿أَوْفَى﴾ [الحاقة: ١٩] ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨] ﴿الْآخِرَةَ﴾ [النجم: ٢٥] ﴿هَتُوْلَاءِ ءَالِهَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٩] القصر والتوسط والمد، ويستثنى من ذلك ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [فاطر: ٤٥] كيف جاءت و﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [غافر: ٥٣] كيف جاءت، وكذا ما قبل همزه ساكن صحيح نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾ [يونس: ٦١] وكذا ما كان مبدلاً ألفا في الوقف عن تنوين، نحو: ﴿دُعَاءُ﴾ [الرعد: ١٤] ﴿وَنِدَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧١] وكذا

عرض القرآن بالقراءات [١]

ما وقع بعد همز الوصل في الابتداء، نحو: ﴿أَوْثَمَنَّ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿أَتَتْ﴾ [يونس: ١٥] فليس له في ذلك إلا القصر وجها واحدا كالجماعة.

واختلف عنه في قوله: ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ [النجم: ٥٠] وأيضا ﴿ءَأَكَنَّ﴾ (موضعي يونس) وحاصل ما يترتب على الخلاف فيهما، أنه إذا أتى مع ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ [النجم: ٥٠] بدل ﴿آخَرَ﴾ جاز فيهما خمسة أوجه: القصر في ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ مع الثلاثة في غيره، ثم توسيطهما ومدهما.

وأما ﴿ءَأَكَنَّ﴾ ففيها على انفرادها سبعة أوجه وصلا، وتسعة وقفا: إبدال همز الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها على كل من الأول والثالث، ثلاثة اللام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها وقفا، وفيها مع ﴿ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾ ثلاثة عشر وجها وصلا، وسبعة وعشرون وجها وقفا: قصر ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، واللام مقصورة في الثلاثة وصلا، مثلثة وقفا، ثم توسيط ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفا، وعلى الثاني قصرها وصلا، وتثليثها وقفا، ثم مد ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفا، وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها وقفا، وفيها مع ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ [يونس: ٥٣] ثلاثة عشر وجها: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ ثم توسيطهما ومدهما، وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

واعلم أنه يتعين المد الطويل في نحو: ﴿رَبَّاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤] و﴿ءَأَمِينَ﴾ [البيات] [المائدة: ٢] لأن الأول من قبيل المد المتصل والثاني من قبيل المد اللازم، وكذا يتعين المد في نحو: ﴿وَجَاءَ آبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] عند الوصل؛ لأنه من قبيل المد المنفصل، فإن وقفت على قوله: ﴿وَجَاءَ وَ﴾ أتيت فيه بثلاثة البدل، وإذا أتى مد بعد همزة وبعده حرف واحد موقوف عليه، نحو: ﴿مُسْتَهْزِؤْنَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿مَنَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] وقوله: و﴿لَرَّوْفٌ﴾ [النحل: ٧] وأتى معه بدل جاز فيهما تثليث العارض على قصر البدل، ثم مد العارض وتوسيطه على توسيط البدل، ثم مدهما، وتأتي هذه الستة مع الإسكان المجرد، ومع الإشمام إن وقف به فيما يصح فيه. فإن وقف بالروم فيما يصح فيه فحكمه كحكم الوصل ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ١٤] إلى كلمة: ﴿مُسْتَهْزِؤْنَ﴾ [البقرة: ١٤] ستة أوجه: قصر البدل مع مد العارض، وتوسيطه، وقصره، ثم توسيط البدل مع مد العارض، وتوسيطه، ثم مدهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ﴾ [الرعد: ٣٦] إلى قوله: ﴿مَنَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] تسعة أوجه: قصر البدل مع ثلاثة العارض، مع السكون المجرد، مع قصره مع الروم، ثم توسيط البدل مع مد العارض، وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما، ومع توسيطه مع الروم، ثم مد البدل والعارض مع السكون المجرد والروم. وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] خمسة عشر وجهاً: قصر البدل مع ثلاثة العارض، مع السكون المجرد، والإشمام، ومع قصره مع الروم، ثم توسيط البدل مع مد العارض، وتوسيطه مع السكون المجرد، والإشمام فيهما، ومع توسيطه مع الروم، ثم مد البدل مع مد العارض مع السكون المجرد، والروم والإشمام، وجرت عاداتهم بتقديم الروم على الإشمام في جميع الأحوال

فليعلم. فلو تقدم العارض وتأخر البدل جاز في البدل التثليث على مد العارض، ثم القصر والتوسيط مع توسيطه، ثم قصرهما، ولا يخفى التفريع على الروم والإشمام فيما يجوزان فيه. وروى في حرفي اللين، والمراد بهما الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما، وبعدهما همز في الكلمة ك﴿شَيْءٍ﴾ [النحل: ٣٥] و﴿كَهَيْئَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩].

مذهب ورش في اللين، والبدل، وفي الهمز، والإدغام:

روى ورش في حرفي اللين، والمراد بهما الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما، وبعدهما همز في كلمة ك﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿كَهَيْئَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿مَثَلُ السَّوَاءِ﴾ [النحل: ٦٠] و﴿أَمْرًا سَوَاءٍ﴾ [مريم: ٢٨] وجهين: وهما التوسط، والمد الطويل، والوصل، والوقف في ذلك سيبان، ويجوز مع كل من الوجهين الوقف بالسكون المجرد، أي: السكون المحض، والروم، والإشمام في المرفوع، وبالأولين في المجرور.

ثم إذا أتى معهما بدلٌ امتنع مد اللين مع قصر البدل وتوسيطه، فمثلاً في قول الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] إلى آخر الآية، أربعة أوجه: قصر البدل مع توسيط اللين، ثم توسيطهما، ثم مدّ البدل مع توسيط اللين ومدّه، فإن تقدم اللين وتأخر البدل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] الآية، أتيت بتوسيط اللين مع ثلاثة البدل، ثم مدّهما.

ويستثنى من ذلك واو "سوءات" وهي في أربع مواضع، ثلاثة في سورة الأعراف وموضع في (طه) واو ﴿الْمَوَدَّةِ﴾ في سورة التكويد: ٨ و﴿مَوِيلًا﴾ [الكهف: ٥٨]

فأما واو ﴿سَوَاءَات﴾ ففيها له وجهان القصر، ويأتي معه ثلاثة الهمز والتوسط فقط، فهي أربعة أوجه لا غير، فإذا قرأت قوله تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ﴾ إلى: ﴿سَوَاءَتِيْمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] فتأتي بقصر البدلين، وقصر الواو، ثم بتوسط البدلين مع قصر الواو وتوسيطها، ثم بمد البدلين مع قصر الواو. وأما واو ﴿الْمَوءِدَّةُ﴾ و﴿مَوِيَلًا﴾ فليس له فيها إلا القصر وجهًا واحدًا كالجماعة.

مذهبه في الهمزتين من كلمة:

فقول: إذا التقى همزتا قطع في كلمة، نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] ﴿أَيْنَكُمْ﴾ [فصلت: ٩] ﴿أَوْيَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥] فيقرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية منهما هكذا: "أَنْذَرْتَهُمْ" "أَيْنَكُمْ" وزاد في المفتوحة وجهًا ثانيًا، وهو إبدالها مدًا مشبعًا إن أتى بعده ساكن، كقوله: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] فيقرأها هكذا: "أَنْذَرْتَهُمْ" وإلا قصر، يعني: إن لم يقع بعدها حرف مدقرأها بالقصر، كقوله: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢] يقرأها هكذا: على الوجه الثاني: "أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ" لكنه استثنى ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ في سورها الثلاث (الأعراف، وطه، والشعراء) و﴿ءَأَلْهَتْنَا﴾ [الزخرف: ٥٨] فمنع الإبدال فيهما كما منعه في الوقف على ﴿ءَأَنْتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] حذرا من اجتماع ثلاث سواكن، وهو ممنوع، لكن أجاز فيه بعضهم الوقف بالإبدال مع توسط الياء.

وزاد في ﴿أَيِّمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢] حيث أتى وجهًا ثالثًا، وهو إبدال الثانية ياء مكسورة، يقرأه هكذا: "أَيِّمَّة". وأما ما جاء في الاستفهام المكرر فقد روى ما تكرر فيه الاستفهام، نحو: ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا تَرْبَابًا لَّيْنَا﴾ [الرعد: ٥] بالاستفهام في الأول

عرض القرآن بالقراءات [١]

والإخبار في الثاني، إلا ما كان في (النمل والعنكبوت) فإنه قرأه بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

وروى: ﴿ أَشْهَدُوا ﴾ في [الزخرف: ١٩] بهمزة مفتوحة محققة، فهمزة مضمومة مسهلة، مع إسكان شينه.

وأما إذا التقى همزتا قطع متفتحتان في الشكل من كلمتين ك ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود: ٤٠] ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ ﴾ [الشعراء: ١٨٧] ﴿ أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَتِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢] قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما، ويبدلها مداً مع إشباعه إن أتى بعدها ساكن، كقوله: ﴿ لِّقَاءِ أَحْسَبِ ﴾ [الأعراف: ٤٧] وقصره إن أتى بعدها متحرك بحركة أصلية، كقوله: ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٤] فإن كانت الحركة عارضة جاز إشباعه وقصره، وذلك في قوله: ﴿ الْيَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣] و ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَبْتَنَ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] و "لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ" [الأحزاب: ٥٠] كلاهما في سورة الأحزاب، ومثل ميم: ﴿ أَحْسَبَ ﴾ [العنكبوت: ٢] من قوله تعالى: ﴿ الْمَرَّةِ أَحْسَبَ النَّاسُ ﴾ [العنكبوت: ١، ٢] في فاتحة العنكبوت حالة الوصل.

وله في ﴿ جَاءَ آَلَ لُوطٍ ﴾ [الحجر: ٦١] و ﴿ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴾ [القمر: ٤١] خمسة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والمد، وإبدالها مداً مع القصر والطول، فإن ابتدأت من: ﴿ آَلَ لُوطٍ ﴾ [الحجر: ٥٩] كان لك تسعة أوجه: قصر الأول مع قصر الثاني مسهلاً، ووجهي إبداله. ثم توسط الأول مع توسط الثاني مسهلاً، ووجهي إبداله، ثم مد الأول مع مد الثاني مسهلاً ووجهي إبداله.

وإذا قرأ: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ ﴾ [القمر: ٤١] إلى ﴿ بِعَائِنَا ﴾ [القمر: ٤٢] كان له تسعة أوجه أيضاً: قصر الأول والثاني وتوسيطهما ومدهما، والأول مسهل على

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

هذه الثلاثة، ثم يأتي بثلاثة الثاني على وجهي الإبدال في الأول، ويزاد له في ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١] وفي ﴿ الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣] إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة، فيكون له في: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مطولا، فياء مكسورة.

وفي ﴿ الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مع الطول والقصر، وإبدالها ياء مكسورة.

أما إذا اختلف الهمزتان الملتقيتان من كلمتين في الشكل: فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كقول الله تعالى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾ [البقرة: ١٣٣] أو مضمومة كـ ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ [المؤمنون: ٤٤] فله تسهيل الهمزة الثانية، وهذا يظهر عند تطبيق القراءة، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة كـ ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤٢] فله فيها وجهان: تسهيل الثانية، وإبدالها واوًا، وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] فله إبدال الثانية ياءً.

وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة كـ ﴿ السُّفَهَاءُ الْآلَا ﴾ [البقرة: ١٣] فله إبدال الثانية واوًا، ومحل التسهيل والإبدال في ذلك كله الوصل. فإذا ابتدئ تعيين التحقيق؛ إذن التسهيل لا يكون إلا حالة الوصل، أما في حالة الابتداء بالهمزة الثانية فعلى القارئ أن يحقق الهمزة.

وأبدل ورش كل همز ساكن حرف مد بحركة ما قبله حيث كان، إذا كان فاء الكلمة، نحو: ﴿ يَوْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٣] و﴿ يَوْمِنُ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] و﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿ فَأَتُوا ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿ الَّذِي أَوْثَمَنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿ الْهَدَىٰ أَثِنًا ﴾ [الأنعام: ٧١] سوى ما كان من جملة الإيواء، نحو: ﴿ مَا وَطَّئَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٧] و﴿ الْمَأْوَى ﴾ [السجدة: ١٩] و﴿ وَتَوَى ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

وأيضاً أبدال الهمز الساكن إذا كان عينا في ثلاث كلمات ﴿ وَيَتْرُ ﴾ [الحج: ٤٥] و ﴿ يَنْسَ ﴾ [هود: ٩٩] و ﴿ الذَّمْبُ ﴾ [يوسف: ١٣] وأبدل أيضاً الهمز المفتوح بعد ضمة واو إذا كان فاء الكلمة، نحو: ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] ﴿ مُؤَذَّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤] ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ ﴾ [التوبة: ٦٠] ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٥] ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ [النحل: ٦١].

وإذا كان آخر الكلمة ساكناً غير حرف مد ولين، وأتى بعده همز قطع أول الكلمة الأخرى، فورش ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، ويحذف الهمز، نحو: ﴿ حَلَوًا إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤] يقرؤها هكذا: "خَلَوَا إِلَى" (البقرة: ١٤) ﴿ قَدَّأَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١] "قَدَّأَفْلَحَ" ﴿ مَنَ أَمَنَ ﴾ [البقرة: ٦٢]: "مَنَ أَمَنَ" وهكذا، وأيضا: ﴿ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠٤]: "عَذَابُ أَلِيمٌ".

ومثل ذلك لام التعريف وإن اتصلت رسم، نحو: ﴿ الْأَخِرَةَ ﴾ يقرؤها هكذا: "الْآخِرَةَ" ﴿ الْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ٥] ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ [النساء: ٢٨] ﴿ الْكَنَ ﴾ [النساء: ١٨] يقرؤها "الان" ثم لك في ذلك عند الابتداء وجهان: فإما أن تعتد بالأصل فتأتي بهمزة الوصل، وهي في الأولى، فتقول: "الارض" "الانسان" وإما أن تعتد بالعارض فتبدئ باللام فتقول: "لارض" "لانسان".

وإذا ابتدأت بهمزة الوصل في، نحو: ﴿ الْأُولَى ﴾ [طه: ٢١] و ﴿ الْآخِرَةَ ﴾ كان لك ثلاثة البدل، فإذا ابتدأت باللام فالقصر لا غير.

وليعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل، نحو: ﴿ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ [الجن: ٩] ﴿ مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ونحو: ﴿ وَالْقَى ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ﴿ قَالُوا الْكَنَ ﴾ [البقرة: ٧١] ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

[الأنعام: ١٠٣] وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل؛ لعروض تحريك اللام، وروى ﴿رِدَاءَ يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال.

وله في: ﴿كِنْيَةً ١٩﴾ [إني] [الحاقة: ١٩، ٢٠] وجهان: النقل، وتركه وهو الأصح. وإذا وصلت إلى ﴿مَالِيَةً ٢٨﴾ [هَكَ هَلَك] [الحاقة: ٢٨، ٢٩] تعين إدغام الهاء في الهاء على وجه النقل، وتعين السكت على هاء ﴿مَالِيَةً﴾ [الحاقة: ٢٨] على وجه التحقيق. وقرأ أيضاً: ﴿عَادًا الْأُولَى ٥٠﴾ [النجم: ٥٠] بإدغام التنوين في اللام، أي: بعد النقل، كما مر في قراءة قالون، وكما مر في قراءته أيضاً.

وقرأ: ﴿عَوَجًا ١ قِيمًا﴾ [الكهف: ١، ٢] ﴿مَرَقِدًا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بترك السكت في الأربعة، مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلَّ﴾ في الراء بعدهما.

وأدغم دال "قَد" في الضاد والطاء المعجمتين، نحو: ﴿فَقَدَّ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨] يقرؤها: "فَقَدَّ ضَلَّ" "فَقَدَّ ظَلَمَ" [البقرة: ٢٣١] وتاء التأنيث الساكنة في الضاء المعجمة، نحو: ﴿حَرَمَتْ ظُهُورَهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨] وأدغم النون في الواو من: ﴿يَسَّ ١﴾ [وَالْقُرْآنَ] [يس: ١] وجهًا واحدًا، ومن: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] في أحد وجهيه، والذال في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨] كيف أتيا، وأظهر الثاء عند الذال من: ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] والباء عند الميم من: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

مذهب ورش مع ذوات الياء:

اختلف أيضاً عن ورش في إمالة ذوات الياء، وهي كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها، على أي وزن كان، نحو: ﴿الْهُدَى﴾ [الأعراف: ١٩٣]

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿الهُوَى﴾ [النساء: ١٣٥] ﴿أَهْدَى﴾ [النساء: ٥١] ﴿أَدْنَى﴾ [المائدة: ١٠٨]
 ﴿أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢] ﴿أَسْتَوَى﴾ [الأعراف: ٥٤] ﴿أَسْتَعْنَى﴾ [عبس: ٥]
 ﴿تَعَلَّى﴾ [النحل: ٣] ﴿يَتَمَى﴾ [النساء: ١٢٧] ﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢]
 ﴿الْمَأْوَى﴾ [السجدة: ١٩] ﴿مَثْنَى﴾ [سبأ: ٤٦] ﴿مَثْوَى﴾ [الزمر: ٣٢]
 ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥] ﴿الْمَثَلَى﴾ [طه: ٦٣] ﴿دَعَوْنَهُمْ﴾ [النقوى] [البقرة:
 ١٩٧] ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧] ﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] ﴿مُوسَى﴾ [يحيى]
 [الأعلى: ١٣] ﴿عَيْسَى﴾ [البقرة: ٨٧] ﴿بَلَى﴾ [البقرة: ٨١] ﴿أَنَّى﴾ [مريم: ٨]
 ﴿يَنوَيْلَى﴾ [الفرقان: ٢٨] ﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤] ﴿بِحَسْرَتَى﴾ [الزمر: ٥٦] وما
 أشبه ذلك من كل اسم ثني يياء، وكل فعل رددته إليك وظهرت فيه الياء. وقد
 ورد عنه في ذلك كله وجهان: الفتح، والتقليل.

وإذا أتى مع ذات الياء بدل كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ﴾ [البقرة: ٣٤] إلى: ﴿أَبْنَى وَأَسْتَكْبَر﴾ [البقرة: ٣٤] في الآية بدل وذات ياء. كان
 له أربعة أوجه: قصر البدل مع فتح ذات الياء، وتوسيط البدل مع التقليل، والمد
 مع الوجهين، أي: مع الفتح والتقليل. وإذا تأخر البدل عن ذات الياء، كما في
 قوله تعالى: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] كان له أربعة أوجه أيضاً:
 الفتح مع القصر، والمد، ثم التقليل مع التوسط والمد.

وإذا أتى مع ذات الياء لين، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩] الآية، ففيه أربعة أوجه: توسط اللين مع الفتح
 والتقليل، ثم مده كذلك. وإذا أتى معهما بدل، كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى...﴾ [البقرة: ٢٦٤] الآية. ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ
 اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠] الآية. ﴿وَكَتُبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

[الأعراف: ١٥٦] الآية. ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤١] الآية. ففيه ستة أوجه: قصر البدل مع توسط اللين والفتح، وتوسطهما مع التقليل، ومد البدل مع أربعة اللين مع ذوات الياء.

وإذا أتى مع الثلاثة، نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢] كما في آية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] إلى قوله: ﴿إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢] ففيها اثنا عشر وجهًا؛ لمجيء وجهي الشهاداء: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ على كل من الستة المذكورة.

وإذا أتى مع ذات الياء عارض كما في قوله: ﴿ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [آل عمران: ١٤] ففيه تسعة أوجه: خمسة على الفتح، وهي تثليث العارض مع السكون المجرد، وقصره ومدّه مع الروم، وأربعة على التقليل، وهي مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد، والروم فيهما، ويمتنع قصر ﴿الْمَتَابِ﴾ مطلقاً وتوسيطه بالروم على الفتح.

فإذا أتى معهما بدل، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا السُّوْءَاتِ أَن كَذَّبُوا﴾ [الروم: ١٠] إلى الوقف على قوله: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥] أتى بالفتح مع قصر البدل، وثلاثة العارض، ومع مدهما، ثم بالتقليل مع توسط البدل، مع مد العارض وتوسيطه، ومع مدهما، فهي سبعة أوجه.

فإن كان العارض يتأتى فيه الروم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] أتيت بقصر البدل مع الفتح، وثلاثة العارض مع السكون المجرد، ثم قصره مع الروم، ثم تأتي بتوسط البدل مع التقليل، ومد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما، ثم توسطه

مع الروم، ثم تأتي بمد البدل مع الفتح والتقليل، ومد العارض مع السكون المجرد، والروم فيهما، فهي أحد عشر وجها.

فإذا أتى معها لين، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٦] إلى الوقف على: ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٦] أتيت بالفتح مع توسيط اللين، وقصر البدل، وثلاثة العارض، ثم مدهما، ثم مد الثلاثة، ثم تأتي بالتقليل مع توسيط اللين والبدل، ومد العارض وتوسيطه، ثم مد البدل والعارض، ثم مد الثلاثة، فهي تسعة أوجه.

التقليل عند ورش، وبعض التنبيهات:

قلل ورش كل ألف متطرفة بعد راء وجهاً واحداً، نحو: ﴿بُشْرَىٰ﴾ [آل عمران: ١٢٦] و﴿الْكُبْرَىٰ﴾ و﴿أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢] و﴿أُسْرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿سُكْرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿أَفْرَىٰ﴾ [النساء: ٤٨] و﴿أَدْرَىٰ﴾ كيف وقع و﴿الذِّكْرَىٰ﴾ [الدخان: ١٣] و﴿الشِّعْرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩] لكن اختلف عنه في قوله: ﴿وَلَوْ أَرَادْنَا كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٣] فله فيه الفتح والتقليل.

وقلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة: ك﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] و﴿الذَّارُ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿الْكُفَّارُ﴾ [التوبة: ٧٣] و﴿النَّارُ﴾ [البقرة: ٢٤] و﴿جَبَّارٍ﴾ [هود: ٥٩] و﴿أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠] و﴿الْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿دِينِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩] و﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ [النحل: ٨٠] و﴿وَأَشْعَارِهَا﴾ [النحل: ٨٠] و﴿الْأَبْرَارَ﴾ [الإنسان: ٥] و﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿الْفَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩] كل ذلك وجهاً واحداً.

لكن لا إمالة له أصلاً في ﴿أَنْصَارِيٍّ﴾ [الصف: ١٤] و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿الْجَوَارِ﴾ [التكوير: ١٦] وقلل ورش أيضاً: ﴿كَفْرَيْنِ﴾ [المائدة: ١٠٢] و﴿الْكَفْرَيْنِ﴾ [البقرة: ٣٤] حيث وقعا بياء بلا خلاف.

واختلف عنه في: ﴿وَالْجَارِ﴾ معاً [النساء: ٣٦] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] في المائدة والشعراء، بين الفتح والتقليل. واختلف أهل الأداء عنه في كيفية جمعهما مع ذي الياء على ثلاثة مذاهب:

الأول: فتح ذات الياء والجار، ثم تقليلهما، فهما وجهان، وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦] كانت الأوجه أربعة، باعتبار مجيء كل منهما على توسط اللين ومدّه. وهذا المذهب هو الذي نقله الشيخ سلطان عن ابن الجزري في أجوبته عن الأسئلة التبريزية.

المذهب الثاني: فتح ﴿وَالْجَارِ﴾ وتقليله على كل من وجهي ذي الياء، فتكون أربعة أوجه، وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ زادت الأوجه باعتبار وجهي اللين مع كل وجه من الأربعة المذكورة، وهذا المذهب جرى عليه أكثر المصنفين وعليه العمل غالباً.

أما المذهب الثالث: فهو توسط اللين مع فتح ذي الياء ووجهي ﴿وَالْجَارِ﴾ ثم تقليلهما، ثم مد اللين مع فتح ذي الياء، ووجهي ﴿وَالْجَارِ﴾ ثم مع تقليل ذي الياء وفتح ﴿وَالْجَارِ﴾ فهي ستة أوجه، وعليها جرى المنصوري وأتباعه.

وإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ١٧٣] كان فيها على المذهب الأول ستة الأوجه التي تأتي في اللين مع البدل وذات الياء. وعلى المذهب الثاني اثنا عشر وجهاً: وهي توسط اللين مع فتح ﴿الْقُرْبَى﴾ ووجهي

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿وَالْجَارِ﴾ وعلى كل منهما قصر البدل ومدّه، ثم مع تقليل ﴿الْقُرَيْنِ﴾ كذلك، ثم مد اللين مع أربعة ﴿الْقُرَيْنِ﴾ و﴿وَالْجَارِ﴾ والمد فقط في البدل. وعلى المذهب الثالث تسعة أوجه وهي: توسط اللين مع فتح ﴿الْقُرَيْنِ﴾ ووجهي ﴿وَالْجَارِ﴾ وعلى كل منهما قصر البدل ومدّه، ومع تقليلهما، وقصر البدل ومدّه، ثم مد اللين مع فتح ﴿الْقُرَيْنِ﴾ [النساء: ٨] ووجهي ﴿وَالْجَارِ﴾ ومع تقليل ﴿الْقُرَيْنِ﴾ وفتح ﴿وَالْجَارِ﴾ والمد فقط في البدل في الثلاثة. ويأتي المذهبان الأولان في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] وروى تقليل أو آخر آي (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والليل، والضحي، والعلق) وجهاً واحداً، إلا ما كان فيه هاء، أي: ضمير الغائب، فيأتي له فيه الفتح والتقليل، وذلك في عشر في (النازعات) وهي من قول الله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءَ بَنَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧] إلى آخر السورة إلا قوله تعالى: ﴿مِنْ ذِكْرِنَاهَا﴾ [النازعات: ٤٣] فليس له فيه إلا التقليل كسائر ذوات الراء. ومثل هذه العشر فواصل: "وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا" الخمسة عشر.

فائدة: جملة ما ورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل تسع وثلاثون كلمة، لا بد لقارئ القرآن برواية ورش، أو برواية من يمل من معرفتها، ليعرف أن غيرها فاصلة، ففي (سورة طه) منها تسع عشرة كلمة: ﴿أَتَدَّكَ﴾ [طه: ٩] ﴿أَنَّهَا﴾ [طه: ١١] ﴿لِتُجْزَى﴾ [طه: ١٥] ﴿هُوَئِلْهُ﴾ [طه: ١٦] ﴿فَالْقَنَاهَا﴾ [طه: ٢٠] ﴿أَعْطَى﴾ [طه: ٥٠] ﴿تَوَلَّى﴾ [النور: ١١] ﴿مُوسَى﴾ [الفرقان: ٣٥] ﴿وَيَلَكُمْ﴾ [القصص: ٨٠] ﴿يَمُوسَى إِمَامًا﴾ [الأعراف: ١١٥] ﴿خَطَيْنَا﴾ [طه: ٧٣] ﴿مُوسَى أَنْ أُسْرِ﴾ [طه: ٧٧] ﴿مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ [طه: ٨٦] ﴿أَلْقَى﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

السَّامِرِيُّ ﴿ طه: ٨٧ ﴾ ﴿ فَنَعَلَى اللَّهِ ﴾ [طه: ١١٤] ﴿ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤] ﴿ وَعَصَى ﴾ [طه: ١٢١] ﴿ أَجْنَبَهُ ﴾ [طه: ١٢٢] ﴿ هُدَاى ﴾ [طه: ١٢٣] ﴿ حَشْرَتِيَّ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٥].

وفي (النجم) ثمان ﴿ فَأَوْحَى إِلَيَّ ﴾ [النجم: ١٠] ﴿ إِذْ يَعْشَى ﴾ [النجم: ١٦] ﴿ تَهْوَى الْأَنْفُسُ ﴾ [النجم: ٢٣] ﴿ مَنْ تَوَلَّى ﴾ [النجم: ٢٩] ﴿ وَأَعْطَى ﴾ [النجم: ٣٤] ﴿ يُجْزئُهُ ﴾ [النجم: ٤١] ﴿ أَعْنَى ﴾ [النجم: ٤٨] ﴿ فَعَسَلَهَا ﴾ [النجم: ٥٤] ﴿ فَمِنْ أَبْنَى ﴾ [المعارج: ٣١] لا غير.

وفي (القيامة) أربع ﴿ بَلَى ﴾ [القيامة: ٤] ﴿ أَلْقَى ﴾ [القيامة: ١٥] ﴿ أَوْلَى ﴾ [القيامة: ٣٤] ﴿ ثُمَّ أَوْلَى ﴾ [القيامة: ٣٥].

وفي النازعات أربع: ﴿ أَنْكَ ﴾ [النازعات: ١٥] ﴿ إِذْ نَادَهُ ﴾ [النازعات: ١٦] ﴿ مَنْ طَغَى ﴾ [النازعات: ٣٧] ﴿ وَنَهَى ﴾ [النازعات: ٤٠].

وفي سبح: ﴿ الَّذِي يَصَلَّى ﴾ [الأعلى: ١٢] لا غير. ﴿ مَنْ أَعْطَى ﴾ [الليل: ٥] ﴿ يَصَلِّهَا ﴾ [الليل: ١٥] ففي جميع هذه الكلمات الفتح والتقليل.

وقل الرء والهمزة من ﴿ رءَا ﴾ هذه قاعدة من قواعد الشيخ ورش، أنه قلل الرء والهمزة من ﴿ رءَا ﴾ حيث وقعا قبل محرك، نحو: ﴿ رءَا كَوَكَبًا ﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿ رءَا أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠] ﴿ رءَاكَ ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿ رءَاهُ ﴾ [النمل: ٤٠] ﴿ رءَاهَا ﴾ [القصص: ٣١] فإن أتى بعده ساكن، نحو: ﴿ رءَا الْقَمَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٧] و﴿ رءَا الشَّمْسَ ﴾ [الأنعام: ٧٨] قرأ بفتح الحرفين وصلا، وبتقليلهما وقفاً.

وقل أيضاً لفظ ﴿ التَّورَةَ ﴾ حيث أتى، وقلل أيضاً "راء" فواتح السور الست، و"حاء" في ﴿ حَمَّ ﴾ في السور السبع، والهاء والياء من فاتحة "مريم" وأمال الهاء من "طه" إمالة كبرى. ولم يمل ورش إمالة كبرى في القرآن غير هذه اللفظة.

واعلم أن الموقوف عليه إما أن يكون منوناً، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨] أو غير منون وبعده ساكن، نحو: ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ [سبأ: ١٨] ﴿نَزَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ٥٥] ﴿هُدًى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٢٠] ﴿الْهُدًى أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١] فيوقف له على كل بحسب ما تقتضيه القواعد المتقدمة، فإن كان المنون من ذوات الراء، ومن فواصل السور المذكورة، وقف عليه بالتقليل وجهاً واحداً، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل، وإن كان غير المنون من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لا غير، وإن كان من ذوات الياء غير الرائيات، وقف عليه بالفتح والتقليل.

تنبيهان:

الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَى الْهُدًى أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١] لا تقلل لورشٍ فيه على المختار؛ لأن الألف الموجودة حال الإبدال هي الهمزة التي كانت ساكنة، ولم تزل ألف ﴿الْهُدًى﴾ محذوفة للساكنين.

وأجاز بعضهم تقليله بناء على ما أورده الإمام الداني في جامعه، ونقله عنهم في (النشر) من احتمال أنها ألف ﴿الْهُدًى﴾ دون المبدلة، والصحيح الأول، وعليه عملنا.

الثاني: اختلف في ﴿كَلْتًا﴾ فقيل: إنها على وزن "فعلى" فألفها للتأنيث؛ وعليه يجوز تقليلها.

وقيل: إنها مثنى "كلت" فألفها للتثنية وعليه يتعين فتحها. قال في (النشر) والوجهان جيدان، ولكنني إلى الفتح أجنح.

وأيضاً رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة، إن كانت قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة، نحو: ﴿بَشِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨] ﴿وَنَكِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨] ﴿مُنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١] ﴿وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٢] ﴿وَتَعَزَّزُوهُ وَتُوقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩] ﴿نَخْرَةً شَاءَ﴾ [النازعات: ١١] ﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] فإن كانت الياء الساكنة أو الكسرة منفصلة، نحو: ﴿فِي رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿رَبُّهُ وَسِكِّمٌ﴾ [المائدة: ٦] و﴿وَبِرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٥٤] امتنع الترقيق، وكذا إذا كانت الياء متحركة نحو ﴿الْحَيْرَةَ﴾.

وإذا حال بين الكسرة والراء ساكن، نحو: ﴿وَأَخْرَاجُ﴾ [البقرة: ٢١٧] و﴿إِجْرَامِي﴾ [هود: ٣٥] لم يمنع من ترقيق الراء، إلا إذا كان صادًا أو قافًا، نحو: ﴿إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿وَقْرًا﴾ [لقمان: ٧].

كما أنه فخم الراء في الاسم الأعجمي وذلك في ﴿إِنزِهِمَ﴾ و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿عِمْرَانَ﴾ لا غير، وفخمها أيضاً إذا تكررت، نحو: ﴿مَدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦] ﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩] ﴿فِرَارًا﴾ [الكهف: ١٨] وفخمها أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] وراق الراء الأولى من كلمة: ﴿بِشْكْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢] وأتبعه بترقيق الثانية وقفاً.

وورد عن ورش أيضاً التفخيم والترقيق في سبع كلمات وهي: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢] و﴿أَمْرًا﴾ [النساء: ١٧٦] و﴿وَزِيلًا﴾ [طه: ١٠٠] و﴿وَصَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] و﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] إلا أنه يمتنع ترقيق الست الأول عند توسط البدل.

وكذلك فخم الراء إذا أتى بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿صِرْطًا﴾ [الفاحة: ٧] و﴿إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿إِعْرَاضِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣٥] و﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] و﴿فُرْقَانًا﴾ [الأفقال: ٢٩].

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

ولكن الموسوري والطباخ نقلوا عن شيوخهما منع التعليل على القصر في:
﴿فَصَلًّا﴾ دون أختيها؛ فالأوجه على قولهما خمسة، وجرى عليه كثير من
العلماء.

واختلف عن ورش أيضاً في ما سكنت لامه للوقف، نحو ﴿يُوصَل﴾ [الرعد: ٢٥]
﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ﴾ [يوسف: ٩٤] و﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾ [ص: ٢٠] و﴿ظَلَّ﴾
[الزخرف: ١٧] وأصح الوجهين التثخين.

واعلم أن الحرف إذا أميل تعين ترقيقه، سواء كان لاماً أو راءً.

وروي عن ورش أيضاً ياء المتكلم إذا كان بعدها همز قطع، وجملة ما وقع من
ذلك في القرآن الكريم مائة وستة وسبعون ياء، بالإسكان في ثماني عشرة ياء،
وهي: ﴿ذُرُوبِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [في سورة غافر: ٢٦] ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [في البقرة:
١٥٢] ﴿نَفْسِيَّ أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: ٦٠] ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ
إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ﴿وَتَرَحَّمْنِي آكُنْ﴾ [هود: ٤٧] ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾
[مريم: ٤٣] ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [القصص: ٤٤] ﴿أَنْظُرْنِي إِلَى﴾ [الأعراف: ١٤] (والحجر،
وص) ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾ [المنافقون: ١٠] ﴿ذُرِّيَّتِي إِلَى﴾ [الأحقاف: ١٥] ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى
النَّارِ﴾ ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ كلاهما [غافر: ٤١، ٤٣] ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف:
٣٣] ﴿بِعَهْدِي أَوْفِ﴾ [البقرة: ٤٠] ﴿ءَأْتُونِي أُفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦].

وبالفتح فيما بقي وهو مائة وثمان وخمسون ياء: منها في (البقرة) ثلاث هي:
﴿أَعْلَمُ﴾ [لاية: ٣٣] معا، ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ [لاية: ٢٤٩].

وفي (آل عمران) خمس: ﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ [لاية: ٣٥] ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾ [لاية: ٣٦]
﴿لِيءَأْيَةً﴾ [لاية: ٤١] ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [لاية: ٤٩] ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [لاية: ٥٢].

عرض القرآن بالقراءات [١]

وفي (المائدة) ست: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٢٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٢٨] ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [الآية: ٢٩] ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [الآية: ١١٥] ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [الآية: ١١٦] ﴿لِي أَن أَقُولَ﴾ [الآية: ١١٦].

وفي (الأنعام) أربع: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الآية: ١٤] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥] ﴿إِنِّي أَرْتِكَ﴾ [الآية: ٧٤] ﴿رَبِّي إِلَى﴾ [الآية: ١٦١].

وفي (الأعراف) ثلاث: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٥٩] ﴿بَعْدِي أَعِجَلْتُمْ﴾ [الآية: ١٥٠] ﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ [الآية: ١٥٦].

وفي (الأنفال) اثنتان: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الآية: ٤٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٨]. وفي (التوبة): ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣].

وفي (يونس) خمس: ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ﴾ [الآية: ١٥] ﴿نَفْسِي إِذْ أَنْتَعِمُ﴾ [الآية: ١٥] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥] ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [الآية: ٥٣] ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [الآية: ٧٢].

وفي (هود) ثماني عشر: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٢٦] ثلاث مواضع ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [الآية: ١٠] ﴿أَجْرِي إِلَّا عَلَى﴾ [الآية: ٢٩] ﴿وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ﴾ [الآية: ٣١] ﴿نُصِّحِي إِنْ﴾ [الآية: ٣٤] ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ﴾ [الآية: ٤٦] ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [الآية: ٤٧] ﴿فَطَرَفِي أَفْلَا﴾ [الآية: ٥١] ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [الآية: ٥٤] ﴿ضَيَّفِي أَلَيْسَ﴾ [الآية: ٧٨] ﴿إِنِّي أَرْتِكُمْ﴾ [الآية: ٨٤] ﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [الآية: ٨٨] ﴿شَقَاقِي أَنْ﴾ [الآية: ٨٩] ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [الآية: ٩٢].

وفي سورة يوسف ثنتان وعشرون:

﴿لِيَحْرُنِّي أَنْ﴾ [يوسف: ١٣] ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [يوسف: ٢٣] ﴿إِنِّي أَرَدْنِي أَعْصِرُ﴾ [الآية: ٣٦] ﴿إِنِّي أَرَدْنِي أَحْمِلُ﴾ [الآية: ٣٦] ﴿رَبِّي إِلَى﴾ [الآية: ٣٧] ﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثاني

[الآية: ٣٨] ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾ [الآية: ٤٣] ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [الآية: ٤٦] ﴿نَفْسِيَ إِنِّي﴾ [الآية: ٥٣] ﴿رَبِّيَ إِنِّي﴾ [الآية: ٣٧] ﴿أَنِّي أُوْفِي﴾ [الآية: ٥٩] ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٦٩] ﴿يَأْذَنَ لِي﴾ [الآية: ٨٠] ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ٨٦] ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ١٠٠] ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [الآية: ٩٨] ﴿بِي إِذْ﴾ [الآية: ١٠٠] ﴿إِخْوَتِيَّ إِنِّي﴾ [الآية: ١٠٠] ﴿سَبِيلِي﴾ [الآية: ١٠٨].

وفي سورة إبراهيم: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [الآية: ٣٧]

وفي سورة الحجر أربع:

﴿عِبَادِيَّ أَنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٤٩] ﴿بَنَاتِيَّ إِنِّي﴾ [الآية: ٧١] ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٨٩] وفي سورة الإسراء: ﴿رَبِّيَ إِذَا﴾ [الآية: ١٠٠].

وفي الكهف ست:

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٢٢] ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الآية: ٣٨] ﴿مَعَا﴾ [الآية: ٤٠] ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي﴾ [الآية: ٤٠] ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [الآية: ٤٠] ﴿سَتَجِدُنِي إِنِّي﴾ [الآية: ٦٩] ﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [الآية: ١٠١].

وفي سورة مريم:

﴿أَجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ [الآية: ١٠] ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [الآية: ١٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٥] ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [الآية: ٤٧].

وفي سورة طه تسع:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [الآية: ١٠] ﴿لَعَلِّي ءَانِيكُمْ﴾ [الآية: ١٠] ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ١٢] ﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ١٤] ﴿لِذِكْرِي﴾ [١٤] ﴿إِنِّي﴾ [الآية: ١٤ - ١٥] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [الآية: ٢٦] ﴿عَيْنِي﴾ [٢٩] ﴿إِذْ﴾ [الآية: ٣٩، ٤٠] ﴿بِرَأْسِيَّ إِنِّي﴾ [الآية: ٩٤] ﴿حَشَرْتَنِي﴾ [الآية: ١٢٥].

وفي سورة الأنبياء :

﴿ إِنِّي إِلَهٌ ﴾ [الآية : ٢٩].

وفي المؤمنون :

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ ﴾ [الآية : ١٠٠].

وفي الشعراء :

﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [الآية : ٤] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [الآية : ١٢] ﴿ بَعِيدَىٰ إِنَّكُمْ ﴾ [الآية : ٥٥٢]
 ﴿ عَدُوٌّ لِي إِلَّا ﴾ [الآية : ٧٧] ﴿ لِأَنِّي إِنَّهُ ﴾ [الآية : ٨٦] ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ [الآية : ١٠٩]
 خمس ، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [الآية : ١٨٨].

وفي سورة النمل أربع :

﴿ إِنِّي أَمْسْتُ ﴾ [الآية : ٧] ﴿ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [الآية : ١٩] ﴿ إِنِّي أَلْفِي ﴾ [الآية : ٢٩]
 ﴿ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ ﴾ [الآية : ٤٠].

وفي سورة القصص إحدى عشرة :

﴿ عَسَىٰ رَبِّي ﴾ [الآية : ٢٢] ﴿ إِنْ أُرِيدُ ﴾ [الآية : ٢٧] ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ ﴾ [الآية : ٢٧]
 ﴿ إِنِّي أَمْسْتُ ﴾ [الآية : ٢٩] ﴿ لَعَلِّي ءَأِينِكُمْ ﴾ [الآية : ٢٩] ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ [الآية : ٣٠]
 ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [الآية : ٣٤] ﴿ لَعَلِّي أَطَّلِعُ ﴾ [الآية : ٣٨] ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [الآية : ٣٧] وهذا في
 موضعين ﴿ عِنْدِي أَوْلَمَ ﴾ [الآية : ٧٨]

وفي سورة العنكبوت : ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [الآية : ٢٦].

وفي سبأ ثنتان :

﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ [الآية : ٤] ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [الآية : ٥٠].

وفي يس ثنتان :

﴿إِنِّي إِذَا﴾ [الآية : ٢٤] ﴿إِنِّي ءَأَمَنْتُ﴾ [الآية : ٢٥].

وفي الصافات ثلاث :

﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الآية : ١٠٢] ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الآية : ١٠٢] ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ [الآية : ١٠٢].

وفي ص ثلاث :

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [الآية : ٣٢] ﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [الآية : ٣٥] ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ [الآية : ٧٨].

وفي الزمر ثلاث :

﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الآية : ١١] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية : ١٣] ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [الآية : ٦٤].

وفي غافر ست :

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية : ٢٦] ثلاث مواضع ، ﴿لَعَلِّي أَتْلُغُ﴾ [الآية : ٣٢] ﴿مَا لِي﴾ [الآية : ٤١] ﴿أَمَرْتِ إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية : ٤٤].

وفي سورة فصلت :

﴿إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ﴾ [الآية : ٥٠].

وفي الزخرف :

﴿تَحْتَىٰ أَفْلا﴾ [الآية : ٥١].

وفي الدخان :

﴿إِنِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [الآية : ١٩].

وفي الأحقاف أربع مواضع :

﴿ أَوْزَعْنِي أَنْ ﴾ [الآية : ١٥] ﴿ أَعْدَانِي أَنْ ﴾ [الآية : ١٧] ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [الآية : ٢١]
﴿ وَلَكِنِّي أَرْبُكُمُ ﴾ [الآية : ٢٣].

وفي المجادلة :

﴿ وَرُسُلِي إِيَّاكَ ﴾ [الآية : ٢١].

وفي الحشر :

﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [الآية : ١٦].

وفي الصف :

﴿ أَنْصَارِي إِلَى ﴾ [الآية : ١٤].

وفي الملك :

﴿ مَعِيَ أَوْ ﴾ [الآية : ٢٨].

وفي نوح ثنتان :

﴿ دُعَاءِي إِلَّا ﴾ [الآية : ٦] ﴿ إِنِّي أَصْلَنْتُ ﴾ [الآية : ٩].

وفي الجن :

﴿ رَبِّي أَمَدًا ﴾ [الآية : ٢٥].

وفي الفجر ثنتان :

﴿ رَبِّي أَكْرَمَنَ ﴾ [الآية : ١٥] ﴿ رَبِّي أَهْنَنَ ﴾ [الآية : ١٦].

وأيضا فتح ورش ياء المتكلم إذا كان بعدها همز وصل مصحوب بلام التعريف نحو : ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٤] وفتحها أيضا إذا أتى بعدها همز وصل

غير مصحوب باللام في أربعة مواضع: ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبَ﴾ [طه: ٤١ - ٤٢] ، ﴿ذَكَرِي أَذْهَبًا﴾ ، (طه: ٤٢ ، ٤٣) كلاهما بـ(طه) ، ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان: ٣٠] ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ [الصف: ٦].

ووافق حفصاً إذا أتى بعد الياء حرف من حروف الهجاء غير الهمز، إلا أنه فتح الياء من: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ بسورة الأنعام [الآية: ٦٢] ﴿وَلِنْ لَوْ نُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لُونِي﴾ بسورة الدخان [الآية: ٢١] ﴿وَلِيؤْمِنُوا لِي﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٦] وأسكنها من ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ من سورة ص [الآية: ٢٣] و﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ بسورة نوح [الآية: ٢٨] و﴿مَالِي لَا أَرَى﴾ بالنمل [الآية: ٢٠] و﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ من سورة إبراهيم [الآية: ٢٢] و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ من سورة ص [الآية: ٩٦] و﴿مَعِيَ﴾ حيث وقع، إلا الموضع الثاني في سورة الشعراء، وهو ﴿فَتَحَا وَيَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية: ١١٨] فإنه فتحه، واختلف عن ورش أيضاً في ﴿وَمِحْيَاي﴾ بالأنعام [الآية: ١٦٢] فله فيه الفتح والإسكان، وله أيضاً فتحه وتقليله على كل منهما؛ ففيه أربعة أوجه، ولا بد مع الإسكان من مد ألفه مداً كاملاً، وروى ﴿يَنْعَبَادُ لِأَخَوْفٍ عَلَيْكُمْ﴾ بالزخرف [الآية: ٦٨] بإثبات الياء ساكنة في الحاليين.

وأثبت سبعا وأربعين ياءً حال الوصل، وهي: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ ، و﴿إِذَا دَعَانِ﴾ كلاهما في البقرة [الآية: ١٨٦] و﴿اتَّبَعْنِ وَقُلْ﴾ في آل عمران [الآية: ٢٠] و﴿سَتَّانِ﴾ في سورة هود [من الآية ٤٦] وفيها ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ وفي الإسراء ﴿أَخْرَجْتِنِ﴾ [الآية: ٦٢] وفيها وفي الكهف: ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [الآية: ١٧] و﴿نَبِغِ﴾ [الكهف: ٦٤] ﴿تُعَلِّمِنِ﴾ [الكهف: ٦٦] و﴿يُؤْتِينِ﴾ [الكهف: ٤٠] و﴿يَهْدِينِ﴾ [الكهف: ٢٤] الأربعة في سورة الكهف، و﴿أَتَمِدُونِنِ﴾ في النمل

عرض القرآن بالقراءات [١]

[الآية: ٣٦] و﴿وَالْبَادِ﴾ في الحج [الآية: ٢٥] و﴿تَتَّبِعَنَّ﴾ في سورة طه [الآية: ٩٣] و﴿أَكْرَمَن﴾ [الفجر: ١٥] و﴿بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] و﴿يَسِّرِ﴾ [الفجر: ٤] و﴿أَهْنَنِ﴾ [الفجر: ١٦] الأربع في سورة الفجر، و﴿الْتَلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] و﴿الْتَنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] كلاهما في غافر، و﴿كَالْجَوَابِ﴾ في سبأ [الآية: ١٣] و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [الآية: ٨] و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [الآية: ٦] كلاهما في: اقتربت، و﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ [الآية: ٢١] في سورة الدخان ﴿نَذِيرٌ﴾ [الآية: ٨] في سورة الملك، ﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ٤٤] في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، و﴿وَنَذِرِ﴾ الستة في: اقتربت، ﴿تَرَجْمُونِ﴾ [الآية: ٢٠] في سورة الدخان، و﴿يُقْعِدُونَ﴾ [الآية: ٤٣] في يس، و﴿يَكْذِبُونَ﴾ [الآية: ٣٤] في القصص، و﴿لَتُرْدِينَ﴾ [الآية: ٥٥] في الصافات، و﴿الْجَوَارِ﴾ [الآية: ٣٢] في سورة الشورى، و﴿وَعِيدِ﴾ [الآية: ١٤] في إبراهيم، وموضعي ق (الآيتان: ١٤، ٤٥) و﴿الْمُنَادِ﴾ فيها (الآية: ٤١) و﴿دُعَاءِ﴾ [الآية: ٤٠] في إبراهيم، وكذا ﴿فَمَاءَاتِنِ﴾ [الآية: ٣٦] في سورة النمل، لكنه يفتح الياء وصلًا ويقف عليه بال حذف وجهًا واحدًا.

وهنا نكون قد أتممنا الأصول التي يقرأ بها الشيخ ورش عن نافع - رحمهما الله تعالى.

أصول قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر

عناصر الدرس

- العنصر الأول : أصول قراءة ابن كثير ٧٠
- العنصر الثاني : أصول قراءة أبي عمرو البصرى ٧٩
- العنصر الثالث : أصول قراءة ابن عامر الشامي ٩٣

أصول قراءة ابن كثير

معلوم أن ابن كثير روى عنه البزي، وقنبل، والبزي مقدم في الأداء عن قنبل، والخلف بينهما يسير، ولذا سأعزو بمشيئة الله غالباً القراءة إلى ابن كثير، فأقول - وبالله التوفيق - :

قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت قبل محرك، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاحة: ٧] وأيضاً ﴿وَمَارَرْتَهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

وقرأ ابن كثير أيضاً بإشباع هاء ضمير المذكر إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥] ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ﴾ [الدخان: ٤٧] ﴿أَجْتَبَهُ وَهَدَنَاهُ إِلَىٰ﴾ [النحل: ١٢١] وقرأ ﴿أَرْجِهْ﴾ [الآية: ١١١] في سورة الأعراف والشعراء بضم الهاء وصلتها، وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة، ﴿وَيَتَّقِهْ﴾ [الآية: ٥٢] في سورة النور بصلة الهاء، ﴿فَالْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [الآية: ٢٨] في سورة النمل بكسر الهاء وصلتها، و﴿بِرِضَةٍ لَكُمْ﴾ [الآية: ٧] في سورة الزمر بصلة الهاء، و﴿وَمَا أَسْنِيَهُ﴾ [الآية: ٦٣] في سورة الكهف و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الآية: ١٠] في سورة الفتح بكسر الهاء فيهما.

وقرأ ابن كثير بقصر المنفصل وتوسط المتصل، وورد عنه فيه أيضاً مده ثلاث حركات، ولكن العمل على الأول.

وكذلك قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا في كلمة واحدة نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] ﴿أَيْتَكُمْ﴾ [فصلت: ٩] ﴿أُلْفَىٰ﴾ [القمر: ٢٥] وزاد في

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ أَيْمَةً ﴾ حيث جاء إبدال الثانية ياء خالصة، وقرأ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ [الآية: ١٦٤] في سورة آل عمران، و ﴿ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [النمل: ٥٥] و ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ [الأحقاف: ١٩] و ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [الآية: ١٢٣] في سورة الأعراف والشعراء بالاستفهام، وأجرى الثانية على قاعدته المذكورة، وهي التسهيل، واختلف راوياه في كلمة ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [الآية: ٧١] بسورة طه، فرواه البزي بالاستفهام، وروى قبله بالإخبار، واختلفا أيضاً في الهمزة الأولى من ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ في سورة الأعراف، و ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [الآية: ١١٦] في الملك في حالة الوصل، فحققها فيهما البزي، وأبدلها واوًا قبل، وإذا تلاصق همزة قطع من كلمتين، واتفقتا في الفتح نحو: ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [النور: ٢٨] أو الكسر نحو: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ ﴾ [البقرة: ٣١] أو الضم نحو: ﴿ أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَتِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فالبزي يسقط الأولى، وقيل الثانية في المفتوحتين، وروى المكسورتين والمضموتين بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية، وزاد في قوله ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ [الآية: ٥٣] في سورة يوسف إبدال الأولى واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها.

واعلم أنه يجوز في حرف المد - الواقع قبل همز مغير - المد والقصر، ويرجح المد إن كان التغيير بالتسهيل، والقصر إن كان التغيير بالإسقاط.

وروى قبل تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في الأنواع الثلاثة المتقدمة، وجاء عنه أبدالها مدًا محضًا، ويشبهه قبل الساكن نحو: ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [النور: ٢٨] ويقصره قبل المتحرك نحو: ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ [النساء: ٤٣] ويجوزان في ﴿ ءَأَل لُوطٍ ﴾ [الآية: ٥٩] في سورة الحجر، والقمر (الآية: ٣٤)، وكذلك في النساء ﴿ إِنْ أَتَقَيْنَنَّ ﴾ في حالة الوصل، فإن وقف عليه بالإشباع فقط، فإن اختلفت الهمزتان في الشكل؛ بأن فتحت الأولى، وضمت الثانية، أو كسرت نحو: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ ﴾

شُهَدَاءَ إِذْ ﴿ [البقرة: ١٣٣] وأيضاً ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴿ [المؤمنون: ٤٤] فابن كثير يسهل الثانية بين بين، فإن ضمت الأولى، وفتحت الثانية نحو قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ آلَا ﴾ [البقرة: ١٣] فله إبدال الثانية واواً خالصة، وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية؛ فله إبدال الثانية ياءً خالصة.

واختلف عنه في المكسورة بعد المضمومة نحو: ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [النور: ٤٦] بين تسهيلها بين بين، وإبدالها واواً، ومحل التسهيل، أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية؛ فلا بد من التحقيق.

وقرأ "هزءاً" حيث وقع، و﴿ كُفُوا ﴾ [الإخلاص: ٤] بهمز الواو في الحالين وأيضاً ﴿ ضِرَى ﴾ [الآية: ٢٢] في سورة النجم قرأها بهمزة ساكنة بعد الضاد، و﴿ وَمَنُوءَ ﴾ [الآية: ٢٠] في سورة النجم أيضاً قرأها بهمزة مفتوحة بعد الألف مع مداها للاتصال، وقرأ ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الآية: ٩٤] في الكهف والأنبياء [الآية: ٩٦] بإبدال الهمزة ألفاً، و﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ [الآية: ٢٠] في سورة البلد، و﴿ هُمْزَةٌ ﴾ [الهمزة: ١] بإبدال الهمزة واواً، وقرأ ﴿ يُضْهِشُونَ ﴾ [الآية: ٣٠] في سورة التوبة بضم الهاء من غير همز "يضاهون"، و﴿ مُرْجُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٦] و﴿ تُرْجَى ﴾ [الأحزاب: ٥١] قرأهما بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما.

وروى قنبل - رحمه الله تعالى - : ﴿ ضِيَاءَ ﴾ في سورة يونس، والأنبياء، والقصص، بهمزة مفتوحة مكان الياء "ضياي"، و﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ في موضعي آل عمران، وفي النساء، والقتال، بحذف الألف التي بعد الهاء، فالهاء عنده بدل من همزة، وليست للتثنية.

وروي البزي بخلف عنه: ﴿ أَسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾ [الآية: ٨٠]، ﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [الآية: ٨٧] و﴿ أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾ [الآية: ١١٠] في سورة يوسف، و﴿ أَلَمْ

عرض القرآن بالقراءات [١]

يَأْيُسُ ﴿ الآية: ٣١ ﴾ في سورة الرعد بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة في الكلمات الخمس.

وقرأ ابن كثير براوييه ﴿ **الَّتِي** ﴾ [الآية: ٤] في سورة الأحزاب، والمجادلة، وموضعي الطلاق بدون ياء بعد الهمزة، وسهّل البزي همزته بين بين في أحد وجهيه مع المد والقصر، والثاني له إبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها، وعلى هذا الوجه يجوز له في ﴿ **وَالَّتِي بَيَّسَنَ** ﴾ الإظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين، والإدغام، ويجوز لمسهله الوقف بوجهي الوصل مع الروم، وبقلب الهمزة ياءً ساكنة على وجه الإسكان المجرد.

وقرأ ابن كثير - رحمه الله تعالى - : ﴿ **الْأَيْكَةَ** ﴾ [الآية: ١٧٦] في سورة الشعراء، وص بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث على وزن "طلحة" وسل فعل الأمر إذا كان قبل سينه واو وفاء نحو: "وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" (النساء: ٣٢) و"سل" "فسل" "فسلوا" "فسلهن" بنقل فتحة الهمزة إلى السين، وإسقاط الهمزة، وأيضاً "القرآن" و"قرآن" حيث أتيا بنقل فتحة الهمزة إلى الراء وإسقاط الهمزة أيضاً.

وقرأ ابن كثير ﴿ **عِوَجًا** ﴾ [١] ﴿ **فَيَمَّا** ﴾ [الكهف: ١ - ٢]، و ﴿ **مَرَقِدًا هَذَا** ﴾ [يس: ٥٢] و ﴿ **مَنْ رَاقٍ** ﴾ [٢٧] ﴿ **بَلَّ رَانَ** ﴾ [المطفون: ١٤] بترك السكت مع إدغام نون ﴿ **مَنْ** ﴾ ولام ﴿ **بَلَّ** ﴾ في الراء بعدهما.

وقرأ ابن كثير أيضاً ﴿ **يَلْهَثٌ ذَلِكٌ** ﴾ [الآية: ١٧٦] في سورة الأعراف بالإظهار، و ﴿ **يُعَذِّبُ مَنْ** ﴾ [الآية: ٢٨٤] في آخر البقرة بالإظهار أيضاً ويجوز له إدغامه، وليس من طريقنا.

عرض القرآن بالقراءات [١]

الدروس الثالث

وعد من هذا الباب لابن كثير قرأ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [الآية: ٢٨٤] في سورة البقرة، بجزم الفعلين واختلف عن البزي في إظهار ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [الآية: ٤٢] في سورة هود، ووقف البزي على ﴿هَيَّاتَ﴾ للمؤمنون: ٣٦ معا بالهاء، ووقف ابن كثير على ﴿يَتَأْتِ﴾ [الآية: ٤] بسورة يوسف، ومريم، والقصص، والصفات، بالهاء، وكذلك وقف على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة بالهاء إلا في لفظ مرضات فبالتاء، ووقف بإثبات الياء في أربع كلمات ﴿هَادٍ﴾ [الآية: ٧] في موضعي الرعد، وموضعي الزمر، وموضع الطول، و﴿وَاقٍ﴾ [الآية: ٣٤] في موضعي الرعد، وموضع غافر ﴿وَاقٍ﴾ [الآية: ١٧] و﴿وَالٍ﴾ [الآية: ١١] في موضعي الرعد، و﴿بَاقٍ﴾ [الآية: ٩٦] في النحل، وكذا في ﴿بُنَادٍ﴾ من ﴿يَوْمَ بُنَادٍ الْمُنَادِ﴾ [الآية: ٤١] بقاف، لكن بخلف عنه.

ووقف البزي على الكلمات الخمس الاستفهامية، وهي ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ٩٦] و﴿فِيمَ﴾ [النازعات: ٤٣] و﴿بِمَ﴾ [النمل: ٣٥] و﴿لِمَ﴾ [آل عمران: ٧٠] و﴿مِمَّ﴾ [الطارق: ٥] بهاء السكت بخلف عنه.

وقرأ بفتح ياء المتكلم من: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٣١] موضعي البقرة، وموضع يوسف ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٩٦] و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [الآية: ٤٩] في آل عمران و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في المائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، ويونس، وثلاثة هود، وفي مريم، وموضعي الشعراء، وفي القصص، والزمر، وثلاثة غافر، وفي الأحقاف، والحشر، و﴿لِيَ أَنَّ﴾ [الآية: ١١٦] في المائدة ويونس و﴿إِنِّي أَرْنَكَ﴾ [الآية: ٧٤] في الأنعام و﴿بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾ [الآية: ١٥٠] في الأعراف و﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الآية: ٤٨] في الأنفال ويوسف والصفات و﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ [هود: ٤٦] و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [هود: ٤٧] و﴿شِقَاقِي أَنَّ﴾ [الآية: ٨٩] الثلاثة في هود و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

الآية: ١٨ في مريم ﴿إِنِّي أَنَا﴾ الآية: ٩٦ في يوسف، والقصص، والحجر،
 و﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ الآية: ٣٧ في إبراهيم و﴿إِنِّي ءَأَنْسْتُ﴾ الآية: ١٠ في طه
 والنمل والقصص و﴿إِنِّي ءَأَمَنْتُ﴾ الآية: ٢٥ بـ"يس"، و﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾
 الآية: ٣٧ في سورة ص و﴿إِنِّي ءَأْتِيكُمْ﴾ الآية: ١٩ في الدخان و﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾
 الآية: ٩٩ و﴿إِنِّي أَنَا﴾ الآية: ١٤ في طه، و﴿إِنِّي أَنَا﴾ الآية: ٣٠ في الحجر،
 وطه، و﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ الآية: ١٠٢ في الصافات، و﴿أَرِنِّي أَعْصِرُ﴾ الآية: ٣٦
 ﴿أَرِنِّي أَحْمِلُ﴾ الآية: ٣٦ و﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمُ﴾ الآية: ٨٠ و﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾
 الآية: ٢٣ الأربعة في يوسف، و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ الآية: ٢٢ في سورة الكهف،
 والشعراء، وموضعي القصص، و﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ الآية: ٣٨ موضعي الكهف،
 و﴿رَبِّي أَن﴾ الآية: ٤٠ فيها، وفي القصص، و﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ الآية: ٢٥ في
 الجن، و﴿رَبِّي أَكْرَمِنِ﴾ الآية: ١٥٥ و﴿رَبِّي أَهْنَنِ﴾ الآية: ١٦ كلاهما في
 الفجر، و﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ الآية: ١٥٢ في سورة البقرة، و﴿لِيَحْزُنُنِي أَن﴾
 الآية: ١٣ في يوسف، و﴿لَعَلِّي﴾ فيها، وفي المؤمنون، وموضعي القصص، وفي
 غافر، و﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ الآية: ٤٩ في الحجر، و﴿حَشْرَتِي أَعْمَى﴾ الآية: ١٢٥
 في طه، و﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ الآية: ٨٤ في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوْ رَحْمَنَا﴾ الآية: ٢٨ في
 الملك، و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ الآية: ٦٤ في الزمر، و﴿ذُرُونِي أَقْتُلُ﴾ الآية: ٢٥
 و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ الآية: ٦٠ و﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ الآية: ٤١ الثلاثة في سورة
 غافر و﴿أَتَعِدَّانِي أَن﴾ الآية: ١٧ في الأحقاف و﴿أَرْهَطِي أَعْرُ﴾ الآية: ٩٢ في
 هود، وتقريب ذلك أن يقال: قرأ بفتح كل كل ياء متكلم وقعت قبل همز قطع
 مفتوحة ما عدا أربعة عشرة موضعاً قرأها بالإسكان، وهي ﴿أَجْعَلْ لِي ءَايَةً﴾
 الآية: ٤٢ في سورة آل عمران ومريم، و﴿أَرِنِّي أَنْظُرُ﴾ الآية: ١٤٣ في سورة

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

الأعراف، و﴿نَفْتِيَّ أَلَا﴾ [الآية: ٤٩] في التوبة، و﴿وَتَرَحَّمَنِي أَكُن﴾ [الآية: ٤٧] بهود، و﴿ضَيَّفِي أَلَيْسَ﴾ [الآية: ٧٨] فيها أيضا، و﴿إِنِّي﴾ [الآية: ٣٦] الواقعة قبل: ﴿أَرِنِّي﴾، أعني: الأولين في يوسف، و﴿يَأْذَن لِي﴾ [الآية: ٨٠] و﴿سَيِّلِي﴾ ﴿أَدْعُوا﴾ [الآية: ١٩٦] فيها أيضا - في سورة يوسف - و﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [الآية: ١٠٢] في سورة الكهف، و﴿فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ﴾ [الآية: ٤٣] في سورة مريم و﴿وَيَسِّر لِي﴾ ﴿أَمْرِي﴾ [الآية: ٢٦] في طه، و﴿لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ﴾ [الآية: ٤٠] في النمل، وما عدا سبعة مواضع أسكنها قبل، وفتحها البزي، وهي: ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ [الآية: ٥١] و﴿إِنِّي أَرِنَكُم﴾ [الآية: ٨٤] كليهما في سورة هود، و﴿وَلَكِنِّي أَرِنَكُم﴾ [الآية: ٢٩] فيها أيضا، وفي الأحقاف و﴿تَحْتِي أَفَلَا﴾ [الآية: ٥١] في سورة الزخرف، و﴿أَوْزَعَنِي أَنْ﴾ [الآية: ١٥] في سورة النمل والأحقاف، واختلف عنه في ﴿عِنْدِي أَوْلَم﴾ [الآية: ٧٨] في سورة القصص، والصحيح عنه فتحها، أي: فتحها لقبول وإسكانها للبزي، وقرأ ابن كثير بفتح الياء من ﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [الآية: ٣٨] في يوسف، و﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ [الآية: ٦] في نوح، وأسكنها في ﴿يَدِي﴾ ﴿إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [الآية: ١١٦] كلاهما في المائدة، و﴿أَجْرِي﴾ ﴿إِلَّا﴾ [الآية: ٥١] في يونس، وموضعي هود وخمسة الشعراء، وفي سبأ، وقرأ بفتح الياء من ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [الآية: ١٣٤] في سورة البقرة، ومن ﴿إِنِّي﴾ ﴿أَصْطَفَيْتَكَ﴾ [الآية: ١٤٤] في الأعراف و﴿أَخِي﴾ [الآية: ٣٠] ﴿أَشُدُّ﴾ [الآية: ٣٠، ٣١] و﴿لِنَفْسِي﴾ [الآية: ٤١] ﴿أَذْهَبَ﴾ [الآية: ٤٠ - ٤١] و﴿ذَكَرِي﴾ [الآية: ٤٤] ﴿أَذْهَبًا﴾ [الآية: ٤١ - ٤٢] الثلاثة في طه، و﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ [الآية: ٦] في سورة الصف.

وقرأ بفتح ﴿مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ﴾ [الآية: ٦] في سورة مريم، و﴿شُرَكَاءِي﴾ ﴿قَالُوا﴾ [الآية: ٤٧] في فصلت، وبإسكانها ﴿مِنْ بَيْتِهِ﴾ [النساء: ١٠٠] في البقرة،

عرض القرآن بالقراءات [١]

والحج، ونوح، و﴿وَجِئِيَ﴾ [الآية: ٢٠] بآل عمران، والأنعام، و﴿مَعِيَ﴾ [الآية: ١٠٥] في الأعراف، والتوبة، وثلاثة الكهف، وفي الأنبياء، وموضعي الشعراء، وفي القصص، و﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ [الآية: ٢٣] في ص، و﴿مَا كَانَ لِي﴾ [الآية: ٦٩] في ص أيضا، وفي إبراهيم، و﴿وَلِي فِيهَا مَثَابٌ﴾ [الآية: ١٩] في سورة طه.

وروى البزي ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الآية: ٣٠] في الفرقان بفتح الياء واختلف عنه، و﴿وَلِي دِينٍ﴾ [الآية: ٦] بالكافرون بين الفتح والإسكان وكلاهما صحيح عنه، وأثبت ابن كثير الياء في الحاليين؛ الوصل والوقف، في ﴿يَوْمَ يَأْتُ﴾ [الآية: ١٠٥] في هود ﴿تَأْتُونِي﴾ [الآية: ٦٠] في سورة يوسف، و﴿الْمَتَعَالِ﴾ [الآية: ١٠] في الرعد، و﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾ [الآية: ٦٢] في سورة الإسراء، و﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾ [الآية: ٢٤] ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ [الآية: ٣٩] و﴿أَنْ يُؤَيِّنَنَّ﴾ [الآية: ٣٩] و﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ [الآية: ٦٤] و﴿أَنْ تَعْلَمَنَّ﴾ [الآية: ٦٦] الخمسة في سورة الكهف، و﴿أَلَا تَتَّبِعَنَّ﴾ [الآية: ٩٣] في سورة طه، و﴿أَتَمِدُونَنَّ﴾ [الآية: ٣٦] في النمل ﴿وَالْبَادِ﴾ [الآية: ٢٦] في الحج، و﴿كَلْجَوَابٍ﴾ [الآية: ١٣] في سبأ.

و﴿الذَّلَاقِ﴾ [الآية: ١٥] و﴿النَّادِ﴾ [الآية: ٣٢] و﴿أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [الآية: ٣٨] الثلاثة في سورة غافر، و﴿الْجَوَارِ﴾ [الآية: ٣٢] في سورة الشورى، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [الآية: ٨] و﴿الْمُنَادِ﴾ [الآية: ٤١] في سورة ق، و﴿يَسِّرِ﴾ [الآية: ٤] في سورة الفجر.

وأثبت البزي الياء في الحاليين أيضاً في ﴿دُعَاءَ﴾ [الآية: ٤٠] في إبراهيم، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [الآية: ٦] في القمر، و﴿أَكْرَمَنَّ﴾، و﴿أَهْنَنَّ﴾ كلاهما في الفجر، وكذا ﴿بِالْوَادِ﴾ [الآية: ١٢] فيها أيضاً، ولكن وافقه فيه قبل بخلف عنه في الوقف، وأثبت قبل الياء في الحاليين في: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [الآية: ٩٠] في سورة يوسف، واختلف عنه في "رُتِعَ" (الآية: ١٢) فيها أي في يوسف في الحاليين، وقرأ ابن كثير ﴿فَمَاءَاتِنَنَّ﴾ [الآية: ٣٦] في النمل بحذف الياء في الحاليين.

وهنا تمت أصول ابن كثير، والله الحمد والمنة، والله تعالى أعلم.

أصول قراءة أبي عمرو البصري

إدغام التماثلين، وتسهيل الهمز عند السوسي عن أبي عمرو:

روى عن أبي عمرو البصري القراءة الدوري، والسوسي، ولنعلم أنهما متى اتفقا في كلمة الخلاف سنعزو القراءة إلى أبي عمرو، ومتى اختلفا سنقتصر على ذكر المخالف فقط، وعلى ذلك فنقول:

زاد أبو عمرو بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة، واختار بعض أهل الأداء لمن يسكت بين السورتين البسملة في الأربع الزهر، ولمن يصل بينهما السكت فيهن، ومعلوم أنه لا سكت، ولا وصل لأحد بين الناس، والفاحة، ولا بسملة لأحد بين الأنفال وبراءة.

وروى السوسي وحده على المشهور إدغام الأول في الثاني من كل حرفين تماثلين متحركين التقيا في الخط من كلمتين بشرط ألا يكون أولهما تاء متكلم، أو مخاطب، أو تاء خطاب، أو منوناً، أو مشدداً، أو مسبوقاً بحرف خفي، وإلا وجب الإظهار، واختلف عنه في ﴿يَبْتَغِ عَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٦] و﴿يَحُلُّ لَكُمْ﴾ [يوسف: من الآية ٩] ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ [غافر: ٢٨] وصحح أهل الأداء عنه فيهن الوجهين، واختلف عنه أيضا في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ وواو "هو" المضموم الهاء نحو: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] والعمل على الإدغام فيهما، وإذا التقيا من كلمة أدغم الأول في الثاني في ﴿مَنْسِكَكُمْ﴾ [الآية: ٢٠٠] بالبقرة، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [الآية: ٤٢] في سورة المدثر فقط دون غيرهما، وإذا التقيا في الخط أيضا حرفان متحركان متقاربان، فإن كانا من كلمة؛ أدغم الأول في الثاني، فإن كان

عرض القرآن بالقراءات [١]

الأول قافاً، والثاني كافاً، بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركاً، وأن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو: ﴿يَرزُقُكُمْ﴾ [يونس: ٣١] فإن فقد أحد هذين الشرطين كما في ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ [لقمان: من الآية ٢٨] و﴿نَزُقُكَ﴾ [طه: ١٣٢] فلا بد من إظهاره، واختلف أهل الأداء عنه في قوله: ﴿طَلَقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] وصحح المحقق فيهن الوجهين، وإن كانا من كلمتين أدغم الأول في الثاني على التفصيل الآتي بشرط ألا يكون أول الحرف منوناً نحو: ﴿نَذِيرُكُمْ﴾ [سبأ: ٤٦] أو مشدداً نحو: ﴿أَشَدُّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: من الآية ٢٠٠] أو تاء مخاطب نحو: ﴿كُنْتَ نَائِبًا﴾ [القصص: ٤٥] أو مجزوماً نحو: ﴿وَلَمْ يُوْتَّ سَعَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧].

والواقع من المتقاربين من كلمتين في القرآن الكريم ست عشر حرفاً جمعها الشاطبي في أوائل كلم هذا البيت:

نَطَفَا ظَلَمَ طَلَضِقُ نَطَسَا بَهَلًا رَمَدُوا ظَلَنَ ❖ نَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ بَطَأَى مَطَلَهُ هَلَدَ جَطَلَا

فالهاء تدغم في العين في قوله: ﴿فَمَنْ رُحِحَ عَنِ النَّارِ﴾ ، (آل عمران: ١٨٥) فقط، والكاف تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: من الآية ٣٠] ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾ [المائدة: ٦٤] فإن سكن ما قبلها أظهرتا نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي الْمَعَارِجِ نَعْرَجٌ﴾ [يوسف: ٧٦] ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] والجيم تدغم في التاء في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ نَعْرَجٌ﴾ [المعارج: ٣-٤] وفي الشين من ﴿أَخْرَجَ سَطَكُهُ﴾ [الفتح: ٢٩] والشين تدغم في السين في قوله: ﴿ذِي الْعَرْشِ سَيِّلًا﴾ [٤٢] [الإسراء: ٤٢] فقط والضاد تدغم

في الشين من: ﴿لِيَعِضَ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢] لا غير، والسين تدغم في الزاي في قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧] فقط، وفي الشين في قوله:

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤٤] فقط ، لكن يخلف عنه فيه ، والذال تدغم في عشرة أحرف مجموعة في أوائل قول الإمام الشاطبي :

..... ظَلْرَبُ يَظْهَلُ ذَهْلًا نَظَلَا ❖ ضَلَفْنَا ظَلَمَ زَهْلًا صَلَدْنَا فَهَ ظَلَاهِرًا جَلَا

نحو: ﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧] ﴿الْأَصْفَادِ ٤٩﴾ ﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾ [الآية: (إبراهيم: ٥٠)] ﴿وَالْقَلْتِيدَ ذَلِكُ﴾ [المائد: ٩٧] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: من الآية ٢٦] ﴿مِنْ بَعْدِ صَرَءَ﴾ [فصلت: من الآية ٤٩] ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: ١٣٤] ﴿يَكَادُ زَيْتَهَا﴾ [النور: من الآية ٣٥] ﴿نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٣] ﴿مِنْ بَعْدِ ظَلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩] ﴿دَاوُدُ جَالُوتُ﴾ [البقرة: ٢٥١] إلا أن تكون الدال مفتوحة بعد ساكن ؛ فإنها لا تدغم إلا في التاء نحو: "بَعْدُ تَوَكِيدِهَا" (النحل: ٩١) والتاء تدغم في عشرة: الدال ، وفي الطاء نحو: "بِالْبَيْنَاتِ ثُمَّ" (المائدة: ٣٢) "وَرَكَّةَ جَنَّةَ" (الشعراء: ٨٥) "الْآخِرَةَ ذَلِكُ" (هود: من الآية ١٠٤) "بِالْآخِرَةِ زَيْنٌ" (النمل: ٤) "الصَّالِحَاتِ سُنْدُخُلُهُمْ" (النساء: من الآية ١٢٢) "بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ" وَالصَّافَّاتِ صَفًّا" (الصفافات: ١) "وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا" (العاديات: ١) "الصَّلَاةَ طَرْفِي" (هود: ١١٤) "الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي" (النساء: من الآية ٩٧).

لكن اختلف عنه في "الزَّكَاةَ ثُمَّ" (البقرة: ٨٣) و"التَّوْرَةَ ثُمَّ" (الجمعة: ٥) "وَأَتِ دَا الْقُرْبَى" (الإسراء: ٢٦) معا ، "وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ" (النساء: ١٠٢) وكذا اختلف عنه في ﴿حَيْثُ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [الآية: ٢٧] بسورة مريم ، وصحح المحقق الوجهين في جميع ذلك. والتاء تدغم في الخمسة الأول من عشرة الدال المذكورة ، نحو: "حَيْثُ تُؤْمَرُونَ" (الحجر: ٦٥) "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ" (النمل: ١٦) "الْحَرْتُ ذَلِكُ" (آل عمران: ١٤) "حَيْثُ شَيْئًا" (الأعراف: من الآية ١٩) "حَدِيثَ ضَيْفٍ" (الذاريات: ٢٤).

عرض القرآن بالقراءات [١]

والذال تدغم في الصاد والسين نحو: "فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ" [الكهف: ٦١] "مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً" (الجن: ٣) والراء تدغم في اللام، واللام تدغم في الراء نحو: "أَطَهَّرَ لَكُمْ" [هود: ٧٨] "رُسُلَ رَبِّكَ" (هود: ٨١) إلا إذا انفتحا بعد ساكن؛ فإنهما لا تدغمان إلا لام قال، نحو: "قَالَ رَبِّ" (يوسف: ٣٢) "قَالَ رَجُلَانِ" [المائدة: ٢٢].

والنون تدغم في اللام والراء نحو: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧] ﴿نُؤْمِنُ﴾ [لك] [الإسراء: ٩٠] إلا إذا سكن ما قبلها؛ فإنها لا تدغم إلا من لفظ "نحن" نحو قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ﴾ [هود: ٥٣] والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها؛ فتخفى بغنة نحو: "أَعْلَمُ بِكُمْ" [الإسراء: ٥٤] والباء تدغم في الميم من ﴿يُعَذِّبُ﴾ [من يشاء] [العنكبوت: ٢١] فقط.

تنبيه:

تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم إذا كان مضموماً، وبالروم فقط إذا كان مكسوراً، وترك الإشارة هو الأصل، وكل من قال بالإشارة استثنى الباء عند مثلها، أي: عند الباء، وعند الميم، وأيضاً استثنى الميم عند مثلها وعند الباء، وزاد بعضهم الفاء عند الفاء، ولا تمتنع الإمالة حالة الإدغام نحو: "من النار ربنا" (آل عمران: ١٩١ - ١٩٢) "النهار لآيات" (آل عمران: ١٩٠).

وإذا كان قبل الحرف المدغم حرف مدولين أو لين فقط؛ ففيه المد والتوسط والقصر، وإذا كان قبله ساكن صحيح ففيه الإدغام المحض، وذهب بعضهم إلى اختلاسه.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

وأدغم أبو عمرو ﴿بَيْتَ طَافِيَةٍ﴾ [النساء: ١٠٢] وقرأ ﴿يُودِيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿نُوتِيهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿نُؤَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿وَنُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢] بإسكان الهاء، و﴿أَرْجِهْ﴾ بالأعراف والشعراء بضم الهاء وقصرها مع زيادة همزة ساكنة قبلها، و﴿فِيهِ مُهَكَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بقصرها، و﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ﴾ [الكهف: ٦٣] و"عَلَيْهِ اللَّهُ" (الفتح: ١٠) بكسر الهاء فيهما. إذن يقرؤها هكذا: "وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ" "عَلَيْهِ اللَّهُ" واختلف عنه أيضاً في: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] فأسكنها السُّوسي، ورواها الدُّوري بالإسكان والإشباع، وسكّن السُّوسي هاء: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥].

وقرأ أبو عمرو أيضاً بقصر المنفصل وتوسط المتصل، وزاد من رواية الدُّوري توسطهما، وجاء عنه أيضاً قصر المنفصل مع مد المتصل ثلاثاً من الروايتين، ومدهما معاً ثلاثاً من رواية الدُّوري، ولكن العمل على الأولين.

وقرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة واحدة نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] ﴿ءَأَنَا﴾ [الواقعة: ٤٧] ﴿ءَأَأَلْفِي﴾ [القمر: ٢٥] وزاد في ﴿أَيِّمَةً﴾ [التوبة: ١٢] إبدال الثانية ياء مكسورة.

وقرأ أيضاً بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في كل ذلك إلا في كلمة ﴿أَيِّمَةً﴾ وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة في وجهه، وقرأ ﴿ءَأَلْهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: ٥٧] قرأها بتسهيل الثانية بلا فصل، وقرأ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: ٨١] و(العنكبوت: ٢٩) و"أَيْنَ لَنْ" (الشعراء: ٤١) بالاستفهام مع التسهيل والفصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

وقرأ "أَمَّتُمْ" [الأعراف: ١٢٢] في سورة الأعراف وطه والشعراء بالاستفهام مع التسهيل من غير فصل، وقرأ: "مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ" لِيونس: ٨١ بالاستفهام مع الإبدال والتسهيل كقوله: "الدَّكْرَيْنِ" [الأنعام: ١٤٣].

وقرأ أبو عمرو أيضاً بإسقاط الهمزة الأولى وقيل: الثانية من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين، واتفقتا في الشكل نحو: ﴿جَاءَ أَمْرَنَا﴾ [هود: ٤٠] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الشعراء: ١٨٧] ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَتِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢].

ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر والمد عند قصر المنفصل، والمد فقط عند مدّه؛ فإن اختلفت الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى وضُمت الثانية أو كسرت نحو: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ﴾ [البقرة: ١٣٣] ونحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٤٤] فله تسهيل الثانية بين بين، وإن ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو: ﴿السُّفَهَاءُ الْآآ﴾ [البقرة: ١٣] فله إبدال الثانية واواً خالصة، وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو: ﴿مِنَ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] فله إبدال الثانية ياء خالصة.

واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو: ﴿مَنْ يَسْأَلْ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢] بين تسهيلها بين بين وإبدالها واواً خالصة، ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى، وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق.

إبدال السوسى كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقها:

وأيضاً روى السوسى عن أبي عمرو إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقها مطلقاً، نحو: ﴿يُؤْتِي﴾ [الليل: ١٨] ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] ﴿سِتْمَتًا﴾ [البقرة: ٣٥] ﴿فَاتُوا﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

[البقرة: ٢٣] ﴿وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٥] ﴿الْهُدَىٰ أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ١٧١] إلا ما سكن للجزم وهو ستة ألفاظ: "نُنْسَأُهَا" (البقرة: ١٠٦) و﴿تَسْوَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و(التوبة: ٥٠) و﴿تَسْوُكُمُ﴾ [المائدة: ١٠١] و﴿يَشَأُ﴾ من ﴿إِنْ يَشَأُ﴾ [النساء: ١٣٣] والأنعام، وإبراهيم، وفاطر، والشورى، وموضعا الإسراء: ﴿مَنْ يَشَأُ﴾ [الأنعام: ٣٩] مع الأنعام، و﴿فَإِنْ يَشَأْ﴾ بسورة الشورى [الآية: ٢٤] و﴿نَشَأُ﴾ [الشعراء: ٤٤] بالنون في سورة الشعراء، وسبأ، ويس.

و﴿وَيَهَيِّئُ﴾ [الكهف: ١٦] بالكهف، و﴿يَبْنَأُ﴾ [النجم: ٣٦] بالنجم، أو البناء وهو في ﴿أَنْبِيَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] بسورة البقرة، و﴿نَبْنِنَا﴾ [يوسف: ٣٦] و﴿نَبِيٌّ﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿وَنَبِيَّهُمْ﴾ [الحجر: ٥١] وبالقمر، و﴿أَرْجِهَ﴾ [الأعراف: ١١٢] وفي (الشعراء: الآية: ٣٦) و﴿وَهَيِّئُ﴾ [الكهف: ١٠] و﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ١٤] وفي (العلق: ١).

وإلا ما يثقل بالإبدال، وهو في قوله: ﴿وَتَوَوَّى﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُوْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] أو يلتبس بغير المقصود وهو في: ﴿وَرِيَّآ﴾ [مريم: ٧٤] أو ينتقل بالإبدال إلى لغة أخرى وهو في ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] والهمزة، ﴿إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] ووافقه الدوري في: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في سورتي: (الكهف: ٩٤) والأنبياء.

وقرأ ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ مع بآل عمران: [٦٦] وفي النساء، والقتال بتسهيل الهمزة، ويجوز له في الألف قبلها القصر عند قصر المنفصل والمد، وله المد فقط عند مد المنفصل، وقرأ "اللاء" و"اللاء" في سورة (الأحزاب: ٤) والمجادلة وموضعي الطلاق بجذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد، وعلى الثاني يجوز في ﴿وَأَلَّتِي بَيْسَنَ﴾ [الطلاق: ٤] الإظهار مع

عرض القرآن بالقراءات [١]

سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام أيضاً، ويجوز لمن سهله وصلا الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الروم.

وقرأ "بَادِي" (هود: ٢٧) بهمزة مكان الياء، و﴿يُضَلِّهِنَّ﴾ [التوبة: ٣٠] بضم الهاء من غير همزة و﴿مُرَجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦] و﴿تُرْجِي﴾ (الأحزاب: ٥١) بهمزة مضمومة بعد الجيم و﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [الحجرات: ١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء وأبدلها السُّوسِي ألفاً على قاعدته، وقرأ: ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام تنوين: ﴿عَادَا﴾ فيه وصلًا فإن وقف على ﴿عَادَا﴾ وابتدئ بـ ﴿الْأُولَى﴾ جاز له النقل مع إثبات همزة الوصل وعدمها وتركها.

وقرأ ﴿عَوَجًا ۝١ قِيمًا﴾ [الكهف: ١- ٢] و﴿مَرَقِدَنَا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] ﴿مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بترك السكت مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلَّ﴾ في الراء بعدهما.

وأدغم ذال "إذ" ودال "قد" و"تاء التأنيث الساكنة" في حروفهن ولام "هل" في التاء من قوله: تعالى: ﴿هَلْ تَرَى﴾ في سورة الملك (الآية: ٣) والحاقة، و"الباء" المجزومة في "الفاء" نحو: ﴿أَوْيَعَلْبَ فَسَوْفَ﴾ [النساء: الآية: ٧٤] و"الذال" في "التاء" من ﴿عُدَّتْ﴾ [غافر: ٢٧] و﴿فَبَدَّتْهَا﴾ [طه: ٩٦] و﴿أَتَخَذْتُمْ﴾ و﴿أَخَذْتُمْ﴾ كيف أتيا، و"الثاء" في "التاء" من ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] و﴿لَيْثٌ﴾ كيف جاء، و"الذال" في "الذال" من ﴿كَهَيَعَصَ ۝١ ذِكْرٌ﴾ وفي "الثاء" في ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] موضعي آل عمران، و"الباء" في "الميم" ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وكذا "الراء" المجزومة في "اللام" نحو: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] إلا أنه اختلف عن الدوري عنه فيه.

الإمالة عند أبي عمرو:

وأمال أبو عمرو كل ألف رسمت في المصحف ياء وكان قبلها راء نحو: ﴿أَشْرَى﴾ [التوبة: ١١٠] و﴿يَبْشُرَى﴾ [آل عمران: ١٢٦] و﴿أَسْرَى﴾ [الإسراء: ١] و﴿وَالنَّصْرَى﴾ [الحج: ١٧] لكنه اختلف عنه في "يا بشراي" (يوسف: ١٩) بين الفتح والإمالة والتقليل، وصحح المحقق فيه الثلاثة.

واختلف عن أبي عمرو أيضاً في كلمة ﴿تَنَرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] بين الفتح والإمالة، ورجح المحقق ابن الجزري فيه الفتح وعليه عملنا.

وأمال أيضاً كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو: ﴿الدَّارِ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿الفَكَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] لكنه استثنى من ذلك ﴿وَالْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] و﴿أَنْصَارِيَّةَ﴾ [الصف: ١٤] ففتحهن.

وأمال أيضاً كل ألف وقعت بين راثنين الثانية منهما متطرفة مجرورة نحو: ﴿كَتَبَ الْأَبْرَارِ﴾ [المطففين: ١٨].

قلل أبو عمرو كل ألف تأنيث مقصورة، وذلك في "فُعَلَى" كيف جاءت نحو: ﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿تَقْوَى﴾ [الحج: ٣٢] و﴿سَيِّمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] وعد منها ﴿وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [الأحزاب: ٨] و﴿يَحْيَى﴾ [الأنبياء: ٩٠] لكنه أمال من ذلك ما كان راثياً كما تقدم.

وقل أبو عمرو أيضاً ألفات فواصل السور الإحدى عشرة، وهي: طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق، إلا الألفات المبدلة من التنوين نحو: ﴿هَمَسًا﴾ [طه: ١٠٨] و﴿أَمَّتَا﴾ [طه: ١٠٧] وأمال: ﴿التَّورَةَ﴾ حيث وقعت، و﴿الكَافِرِينَ﴾ و﴿كُفْرِينَ﴾ حيث وقعا بالياء جرّاً ونصباً.

عرض القرآن بالقراءات [١]

وأمال أيضاً كلمة ﴿أَعْمَنَ﴾ [الإسراء: ٧٢] أول موضعي الإسراء، وهمز ﴿وَرَاءَ﴾ الفعل الماضي حيث وقع قبل محرك نحو: ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَاءَ الْكَالِّذِينَ﴾ [الأنبياء: ٣٦] ﴿رَاءَهُ مُسْتَقَرًّا﴾ [النمل: ٤٠] وما ذكره في الحرز من الخلاف في رائه للسوسي ينبغي تركه.

وكذا ما ذكره له من الخلف في همز ﴿وَنَنَا﴾ [الإسراء: ٨٣] و(فصلت: ٥١) وإذا وقفت على ﴿رَاءَ﴾ [يوسف: ٧٦] الذي بعد ساكن فأمل همزه كالذي قبل المحرك، وأمال أبو عمرو أيضاً الرء من ﴿الرَّ﴾ [يونس وأخواتها، أي: يونس وهود ويوسف، وأيضاً أمال الرء من ﴿الرَّ﴾ [الرعد: ١] والهاء من فاتحة مريم، وقلل الحاء من ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١] في مواضعها السبع، وما ذكره في الحرز من الخلف عن السوسي من "يا" من فاتحة مريم ينبغي تركه كما نبه على ذلك الإمام ابن الجزري في (النشر).

وأمال الدوري ألف ﴿النَّاسِ﴾ المجرور حيث وقع، وليس فيه عن السوسي سوى الفتح من هذه الطرق على ما نبه عليه الإمام السخاوي وغيره من محققي أئمتنا.

وقلل الدوري ﴿يَنُوتِلَتِي﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَتَأَسَفَنِي﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَنَحْصِرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿أَنِّي﴾ [غافر: ٦٩] الاستفهامية.

تنبيه: كل ما أميل أو قلل وصلماً فالوقف عليه كذلك، وتقدم أن الإدغام لا يمنع الإمالة، وإذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة بنوعيتها، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة أو التقليل،

واختلف عن السوسي في ذوات الرء الواقعة قبل الساكن نحو: ﴿الْفُرَى أَلَّتِي﴾ [سبأ: ١٨] ﴿نَزَى اللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] بين الفتح والإمالة، كما اختلف عنه أيضاً في

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

اللام من اسم "الله" بعد الراء المماله بين التفخيم والترقيق؛ ولذلك جاز في ﴿نَزَى اللهُ﴾ و﴿فَسَيَرَى اللهُ﴾ [التوبة: ١٠٥] ثلاثة أوجه: الفتح مع التفخيم والإمالة مع الوجهين.

ووقف أبو عمرو بالبهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاءً مجرورة، وكذا على ﴿كَلِمَةً﴾ [الأنعام: ١١٥] و﴿وَمِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [فصلت: ٤٧] ووقف على الياء من ﴿وَكَايِنٍ﴾ حيث وقع، وعلى الكاف من ﴿وَيَكَايِنُ اللهُ﴾ [القصص: ٨٢] و﴿وَيَكَايِنُهُ﴾ [القصص: ٨٢].

مذهب أبي عمرو البصري براوييه في ياءات الإضافة، والياء الزائدة لفظاً المحذوفة خطأ:

قرأ أبو عمرو بفتح الياء من "إِنِّي أَعْلَمُ" (البقرة: ٣٠) موضعان بالبقرة، وموضع بيوسف، و"أَنِّي أَخْلُقُ" (آل عمران: ٤٩) و"إِنِّي أَخَافُ" (المائدة: ٢٨) والأنعام، والأعراف، والأنفال، ويونس، وثلاثة لهود، وفي مريم، وموضعان بالشعراء، وفي القصص، والزمر، وثلاثة بغافر، وفي الأحقاف، والحشر، و"لِيَ أَنْ" بالمائدة (الآية: ١١٦) ويونس، و﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿بَعْدَىٰ أَعَجَلْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

و"إِنِّي أَرَى" (الأنفال الآية: ٤٨) و(يوسف: ٤٣) و(الصفات: ١٠٢).
و"إِنِّي أَرَاكَ" (هود: ٨٤) و"إِنِّي أَعْظُكَ" (هود: ٤٦) و"إِنِّي أَعُوذُ" (هود: ٤٧)
و"شِقَاقِي أَنْ" (هود: ٨٩) و"ضَيْفِي أَلَيْسَ" (هود: ٧٨) خمستهن بهود.
و"إِنِّي أَعُوذُ" (مريم: ١٨).

عرض القرآن بالقراءات [١]

وأحدهما ﴿إِنِّي﴾ [يوسف: ٣٦] والآخر ﴿إِنِّي﴾ [يوسف: ٣٦] و﴿أَرْنِيْ أَعْمُرُ﴾ [يوسف: ٣٦] ﴿أَرْنِيْ أَحْمِلُ﴾ [يوسف: ٣٦] و﴿رَبِّيْ أَحْسَنَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿أَبِيْ أَوْ يَحْكُمُ﴾ [يوسف: ٨٠] و﴿يَأْذَنَ لِيْ أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠] سبعتهن بسورة يوسف.

وإني أنا" (يوسف: ٦٩) و(القصص: ٣٠) والحجر، وطه، و﴿إِنِّيْ أَنَا﴾ [طه: ١٤] و﴿أَبِيْ أَنَا﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿إِنِّيْ أَسْكَنْتُ﴾ [إبراهيم: ٣٧] و﴿عِبَادِيْ أَنِّي﴾ [الحجر: ٤٩] و"رَبِّيْ أَعْلَمُ" (الكهف: ٢٢) والشعراء، وموضعان للقصص و﴿بِ رِبِّيْ أَحَدًا﴾ [موضعان (الكهف: ٣٨، ٤٢) و"رَبِّيْ أَن" (الكهف: ٤٠) والقصص، و﴿إِنِّيْ ءَأَسْتُ﴾ [طه: ١٠] والنمل والقصص. و﴿إِنِّيْ ءَأْمَنْتُ﴾ [يس: ٢٥] و﴿أَبِيْ أَدْبَحَكَ﴾ [الصفوات: ١٠٢] و﴿إِنِّيْ أَحَبَبْتُ﴾ [ص: ٣٢] و﴿إِنِّيْ ءَاتَيْكُمْ﴾ [الدخان: ١٩] و﴿إِنِّيْ أَعْلَنْتُ﴾ [نوح: ٩] و﴿رَبِّيْ أَمَدًا﴾ [الجن: ٢٥] و﴿رَبِّيْ أَكْرَمِنِ﴾ [الآية: ١٥] و﴿رَبِّيْ أَهْنَنِ﴾ [الفجر: ١٦] كلاهما بالفجر.

و﴿أَجْعَلْ لِيْ ءَايَةً﴾ [آل عمران: ٤١] و(مريم: ١٠) و﴿دُونِيْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢] و﴿وَسَيَّرَ لِيْ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٦] و﴿عِنْدِيْ أَوْلَمَ﴾ [القصص: ٧٨] و﴿وَلَكِنِّيْ أَرْتَكُمُ﴾ [هود: ٢٩] و(الأحقاق: ٢٣) و﴿نَحْيِيْ أَفْلَا﴾ [الزخرف: ٥١] و﴿أَرْهَطِيْ أَعْرُ﴾ [هود: ٩٢] و﴿مَا لِيْ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١] و﴿لَعَلِّيْ أَرْجِعُ﴾ [يوسف: ٤٦] و﴿لَعَلِّيْ ءَأَيْنِكُمْ﴾ [طه: ١٠] و(القصص: ٢٩) و﴿لَعَلِّيْ أَعْمَلُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] و﴿لَعَلِّيْ أَطْلُعُ﴾ [القصص: ٣٨] و﴿لَعَلِّيْ أَبْلُغُ﴾ [غافر: الآية: ٣٦] و﴿تَوْفِيْقِيْ إِلَّا﴾ [هود: الآية: ٨٨] و﴿وَحَزْبِيْ إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: الآية: ٨٦] و﴿مِنِّيْ إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿مِنِّيْ إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿رَبِّيْ إِلَيَّ﴾ [بالأنعام: ١٦١] و﴿نَفْسِيْ إِنَّ﴾ [يونس: الآية: ١٥] و﴿وَرَبِّيْ إِنَّهُ﴾ [يونس: ٥٣] و﴿عَنِّيْ إِنَّهُ﴾ [هود: ١٠] و﴿نُصْحِيْ إِنَّ﴾ [هود: ٣٤] ﴿إِنِّيْ إِذَا﴾ [هود: ٣١] ثلاثهما بهود.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

﴿ رَبِّيَ إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ [يوسف: ٣٧] و ﴿ نَفْسِيْ إِنِّ النَّفْسَ ﴾ [يوسف: ٥٣] و ﴿ رَبِّيَ إِنِّي رَبِّي ﴾ [يوسف: ٥٣] و ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [يوسف: ٩٨] و ﴿ بِي إِذَا أَخْرَجَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٠] خمستهن بسورة يوسف.

﴿ رَبِّيَ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ ﴾ [الإسراء: ١٠٠] و ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ ﴾ [مريم: ٤٧] و ﴿ لِذِكْرِي ۝١٤ إِنَّ ۝٣٩ عَيْنِي ۝٣٩ إِذ ۝٤٠ طه: ٣٩ - ٤٠ ﴾ و ﴿ بِرَأْسِيْ إِنِّي ﴾ [طه: ٩٤] ثلاثتهن بطه.

﴿ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ ﴾ [الأنبياء: ٢٩] و ﴿ عَدُوِّيَ إِلَّا ﴾ [الشعراء: ٧٧] و ﴿ لِأَنِّي إِلَهُ ﴾ [الشعراء: ٨٦] كلاهما بالشعراء، و ﴿ إِلَى رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ [العنكبوت: ٢٦] و ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴾ [سبأ: ٥٠] و ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ [يس: ٢٤] و ﴿ بَعْدِي إِنَّكَ ﴾ [ص: ٣٥] و ﴿ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [غافر: ٤٤] و ﴿ إِلَى رَبِّيَ إِنِّي لِي ﴾ [فصلت: ٥٠] و ﴿ أَبَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [يوسف: ٣٨] و ﴿ دُعَائِي إِلَّا ﴾ [نوح: ٦] وكل ذلك قبل همز القطع.

وفتح أبو عمرو أيضاً الياء من ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۝١٢٤ ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٤] وسكنها من ﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ ﴾ [العنكبوت: ٥٦] معا، وفتحها من ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤] و ﴿ أَخِي ۝٣٠ أَشَدُّ ﴾ [إبراهيم: ١٨] و ﴿ لِنَفْسِي ۝٤١ ﴾ [طه: ٤١ - ٤٢] و ﴿ ذِكْرِي ۝٤٢ ﴾ [طه: ٤٢ - ٤٣] و ﴿ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ [الفرقان: ٣٠] و ﴿ يَلْبِيتِي اتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] و ﴿ بَعْدِي أَسْمُهُ ﴾ [الصف: ٦] وسبعتهن قبل همز الوصل.

وسكن الياء من ﴿ بَيْتِي ﴾ [البقرة: ١٢٥] بالبقرة والحج ونوح، و ﴿ وَجْهِي ﴾ [آل عمران: ٢٠] و (الأنعام: ٧٩] و ﴿ مَعِيَ ﴾ [الشعراء: ٦٢] في مواضعها التسعة،

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ لِي ﴾ [مريم: ٨] فيما عدا سورة يس، وقرأ ﴿ يَبْعَادِ لَأَحَوْفُ ﴾ [الزخرف: ٦٨] بإثبات ياء ساكنة في الحالين، وكلهن قبل غير الهمز.

وقرأ أبو عمرو بإثبات الياء الزائدة لفظاً المحذوفة خطأً في ثلاثة وثلاثين موضعاً:

﴿ الدَّاعِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿ دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿ فَأَنْقُونِ ﴾ [البقرة: ٤١]، و﴿ وَمِنْ أَتْبَعِنِ ﴾ [آل عمران: ٢٠] و﴿ وَخَافُونَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] و﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا ﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿ وَقَدْ هَدَبْنِ ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿ كِيدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٥] و﴿ تَسْتَلِنِ ﴾ [هود: ٤٦] و﴿ تُخْزُونَ ﴾ [هود: ٧٨] و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥] و﴿ تُؤْتُونَ مَوْثِقًا ﴾ [يوسف: ٦٦] و﴿ أَشْرَكْتُمُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿ دُعَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٦٦] و﴿ أَخْرَتِنِ ﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ [الإسراء: ٩٧].

﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف: ١٧] و﴿ أَنْ يَهْدِينَ ﴾ [الكهف: ٢٤] و﴿ إِنْ تَرِنِ ﴾ [الكهف: ٣٩] و﴿ أَنْ يُوتِينَ ﴾ [الكهف: ٤١] و﴿ نَبِغِ ﴾ [الكهف: ٦٤] و﴿ أَنْ تُعْلِمَنِ ﴾ [الكهف: ٦٦].

﴿ أَلَا تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه: ٩٣] و﴿ وَالْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥] و﴿ أَمِيدُونِ ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣] و﴿ أَنْتَبِعُونَ أَهْدِكُمْ ﴾ [غافر: ٣٨] و﴿ الْجَوَارِ ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿ وَأَتَّبِعُونَ هَذَا ﴾ [الزخرف: ٦١] و﴿ الْمَنَادِ ﴾ [لق: ٤١] و﴿ إِلَى الدَّاعِ ﴾ [القمر: ٨] و﴿ الدَّاعِ إِلَى ﴾ [القمر: ٦] و﴿ يَسِّرِ ④ ﴾ [الفجر: ٤].

واختلف عنه في ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر: ١٥]

و﴿ أَهْنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦] وروى السوسى بخلف عنه ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [الزمر: ١٧] بإثبات ياء مفتوحة وصلماً، ساكنة وقفاً.

أصول قراءة ابن عامر الشامي

مذهب ابن عامر براوييه ، في الهمزتين من كلمة :

نعيش الآن مع أصول قراءة ابن عامر الشامي ، ومعلوم أن ابن عامر روى عنه هشام وابن ذكوان ، وهشام مقدم في الأداء على ابن ذكوان ، واعلم أنهما متى اتفقا على كلمة الخلاف عزونا إلى ابن عامر ، ومتى اختلفا اقتصرنا على ذكر المخالف فقط ، وعلى ذلك فأقول :

زاد ابن عامر بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة ، وقد علمنا أن بعض أهل الأداء كان يختار في الأربع الزهر البسملة وذلك لمن لم يسكت بين السورتين ، والسكت فيهن لمن يصل بينهما ، وهن - أي : الأربع الزهر - القيامة ، والبلد ، والتطيف ، والهمزة ، إلا أنه لا سكت ولا وصل لأحد بين سورة الناس وسورة الفاتحة ، ولا بسملة لأحد بين سورة الأنفال وبراءة .

قرأ ابن عامر الشامي " وَمَا أُنسَانِيهِ " [الكهف: ٦٣] و ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [الفتح: ١٠] في سورة الفتح بكسر الهاء فيهما ، ويلزمه ترقيق لام الجلالة ، وأيضاً قرأ ﴿ فِيهِ مَهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩] بالقصر .

وروى هشام عنه - أي : عن ابن عامر الشامي - ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥] معاً بسورة آل عمران ، وأيضاً : و ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] معاً في نفس هذه السورة ، وموضع بسورة الشورى ، و ﴿ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ ﴾ [النساء: ١١٥] في سورة النساء ، و ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ [النور: ٥٣] في سورة النور بقصر الهاء وصلتها ، و ﴿ فَأَلْفَهُ ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿إِنِّيهِمْ﴾ [النمل: ٢٨] بكسر الهاء مع قصرها وصلتها، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ١٧] في سورة الزمر بإسكان الهاء بخلف عنه، و﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧] و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨] بإسكان الهاء فيهما، و"أَرْجِيهِ" [الأعراف: ١١١] و"الشعراء: ٣٦" بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء وصلتها بواو لفظية، وروى ابن ذكوان و﴿وَيَتَّقِهِ﴾ بصلة الهاء، و﴿فَأَلْقَاهُ﴾ [النمل: ٢٨] بكسر الهاء وصلتها، و﴿أَرْجِيهِ﴾ معاً، أي: بسورة الأعراف والشعراء بالهمز مع كسر الهاء وقصرها و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ١٧] بصلة الهاء.

وقرأ ابن عامر بروايته بتوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً، وقرأ "أَتُنَكُّمُ لَتَأْتُونَ" [الأعراف: ٢٨] و"أَتْنُ لَنَا" [الأعراف: ١٦٧] أيضاً بسورة الأعراف، و"أَمَنْتُمْ" [الأعراف: ١٢٢] في سورة الأعراف وطه والشعراء، و"أَذْهَبْتُمْ" [الأحقاف: ٢٠] و"أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ" [القلم: ١٤] في سورة "ن" بالاستفهام في السبعة.

و﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ أَعْيُنُكُمْ أَوْ أَسْمَافُ﴾ [الرعد: ٥] و﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَوْ نَآءُ﴾ [الإسراء: ٤٩] معاً في سورة الإسراء، و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ نَآءُ﴾ [المؤمنون: ٨٢] و﴿أَءِذَا صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ أَوْ نَآءُ﴾ [السجدة: ١٠] و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ نَآءُ﴾ [الصفوات: ١٦] معاً في سورة الصفات بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في السبعة - أي: في السبعة مواضع - و﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧] بالإخبار مع زيادة نون، وأيضاً: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً﴾ [النازعات: ١١] بالإخبار.

وروى هشام ﴿ءِئِمَّيُّ﴾ [فصلت: ٤٥] المرفوع في سورة فصلت بالإخبار، وروى ابن ذكوان بخلفه ﴿ءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦] بالإخبار.

وروى هشام تسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين مفتوحتين من كلمة واحدة نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠] و﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢] بخلف عنه،

واختلف عنه أيضاً في تسهيل ثانية همزتي: ﴿أَيِّنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت: ٩] وأدخل ألف الفصل بين المفتوحتين قولاً واحداً، واختلف عنه في إدخالها بين الهمزتين المكسورة ثانيهما نحو: ﴿أَيْنَكَ﴾ [فصلت: ٣٩] ﴿أَيِّنَّكُمْ﴾ لكنه أدخلها قولاً واحداً في سبعة مواضع، ﴿أَيِّنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في سورة الأعراف، و﴿أَيْنَ لَنَا﴾ بسورة الأعراف أيضاً، وأيضاً بسورة الشعراء، و﴿أَيَّ ذَا مَامِثُ﴾ بسورة مريم، و﴿أَيْنَكَ﴾ [الصفات: ٥٢] ﴿أَيْنَا﴾ [الصفات: ٥٣] كلاهما بسورة الصفات، و﴿أَيِّنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت: ٩] واختلف عنه في ﴿قُلْ أُوذِيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥] و﴿أَنْزِلَ﴾ [ص: ٨] و﴿أَلْفِي﴾ [القمر: ٢٤] على ثلاثة أوجه:

أحدها: التحقيق مع الإدخال، والثاني التحقيق بدون الإدخال، والثالث كذلك في آل عمران، والتسهيل مع الإدخال في (ص) والقمر، وهو الأشهر.

قرأ ابن عامر ﴿ءَأْمِنُمْ﴾ في سورة الأعراف وطه والشعراء، و﴿ءَأَلِهْتَنَا حَيْرٌ﴾ [الزخرف: ٥٨] في سورة الزخرف بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال ألف الفصل بينهما مع إبدال الثانية و﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بسورة "ن" بتسهيل الثانية وهذا مروى عن هشام، وأدخل هشام بين همزتيها ألف الفصل على أصله، وأدخل أيضاً ألف الفصل بلا خلاف بين همزتي: "أئمة" حيث وقع، وقرأ "هزءاً" حيث وقع و﴿كُفُوا﴾ [الإخلاص: ٤] بسورة الإخلاص بهمز الواو فيهما، و﴿يُضَاهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بضم الهاء من غير همز "يُضَاهُونَ"، و﴿مُرْجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦] و﴿تُرْجَى﴾ [الأحزاب: ٥١] بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] في سورة الكهف والأنبياء بإبدال الهمزة ألفاً، و﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] في سورة البلد والهمزة بإبدال الهمزة واواً. وقرأ ﴿عَوْجًا ۝ قَيْمًا﴾ [الكهف: ١، ٢] و﴿مَرَقَدْنَا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

[القيامة: ٢٧] و﴿بَلِّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بدون سكت مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلِّ﴾ في الراء بعدهما.

مذهب هشام في الهمز الواقع في آخر الكلمة:

وورد عن هشام أنه كان يقف بتغيير الهمز الواقع في آخر حروف الكلمة وذلك في ثلاثين نوعاً:

النوع الأول: الساكنة لزوماً بعد فتح وهي: في قوله مثلاً ﴿أَقْرَأُ﴾ [العلق: ١] ﴿أَمَّ لَمْ يُبْتَأُ﴾ [النجم: ٣٦] و﴿إِنْ يَشَأُ﴾ [النساء: ١٣٣] و﴿إِنْ نَشَأُ﴾ [الشعراء: ٤] ففيها وجه واحد هو إبدال الهمزة ألفاً.

النوع الثاني: الساكنة لزوماً بعد كسر وهي في: ﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر: ٤٩] ﴿وَهَيِّئِ﴾ [الكهف: ١٠] فيها وجه واحد هو إبدال الهمزة ياءً.

النوع الثالث: الساكنة بسكون عارض مضموم وصلماً بعد ضم وهي في ﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ [النساء: ١٧٦] و﴿كَانَهُمْ لَوْلُو﴾ [الطور: ٢٤] ففيها أربعة أوجه: الأول إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، الثاني إبدالها واواً مضمومة ثم إسكانها للوقف فيتحدان لفظاً ويختلفان تقديراً، وعلى التقدير الثاني تجوز الإشارة إشماماً وروماً وهما الوجه الثاني والثالث، فتصير ثلاثة أوجه لفظاً وأربعة تقديراً، الرابع بين على تقدير روم الحركة فتسهل.

النوع الرابع: الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلماً بعد فتح، من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على القياس وهي: نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة: ١٥] و﴿الْمَلَا﴾ [البقرة: ٢٤٦] و﴿ظَمًا﴾ [التوبة: ١٢٠] ففيها وجهان: إبدال الهمزة ألفاً، ورومها بالتسهيل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثالث

النوع الخامس: ما رسمت همزته بالواو وألف بعدها على غير القياس، وهو: ﴿يَبْدُوا﴾ حيث وقع، و﴿تَفْتُوا﴾ [يوسف: ٨٥] و﴿يَنْفِيُوا﴾ [النحل: ٤٨] و﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ [طه: ١٨] و﴿لَا تَظْمُوا﴾ [طه: ١١٩] كلاهما في سورة طه، و﴿وَيَدْرُوا﴾ [النور: ٨] و﴿يَعْبُوا﴾ [الفرقان: ٧٧] و﴿يُشْؤُا﴾ [الزخرف: ١٨] و﴿يُبْنَأُ﴾ [القيامة: ٣٦] و﴿نَبَأُ﴾ [التوبة: ٧٠] في سورة التوبة بخلف، وفي إبراهيم والتغابن وحرفي ص باتفاق، و﴿أَلْمَلُوا﴾ [المؤمنون: ٢٤] في الموضع الأول من سورة المؤمنون وثلاثة النمل ففيها خمسة أوجه: إبدال الهمزة ألفاً، وروم ضمتها بالتسهيل كما في النوع الرابع، وإبدالها واواً مضمومة ثم إسكانها للوقف، وإشمام ضمة الواو، وروم ضمتها.

النوع السادس: الساكنة بسكون عارض مضمومة بعد كسر وصلًا مرسومة بالياء وهي: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ و﴿يَبْدُوا﴾ [يونس: ٤] و﴿وَتَبْرِيئُ﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿وَأَبْرِيئُ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿وَمَا أَبْرِيئُ﴾ [يوسف: ٥٣] و﴿تَبْوَأُ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿أَلْبَارِيئُ﴾ [الحشر: ٢٤] و﴿يُشْؤُا﴾ و﴿أَلْمَكْرُالسِّيئُ﴾ [فاطر: ٤٣] ففيها أربعة أوجه: إبدال الهمزة ياء ثم إسكانها للوقف وتركها على حالها، وإشمام ضمة الياء المبدلة وروم ضمتها، وروم ضمة الهمزة بالتسهيل.

النوع السابع: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد فتح وصلًا وهي نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِكَةِ﴾ [البقرة: ٢٤٦] و﴿عَنِ النَّبِئِ﴾ [النبا: ٢] و﴿مِنْ حَمَلٍ﴾ [الحجر: ٢٦] و﴿مِنْ مَلَجٍ﴾ [الشورى: ٤٧] و﴿مِنْ نَبَأٍ﴾ [الأنعام: ٣٤] ففيها وجهان: إبدال الهمزة ألفاً، وروم كسرتها بالتسهيل.

النوع الثامن: حرف واحد من النوع السابع رسم على غير القياس وهو ﴿مِنْ نَبَأٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] بسورة الأنعام ففيه أربعة أوجه: إبدال الهمزة

ألفاً، وروم كسرتها بالتسهيل، وإبدالها ياء مكسورة ثم إسكانها للوقف، وروم كسرة الياء.

النوع التاسع: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد كسرة وصلًا مرسومة بالياء وهي: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١] و﴿مِنْ شَيْطَانٍ﴾ [القصص: ٣٠] و﴿وَمَكْرٍ السَّيِّئِ﴾ فيها ثلاثة أوجه لفظاً وأربعة تقديراً: إبدالها ياء ساكنة من جنس حركة ما قبلها إلحاقاً بـ ﴿نَبَأٍ﴾ فلا روم في هذا الوجه، ويصح فيها إبدالها ياء مكسورة بحركة نفسها ثم إسكان الياء للوقف، فيتحد بالأول لفظاً ويختلفان تقديراً وروم كسرة الياء على التقدير الثاني، وروم كسرة الهمزة بالتسهيل.

النوع العاشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد ضم وصلًا وهي ﴿كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] لم يقف على ﴿اللُّؤْلُؤِ﴾ في الواقعة و﴿وَلَوْلُؤُلَا﴾ [الحج: ٢٣] في سورة الحج وفاطر، ففيها ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة واو إلحاقاً باللازم، ويصح فيها إبدالها واوً مكسورة، ثم إسكانها للوقف فيتحد مع الأول لفظاً ويختلفان تقديراً، وروم كسرة الواو على التقدير الثاني، وروم كسرة الهمزة بالتسهيل.

النوع الحادي عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد فتح وصلًا وهي: ﴿بَدَأَ﴾ و﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام: ١٣٦] و﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً﴾ [مريم: ٢٨] و﴿إِذْ تَبَرَأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿أَسْوَأَ﴾ [الزمر: ٣٥] و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ [التوبة: ١١٨] ففيها وجه واحد إبدال الهمزة ألفاً.

النوع الثاني عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد كسر وصلًا وهي: ﴿قُرَيْئٍ﴾ [الإسراء: ٤٦] و﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ﴾ [الأنبياء: ٤١] ففيها وجه واحد إبدال الهمزة ياء إلحاقاً باللازم، ويصح إبدالها ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظاً ويختلفان تقديراً.

النوع الثالث عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلماً بعد حرف صحيح ساكن، وهو لفظ واحد ﴿الْحَبَّءَ﴾ [النمل: ٢٥] في سورة النمل، ففيها وجه واحد هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، فتحذف ثم تسكن الياء للوقف.

النوع الرابع عشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلماً بعد ساكن صحيح وهي في ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] في سورة البقرة والأنفال، ففيها وجهان: نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفها، ثم إسكانها للوقف وروم كسرة الصحيح.

النوع الخامس عشر: الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلماً بعد حرف صحيح ساكن وهي: ﴿مِلْءٌ﴾ [آل عمران: ٩١] في سورة آل عمران، و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] و﴿يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [النبا: ٤٠] و﴿يَفِرُّ الْمَرْءُ﴾ [عبس: ٣٤] و﴿مَنْهُمْ جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] ففيها ثلاثة أوجه: نقل ضمة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها وإسكان الصحيح للوقف وإشمام ضمته ورومها.

النوع السادس عشر: الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلماً بعد واو ساكنة بعد الضم زائدة وهي: ﴿فُرُوءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ففيها وجهان إبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها وروم كسرة الواو المبدلة التي هي في المدغم فيها.

النوع السابع عشر: الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلماً بعد واو أصلية والواو حرف مد وهي: ﴿سُوءٌ﴾ [آل عمران: ٣٠] و﴿السُّوءُ﴾ [النساء: ١٤] حيث وقعا ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة وإسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وإبدال الهمزة واواً وإدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكان الواو مشددة للوقف.

عرض القرآن بالقراءات [١]

النوع الثامن عشر: مثل النوع السابق، إلا أن الهمزة مكسورة وصلًا وهي: ﴿سُوِّءٌ﴾ [الأعراف: ١٧٣] ﴿مِنْ سُوِّءٍ﴾ [يوسف: ٥١] ففيها أربعة أوجه: نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها ثم حذف الهمزة ثم إسكان الواو للوقف وروم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة، وإبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية المبدلة، ثم إسكانها مشددة للوقف، وروم كسرة المشدد.

النوع التاسع عشر: مثل النوعين السابقين إلا أن الهمزة مضمومة وصلًا وهي: ﴿سُوِّءٌ﴾ و﴿السُّوءِ﴾ وكذا ﴿لَسُوًّا﴾ [القصص: ١٧٦] على المختار ففيها ستة أوجه: نقل ضمة الهمزة إلى الواو، ثم حذفها، ثم إسكان الواو للوقف وإشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة ورومها، وإبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، ثم إسكانها للوقف مشددة، وإشمام ضممتها ورومها.

النوع العشرون: مثل النوع السابق غير أن الهمزة مفتوحة وصلًا وهي: ﴿أَنَّ بَسْوًا﴾ [المائدة: ٢٩] و"ليسوء" [الإسراء: ٧] ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة إلى الواو وحذفها، ثم إسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وإبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية وإسكانها مشددة للوقف.

النوع الحادي والعشرون: الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلًا بعد ياء ساكنة بعد الكسر زائدة وهي في: ﴿بَرِيًّا﴾ [الأنعام: ١٩] ﴿النَّيِّءُ﴾ [التوبة: ٣٧] ففيها ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياءً وإدغام الأولى في الثانية، ثم إسكانها مشددة للوقف وإشمامها ورومها.

النوع الثاني والعشرون: مثل النوع السابق إلا أن الياء فيه أصلية وهي: ﴿المُسْوِيَّةُ﴾ [غافر: ٥٨] و﴿يُضِيءُ﴾ [النور: ٣٥] ففيها ستة أوجه: نقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف وإشمام ضممتها ورومها وإبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكانها للوقف مشددة وإشمام ضممتها ورومها.

عرض القرآن بالقراءات [١]

الدرس الثالث

النوع الثالث والعشرون: مثله إلا أن الهمزة مفتوحة وصلًا وهي: ﴿سَيِّءٌ﴾ [هود: ١٧٧] و﴿وَجَائِءٌ﴾ [الزمر: ٦٩] ففيها وجهان: نقل فتحة الهمزة إلى الياء ثم حذفها، ثم إسكان الياء للوقف مع تركها على حالها وإبدالها ياءً ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكان المشددة للوقف.

النوع الرابع والعشرون: المكسورة وصلًا بعد ياء أصلية ساكنة وهي في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ [الإسراء: ١١٢] المجرور، ففيها أربعة أوجه: نقل كسرة الهمزة إلى الياء، ثم إسكان الياء للوقف وروم كسرتها وإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وإسكانها للوقف مشددة وروم كسرتها.

النوع الخامس والعشرون: مثله إلا أن الهمزة مضمومة وصلًا وهي في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١٧٨] المرفوع ففيها ستة أوجه: نقل الحركة إلى الياء، ثم إسكان الياء للوقف، وإشمام ضممتها ورومها وإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، ثم إسكان الياء مشددة للوقف وإشمام ضممتها ورومها.

النوع السادس والعشرون: مثل النوع الرابع والعشرين إلا أن حرف اللين واو هي: ﴿دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ [الفتح: ٦] و﴿أَمْرًا سَوِّءٍ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿ظَنِّ السَّوِّءِ﴾ [الفتح: ٦] و﴿مَثَلُ السَّوِّءِ﴾ [النحل: ٦٠] ففيها أربعتها.

النوع السابع والعشرون: الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلًا بعد ألف وهي نحو: ﴿أَضَاءٌ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿جَاءٌ﴾ [المائدة: ٦] و﴿شَاءٌ﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿الْدِمَاءُ﴾ [البقرة: ٣٠] ففيها ثلاثة أوجه: إسكان الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفًا من جنس حركة ما قبلها؛ لأن الهمزة لما أسكنت للوقف لم تعد الألف التي بينها وبين الحروف الصحيحة المفتوحة حاجزًا فأبدلت الهمزة ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ألفان، فإن أبقيتهما لاحتمال الوقف أجمع ساكنان،

عرض القرآن بالقراءات [١]

فتمد مدًا طويلًا ثلاث ألفات ، وتمد مدًا متوسطًا مراعاةً لجانب اجتماع الساكنين وملاحظة كون السكون عارضًا والمد المتوسط ألفان ، وإن حذفت إحدهما فإن قدرت المحذوفة الأولى فتقصر لفقد الشرط ، فالمراد بالأوجه الثلاثة: الطول ، والتوسط ، والقصر .

النوع الثامن والعشرون: مثل النوع السابق إلا أن الهمزة مضمومة أو مكسورة وصلًا وهي في نحو: ﴿السُّفْهَاءُ﴾ [البقرة: ١١٣] و﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٩٠] ونحو: ﴿مِنْ أَسْمَاءَ﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿الْبِعَاءُ﴾ [النور: ٢٣] ففيها خمسة أوجه: الثلاثة التي في النوع السابق ، وروم ضمة الهمزة للتسهيل في المضمومة وكسرها في المكسورة بالطول والقصر لتغير الهمزة التي هي سبب المد بالتسهيل ، ولا يجوز الإشمام في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفًا والألف لا تقبل الحركة ولا إشمام في المسهلة .

النوع التاسع والعشرون: مثل القسم الأول من النوع السابق وهو: ما الهمزة فيه مضمومة وصلًا لكنه خرج عن القياس لارتسام الهمزة بالواو وألف بعدها وحذف ألف البناء قبلها وهي: ﴿جَزَأُوا﴾ [المائدة: ٢٩] في الموضعين الأولين من المائة وفي الزمر والشعراء والحج ، و﴿أَنْبَتُوا﴾ [الأنعام: ٥] في الأنعام والشعراء ، و﴿شُرَكَوُا﴾ [الأنعام: الآية: ٩٤] في الأنعام والشورى ، و﴿نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧] في هود ، و﴿الضُّعَفَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢١] في إبراهيم وغافر ، و﴿شُفَعَتُوا﴾ [الروم: ١٣] و﴿الْعُلَمَتُوا﴾ [فاطر: ٢٨] و﴿دُعَتُوا﴾ [غافر: ٥٠] و﴿الْبَلَتُوا﴾ [الصافات: ١٠٦] و﴿بَلَتُوا﴾ [الدخان: ٣٣] و﴿بُرءُوا﴾ [المتحنة: ٤] .

فهذه الكلمات الاثنا عشرة رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف ألف البناء قبلها في جمع المصاحف ، و﴿أَنْبَاءُ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿جَزَاءُ﴾ [الكهف: ٨٨] في

الكهف وطه رسمت كذلك في بعض المصاحف ففيها اثنا عشر وجهاً: الخمسة المتقدمة في النوع السابق، وسبعة أخرى وهي إسكان الواو مع حذف الهمزة بالطول والتوسط والقصر، والإشمام بالطول والتوسط والقصر بكون سكون الواو عارضاً والروم مع القصر فقط؛ لأن للروم حكم الوصل.

النوع الثلاثون: ما خرج عن القياس من المكسورة وصللاً وهو: ﴿مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥] في يونس و﴿وَمِنْ أَنَايِ﴾ [طه: ١٣٠] في سورة طه، و﴿وَأَيْتَايِ﴾ [النحل: ٩٠] و﴿مِنْ وَرَائِي﴾ [الشورى: ٥١] اتفقت المصاحف على رسم هذه هذه الكلمات الأربع بياء في أواخرها، وب﴿نِقَاءً﴾ و﴿لِقَاءً﴾ [الروم: ١٦] في سورة الروم مثلها عند الغاز بن قيس والألف التي بعد قاف ﴿تِلْقَائِي﴾ و﴿وَأَيْتَايِ﴾ قيل إنها محذوفة في المصحف الشامي وثابتة في غيره، ففيها تسعة أوجه: الخمسة المتقدمة في النوع الأسبق وإبدال الهمزة بياء وإسكانها للوقف مع الطول والتوسط والقصر وروم كسرة الياء بالقصر.

مذهب ابن عامر براوييه في الإدغام، والإمالة، وياء المتكلم:

أدغم هشام ذال "إذ" في حروفها الستة، ودال "قد" في حروفها الثمانية إلا أنه أظهر قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] بسورة ص، ووافق ابن ذكوان في الذال والزاي والضاد والظاء، لكنه اختلف عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] أدغم ابن عامر تاء التأنيث الساكنة في الثاء والظاء، وزاد ابن ذكوان فأدغم قوله تعالى: ﴿هُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] واختلف عنه في إدغام ﴿وَجِبَتْ جُنُوبَهَا﴾ [الحج: ٣٦] والصحيح عنه إظهاره، وأدغم هشام لام "هل" و"بل" في التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ﴾ [المطففين: ٣٦] ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨] ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: ١٥٥] ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] إلا أنه أظهر في قوله تعالى: ﴿هَلْ سَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦] في سورة الرعد.

عرض القرآن بالقراءات [١]

أدغم ابن عامر الذال في التاء في قوله: ﴿أَتَخَذْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨] وما تصرف منهما، والتاء في التاء في ﴿لَيْثٌ﴾ [يونس: ١٦] و﴿لَيْثٌ﴾ [الإسراء: ٥٢] حيث وقعا، وأيضاً الدال في التاء في ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] حيث وقع، وفي الذال في قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ ۝١ ذِكْرٌ﴾ [مريم: ١، ٢] والنون في الواو من ﴿يَسَ ۝١ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١، ٢] والنون في الواو أيضاً في قوله: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] وزاد هشام فأدغم التاء في التاء في قوله: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] في سورة الأعراف والشعراء. وأظهر ابن عامر الباء عند الميم من قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

وزاد هشام فأظهر التاء عند الذال في قوله - جل وعلا - : ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] في سورة الأعراف.

أمال هشام ﴿إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] و﴿وَمَشَارِبٌ﴾ [يس: ٧٣] و﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: الآية: ٥] في سورة الغاشية، و﴿عَبِيدُونَ﴾ [الكافرون: ٢٣] و﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون: ٤] في سورة الكافرون.

وأمال ابن ذكوان: ﴿جَاءَ﴾ [المائدة: ٦] و﴿شَاءَ﴾ [المائدة: ٤٨] كيف وقعا، وقوله: ﴿فَزَادَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠] في أول مواضعه، ﴿وَالتَّورَةَ﴾ حيث وقع بلا خلاف، واختلف عنه في إمالة "زاد" في باقي القرآن الكريم، و﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿الْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿عِمْرَانَ﴾ حيث جاء، و﴿هَارِ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿إِكْرَاهِينَ﴾ [النور: ٣٣] و﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] معاً في سورة الرحمن، و﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٧] المنصوب، وأما ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩] المجرور فلا خلاف عنه في إمالته.

قرأ ابن عامر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١] بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه: "مَجْرَاهَا"، ووقف ابن عامر على ﴿يَتَابَتِ﴾ [يوسف: ٤] في سورة يوسف ومريم والصفات بالهاء "يَا أَبَه".

وقال بفتح ياء المتكلم في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا ﴾ [هود: ٨٨] و﴿ أَبَاءِيَ إِبرَاهِيمَ ﴾ [يوسف: ٣٨] و﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ [يوسف: ٤٦] و﴿ وَحَرَّزَنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٦] و﴿ لَعَلِّي ءَانِيكُمْ ﴾ [طه: ١٠] بسورة طه والقصاص، و﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] و﴿ لَعَلِّي أَطْلِعُ ﴾ [القصاص: ٣٨] و﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾ [غافر: ٣٦] و﴿ وَرُسُلِي إِنْ كُنْتُ الْمُجَادِلَةَ: ٢١ ﴾ و﴿ دُعَاءِي إِلَّا ﴾ [نوح: ٦] و﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿ أَرْضِي وَسِعَةً ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] وبإسكانها في ﴿ ءَايَاتِي الَّذِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٦] و﴿ مَعِيَ بَنِي ﴾ [الأعراف: ١٠٥] فيها أيضاً، و﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [التوبة: ٨٣] و﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٦٧] ثلاثة الكهف، و﴿ وَجَنِّي وَمَنْ مَعِيَ ﴾ [الشعراء: ١١٨] و﴿ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [الشعراء: ٦٢] و﴿ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ [القصاص: ٣٤] و﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٢٨]، و﴿ لِعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ [إبراهيم: ٣١] و﴿ وَمَا كَانَ لِي ﴾ [إبراهيم: ٢١] فيها أيضاً وفي سورة ص، ﴿ وَوَلِي فِيهَا ﴾ [طه: ١٨] بسورة طه ﴿ وَوَلِي نَجْمَةً ﴾ [ص: ٢٣] وقرأ ﴿ يَنْعَبَادُونَ لَأَخَوْفُ ﴾ [الزخرف: ٦٨] بياء ساكنة بعد الدال وصلًا ووقفًا، كذلك روى هشام: ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ [غافر: ٤١] بفتح الياء. وروى ابن ذكوان: ﴿ بَيِّتِي ﴾ [البقرة: ١٢٥] بسورة البقرة والحج ونوح، و﴿ مَا لِي لَأَأْرَى ﴾ [النمل: ٢٠] و﴿ وَوَلِي دِينَ ﴾ [الكافرون: ٦] بإسكان الياء، و﴿ أَرْهَطِي أَعَزُّ ﴾ [هود: ٩٢] بفتحها، وقرأ ابن عامر: ﴿ ءَاتَنِيَّ اللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] بحذف الياء في الحال، روى هشام: ﴿ كِيدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٥] في سورة الأعراف بإثبات الياء في الحالين بخلف عنه، والصحيح إثباته فيهما.

أصول قراءتي عاصم وحمزة

عناصر الدرس

١٠٩

العنصر الأول : أصول قراءة عاصم

١١٩

العنصر الثاني : أصول قراءة حمزة

أصول قراءة عاصم

من الأصول التي رواها حفص عن شيخه عاصم :

روى القراءة عن عاصم شعبة بن عياش الكوفي ، وحفص بن سليمان الكوفي ،
وإذا ما أردنا أن نبين أصول قراءة عاصم فنبدأ أولاً بما رواه حفص عن عاصم
فنقول - وبالله التوفيق - :

روى حفص إثبات البسمة بين كل سورتين سوى الأنفال وبراءة ، وروى أيضاً
كسر الهاء من قوله : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ و ﴿ فِيهِمْ ﴾
و ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ و ﴿ فِيهِمَا ﴾ و ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ و ﴿ فِيهِنَّ ﴾ وما أشبه ذلك من كل
هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقه بياء ساكنة بكسر الهاء في الوصل والوقف ،
وكذلك روى ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ [البقرة: ٢١٠] و ﴿ فَأَسْتَفْتِيَهُمْ ﴾ [الصفات: ١١] ونحوهما
مما حذف ياءه لعارض جزم أو بناء.

وروى حفص أيضاً إسكان ميم الجمع وهي الميم الزائدة الدالة على جمع
المذكرين حقيقة أو تنزيلاً إذا وقعت قبل محرك نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرٌ ﴾ [الفتح: ٧]
﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وصلماً ووقفاً ، وضمها وصلماً وسكونها وقفاً إذا
وقعت قبل ساكن.

وإذا كان قبلها هاء مسبوقه بياء ساكنة أو كسرة فله في هذه الهاء الكسر نحو :
﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ [البقرة: ٦١] و ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ ﴾ [البقرة: ٩٣] وإن كان
قبلها غير ذلك فله في الضم كبقية القراء نحو : ﴿ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢١٦]
﴿ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ ﴾ [التوبة: ٦١].

وإذا التقى في الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان فله في ذلك الإظهار قولاً واحداً، إلا أنه روى ﴿ قَالَ مَأْمُوكِي ﴾ [الكهف: ٩٥] بنون واحدة مشددة على الإدغام، وكذلك روى: ﴿ مَالِكٌ لَا تَأْمُنَّا ﴾ [يوسف: ١١] لكنه مع الإشارة إما بالروم أو الإشمام، وروى هاء الضمير المسبوقه بساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة: ٢] و﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ ﴾ [البقرة: ٧٥] بالقصر - أي: بترك الصلة - إلا في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ مَهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩] فبالصلة، وإذا وقعت بين متحركين فله فيها الصلة إلا: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الشعراء: ٣٦] في موضعيهما وهما: الأعراف والشعراء، و﴿ فَالِقَةَ الْيَمِّ ﴾ فرواهما بالإسكان وإلا ﴿ وَيَتَّقِهْ ﴾ [النور: ٥٢] و﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] فرواهما بالقصر.

وروى المد المنفصل والمد المتصل بمدهما قدر أربع حركات وهو مختار الإمام الشاطبي، أو خمس وهو المذكور في (التيسير) وليس له في مد البدل إلا القصر، وروى تحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن الكريم إلا قوله: ﴿ ءَأَعْجَمِي ﴾ [فصلت: ٤٠] المرفوع فإنه رواه بتسهيل الثانية، وإلا ﴿ ءَالذَّكَّرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٤] وأختيها أي: ﴿ ءَأَلْكَنَ ﴾ [يونس: ٥١] فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة على وجهين، هذه الكلمات الست: ﴿ ءَالذَّكَّرَيْنِ ﴾ في موضعين، ﴿ ءَأَلْكَنَ ﴾ المستفهم عنها في موضعين، ﴿ اللَّهُ ﴾ [يونس: ٥٩] في موضعين، روى هذه المواضع الست على وجهين: أحدهما جعلها بين الهمزة والألف، والثاني إبدالها ألفاً خالصة مع المد بقدر ثلاث ألفات للساكنين، وإليه ذهب أكثر أهل الأداء وبه الأخذ غالباً، وإلا إذا كانت الأولى لغير استفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها للباقيين ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

وروى كذلك ﴿ ضَيْرَىٰ ﴾ [النجم: ٢٢] بإبدال الهمزة ياء، وكذلك ﴿ بَادِي ﴾ [هود: ٢٧] و﴿ ضِيَاءَ ﴾ [يونس: ٥] حيث وقع، و﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦] في موضعيه، وأبدل همز: ﴿ كُفُوا ﴾ [الإخلاص: ٤] و﴿ هُزُواً ﴾ [البقرة: ٦٧] حيث وقع واواً، وروى: ﴿ النَّبِيُّ ﴾ [الأحزاب: ١] وبابه، و﴿ وَالنُّبُوَّةِ ﴾ [الجاثية: ١٦] بالإبدال والإدغام، ولم ينقل شيئاً مما صح فيه النقل عن غيره من القراء، ولم يسكت من هذه الطرق على الساكن قبل الهمز، وجاء عنه السكت لغير الهمز في أربعة مواضع: ﴿ عِوَجًا ۝ قِيَمًا ﴾ [الكهف: ١، ٢] و﴿ مَرْقَدِنًا ۝ هَذَا ﴾ [يس: ٥٢] و﴿ مَن رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿ بَل رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤].

وأظهر ذال "إذ" عند التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء [البقرة: ١٦٦] ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [الأحزاب: الآية: ١٠] ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [ص: ٢٢] و﴿ إِذْ ذَرَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢] و﴿ إِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

وأظهر دال "قد" عند الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو: ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾ [مريم: ٢٤] ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩] ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك الآية: ٥] ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١] ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف: ٣٠] ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ ﴾ [سبأ الآية: ٢٠] ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [المتحنة: ١] ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [الطلاق: ١] وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند التاء والجيم والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو: ﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ ﴾ [الحاقة: ٤] ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٦] ﴿ خَبَتَ زِدْنَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧] ﴿ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠] ﴿ أَنْزَلَتْ سُورَةً ﴾ [التوبة: ٨٦] ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١].

وأظهر لام "هل" عند التاء والثاء والنون نحو: ﴿ هَلْ تَقِيمُونَ ﴾ [المائدة: ٥٩] ﴿ هَلْ تُوْبَ ﴾ [المطففين: ٣٦] ﴿ هَلْ لَحْنٌ ﴾ [الشعراء: ٢٠٣].

وأظهر لام "بل" عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون نحو:
 ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٠] ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف: ١٨]
 ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف: ٢٨] ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء: من الآية: ١٥٥] ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾
 [الفتح: ١٢] ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [البقرة: ١٧٠].

وأظهر أيضاً الباء المجزومة عند الفاء نحو: ﴿ أَوْيَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [النساء: ٧٤] واللام عند
 الذال من ﴿ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٨٥] حيث وقع، والفاء عند الباء في ﴿ نَخِيفَ
 بِهِمْ ﴾ [سبأ: ٩] والذال عند التاء في ﴿ عُدْتُ ﴾ [غافر: ٢٧] و﴿ فَبَدَّهَا ﴾ [طه: ٩٦]
 و﴿ أَحْذَرُ ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿ وَأَحْذَرْتُمْ ﴾ [آل عمران: ٨١] وما تصرف منهما.

والتاء عند التاء في ﴿ أَوْرَثْتُمُوهَا ﴾ [الأعراف: ٤٣] و﴿ لَيْثٌ ﴾ [يونس: ١٦] كيف
 جاء، والذال عند الذال في قوله: ﴿ كَهَيْعَصَ ۝١ ذِكْرٌ ﴾ [مريم: ١، ٢] وعند
 التاء في قوله: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

والراء المجزومة عند اللام نحو: ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١] ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾
 [الطور: ٤٨] والنون عند الواو من ﴿ يَسَّ ۝١ وَالْقُرْآنَ ﴾ [يس: ١، ٢] و﴿ نَ
 وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] وأدغم التاء في الذال في قوله: ﴿ يَلْهَثَ ذَلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]
 والباء في الميم في قوله: ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] والنون في الميم في قوله:
 ﴿ طَسَّرَ ۝١ ﴾ [الشعراء: ١].

وأظهر النون الساكنة عند حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل كلمة قول الإمام
 الشاطبي:

كَلِمَاتُ هَلَّا حُطِّلَمَ عَطِّلَهْ عَطَّلَا

وأدغمها بلا غنة في اللام والراء، وبغنة في الأحرف الأربعة التي يجمعها قولك:
 ينمو، إلا إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة كـ"دنيا" و﴿ صِنَوَانٍ ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

[العدد: ٤] فإنها تظهرا اتفاقاً، وقلبهما ميماً بغنة مع الإخفاء عند الباء وأخفاهما بغنة عند باقي الأحرف، وقد بسط العلماء الكلام عليهما في كتب التجويد فاطلبه إن شئت، وروى الفتح قولاً واحداً في جميع ما أماله غيره لكنه أمال الرء في قوله تعالى: ﴿مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١].

وحاصل مذهبه في الرءات: أنه يفخم الرء وصللاً إذا كانت مفتوحة نحو: ﴿رَبَّنَا﴾ [القصص: ٤٧] أو مضمومة نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾ [البقرة: ٢٥] أو ساكنة بعد فتح نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ٧٩] أو ضم نحو: ﴿قُرْآنٍ﴾ [يونس: ٦١] أو بعد كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] لكن اختلف عنه في ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] بالشعراء من أجل كسر القاف وضح عنه فيها الوجهان، وكذلك يفخهما إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت نحو: ﴿أَرْجِعُوا﴾ [الحديد: ١٣] أو ﴿أَرْجِعِي﴾ [الفجر: ٢٨] في الابتداء، أو منفصلة نحو: ﴿إِنْ أَرَبَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] أو لازمة منفصلة نحو: ﴿الَّذِي أَرْتَضَى﴾ [النور: ٥٥] ويرققها في حالتين:

الأولى: إذا كسرت نحو: ﴿وَجَالَا﴾ [البقرة: ٢٣٩] و﴿رِثَاءً﴾ [البقرة: ٢٦٤].

الثانية: إذا سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿مَرِيَّةٍ﴾ [هود: ١٧] هذا حكمها في الوصل، وأما في الوقف فإنه يفخهما إذا وقعت بعد ضم أو فتح سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿الدُّبْرِ﴾ [القمر: ٤٥] و﴿النُّذُرُ﴾ [الأحقاف: ٢١] و﴿بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٣] وكذلك يفخهما إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو: ﴿الْعُسْرِ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] ويرققها إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿السَّيْرِ﴾ [سبأ: ١٨] و﴿يَسِيرٌ﴾ [فاطر: ١١] أو بعد كسرة متصلة نحو:

﴿تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدر: ٦] أو منفصلة بساكن نحو: ﴿السَّعَرُ﴾ [يس: ٦٩] و﴿السَّحَرُ﴾ [البقرة: ١٠٢] إلا أن أهل الأداء عنه قد اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاءً نحو: ﴿مَصَرَ﴾ [يوسف: ٢١] و﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] فبعضهم رققها طرداً للقاعدة وبعضهم فخمها نظراً لحرف الاستعلاء. واختار ابن الجزري الترخيم في ﴿مَصَرَ﴾ والترقيق في ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ نظراً لحالة الوصل فيهما.

وحكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن ضم ما قبلها أو فتح نحو: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [الزمر: ١] و﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤] للإجماع على تخميمها حينئذٍ.

ووقف بالتاء وقفاً اختبارياً اتباعاً لخط المصحف على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة في ثلاث عشرة كلمة:

- ١- ﴿وَرَحْمَةً﴾ في سبعة مواضع: في البقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، والزخرف معاً.
- ٢- ﴿نِعْمَةً﴾ في أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة، وفي آل عمران، والمائدة، وثاني إبراهيم، وثالثها، ورابع النحل، وخامسها، وسادسها، وفي لقمان، وفاطر، والطور.
- ٣- ﴿سُنَّتٌ﴾ في خمسة مواضع: في الأنفال، وغافر، وثلاثة بفاطر.
- ٤- ﴿لَعْنَةً﴾ في موضعين: الأول بآل عمران، وحرف النور.
- ٥- ﴿أَمْرَاتٌ﴾ في سبعة مواضع: في آل عمران، واثنان في يوسف، وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم.

- ٦- ﴿ يَقِيْتُ اللَّهُ ﴾ في هود.
- ٧- ﴿ قُرْتُ عَيْنٍ ﴾ في القصص.
- ٨- ﴿ فَطَرَتَ اللَّهُ ﴾ في الروم.
- ٩- ﴿ شَجَرَتَ الزَّقُومِ ﴾ في الدخان.
- ١٠- ﴿ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة.
- ١١- ﴿ أَبْنَتَ عَمْرَنَ ﴾ في التحريم.
- ١٢- ﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ موضعي المجادلة.
- ١٣- ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ بالأعراف.

حكم ما اختلف القراء في إفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعاً:

﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١١٥] بالأنعام، وحرفا يونس، وموضع بغافر، و﴿ غِيَّبَتِ ﴾ [يوسف: ١٠] حرفا يوسف، و﴿ آيَاتُ السَّالِينَ ﴾ [يوسف: ٧] و﴿ آيَاتُ مَنْ رَبَّهِ ﴾ [العنكبوت: ٥٠] و﴿ الْغُرُفَاتِ ﴾ [سبأ: ٣٧] في سبأ و﴿ عَلَى بِنْتِ ﴾ [فاطر: ٤٠] و﴿ مِنْ ثَمَرَاتِ ﴾ [فصلت: ٤٧] و﴿ جَمَلَتُ ﴾ [المرسلات: ٣٣] وكذا ﴿ يَتَأَبَّتِ ﴾ [يوسف: ٤] بيوسف ومريم والقصص والصفافات، و﴿ مَرَضَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] في موضعي البقرة، وفي النساء والتحريم، و﴿ هَيَّاتِ ﴾ [المؤمنون: ٣٦] موضعي المؤمنون، و﴿ وَوَلَاتِ حِينَ ﴾ [ص: ٣] و﴿ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿ أَلَّتْ ﴾ [النجم: ١٩] ووقف بلا ياء على ﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] و﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٤] و﴿ وَايٍ ﴾ [الرعد: ١١] و﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦].

عرض القرآن بالقراءات [١]

ووقف على الهاء بدون ألف بعدها كالرسم في قوله: ﴿ **أَيُّهُ** ﴾ [الرحمن: ٣١] بسورة النور والرحمن والزخرف، وإذا وصل فتح الهاء فيهن - أي: في المواضع السابقة - ووقف على النون من قوله: ﴿ **وَيَكَاثُ** ﴾ [القصص: ٨٢] وعلى الهاء من قوله: ﴿ **وَيَكَاثُهُ** ﴾ [القصص: ٨٢] وهما في سورة القصص، وعلى النون في قوله: ﴿ **وَكَايُنُ** ﴾ [العنكبوت: ٦٠] حيث وقع، وعلى ﴿ **أَيًّا** ﴾ وعلى ﴿ **مَا** ﴾ في قوله: ﴿ **أَيَّا مَا تَدْعُونَ** ﴾ [الإسراء: ١١٠] وعلى ﴿ **مَا** ﴾ وعلى اللام أيضاً في قوله: ﴿ **فَالَهُؤُلَاءِ** ﴾ [النساء: ٧٨] و﴿ **مَالِ هَذَا** ﴾ [الكهف: ٤٩] بسورة الكهف والفرقان، و﴿ **فَالِ الَّذِينَ** ﴾ [المعارج: ٣٦].

وحاصل مذهبه في ياءات الإضافة المختلف فيهن بين القراء العشرة أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو: ﴿ **إِنِّي أَعْلَمُ** ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿ **مِنِّي إِنَّكَ** ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿ **وَإِنِّي وَإِنِّي أَعِيدُهَا** ﴾ [آل عمران: ٣٦] لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياءً فتحهن وهن:

﴿ **يَدِي إِلَيْكَ** ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿ **وَإِنِّي إِلَهَيْنِ** ﴾ [المائدة: ١١٦] كلاهما بالمائة، و﴿ **مَعِيَ أَيْدِي** ﴾ [التوبة: ٨٣] و﴿ **مَعِيَ أَوْرَحْمَنَا** ﴾ [الملك: ٢٨] و﴿ **أَجْرِي إِلَّا** ﴾ [يونس: ٧٢] في تسعة مواضع موضع يونس، وموضعين بهود، وخمسة بالشعراء، وموضع بسبأ.

وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو: ﴿ **رَبِّي الَّذِي** ﴾ [البقرة: ٢٥٨] لكنه استثنى من ذلك: ﴿ **عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾ [البقرة: ١٢٤] فأسكنها، ويلزم من تسكينها حذفها وصلًا، وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو: ﴿ **لِنَفْسِي** ﴾ [٤١] [طه: ٤١، ٤٢] وأما الياءات اللواتي لم يصحبهن همز أو لام تعريف ففتح منهن ﴿ **وَجْهِي** ﴾ [آل عمران: ٢٠] بآل عمران والأنعام، و﴿ **بَيْتِي** ﴾

[البقرة: ١٢٥] بالبقرة والحج ونوح، و﴿وَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣] و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧] ثلاثاً بالكهف، و﴿ذَكَرْ مَنْ مَعِيَ﴾ [الأنبياء: ٢٤] و﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢] و﴿ذَكَرْ مَنْ مَعِيَ﴾ كلاهما بالشعراء، و﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] و﴿وَمَا كَانَ لِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] بإبراهيم وص، و﴿وَلِي فِيهَا﴾ [طه: ١٨] و﴿مَالِي لَأَأْرَى﴾ [النمل: ٢٠] و﴿وَمَا لِي لَأَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] و﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ [ص: ٢٣] و﴿وَلِي دِينٍ﴾ [الكافرون: ٦].

وأسكن و﴿وَلِيَوْمُنُوأِي﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] و﴿وَمَمَاتٍ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢] كلاهما بالأنعام، و﴿وَرَأَى﴾ [مريم: ٥] و﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ [العنكبوت: ٥٦] و﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [فصلت: ٤٧] و﴿وَلِنْ لَرُّ نُؤْمِنُوا لِي﴾ [الدخان: ٢١] وروى ﴿يَتَعَبَادِ لَأَخَوْفُ﴾ [الزخرف: ٦٨] بحذف الياء في الحاليين قولاً واحداً، ومذهبه في الياءات الزوائد حذفهن في الحاليين إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿فَمَاءَ آتِنَنَّ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] فرواه بإثبات الياء مفتوحة وصلماً، واختلف عنه أهل الأداء في حذفها وقفاً.

من الأصول التي رواها شعبة عن شيخه عاصم:

سنتقل إلى رواية شعبة عن عاصم - رحمهما الله تعالى:

روى شعبة: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿نُؤَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿وَنُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿يَتَّقِي﴾ [يوسف: ٩٠] بإسكان الهاء في الخمس، و﴿فِيهِ مَهَكَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بكسر الهاء، و﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ [طه: ٧١] بالأعراف وطه والشعراء.

عرض القرآن بالقراءات [١]

و ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ [الشعراء: ٤١] و ﴿ءَأَعْجَبِي﴾ [فصلت: ٤٤] المرفوع بفصلت، و "أَيْنَا لَمُعْرَمُونَ" [الواقعة: ٦٦] و ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤] بالاستفهام مع تحقيق الثانية في الجميع، و "هَزُؤًا" حيث وقع، و "كُفُؤًا" [الإخلاص: ٤] بهمز الواو، و ﴿مُرْجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦] و ﴿تُرْجَى﴾ [الأحزاب: ٥١] بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما، و ﴿وَلَوْلَا﴾ [الحج: ٢٣] حيث وقع، وكيف جاء بإبدال الهمزة الأولى واوًا، و ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] في البلد والهمزة بإبدال الهمزة واوًا.

وَأدغم الذال في التاء في ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٥١] و ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] كيف وقعا، والنون في الواو من "يس والقرآن" [يس: ١، ٢] و "ن والقلم" (القلم: ١] وروى: ﴿عِوَجًا ۝ قِيمًا﴾ [الكهف: ١، ٢] و ﴿مَرَقِدَانًا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] و ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بترك السكت مع إدغام نون: ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلْ﴾ في الراء بعدهما.

وَأمال ﴿رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] و ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و ﴿أَدْرِي﴾ [الأنبياء: ١٠٩] كيف وقع، و ﴿بَلْ رَانَ﴾ و ﴿أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢] في موضعي الإسراء، وهمز ﴿وَنَا﴾ [الإسراء: ٨٣] فيها أيضًا، وحرفي "رأى" الواقع قبل محرك نحو: ﴿رَعَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَعَاهُ مُسْتَقْرًا﴾ [النمل: ٤٠] والراء فقط من لفظه الواقع قبل ساكن نحو: ﴿رَعَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] وما ذكره الإمام الشاطبي عنه من إمالة همزه رده في النشر بأنه ليس من طريق الحرز وأصله فلا ينبغي أن يقرأ به منه، وإذا وقفت عليه فقف بإمالة حرفيه معًا، وأمال أيضًا الراء من قوله تعالى: ﴿الر﴾ [يونس وأخواتها، و ﴿المر﴾ [الرعد: ١] وهاء وياء من فاتحة مريم، والطاء والهاء من طه، والطاء من ﴿طَسَّرَ ۝﴾ [القصص: ١] و ﴿طَسَّ﴾ [النمل: ١] والياء من ﴿يَسَّ ۝﴾ [يس: ١] والحاء من ﴿حَمَّ ۝﴾ [الدخان: ١] وروى ﴿مَجْرِنَهَا﴾ [هود: ٤١] بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

وأمال أيضاً شعبة عن عاصم في الوقف فقط ﴿سُوَى﴾ [طه: ٥٨] و﴿سُدَى﴾ [القيامة: ٣٦] وروى ﴿بَيَّتَ﴾ [البقرة: ١٢٥] بالبقرة والحج ونوح، و﴿وَجَّهَى﴾ [آل عمران: ٢٠] بآل عمران والأنعام، و﴿يَدَىٰ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿وَأُمَىٰ النَّهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿أَجْرَىٰ إِلَّا﴾ حيث وقع، و﴿مَعَى﴾ حيث جاء، و﴿مَا كَانَ لِي﴾ بإبراهيم وص، و﴿وَلِي فِيهَا﴾ [طه: ١٨] و﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ [ص: ٢٣] و﴿وَلِي دِينَ﴾ [الكافرون: ٦] بإسكان الياء فيهن.

وروى أيضاً: ﴿عَهْدَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿بَعْدَى اسْمُهُ﴾ [الصف: ٦] بفتح الياء وصلماً، و﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: ٦٨] بإثبات الياء مفتوحة وصلماً ساكنة وقفاً، ﴿فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] بحذف الياء في الحالين.

أصول قراءة حمزة

روى عن حمزة خلف وخلاد، وخلف مقدم في الأداء عن خلاد، والخلف بينهما يسير؛ ولذلك سنعزو إلى الإمام حمزة فنقول - وبالله التوفيق:

صح عن حمزة أنه كان يخفي - أي: يسر - الاستعاذة، وورد عنه أنه قرأ بترك البسملة بين السورتين سوى "الناس" مع "الحمد" - أي: سوى سورة الناس مع سورة الفاتحة - ووصل آخر السورة السابقة بأول السورة اللاحقة. أما بين "الناس" و"الحمد" فليس له فيه إلا البسملة لجميع القراء، ويجوز لجميعهم أيضاً بين "الأنفال" و"براءة" الوقف والسكت والوصل، واختار بعض أهل الأداء له كغيره ممن وصل السورتين السكت في الأربع الزهر، والمراد بهن - كما قلت لك مراراً - بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطيف، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، والتحقيق عدم التفرقة بينهن وبين غيرهن كما يرى كثير من العلماء، وروى خلف: ﴿الصَّرَاطُ﴾ و﴿صَرِطُ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا

بإشمام الصاد صوت الزاي، ووافقه خلاد بخلف عنه في الحرف الأول من الفاتحة خاصة، وبوجه الصاد الخالصة قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وبالصاد المشمة صوت الزاي قرأ له علي أبو الفتح فارس واقتصر له على هذا الوجه في (الحرز) كالتيسير، والأولى الأخذ بالوجهين كما نبه عليه شيخ مشايخ العلامة المتولي في روضه.

وأشم حمزة كل صاد ساكنة بعدها دال وذلك في اثني عشر حرفاً ﴿أَصَدَقُ﴾ [النساء: ٨٧] في موضعين بالنساء، و﴿يَصْدُقُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦] ثلاثة في الأنعام، و﴿وَتَصْدِيَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٥] و﴿تَصْدِيقٌ﴾ [يونس: ٣٧] بيونس ويوسف، و﴿فَأَصْدَعُ﴾ [الحجر: ٩٤] و﴿قَصْدٌ﴾ [النحل: ٩] و﴿يُصْدِرُ﴾ [القصص: ٢٣] بالقصص والزلزلة، وأشم خلف كذلك صاد ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] و﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] واختلف فيما عن خلاد بين الإشمام وهو رواية الجمهور عنه، وعدمه وهو ثاني الوجهين من قراءة الداني له على أبي الفتح.

وقرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] و﴿لَدَيْهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٢] بضم الهاء وصلماً ووقفاً، و﴿عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿فِي قُلُوبِهِمُ العِجَلُ﴾ [البقرة: ٩٣] وما أشبههما بضم الهاء والميم وصلماً، فإذا وقف أسكن الميم وأجرى الهاء على أصله السابق، وقرأ ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ [النساء: ٨١] بإدغام التاء في الطاء، و﴿أَتَمِدُونِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦] بإدغام النون في النون مع مد الواو قبلها ﴿وَالصَّنَفَتِ صَفًّا ١﴾ ﴿فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ٢﴾ ﴿فَاللَّيْلِ ذِكْرًا ٣﴾ [الصفات: ١: ٣] ﴿وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا ١﴾ [الذاريات: ١] بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال من غير إشارة مع مد الألف قبلها، وكذلك روى خلاد إدغام التاء في الذال والصاد من ﴿فَالْمَلَقِيَّتِ ذِكْرًا ٥﴾ [المرسلات: ٥] و﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا ٣﴾ [العاديات: ٣] وبالإدغام فيهما قرأ له الداني على أبي الفتح، وبإظهارهما قرأ له

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

على أبي الحسن، وأسكن حمزة الهاء في ﴿يُودِيهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُودِيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ في آل عمران والشورى، و﴿تُولِيهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿وَنُصَلِّيهِ﴾ [النساء: ١١٥] وضم هاء ﴿لِأَهْلِهِ أَمَكُونًا﴾ [طه: ١٠] في سورة طه والقصص، وكسر هاء ﴿فِيهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿فِيهِ مِهْكَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] واختلف عنه في هاء ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢] فرواها خلف بالصلة قولاً واحداً، ورواها خلاد بوجهين: أحدهما: الصلة، وبها قرأ الداني له على أبي الحسن، والثاني: الإسكان، وبه قرأ له على أبي الفتح، وقرأ حمزة ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] بكسر الهاء فيهما، ويلزم منه ترقيق لفظ لام الجلالة.

وقرأ بإشباع المد المتصل والمنفصل قولاً واحداً - أعني: بمدهما قدرست حركات - وقرأ ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ بالأعراف وطه والشعراء، و"أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ" (الأعراف: ٨١) و"أَيْنَ لَنَا" و"أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ" (العنكبوت: ٢٨) و"أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ" (القلم: ١٤) بالاستفهام في الكلمات السبع.

و﴿ءَأْمَجْمِيٌّ﴾ المرفوع بسورة فصلت بالتحقيق، و﴿يُضَكَّهُتُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بضم الهاء من غير همز، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] في الكهف والأنبياء بإبدال الهمزة ألفاً فيهما في الحالين. وجاء عن حمزة في ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع، و"ال" التعريفية إذا دخلت على همز نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾ [طه: ٢٧] و﴿الْأَنْهَارُ﴾ [طه: ٧٦] وفي الساكن الواقع آخر كلمة إذا وليه همز نحو: ﴿مَنْ ءَأْمَنَ﴾ [سبأ: ٣٧] ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤] ﴿عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [البقرة: ١٠٤] - مذهبان: أحدهما السكت على لام التعريف و﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع من الروایتين وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وثانيهما السكت عليهما وعلى الساكن المذكور من رواية

خلف وترك السكت من رواية خلاد، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح، ويشترط في الساكن المذكور ألا يكون حرف مد نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ [آل عمران: ١١٩] و﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] فإنه لا خلاف فيه من هذه الطرق ويتحصل من المذهبين لخلف وجهان:

أحدهما: السكت على الجميع من طريق أبي الفتح.

وثانيهما: السكت على "ال" و"شيء" كيف وقعا فقط من طريق أبي الحسن، وللخلاد وجهان أيضاً: أحدهما ترك السكت على الجميع من طريق أبي الفتح، والثاني السكت على "ال" و﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقعا من طريق أبي الحسن، وهذا التفصيل خاص بالوصل، وأما الوقف فله في ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع النقل والإدغام، وفي "ال" السكت من الروایتين هو طريق أبي الحسن عنهما والنقل عنهما وهو طريق أبي الفتح، ولا يجوز فيه التحقيق بلا سكت على ما حققه ابن الجزري خلافاً لبعض شراح (الحرز) وفي المفصول التحقيق بلا سكت وبه من رواية خلف وبدونه فقط من رواية خلاد، والنقل وخصصه جماعة من شراح (الحرز) برواية خلف وأطلقه آخرون لحمزة بناء على أنه من زيادات (الحرز) على التيسير وطرقه، وهذا هو الظاهر من كلام المحقق ابن الجزري - رحمه الله تعالى - الذي عليه العمل اعتماداً على ما فعله الشاطبي - رحمه الله - وكثير من أتباعه ولشهرته وصحته في نفسه وإن لم يكن من الطريقتين المذكورين على التحقيق، ويستثنى من ذلك ميم الجمع نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] إذ لم يجز أحد من القراء النقل إليها؛ لأن أصلها الضم، فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، وقرأ حمزة - رحمه الله تعالى - براوييه: ﴿عَوْجًا ۝ قِيمًا﴾ [الكهف: ٢، ١] و﴿مَرَقِدْنَا هَذَا﴾ [يس: ٥٢] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿بَلِّ رَانَ﴾

في سورة المطففين بترك السكت مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلَّ﴾ في الراء بعدهما، واختص حمزة بتخفيف الهمز وقفاً وله في ذلك مذهبان: تصريفي وهو الأشهر، ورسمي وإليه ذهب الداني وجماعة، أما التصريفي فليعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك.

مذهب حمزة في تخفيف الهمز:

اختص حمزة - رحمه الله تعالى - بتخفيف الهمز وقفاً، وله في ذلك مذهبان: تصريفي وهو الأشهر، ورسمي وإليه ذهب الداني وجماعة، أما التصريفي فلنعلم جميعاً أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك.

أما الساكن فخمسة أنواع:

الأول: متوسط بنفسه، نحو: ﴿مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥] و﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣].

الثاني: متوسط بحرف، نحو: ﴿فَأَتُوا﴾ [البقرة: ٢٣].

الثالث: متوسط بكلمة، نحو: ﴿الْهَدَىٰ أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١] ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].

الرابع: متطرف لازم السكون، نحو: ﴿أَمْ لَمْ يَبْنَأْ﴾ [النجم: ٣٦] ﴿وَهَيْئِ﴾ [الكهف: ١٠].

الخامس: متطرف عارض السكون نحو: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ [المؤمنون: ٣٣] ﴿يَسْتَهْرِي﴾ [البقرة: ١٥] ﴿إِنْ أَمْرًا﴾ [النساء: ١٧٦].

وحكمه عنده أنه يخففه بإبداله حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويجوز معه في هاء ﴿أَنْبِئَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ [الحجر: ٥١] بسورة الحجر والقمر

عرض القرآن بالقراءات [١]

الضم والكسر، وفي: ﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤] ﴿وَتَوَيَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تَوِيه﴾ [المعارج: ١٣] ﴿وَرِيًّا﴾ كيف وقع الإظهار والإدغام، وتمتنع إمالة ألف: ﴿أَلْهَدَىٰ أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١] على المختار.

وأما الهمز المتحرك فينقسم إلى ما قبله ساكن، وما قبله متحرك، أما المتحرك الساكن ما قبله فأربعة أنواع:

النوع الأول: ما قبله ساكن غير الألف والواو والياء نحو ﴿مَسْئُولًا﴾ [الأحزاب: ١٥] ﴿قُرْآنٌ﴾ [البروج: ٢١] ﴿الْأَفْتَدَةَ﴾ [الهمزة: ٧] ﴿رِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] ﴿الْحَبَّاءَ﴾ [النمل: ٢٥] وحكمه عنده أنه يخففه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة.

الثاني: ما قبله الألف، وحكمه عنده أنه يخففه بالتسهيل بين مع المد والقصر إن كان متوسطاً نحو: ﴿جَاءَنَا﴾ [المائدة: ١٩] ﴿دُعَاءَ﴾ [البقرة: ١٧١] ﴿نِدَاءً﴾ [مريم: ٣] ﴿هَآؤُمْ﴾ [الحاقة: ١٩] ﴿أُولِيَآيِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١] ﴿خَآفِيَتِ﴾ [البقرة: ١١٤] ﴿الْمَلَكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] ويخففه بإبداله ألفاً مع المد والتوسط والقصر إن كان متطرفاً نحو: ﴿جَاءَكَ﴾ [المائدة: ٤٨] ﴿أَلْمَاءَ﴾ [عبس: ٢٥] ﴿أَسْمَاءَ﴾ [الغاشية: ١٨] ﴿سَوَاءٌ﴾ [المنافقون: ٦].

الثالث: ما قبله الواو والياء الزائدتان، نحو: ﴿خَطِيئَةً﴾ [النساء: ١١٢] ﴿النَّسِيءِ﴾ [التوبة: ٣٧] ﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وتخفيفه بالبدل من جنس الزائد ثم إدغامه فيه.

الرابع: ما قبله الواو والياء الأصليتان نحو: ﴿الْمُسِيءِ﴾ [غافر: ٥٨] ﴿لَتَنْوُءَ﴾ [الفصص: ٧٦] ﴿شَيْءٍ﴾ [البروج: ٩] ﴿سُوءٍ﴾ [محمد: ١٤] ﴿كَهَيْفَةٍ﴾ [مريم: ١١٠] ﴿أَسْتَيْسَسَ﴾ [يوسف: ١١٠].

واختلف عن حمزة في تخفيفه على مذهبين: الأول منهما النقل إجراء لهما مجرى الصحيح. والثاني منهما البدل والإدغام إجراء لهما مجرى الزائدين.

وأما الهمز المتحرك قبله فإن كان مفتوحاً بعد ضم نحو ﴿مُوجَّلاً﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿فَوَادُّ﴾ [القصص: ١٠] فتخفيفه بالإبدال واواً وإن كان مفتوحاً بعد كسرة نحو: ﴿مِائَةً﴾ [الصفات: ١٤٧] و﴿فِئَةٍ﴾ [القصص: ٨٢] فتخفيفه بالإبدال ياءً. وإن كان مكسوراً بعد ضمة نحو ﴿سَيْلٍ﴾ [البقرة: ١٠٨] و﴿سَيْلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤] فتخفيفه بالتسهيل بين بين، وأبدله الأخرس واواً خالصة. وإن كان مضموماً بعد كسر نحو: ﴿أَنْبِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١] و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤] فتخفيفه بالتسهيل بين بين، وأبدله الأخرس ياءً خالصة، وجاء عن حمزة حذف همزته مع ضم ما قبلها.

وإن كان مفتوحاً بعد فتح نحو: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و﴿شَتَّانُ﴾ [المائدة: ٨] أو مكسور بعد كسر نحو: ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿مُتَّكِينَ﴾ [الإنسان: ١٣] أو فتح نحو "جبرائيل" (البقرة: ٩٩) ﴿وَتَطْمِينًا﴾ [المائدة: ١١٣] أو مضموماً بعد ضم نحو ﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] أو فتح نحو: ﴿رِءُوفًا﴾ [آل عمران: ٣٠] و﴿يَكَلُوكُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٢] فتخفيفه بالتسهيل بين بين.

وإذا توسط الهمز بدخول زائد عليه ففيه عن حمزة وجهان: الوجه الأول: التحقيق وهو مذهب أبي الحسن. والوجه الثاني: التخفيف وهو مذهب أبي الفتح.

والزوائد الواقعة في القرآن الكريم عشرة: هاء التنبية، وياء النداء، واللام، والباء، والواو، والهمزة، والفاء، والكاف، والسين، واللام التعريف؛ وأمثلتها فيما يلي:

﴿ هَاتِمٌ ﴾ [آل عمران: ١١٨] ﴿ يَتَادُمُ ﴾ [البقرة: ٣٥] ﴿ وَلَا بُؤْيَهُ ﴾ [النساء: ١٠]
 ﴿ لَأَنْتُمْ ﴾ [الحشر: ١٣] ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ [الحشر: ٢٤] ﴿ أَنْتُمْ ﴾ [النازعات: من الآية ٢٧]
 ﴿ أَوْحَى ﴾ [الجن: ١] ﴿ فَأُورِي ﴾ [المائدة: ٣١] ﴿ كَانَهُمْ ﴾ [النازعات: ٤٥]
 ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] وتخفيف الهمز في ذلك بعد هاء التنيه وياء النداء
 بالتسهيل بين بين مع المد والقصر، وبعد لام التعريف بالنقل كما هو معلوم عنه،
 وبعد غيرهن إن كان مفتوحاً بعد كسر فبإبداله ياءً مفتوحة، وإن كان مفتوحاً بعد
 فتح أو مكسوراً بعد كسر أو فتح أو مضموماً بعد فتح فبتسهيله بين بين، وإن كان
 مضموماً بعد كسر ففيه التسهيل بين بين والإبدال ياء.

وبذا نكون قد انتهينا من المذهب التصريفي.

وأما المذهب الرسمي فإنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على
 كلمة الهمز خط المصحف العثماني، قيد ذلك الإمام الداني والشاطبي -
 رحمهما الله تعالى - وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية، فكان
 يبدل الهمزة بما صورت به، فما صورت فيه ألفاً يبدله ألفاً، وما صورت فيه واواً
 يبدله واواً، وما صورت فيه ياءً يبدله ياءً، وما لم تصور يحدفها.

واعلم أنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان
 ويتعذر اتباع الرسم، كما إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمزة ساكن،
 نحو: ﴿ السَّوَأَى أَنْ ﴾ [الروم: ١٠] فإنه لا تجوز القراءة به لمخالفته للغة، وعدم
 صحته نقلاً، فإن كان في التخفيف القياسي وجه راجح ومخالف ظاهر الرسم،
 وكان هذا الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا - أعني: المرجوح -
 هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم، ومعرفة ذلك متوقفة على معرفة
 الرسم فعليك به ولتفهمه لتظفر بالرشد.

فصل: تجوز الإشارة بالروم والإشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم التي ذكرتها لك ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد، وذلك شامل لأربع صور:

الصورة الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمز نحو: ﴿الْمَرَّةُ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿رَفَّاءٌ﴾ [النحل: ٥] و﴿سُوءَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿شَيْءٍ﴾ [البروج: ٩] فترام الحركة المنقولة وتشتم بشرطه.

الصورة الثانية: فيما خفف بالإبدال ياء وأدغم فيه ما قبله نحو: ﴿بَرِيءٌ﴾ [الحشر: ١٦] و﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة: ٣٧] أو واوًا وأدغم فيه ما قبله نحو ﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿سُوءَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿شَيْءٍ﴾ [البروج: ٩] عند من أدغمه ففيه الروم والإشمام كذلك.

الصورة الثالثة: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوًا أو ياء على التخفيف الرسمي نحو: ﴿الْمَلَأُ﴾ [المؤمنون: ٣٣] ﴿الضُّعَفَتُوا﴾ [غافر: ٤٧] ﴿مِنَ أَنْبَاءٍ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿وَأَيَّتَآيِ﴾ [النحل: ٩٠].

الصورة الرابعة: ما أبدل كذلك على مذهب الأخصش نحو: ﴿وَلَوْلَا﴾ [فاطر: ٣٣] و﴿يَبْدِي﴾ [العنكبوت: ١٩] أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو ﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ١٤] و﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر: ٤٩] مما سكونه لازم، ونحو: ﴿يَبْدِي﴾ و﴿إِنِ أَمْرُؤًا﴾ [النساء: ١٧٦] مما سكونه عارض. نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفًا متحركًا بغير الفتح بعد حركة نحو ﴿يَبْدُؤًا﴾ [يونس: ٤] و﴿يَبْدِي﴾ و﴿مِنَ شَطِيطٍ﴾ [القصص: ٣٠] أو بعد ألف نحو: ﴿يَشَاءُ﴾ [المائدة: ١٧] ﴿الْمَاءُ﴾ [عبس: ٢٥] ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٣٤] ﴿مِنَ مَّاءٍ﴾ [إبراهيم: ١٦] فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك تسهلها بين بين تنزيلاً للنطق

ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها وهو مذهب الشاطبي وكثير من أهل الأداء وبعض النحاة، وأنكره جمهورهم بدعوى أن سكون الهمز وفقاً يوجب الإبدال حملاً على الفتحة قبل الألف، فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك، فلا يجوز على هذا سوى الإبدال وردة الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاداً، وصح المحقق ابن الجزري الوجهين.

مذهب حمزة في الإدغام، والإمالة:

ومن الأصول التي لحمزة أنه أدغم ذال "إذ" في التاء والذال من روايتين وفي أحرف الصفير من رواية خلاد، ودال "قد" في حروفها الثانية من روايتين وتاء التأنيث الساكنة في حروفها الستة كذلك، وكذا لام "بل" في التاء والسين ولام "هل" في التاء والتاء. واختلف عن خلاد عنه في "بل طبع" (النساء: ١٥٥) وإدغامه قرأ له الداني على أبي الفتح، وبإظهاره قرأ له على أبي الحسن. وأدغم خلاد عن حمزة الباء المجزومة في الفاء لكنه ورد عنه التخيير في قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١] من طريق أبي الفتح بين إدغامه وإظهاره.

ومن الأصول التي ذكرت لحمزة أنه أدغم التاء في التاء في قوله تعالى ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣، والزخرف: ٧٢] وفي ﴿وَلَبِثْتَ﴾ [الشعراء: ١٨] و﴿لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢] كيف أتيا، وأيضا أدغم الذال المعجمة في التاء في قوله ﴿عُدَّتْ﴾ [غافر: ٢٧] في سورة غافر والدخان، وفي قوله: ﴿فَبَدَّلْنَاهَا﴾ [طه: ٩٦] وفي قوله ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨٢] وما تصرف منهما. وأدغم الدال في الذال في قوله تعالى ﴿كَمِهَيْصَ ١ ذِكْرُ﴾ [مريم: ١ - ٢] وفي قوله - جل وعلا - : ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وكذلك أدغم

الباء في الميم في قوله - جل وعلا - : ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وأيضاً أظهر حمزة الباء عن الميم من قوله تعالى : ﴿يَبْتِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢] ولكن بخلف عن خلاد، وبإظهاره قرأ له الداني على أبي الحسن، وبإدغامه قرأ له على أبي الفتح، وأظهر أيضاً النون عند الميم من هجاء ﴿طَسَمَ ١﴾ [القصص: ١] أول سورة الشعراء وأول سورة القصص، وروى خلف إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء من غير غنة كما في قوله - جل وعلا - : ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] وأيضاً كما في قوله : ﴿مِن وَاوٍ ١١﴾ [الرعد: ١١].

كذلك أمال حمزة كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً حيث وقعت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلماً ووقفاً نحو ﴿الْهُدَى﴾ [الأنعام: ٧١] ﴿أَدْنَى﴾ [الروم: ٣] ﴿يَمْوَسَى﴾ [طه: ١١] ﴿وَيَحْيَى﴾ [الأنعام: الآية: ٨٥] ﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧] ﴿أَنَّى﴾ [النحل: ١] ﴿يَخْشَى ٢﴾ [طه: ٣] ﴿فَسَوَّى ٢٨﴾ [القيامة: ٣٨] و﴿أَجْتَبَنَّهُ﴾ [النحل: ١٢١] ﴿أَسْتَعْلَى ٦٤﴾ [طه: ٦٤] وقد خرج بقيد التحقيق نحو ﴿الْحَيَوَةُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] ﴿وَمَنَوَةٌ﴾ [النجم: ٢٠] للاختلاف في أصلهما، وبمنقلبة الزائدة نحو : ﴿قَائِمٌ﴾ [الرعد: ٣٣] وبعن ياء نحو : ﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨] و﴿دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢] وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنية، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب، فإذا ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها، فمثلاً تقول في اليائي من الأسماء: نحو فتى فتيان وفي مولى موليان، وفي الواوي منهما في صفا صفوان وعصا عصوان، وتقول في اليائي من الأفعال في نحو: رمى رميت، واشترى اشتريت، واستعلى استعليت، وفي الواوي منها نحو: دعا دعوت وعلا علوت، وإذا زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير يائياً ويمال وذلك نحو: ﴿أَدْنَى﴾ [الروم: ٣] ﴿يَرْضَى﴾ [الزمر: ٧] ﴿يَزَكِّي﴾ [فاطر: ١٨] و﴿زَكَّهَا ١﴾ [الشمس: ٩] و﴿تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦]

و ﴿تَجَلَّى﴾ [الليل: ٢] و ﴿أَعَدَّى﴾ [المائدة: ٩٤] ﴿فَنَعَلَى﴾ [طه: ١١٤] ﴿مِنْ﴾
﴿أَسْتَعَلَى﴾ [طه: ٦٤].

وكذا أمال حمزة - رحمه الله تعالى - ألفات التأنيث، وهي كل ألف زائدة
رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي، وتكون في "فُعلَى" مثلثة الفاء،
فُعلَى فُعلَى فُعلَى، نحو: ﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩] و ﴿أَسْرَى﴾ [الإسراء: ١]
و ﴿إِحْدَى﴾ [القصص: ٢٧] وكذا أمال ما كان على وزن "فَعَالَى" بضم الفاء أو
فتحها نحو: ﴿أُسْرَى﴾ [البقرة: الآية: ٨٥] ﴿كُسَالَى﴾ [مريم: ٥٤] ﴿يَتَمَى﴾
[النساء: ١٢٧] ﴿نَصْرَى﴾ [البقرة: ١١١].

وكذا أمال حمزة كل ألف متطرفة رسمت في المصاحف ياء في الأسماء والأفعال
نحو: ﴿مَتَى﴾ [آل عمران: ٢١٤] و ﴿بِكَلَى﴾ [البقرة: ٨٠] و ﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤]
و ﴿يَحْصِرَةَ﴾ [يس: الآية: ٣٠] و ﴿عَسَى﴾ [الحجرات: ١٠] و ﴿أَنَّى﴾ [البقرة: ٢٢٣]
الاستفهامية، وتعرف بصلاحيه وقوع كيف أو أين أو متى مكانها، واستثنى من
ذلك خمس كلمات، وهي: ﴿لَدَا﴾ [يوسف: الآية: ٢٥] و ﴿إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]
و ﴿حَتَّى﴾ [البقرة: الآية: ٥٥] و ﴿عَلَى﴾ [البقرة: ٥] و ﴿مَا زَكَى﴾ [النور: ٢١] للاتفاق
على فتحهن.

وأمال أيضاً: ﴿الرَّبَوَا﴾ [النساء: ١٦١] ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١] كيف أتيا،
و ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] وألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقاً أو تقديراً واوية
أو يائية، أصلية أو زائدة، في الأسماء والأفعال إلا: ﴿دَحَهَا﴾ [النازعات: ٣٠]
و ﴿نَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢] و ﴿طَحَّهَا﴾ [الشمس: ٦] و ﴿إِذَا سَجَى﴾ وإلا المبدلة من
التنوين مطلقه نحو ﴿هَمَسَا﴾ [طه: الآية: ١٠٨] و ﴿أَمَتَا﴾ [طه: الآية: ١٠٧] وإلا ما
لا يقبل الإمالة بحال وذلك في إحدى عشرة سورة: طه والنجم وسأل والقيامة

والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحي والعلق، ولكن هذه السور منها سورتان عمت الإمالة فواصلهما، وهما سبح والليل، وباقي السور أميل منها القابل للإمالة فالمال بـ"طه" من أولها إلى: ﴿طَغَى﴾ [طه: ٢٤] إلا ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] ثم من ﴿يَمُوسَى﴾ [طه: ١١] إلى ﴿لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤] إلا ﴿عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩] و﴿ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢] و﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: الآية: ٧٨] ثم ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْيَنَامُوسَى﴾ [طه: ٩١] محال، ثم ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي﴾ [طه: ١١٦] إلى آخرها إلا ﴿بَصِيرًا﴾ [طه: ١٢٥] وفي سورة النجم من أولها إلى ﴿النُّذُرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦] إلا ﴿مِنَ الْحَقِّ سَيِّئًا﴾ [النجم: ٢٨] وفي سورة سأل من: ﴿لَطَى﴾ [المعارج: ١٥] إلى: ﴿فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨] وفي القيامة من ﴿صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١] إلى آخرها، وفي النازعات من: ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ [النازعات: ١٥] إلى آخرها إلا ﴿دَحَنَهَا﴾ ﴿وَلَا تَعْمَكُ﴾ [النازعات: ٣٣].

وفي سورة عبس من أولها إلى ﴿نَلَهَى﴾ [عبس: الآية: ١٠] وفي سورة الشمس كل فواصلها إلا ﴿نَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢] و﴿وَضَحَّهَا﴾ [الشمس: ١] وفي سورة الضحي من أولها إلى ﴿فَأَعْنَى﴾ [الضحى: ٨] إلا ﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢] وفي سورة العلق من ﴿لِطَغَى﴾ [العلق: الآية: ٦] إلى ﴿يَرَى﴾ [البقرة: ١٦٥].

واعلم أن حمزة بن حبيب الزيات استثنى من ذلك كله كلمات فقراً بفتحهن وهن: "خطايا" كيف وقعت نحو ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٢] و﴿خَطِينَنَا﴾ [طه: ٧٣] و﴿وَقَدْ هَدَيْنَ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] و﴿أَنْسَيْنِي﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿ءَاتَانِي﴾ في سورة مريم والنمل و﴿وَأَوْصَانِي﴾ [مريم: ٣١] و﴿مَخِيَّاهُمْ﴾ [الجاثية: ٣١] و﴿أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢] حيث وقعت إذا لم يكن مسبوقاً بثم أو الفاء فقط نحو ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [الحج: ٦٦]

﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] ﴿ فَأَحْيَاهُ ﴾ [النحل: ٦٥] فإن سبق بالواو وذلك في قوله: ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: ٤٤] أمالها. وفتح حمزة أيضاً ﴿ هُدَايَ ﴾ المضاف للياء وهو بالبقرة وطه و﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿ الرُّبِّيَا ﴾ [الفتح: ٢٧] كيف وقع ﴿ كَمِشْكُوتٍ ﴾ [النور: ٣٥] و﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿ مَرَضَاتِي ﴾ [المتحنة: ١] حيث وقع، و﴿ حَقُّ نَفَاتِيهِ ﴾ [آل عمران: ١٠١].

وأيضاً أمال حمزة بن حبيب الزيات الرء دون الهمزة وصلًا من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَىءَ الْجَمْعَانَ ﴾ [الشعراء: ٦٠] وإذا وقف عليها أمال الرء والهمزة معًا، وأمال أيضاً الهمزة في قوله تعالى: ﴿ وَنَا بَجَانِيهِ ﴾ [الإسراء: ٨٣] في سورة الإسراء وفي سورة فصلت، وأما النون فأمالها فيهما خلف وفتحها خلاد، وأمال حمزة أيضاً ﴿ ضِعْفًا ﴾ [النساء: ٩] في سورة النساء وكذا ﴿ عَائِنِكَ ﴾ [النمل: ٣٩] في موضعي النمل، إلا أنه اختلف عن خلاد عنه فيهما، وفي (النشر) و(جامع البيان) ما يفيد أن الداني قرأ له بفتح ﴿ ضِعْفًا ﴾ [النساء: الآية: ٩] و﴿ عَائِنِكَ ﴾ معًا مع أبي الفتح وبالوجهين في ﴿ ضِعْفًا ﴾ وبالإمالة فقط في ﴿ عَائِنِكَ ﴾ معًا على أبي الحسن.

وأمال حمزة أيضاً حرفي "رأى" حيث وقع قبل محرك سواء كان ظاهرًا وذلك في سبعة مواضع: ﴿ رَءَا كُوكِبًا ﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿ رَءَا أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠] ﴿ رَءَا رَءَا رَءَا ﴾ [يوسف: ٢٤] ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُ ﴾ [يوسف: ٢٨] ﴿ رَءَا نَارًا ﴾ [طه: ١٠] ﴿ مَارَأَى ﴾ [النجم: ١١] ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ ﴾ [النجم: ١٣] بالنجم، أو مضمراً وذلك في ثلاث كلمات في تسعة مواضع وهي: ﴿ رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنبياء: ٣٥] و﴿ رَءَاهَا تَهَنُّرًا ﴾ [النمل: ١٠] بالنمل والقصص و﴿ رَءَاهُ ﴾ [النمل: ٤٠] و﴿

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

﴿فَرَّأَهُ﴾ [فاطر: ٨] و﴿فَرَّأَهُ﴾ [الصفات: ٥٥] و﴿رَّأَهُ﴾ [العلق: ٧] بالنجم والتكوير والعلق.

وأمال أيضاً الرء فقط منه وصلماً إذا وقع بعده ساكن، وذلك في ستة مواضع: ﴿رَّأَ الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] ﴿رَّأَ الشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَّأَ الَّذِينَ﴾ [النحل: ٨٥] ﴿وَرَّأَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف: ٥٣] ﴿رَّأَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأحزاب: ٢١] وإذا وقف عليه أمال الحرفين معاً.

وأمال حمزة أيضاً الألف التي هي عين فعل ماضٍ ثلاثي في عشرة أفعال، وهي: "زاد" ﴿شَاءَ﴾ [البقرة الآية: ٢٠] ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣] ﴿وَخَابَ﴾ [طه: ٦١] ﴿رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] ﴿خَافَ﴾ [البقرة: ١٨٢] ﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣] ﴿وَضَاقَ﴾ [هود: ٧٧] ﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨] ﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧] حيث وقعت، إلا أنه استثني من ذلك ﴿زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ٦٤] بسورة الأحزاب وبسورة ص، وخرج بقيد الفعل نحو ﴿وَضَاقُ﴾ [هود: ١٢] وبالماضي نحو ﴿وَيَخَافُونَ﴾ [الرعد: ٢١] والمراد بالثلاثي المجرد من الزيادة فيخرج نحو: ﴿أَزَاغَ﴾ [الصف: ٥]

وأمال أيضاً الرء من ﴿الرَّ﴾ أول يونس وهود ويوسف و﴿الرَّ﴾ أول الرعد، والهاء من فاتحتي مريم وطه، والياء من فاتحتي مريم ويس، والطاء من طه، وطسم وطس، والحاء من ﴿حَمَّ﴾ [١] في مواضعها السبع.

كذلك أمال حمزة إمالة صغرى الألف الواقعة قبل الرء المتطرفة المكسورة في حرفين وهما: ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] و﴿الْقَهْرُ﴾ [الرعد: ١٦] حيث وقع، والألف الواقعة بين راثين أولهما مفتوحة والثانية مجرورة وهي في ثلاثة أسماء: ﴿الْأَبْرَارَ﴾ [المطففين: ٢٢] المجرور و﴿مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] و﴿دَارَ الْفَكَارِ﴾ [غافر: الآية: ٣٩] و﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٣] و﴿التَّوْرِينَ﴾ [آل عمران: ٣] حيث وقع.

تنبيه :

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف بذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سكوت تلك الألف ، سواء كان الساكن تنويناً أو غيره ، فإذا زال الساكن بالوقف عادت الإمالة ، والتنوين يلحق الاسم المكسور مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً وذلك في سبعة عشر حرفاً ، وهي : ﴿ مَوْلى ﴾ [الدخان: ٤٤] و ﴿ مُسَكَمى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ مُفَرَّرى ﴾ [سبأ: ٤٣] و ﴿ أَدَى ﴾ [الحج: ١٩٦] و ﴿ رَبِّ ﴾ [طه: ٢٥] و ﴿ عَزَّى ﴾ [آل عمران: ١٥٦] و ﴿ سَوَى ﴾ [طه: ٥٨] و ﴿ سُدَى ﴾ [القيامة: ٣٦] و ﴿ ضَحَى ﴾ [طه: ٥٩] و ﴿ طَوَى ﴾ [النازعات: ١٦] و ﴿ مَثْوَى ﴾ [محمد: ١٢] و ﴿ عَمَى ﴾ [فصلت: ٤٤] و ﴿ قَرَى ﴾ [الحشر: ١٤] و ﴿ فَتَى ﴾ [الأنبیاء: ٦٠] و ﴿ مُصَلَّى ﴾ [البقرة: ١٢٥] و ﴿ مُصَفَّى ﴾ [محمد: ١٥] و ﴿ هَدَى ﴾ [الجاثية: ١١].

وغير التنوين نحو ﴿ مَوْسى الْكِنَبَب ﴾ [فصلت: ٤٥] ﴿ الْقَنْلى الْخُرُ ﴾ [البقرة: ١٧٨] ﴿ وَجَى الْجَنَنى ﴾ [الرحمن: ٥] و ﴿ ذِكْرى الدَّارِ ﴾ [ص: ٤٦] و ﴿ طَعَا الْمَاءَ ﴾ [الحاقة: ١١] هذا هو المعمول به والمعول عليه وهو الثابت نصاً وأداءً ، وما ذكره الشاطبي - رحمه الله تعالى - من الخلاف في المنون مطلقاً في قوله :

وَهَلَّا فَخْطَلُوا الظُّلُوبِىْنَ وَفَطَلَا وَرَقَطَلُوا

إلى آخره ، وتبعه بعضهم عليه منكرٌ لا يوجد في كتاب من كتب القراءات المعول عليها ، بل هو كما قال المحقق ابن الجزري مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس للرواية. انتهى هذا التنبيه.

ويجوز له الوقف على كل من ﴿ أَيَّامًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء: ١١٠] على الصحيح كذلك قرأ ﴿ بَيْتَى ﴾ [الحج: ٢٨] في البقرة والحج ونوح و ﴿ وَجْهَى ﴾ [آل عمران: ١٧٩] في آل عمران والأنعام ﴿ يَدَى ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الرابع

إِيَّاكَ ﴿ المائدة: ٢٨ ﴾ و ﴿ وَأُنِىِ إِلَهَيْنِ ﴾ ﴿ المائدة الآية: ١١٦ ﴾ ﴿ تَجْرِي ﴾ ﴿ يونس: ٨٥ ﴾ في يونس وموضعين في هود وخمسة بالشعراء وموضع بسبأ و ﴿ رَبِّيَ الَّذِي ﴾ ﴿ البقرة: ٢٥٨ ﴾ و ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ ﴿ الأعراف: ٣٣ ﴾ ﴿ آيَاتِي الَّذِينَ ﴾ ﴿ الأعراف: ١٥٥ ﴾ كلاهما بالأعراف، و ﴿ قُلْ لِعِبَادِي ﴾ ﴿ إبراهيم: ٣١ ﴾ ﴿ آتَانِي الْكِتَابَ ﴾ ﴿ مريم: ٣٠ ﴾ ﴿ مَسْنِي الضُّرِّ ﴾ ﴿ الأنبياء: ٨٣ ﴾ و ﴿ عِبَادِي الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ الأنبياء: ١٤٤ ﴾ كلاهما بالأنبياء و ﴿ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ﴿ العنكبوت: ٥٦ ﴾ و ﴿ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿ سبأ: ١٣ ﴾ و ﴿ مَسْنِي الشَّيْطَانِ ﴾ ﴿ ص: ٤١ ﴾ و ﴿ أَرَادَنِي اللَّهُ ﴾ ﴿ الزمر: ٣٨ ﴾ و ﴿ قُلْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ اسْرَفُوا ﴾ ﴿ الزمر: ٥٣ ﴾ كلاهما بالزمر و ﴿ أَهْلَكَنِي اللَّهُ ﴾ ﴿ الملك: ٢٨ ﴾ و ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾ ﴿ طه: ١٨ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ إبراهيم: ٢٢ ﴾ و ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ ﴾ ﴿ ص: ٦٩ ﴾ و ﴿ وَلِي فَجَّةٌ ﴾ ﴿ ص: ٢٣ ﴾ و ﴿ وَلِي دِينٍ ﴾ ﴿ الكافرون: ٦ ﴾ و ﴿ مَا لِي لَا أَرَى ﴾ ﴿ النمل: ٢٠ ﴾ و ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ ﴾ ﴿ يس: ٢٢ ﴾ و ﴿ مَعِيَ ﴾ ﴿ القصص: ٣٤ ﴾ بالأعراف وموضعين بالتوبة وثلاثة بالكهف وموضع بالأنبياء وموضعين بالشعراء وفي القصص والملك، كل ذلك بإسكان الياء فيهن.

وقرأ - رحمه الله - : ﴿ دُعْتُوا ﴾ ﴿ غافر: ٥٠ ﴾ بإثبات الياء وصلًا وأيضًا

﴿ أُنْمِدُونَنِي ﴾ ﴿ النمل: ٣٦ ﴾ بإثبات الياء في الحالين، وأيضًا ﴿ فَمَاءَ آتِنَنِي اللَّهُ ﴾ ﴿ النمل: ٣٦ ﴾ فيها، أي في سورة النمل بالحذف في الحالين، وبذا تكون قد تمت أصول قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات.

أصول قراءة الكسائي والقراءات في سورة الفاتحة والربع الأول من البقرة

عناصر الدرس

- العنصر الأول : أصول قراءة الكسائي ١٣٩
- العنصر الثاني : القراءات في سورة الفاتحة ١٤٥
- العنصر الثالث : بيان القراءات في الربع الأول من سورة البقرة ١٤٨

أصول قراءة الكسائي

معلوم أن الإمام الكسائي روى عنه الإمام الدوري والإمام أبو الحارث، وأبو الحارث مقدم في الأداء على الدوري، والخلف بينهما يسير؛ ولذا سأعزو القراءة إلى الإمام الكسائي، فأقول وبالله التوفيق:

قرأ الإمام الكسائي: ﴿أَرْجِه﴾ [الأعراف: ١٠٩] في الأعراف والشعراء وأيضا ﴿فَالْقَهَّ﴾ [النمل: ٢٨] بسورة النمل بكسر الهاء مع صلتها بياء لفظية في الثلاثة ﴿وَيَتَّقِه﴾ [النور: ٥٢] في سورة النور بإشباع كسرة الهاء، وكذلك ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بقصر الهاء ﴿أَنْسَيْنِيهِ﴾ [الكهف: ٦٣] ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] في سورة الفتح بكسر الهاء فيهما يقرأ هكذا: "وَمَا أُنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ" "عَلَيْهِ اللَّهُ".

وقرأ أيضاً بتوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً وقرأ ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [النمل: ٥٥] و ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا﴾ [الأعراف: ٤١] كلاهما في الأعراف ﴿قَالَ أَمْنَمُّ لَهُ﴾ [الأعراف: ٧١] في سورة الأعراف وطه والشعراء بالاستفهام، و ﴿أَعَجَمِيٌّ﴾ [النحل: ١٠٣] المرفوع بسور فصلت بالتحقيق، وما تكرر فيه بالاستفهام نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ آءِنَّا﴾ [الرعد: ٥] بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون في ثاني حرفي النمل، لكنه خالف هذا الأصل في العنكبوت، فاستفهم في الحرفين معاً.

وقرأ الكسائي أيضاً ﴿الذَّبُّ﴾ [يوسف: ١٧] حيث وقع ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الكهف: ٩٤] في الكهف والأنبياء و ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] في البلد والهمزة بإبدال الهمزة حرف مد و ﴿يُضَلِّهِمْ﴾ [التوبة: ٣٠] في سورة التوبة بضم الهاء من

عرض القرآن بالقراءات [١]

غير همز، وقرأ كذلك ﴿عِوَجًا ۝ قِيَمًا﴾ [الكهف: ٢] ﴿مَرَقَدْنَا هَذَا﴾ [يس: ٥١] ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] ﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] بترك السكت مع إدغام نون ﴿مَنْ﴾ ولام ﴿بَلَّ﴾ في الراء بعدهما.

وأدغم ذال "إذ" في التاء، والذال وحروف الصفير، ودال "قد" في أحرفها الثمانية، وتاء التأنيث الساكنة في أحرفها الستة، ولام "هل" في حروفها الثلاثة، ولام "بل" في حروفها السبعة، والباء المجزومة في الفاء، والذال في التاء من ﴿عُدْتُ﴾ [غافر: ٢٧] و ﴿فَبَدَّنْهَا﴾ [طه: ٩٦] و ﴿أَخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٩٢] و ﴿أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨] كيف وقع، والذال في الذال من قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ ۝ ذِكْرٌ﴾ [مريم: ١، ٢] وفي التاء في ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] وأيضاً ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤٥] والباء في الميم من قوله: ﴿وَيَعَذِّبُ مَنْ﴾ [البقرة: ٢٨٤] آخر سورة البقرة، والنون في الواو من ﴿يس وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١، ٢] و ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١، ٢] والفاء في الباء من ﴿فَخَسِفَ بِهِمْ﴾ [سبأ: ٩] وأدغم كذلك التاء في قوله ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف: ٧٢] و ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الإسراء: ٥٢] كيف أتيا، وأدغم أبو الحارث عن الإمام الكسائي اللام المجزومة في الذال من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [الفرقان: ٦٨] حيث وقع.

وأمال الكسائي كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً حيث وقعت في اسم نحو: ﴿الْمُهْدَى﴾ [البقرة: ١٢٠] و ﴿الْهُوَى﴾ [النساء: ١٣٥]، أو فعل نحو: ﴿أَنَّى﴾ [النحل: ١] و ﴿سَعَى﴾ [البقرة: ٢٠٥].

وتعرف ذوات الياء الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم. فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة ومتى ظهرت الواو امتنعت الإمالة، إلا أنه أمال

عرض القرآن بالقراءات [١]

الكلمات

من ذلك ﴿الْعَلَى﴾ [طه: ٤] و﴿الْقَوَى﴾ [النجم: ٥] و﴿وَالصَّحَى﴾ [الضحى: ١٤] كيف جاء، و﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] و﴿طُحَاهَا﴾ [الشمس: ٦] و﴿نَلَّهَا﴾ [الشمس: ٢] وكذا ﴿الرَّبِوَا﴾ [النساء: ١٦١] كيف وقع، وكلاهما بالإسراء.

وإذا زاد الواوي على ثلاثة أحرف نحو: ﴿يَرْضَى﴾ [النساء: ١٠٨] و﴿مَرَضَى﴾ [النساء: ٤٣] و﴿تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] و﴿زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩] و﴿بَجَّنَا﴾ [المؤمنون: ٢٨] و﴿فَأَنْجَاهُ﴾ [العنكبوت: ٢٤] و﴿نُئِلَى﴾ [المطففين: ١٣] و﴿بَجَلَى﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أَعَدَدَى﴾ [المائدة: ٩٤] و﴿أَسْتَعَلَى﴾ [طه: ٦٤] أماله لكونه بسبب تلك الزيادة يصير يائياً.

وأمال الكسائي أيضاً ألفات التأنيث المكسورة، نحو: ﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٨] و﴿وَبَشِّرِ﴾ [الأحقاف: ١٢] و﴿تَقْوَى﴾ [الحج: ٣٢] و﴿أَسْرَى﴾ [الإسراء: ١] و﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧] و﴿ذِكْرَى﴾ [المدثر: ٣١].

وما كان على وزن فعالي وفعال نحو: ﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿كُتَالَى﴾ [التوبة: ٥٥] و﴿يَتَمَى﴾ [النساء: ١٢٧].

وكل ألف رسمت في المصاحف ياء في نحو: ﴿مَتَى﴾ [البقرة: ٢١٤] و﴿بَكَلَى﴾ [البقرة: ٨١] و﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَنُوبِلَتَى﴾ [الفرقان: ٢٨] و﴿يَحْسَرَةَ﴾ [يس: ٣٠] و﴿عَسَى﴾ [يوسف: ٢١] و﴿أَنَّى﴾ [آل عمران: ٤٠] الاستفهامية، لكنه استثنى من ذلك خمس كلمات، وهي: ﴿لَدَى﴾ [غافر: ١٨] و﴿إِلَى﴾ [غافر: ١١] و﴿حَقَّى﴾ [الزمر: ٧٣] و﴿عَلَى﴾ [الزمر: ٧١] و﴿مَا زَكَّى﴾ [النور: ٢١] للاتفاق على فتحهن.

وأمال أيضاً ﴿التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٢] حيث وقع و﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] والألف الواقعة بين رائيين، أولهما مفتوحة والثانية مجرورة، وهي في قوله

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] المجرور، و﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ [التوبة: ٥٠] و﴿دَارُ الْفَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩] و﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] وكذلك أمال كلمة ﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

وأمال أيضاً حرفي "نأى" [الإسراء: ٨٣] و(فصلت: ٥١) وحرفي "رأى" حيث وقع قبل محرك، نحو: ﴿رَاءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَاءَاكَ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء: ٣٦] فإن وقع قبل ساكن نحو ﴿رَاءَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٨] فتح حرفيه وصلًا وأمالهما وقفًا.

أمال الكسائي أيضاً الراء من ﴿الر﴾ أول سورة يونس، وهود، ويوسف، وكذلك أمال ﴿المر﴾ أول سورة الرعد، وأيضاً الهاء من فاتحتي مريم وطه، وكذلك أمال الياء من فاتحتي مريم ويس، وأمال أيضاً والطاء ﴿طه﴾ [١] و﴿طس﴾ [الشعراء: ١] و﴿طس﴾ [النمل: ١] والحاء من ﴿حم﴾ [١] في السور السبع.

كذلك أمال الدوري - دون أبي الحارث - الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة، نحو: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] ﴿الدَّارُ﴾ [البقرة: ٩٤] ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾ [النحل: ٨٠] ﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ﴿الْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] ﴿وَالْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢].

وكذا أمال الدوري ﴿كفريين﴾ [الأحقاف: ٦] و﴿الكفريين﴾ [محمد: ١١] حيث وقعا بالياء و﴿أنصاري﴾ [آل عمران: ٥٢] و﴿ءآذانيهم﴾ [البقرة: ١٩] و﴿ءآذانتنا﴾ [فصلت: ٥] و﴿باريكم﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿طغيينهم﴾ [البقرة: ١٥] و﴿البارئ﴾ [الحشر: ٢٤] و﴿وسارعوا﴾ [آل عمران: ١٣٤] و﴿يسرعون﴾ [آل عمران: ١٧٦] و﴿سارع﴾ [المؤمنون: ٥٦] و﴿الجوار﴾ [الرحمن: ٢٤] كل هذا يميله الإمام الدوري عن شيخه الكسائي.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المعجم الكلاسيكي

وكذا أمال ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] المضاف للكاف ، وهو في أول سورة يوسف ،
وأيضاً أمال ﴿وَحْيَايَ﴾ آخر [الأنعام: ١٦٢] و﴿مَتَوَايَ﴾ بسورة [يوسف: ٢٣] و
﴿هُدَايَ﴾ بالبقرة [الآية: ٣٨] وطه [الآية: ١٢٢] و﴿كِمَشْكُورٍ﴾ في سورة النور
[الآية: ٣٥].

تنبيه :

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت
الإمالة ، فإذا زال ذلك الساكن أو التنوين بالوقف عادت الإمالة على ما تأصل ،
هذا هو المعمول به ، وما ذكره في (الحرز) من الخلاف في المنون ينبغي تركه كما نبه
عليه في (النشر).

ومن الأشياء التي أمالها الكسائي - رحمه الله تعالى - أنه أمال هاء التأنيث في
الوقف قولاً واحداً إذا وقع قبلها حرف من حروف "فجثت زينب لذود شمس"
نحو: ﴿حَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿بَهْجَةً﴾ [النمل: ٦٠] ﴿ثَلَاثَةً﴾ [الطلاق: ٣]
﴿مَيْتَةً﴾ [المائدة: ٤٥] ﴿أَعَزَّةً﴾ [النمل: ٣٤] ﴿خَشِيَةً﴾ [الحشر: ٢١] ﴿جَنَّةٍ﴾
[الغاشية: ١٠] ﴿حَبَّةٍ﴾ [لقمان: ١٦] ﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١] ﴿لَذَّةٍ﴾ [محمد: ١٥]
﴿قُوَّةٍ﴾ [الطارق: ١٠] ﴿بَلَدَةً﴾ [ق: ١١] ﴿عَشِيَّةً﴾ [النازعات: ٤٦] ﴿رَحْمَةً﴾
[غافر: ٧] ﴿خَمْسَةً﴾ [الكهف: ٢٢].

وإذا كان قبلها حرف من حروف الاستعلاء السبعة "خص ضغط قط هع" زاد
على هذه الكلمة أو هذه العبارة "هع" نحو: ﴿الصَّخَّاءُ﴾ [عبس: ٣٣] ﴿خَالِصَةً﴾
[الأحزاب: ٥٠] ﴿بِعُوضَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦] ﴿صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] ﴿طَاقَةً﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

[البقرة: ٢٨٦] ﴿ وَمَوْعِظَةً ﴾ [النور: ٣٤] ﴿ وَالنَّطِيعَةَ ﴾ [المائدة: ٣] ﴿ وَسَبْعَةً ﴾ [البقرة: ١٩٦] فتحها.

وإذا كان قبلها حرف من حروف "أكهر" فإن كان قبله ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو: ﴿ كَهَيْئَةَ ﴾ [آل عمران: ٤٩] ﴿ فِتْنَةً ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ﴿ الْآيَاتِ ﴾ [الحجر: ٧٨] ﴿ وَالْمُؤَنَّفِكَةَ ﴾ [النجم: ٥٣] ﴿ آءِ الْهَمَاءِ ﴾ [الأحقاف: ٢٨] ﴿ وَجَهَةً ﴾ [البقرة: ١٤٨] ﴿ كَبِيرَةً ﴾ [الكهف: ٤٩] ﴿ الْأَخْرَةَ ﴾ [الإسراء: ١٠٤] ﴿ لِعِبْرَةٍ ﴾ [النازعات: ٢٦] أمالها وإلا فتحها، نحو: ﴿ أَمْرَاتٍ ﴾ [التحريم: ١١] ﴿ أَلْسُوَكَةَ ﴾ [الأفعال: ٧] ﴿ سَفَاهَةً ﴾ [الأعراف: ٦٧] ﴿ حَسْرَةً ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف بلا تفصيل، ما عدا الألف للإجماع على الفتح معها.

وكذلك وقف الكسائي بالهاء على هاء التأنيث المرسومة تاء مجرورة، وقد مر تفصيل ذلك في رواية حفص، وكذا وقف على ﴿ ذَاتٍ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿ هَيْهَاتَ ﴾ موضعي المؤمنون: ٣٦ ﴿ مَرْضَاتٍ ﴾ [التحريم: ١] بالبقرة والنساء والتحريم ﴿ وَوَلَاتٍ حِينَ ﴾ [ص: ٣] ﴿ أَلَّتْ ﴾ [النجم: ١٩] ووقف بإثبات الألف بعد الهاء في ﴿ أَيُّهُ ﴾ [الرحمن: ٣١] في سورة النور والزخرف والرحمن، ووقف بإثبات الياء بعد الدال على: ﴿ وَادٍ ﴾ ﴿ وَيَكَاَنَّهُ ﴾ كلاهما في القصص، ووقف بإثبات الياء بعد الدال على: ﴿ وَأَيُّهَا ﴾ بسورته [الآية: ١٨] و﴿ يَهْدِي الْعَمَى ﴾ [الروم: ٨٢] ووقف على ﴿ أَيُّهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُوا ﴾ [الإسراء: ١١٠] وعلى اللام في قوله: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾ [النساء: ٧٨] ﴿ مَالِ هَذَا ﴾ [الكهف: ٤٩] و[الفرقان: ٧] وقوله: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المعارج: ٣٦] وصبوب ذلك في (النشر) للجميع.

عرض القرآن بالقراءات [١]

التعريف بالقرآن

وقرأ ﴿بِئْتَى﴾ [البقرة: ١٢٥] و[الحج: ٢٦] و[نوح: ٢٨] و﴿وَجْهَى﴾ [آل عمران: ٢٠] و[الأنعام: ٧٩] ﴿يَدَى إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿وَأُمَى إِلَيْهِنَّ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿أَجْرَى إِلَا﴾ [يونس: ٧٢] وحرفي هود [من الآيتين: ٢٩، ٥١] وخمسة الشعراء (من الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] وفي سبأ (الآية: ٤٧] و﴿يَعْبَادَى الَّذِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و[الزمر: ٥٣] و﴿قُلْ لِعِبَادَى﴾ [إبراهيم: ٣١] و﴿مَعَى﴾ [الأعراف: ١٠٥] وحرفي التوبة (٨٣، ٨٤] وثلاثة الكهف [من الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥] وفي الأنعام [الآية: ٢٤] وحرفي الشعراء (الآية: ٦٢، ١١٨] وفي القصص [الآية: ٣٤] والمملك [الآية: ٢٨] ﴿وَمَا كَانَ لى﴾ في [إبراهيم: ٢٢] وص [الآية: ٦٩] و﴿وَلى فِيهَا﴾ [طه: ١٨] و﴿وَلى نَجْمٌ﴾ [ص: ٢٣] و﴿وَلى دِينَ﴾ [الكافرون: ٦] بإسكان الياء فيهن جميعاً، ﴿عَهْدَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] بفتحها، وقرأ ﴿يَوْمَ يَأْت﴾ في سورة [هود: ١٠٥] و﴿نَبِغ﴾ في سورة [الكهف: ٦٤] بإثبات الياء فيهما وصلماً، وأيضاً قرأ ﴿فَمَاءَ آتِنَنَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] بإثبات الياء ساكنة في الحالين. وبذا نكون قد أتمنا أصول القراءات للقراء السبعة برواتهم.

القراءات في سورة الفاتحة

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] قرأ عاصم والكسائي ﴿مَلِكِ﴾ بإثبات ألف بعد الميم على وزن "فاعل"، وقرأ الباقون: "مَلِك" بحذف الألف على وزن "فقه". فمن قرأ ﴿مَلِكِ﴾ - بالألف مدداً - فعلى أنه "اسم فاعل" من مَلِكٍ مُلْكًا بالكسر، أي: مالك مجيء يوم الدين، والمالك - بالألف - المتصرف في الأعيان المملوكة، كيف شاء، وكيف يشاء، وأما من قرأ "مَلِك" فعلى وزن "فقه" صفة مشبهة، أي: قاضي يوم الدين، والمَلِك - بالحذف - هو المتصرف بالأمر والنهي في الأمور، من المَلِك.

عرض القرآن بالقراءات [١]

يقول الإمام الشاطبي - مستدلاً على قراءة إثبات الألف - :

وَمَا أَطَّلَكَ يَطْلُومُ أَطَّلَدَيْنِ رَأَيْتَهُ نَأْصِطَلِرُ

وأنت تأخذ قراءة الباقيين من الضد.

﴿الْقَصْرُطُ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿الْقَصْرُطُ﴾ [الفاتحة: ٧] قرأ قبيل بالسين حيث وقع في القرآن الكريم، وقرأ خلف عن حمزة بالصاد المشمة صوت الزاي حيث وقع كذلك، وقرأ خلاد بإشمام الحرف الأول من سورة الفاتحة، وهو قوله تعالى:

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

فمن قرأ ﴿الْقَصْرُطُ﴾ بالسين فعلى الأصل، وذلك أنه مشتق من السرط وهو البلع، وهذه هي لغة عامة العرب، وأما من قرأ بالإشمام فهي لغة قيس.

والوجه: أن ذلك للمؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين - وهو الزاي - من غير إبطال للأصل، وقرأ الباقيون بالصاد الخالصة ومعهم خلاد فيما عدا الحرف الأول.

ووجه قراءة الباقيين: أن من قرأ بالصاد الخالصة فعلى لغة قريش، وإنما ابدلت السين صاداً لتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق.

يقول الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - مستدلاً على هذه القراءة:

وَعَطَّلَدَ عَطَّلِرَاطٍ وَالطَّلَسْرَاطِلِ فُطَّلَلِ ❖

بِحَطَّلَتْ أَطَّلَى وَالطَّلَصَّادَ زَطَّلَا أَطَّلَمَهَا ❖

كلمة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء في جميع القرآن، وقرأها الباقيون بكسر الهاء، يقول الإمام الشاطبي:

عَطَّلَانِهِمْ بِطَّلَانِهِمْ حَطَّلَرَّةً وَطَّلَلَانِيَهُمْ ❖ جَمِيعًا بِطَّلَمِ الْهَاءِ وَقَطَّلَا وَمَوْصَلًا

وبذا نكون قد انتهينا من القراءات الواردة في سورة الفاتحة.

نبدأ الآن بالتطبيق العملي لكي تظهر القراءة، ولكي نتأسى برسول الله ﷺ القائل فيما ورد عنه: ((**أنزل القرآن على سبعة أحرف فأقروا ما تيسر منه**)) وتحققاً لقول الله - جل وعلا - : ﴿ **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ**

مُذَكِّرٍ ﴿١٧﴾ [القمر: ١٧]

فنبداً بقراءة سورة الفاتحة راوياً راوياً حتى يتبين لنا قراءة ورواية كل راوٍ وقراءة كل قارئ، فنبداً بسورة الفاتحة على رواية قالون عن نافع - رحمهما الله تعالى - .

نبدأ براوية قالون، ومعلوم أن قالون له في ﴿ **مَلِكٍ** ﴾ بقراءة القصر، أي: بدون ألف، وله في كلمة ﴿ **عَلَيْهِمْ** ﴾ - في الموضعين - الإسكان والصلة وليس له غير ذلك في هذه السورة المباركة.

نتقل بعد ذلك إلى رواية ورش عن نافع - رحمهما الله تعالى - لنافع ﴿ **مَلِكٍ** ﴾ بقصر الألف وليس له غير ذلك في هذه السورة المباركة.

بعد ذلك نبداً براوية قنبل عن ابن كثير - رحمهما الله تعالى - أما قنبل فإنه يقرأ: "مَلِكٍ" بحذف الألف، ويقرأ ﴿ **الصَّزَطَ** ﴾ و ﴿ **صِرَطَ** ﴾ بالسين الخالصة، ويقرأ ﴿ **عَلَيْهِمْ** ﴾ بصلة ميم الجمع في الموضعين الذين في السورة الكريمة.

بعد ذلك نتقل إلى رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وللدوري في سورة الفاتحة ﴿ **مَلِكٍ** ﴾ بحذف الألف، وليس له سوى هذه الكلمة في هذه السورة المباركة.

بعد أنت انتهينا من رواية الدوري نتقل إلى رواية السوسي عن أبي عمرو البصري، وللسوسي مع قراءة "مَلِكٍ" إدغام الميم من كلمة "الرحيم" في ميم "ملك".

ثم نتقل إلى قراءة ابن عامر براوييه، وليس لابن عامر في هذه السورة إلا كلمة: ﴿ **مَلِكٍ** ﴾ فإنه يقرأها بالقصر..

عرض القرآن بالقراءات [١]

ثم ننتقل إلى قراءة حمزة براوييه، ومعلوم: أن حمزة روى عنه خلف وخلاد، فخلف يقرأ ﴿مَلِكٍ﴾ ويقرأ ﴿الصَّرْطَ﴾ بالإشمام و﴿صِرْطَ﴾ أيضاً بالإشمام، وله في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ضم الهاء في الموضعين. أما خلاد فله قصر ﴿مَلِكٍ﴾ وله إشمام ﴿الصَّرْطَ﴾ الأول دون الثاني، وله في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في موضعيه ضم الهاء. بقي لنا قراءة الكسائي براوييه، والكسائي براوييه متفقان، فيقرأ ﴿مَلِكٍ﴾ بإثبات الألف، وأيضاً هذه القراءة كقراءة عاصم، فكلامنا فيها هو كلامنا في قراءة عاصم براوييه؛ فاكتفينا في ذكرهما بكلام واحد. وبذا نكون قد انتهينا من عرض القرآن بالقراءات في سورة الفاتحة المباركة.

بيان القراءات الواردة في الربع الأول من سورة البقرة

بيان القراءات الواردة في سورة البقرة من الآية (١) إلى (٩)

قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾ فيه مدان لازمان، فيمد كل واحد منهما مدّاً مشبّعاً، بقدر ست حركات.

وقرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غير تنفس، فيسكت على ألف، وعلى لام، وعلى ميم، ويلزم من السكت على لام إظهارها وعدم إدغامها في ميم، والباقون بغير سكت، وذكرت لك أبا جعفر من باب التتممة.

وقوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير بياء اللفظية، وهذا مذهبه في كل هاء ضمير وقعت بعد ياء ساكنة، وكان ما بعدها متحركاً، فإن وقعت بعد حرف ساكن غير الياء، وكان ما بعدها متحركاً كذلك، وصلها بواو

لفظية، مثل: ﴿ مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿ اجْتَبَهُ ﴾ [النحل: ١٢١] فلا توصل هاء الضمير عنده إلا إذا وقعت بين ساكن ومتحرك - كما ذكرت لك - أما إذا وقعت بين متحركين نحو ﴿ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿ لَهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فلا خلاف بين القراء في صلته بياء إن وقعت بعد كسرة، نحو ﴿ بِهِ ﴾ وبواو إن وقعت بعد فتحة نحو: ﴿ لَهُ ﴾ أو ضمة نحو: ﴿ صَاحِبُهُ ﴾ [الكهف: ٣٧] فإن وقعت بين ساكنين نحو ﴿ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ من قوله تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أو بين متحرك وساكن نحو: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فلا خلاف بين القراء بين عدم صلتها؛ فحينئذ يكون لها أربعة أحوال - كما ذكرت لك - فيصلها ابن كثير وحده في حالة، وهي إذا ما وقعت بين ساكن ومتحرك، كما سبق تمثيله لك أخي الدارس الكريم، ويصلها جميع القراء في حالة، وهي إذا ما وقعت بين متحركين، أما وجه ذلك، فمن قرأ بإشباع الهاء فللمبالغة، ومن قرأ بترك الصلة فذلك تخفيفاً، وقيل: لكرهية اجتماع المتشابه.

وهناك كلمات خرج فيها بعض القراء عن هذه القاعدة.

أما قوله تعالى: ﴿ يَوْمُنُورٍ ﴾ فقد قرأ ورش والسوسي بإبدال همزه واوً ساكنة وقفاً ووصلاً، وكذا كل همزة ساكنة وقعت فاء للكلمة، فإن ورشاً يبدلها حرف مد من جنس حركة قبلها، ما عدا كلمات مخصوصة تظهر في مواضعها - إن شاء الله.

وأما السوسي فإنه يبدل كل همزة ساكنة، سواء كانت فاء أم عيناً أم لاماً، إلا كلمات معينة خرجت عن هذه القاعدة.

قوله تعالى: ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، وكذلك قرأ بتغليظ كل لام مفتوحة، سواء أكانت مخففة، أم مشددة، متوسطة، أم متطرفة، إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء، سواء سكنت هذه الحروف أم فتحت، وسواء خففت أم

عرض القرآن بالقراءات [١]

شددت، نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، و﴿مُصَلِّ﴾ [البقرة: ١٢٥] و﴿يُصَلِّي﴾ [الأعلى: ١٢] و﴿مُعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿مَطَّلِعَ﴾ [الكهف: ٩٠] و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ [الطلاق: ١] و﴿أَطَّلَقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧] و﴿ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿يَطْلَأُمِرِ﴾ [آل عمران: ١٨٢]، و﴿ظَلَّ﴾ [النحل: ٥٨] و﴿أَطْلَأُمُ﴾ [الصف: ٧]، و﴿فَطَلَّتْ﴾ [الشعراء: ٤] فتقرأ ﴿الصَّلَاةَ﴾ لورش بتفخيم اللام، أما الباقون فقرأوا بترقيق اللام في لفظة ﴿الصَّلَاةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿رَزَقْنَهُمْ﴾ قرأ ابن كثير وقالون بخلف عنه بصلة الميم وصلا، والباقون بالإسكان وصلا ووقفا.

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ الثانية سبق نظيرها قريباً.

قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ ومد المنفصل، وقد قرأ بقصره قالون والدوري، عن أبي عمرو، بخلاف عنهما.

وأما السوسي وابن كثير فقرأ بالقصر من غير خلاف عنهما. وقرأ الباقون بمده، وهو الوجه الثاني لقالون والدوري عن أبي عمرو. والمراد بالمد هنا التوسط، عدا حمزة وورش، فإنهما يقرآن بمده ست حركات قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة، وهذا مذهبه في كل همزة متحركة وقعت بعد ساكن صحيح كهذا، ونحو ﴿مَنْ آمَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] يقرأها هكذا "من آمن" و﴿بِعَادِ ١ إِرْمَ﴾ [الفجر: ٦-٧].

و﴿خَلَوْا إِلَى﴾ يقرأ كل هذه الألفاظ "من آمن" "بعاد إرم" "خلوا إلى" بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة، وألا يكون حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية، فإن كان الساكن حرف مد نحو: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] فلا نقل فيه ذلك، بل فيه المد.

وقرأ أيضا بالقصر والتوسط في البدل في قوله: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ وهذا مذهبه في مد البدل، لا فرق في ذلك بين البدل المحقق نحو: ﴿ءَامِنُوا﴾ أو المغير بالنقل نحو: ﴿الْآخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠] و﴿الْأُولَى﴾ [الضحى: ٤] و﴿الْإِيمَنَ﴾ [المجادلة: ٢٢] أو المغير بالإبدال نحو: ﴿لَوْ كَانَتْ هَتُونًا﴾ [الأنبياء: ٩٩] أو التسهيل نحو: ﴿ءَالِهَتِنَا﴾ [هود: ٥٤] وإنما لم يمنع التغير في الهمز والتوسط والمد؛ نظراً لعروض هذا التغير، والمعتبر هنا إنما هو الأصل، وأقوى الأوجه الثلاثة في البدل القصر، فينبغي تقديمه على التوسط والطول.

وقرأ كذلك بترقيق راء ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ لوجود الكسرة الأصلية قبلها، فيكون لورش في هذه الكلمة ثلاثة أحكام: النقل، ومد البدل، والترقيق، يعني له تثليث البدل، وله ترقيق الراء.

وقرأ خلف عن حمزة، وخلاد بخلف عنه، بالسكت على لام التعريف وصلًا، وأما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان: السكت، والنقل، ولا يجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت. وإذا وقف الكسائي على هذه الكلمة أمال ما قبل هاء التأنيث قولًا واحدًا، واعلم أن مد البدل أقوى من المد العارض للسكون؛ وعلى هذا يكون في هذه الآية لورش ستة أوجه: قصر البدل، وعليه في العارض ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد، وتوسط البدل عليه توسط العارض ومده، ومد البدل عليه مد العارض فقط.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ في موضعها، هذا مد متصل، وقد سبق بيان مذاهب القراء فيه، فالقراء فيه على مرتبتين: الأولى أربع حركات لجميع القراء، عدا ورش وحمزة فلهما المد ست حركات.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ أو نقول: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾
 قرأ قالون بخلف عنه، والمكي بدون خلاف بصلة ميم الجمع في ﴿عَلَيْهِمْ﴾
 و﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وصلًا، ونظرا لوجود الهمزة يكون المد عند هؤلاء الواصلين
 مدًّا منفصلا، فيكون للمكي فيه القصر قولًا واحدًا، ويكون فيه لقالون القصر
 والمد، وقد عرفنا مقدار المد المنفصل عند كل واحد من هؤلاء.

وقرأ ورش كذلك بالصلة ولكن مع المد المشبع؛ لأنه يمد المنفصل ست حركات.
 قرأ حمزة بضم الهاء في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وصلًا ووقفًا، وبقية القراء يقرءونها
 بكسر الهاء. ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية، مع
 إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية، مع عدم
 الإدخال، ولورش وجهان:

أحدهما: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وذلك كقراءة ابن كثير.
 والوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية حرف مدٍّ محض مع إشباع المد؛ لأنه حينئذ
 من قبيل المد اللزوم. فإذا ما أردت أن تقرأ لقالون وأبي عمرو فتقرأ هكذا:
 "أَنْذَرْتَهُمْ" وإذا ما أردت أن تقرأ لابن كثير فتقرأ هكذا "ءَأَنْذَرْتَهُمْ" وإذا ما قرأت
 لورش يقرأ كابن كثير.

وأما الوجه الثاني له - كما قلت لك - بإبدال الهمزة الثانية حرف مدٍّ محض مع
 إشباع المد؛ لأنه حينئذ من قبيل المد اللزوم، فيقرأ هكذا: "أَنْذَرْتَهُمْ" وأما هشام
 فله ثلاثة أوجه: الوجه الأول تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، كقراءة أبي
 عمرو وقالون عن نافع، والوجه الثاني تحقيقها مع الإدخال، يقرأه هكذا:
 "ءَأَنْذَرْتَهُمْ" الوجه الثالث تحقيقها مع عدم الإدخال. وأما تسهيلها مع عدم
 الإدخال فلم يقرأ به أحد، ولا يجوز لهشام. وقرأ الباقر بالتحقيق مع عدم
 الإدخال.

قوله تعالى: ﴿عَشْوَةٌ لَهُمْ﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ﴾ قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو، وإدغام النون الساكنة في الياء من غير غنة، وقرأ الباقون بالإدغام مع الغنة.

قوله تعالى: ﴿ءَامِنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ في كل من ﴿ءَامِنَّا﴾ و﴿الْآخِرِ﴾ مد بدل، وإن كان الأول محققاً والثاني مغيراً بالنقل، والمعتمد وجوب التسوية بينهما وعدم التفرقة، فيقصران معاً، ويوسطان ويمدان كذلك لورش - رحمه الله تعالى - وهكذا كل ما شابهه.

وإذا نظرت إلى الوقف العارض في قوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ كان لورش ستة أوجه: قصر البدلين مع ثلاثة العارض، وتوسط البدلين مع توسط العارض، ومد البدلين مع مد العارض، ولا تنسى ما في لفظ ﴿الْآخِرَةَ﴾ لخلف وخلاد عن حمزة وصلا ووقفاً، وقد تقدم ذلك في لفظ ﴿بِالْآخِرَةَ﴾.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ أبدل همزه ورش والسوسي وصلا ووقفاً، وحمزة عند الوقف، وحققه غيرهم مطلقاً، فيقرأ ورش والسوسي: "بِمُؤْمِنِينَ" وحمزة يوافقهم على ذلك عند الوقف، والباقون يقرأون ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ في قول الله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: "وما يخادعون" بضم الياء، وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، وقرأ الباقون ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء، وإسكان الخاء، وحذف الألف، وفتح الدال، قال الإمام الشاطبي:

وَمَا يَخْدَعُونَ أَنفُسَهُمْ مِنْ قَبْلِ بَطَاكِنِ ❖ وَبَطَلْدُ ذَهَلَا، وَالْحَيْطَرُ هَلَا الْحَرْفُ أَوْ هَلَا

فمن قرأ "وَمَا يُخَادِعُونَ" فلمناسبة اللفظ الأول؛ وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين؛ إذ هم يخادعون أنفسهم بما ينونها من أباطيل، وهي تمنهم كذلك، وإما أن تكون المفاعلة من جانب واحد كما في القراءة الأولى، وذلك من باب: "عاقبت اللص" وأما من قرأ ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فهو مضارع "خدع" على أن المفاعلة من جانب واحد.

بيان القراءات الواردة في سورة البقرة من الآية (١٠) إلى (٢٥)

قوله تعالى: "يَكْذِبُونَ" (البقرة: ١٠) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم الياء، وفتح الكاف، وكسر الذال مشددة، يقرأونها هكذا: "يَكْذِبُونَ" وقرأ الباقون بفتح الياء، وسكون الكاف، وكسر الذال مخففة، يقرأون هكذا: ﴿يَكْذِبُونَ﴾. قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

وَحَفَّظَ كُطُوفَ يَكْذِبُونَ وَيَكْذِبُونَ ❖ وَبَطَّلَ قَيْنَ ضَلَمَ وَتَحَلَّلَا
فمن قرأ: "يَكْذِبُونَ" بالتشديد، فعلى أنه مضارع "كذب" المتعدي بالتضعيف من التكذيب لله ورسوله، والمفعول محذوف تقديره: يُكْذِبُونَ الله ورسوله، ومن قرأ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فهو من "كذب" اللازم، وهو من الكذب الذي اتصفوا به، كما أخبر الله تعالى عنهم.

قوله تعالى: ﴿قِيلَ﴾: قرأ هشام، والكسائي، بالإشمام، وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين، ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر. وقرأ الباقون بكسرة خالصة، والإشمام لغة قيس وعقيل، وعدم الإشمام، أي الكسرة الخالصة، عامة لغة العرب، قال الإمام الشاطبي:

وَقِيلَ وَفَطْلَيْضَ طَلَمَ جَلِيَّ طَلَشْمَةُ ❖ طَلَدَى طَلَسْرَهَا ضَطْلَمًا رَجَلًا لَا لِيَكْطَلَا

قوله تعالى: ﴿السُّفَهَاءُ آلَاءٌ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واوًا خالصة حالة وصل الهمزة الأولى بالثانية. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، ويوقف على ﴿السُّفَهَاءُ﴾ لحمزة وهشام، بإبدال الهمزة ألفًا مع القصر والتوسط والمد، وبتهيئتها بالروم مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ قرأ ورش بالقصر والتوسط والمد في البديل وصلًا، وإذا وقف عليه كان له ستة أوجه وهي: الطول لمن روى عنه طول البديل حالة الوصل، والتوسط والطول لمن روى عنه التوسط وصلًا، والقصر والتوسط والطول لمن روى عنه القصر وصلًا. وفيه لحمزة وقفًا ثلاثة أوجه وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياء خالصة، وحذفها مع ضم الزاي.

﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ فيه لحمزة وهشام عند الوقف خمسة أوجه تقديرًا، وأربعة أوجه عمليًا، الأول: إبدال الهمزة ياء ساكنة، الثاني: تسهيل الهمزة بين بين مع الروم، الثالث: إبدالها ياء مضمومة على الرسم. وعلى مذهب الأخفش: ثم تسكن الوقف فيتحد مع الوجه الأول في النطق، الرابع كالثالث ولكن مع الروم، الخامس مثله ولكن مع الإشمام.

﴿لَا يَبْصُرُونَ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها، ومثلها ﴿فِرْسًا﴾

[البقرة: ٢٢].

﴿أَظْلَمَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام والباقون بترقيقها.

﴿فَأَتُوا﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند

الوقف.

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿الأنهَرُ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام، والباقون بعدم النقل، وفيه لخلف وصلا السكت قولاً واحداً، ووقفوا السكت والنقل، وفيه لخلاص وصلا السكت وعدمه، ووقفوا السكت والنقل.

بيان المقلل، والممال، والمدغم في هذا الربع:

بقي لنا في هذا الربع: المقلل والممال، والمدغم، أما المقلل والممال، فقوله تعالى: ﴿هُدًى﴾ لدى الوقف، و﴿الهُدَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش. و﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش. و﴿وَالْكَافِرُونَ﴾ أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش بخلاف.

﴿النَّاسِ﴾ المجرور بالإمالة لدوري أبي عمرو.

﴿فَزَادَهُمْ﴾ و﴿سَاءَ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة - رضي الله تعالى عن الجميع - ﴿طَغَيْنَهُمْ﴾ و﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ بالإمالة لدوري الكسائي. ﴿غَشَوَةٌ﴾ لدى الوقف بالإمالة للكسائي قولاً واحداً، و﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ وقفوا بالإمالة له بالخلاف.

تنبيهان:

التنبيه الأول: اختلف العلماء في إمالة هاء التانيث عن الكسائي، هل هي ممالة مع ما قبلها أو الممال ما قبلها فقط؟ ذهب إلى الأول بعض العلماء، ومنهم الإمام الداني والشاطبي - رحمهما الله تعالى - وذهب الجمهور إلى الثاني، وجعل ابن الجزري هذا الخلاف لفظياً؛ حيث قال: ولا يمكن أن يكون بين القولين

خلاف ، فباعتبار تعريف الإمالة ، وأنه تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء ؛ فإن هذه الهاء لا يمكن أن يُدعى تقريباها من الياء ، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن حذى حذوه .

وباعتبار أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلا بد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفيٌّ ، يخالف حالها إذا لم يكن ما قبلها محال ، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلي الياء ، فسمي ذلك المقدار إمالة ، وذلك لما يخالف فيه الجمهور . انتهى .

التنبيه الثاني : اعلم أن لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرور ، يميله دوري أبي عمرو قولاً واحداً ، ولا إمالة فيه لغيره ، وأما قول الشاطبي :

وَحُنْطَلَمُ فِي الطَّلَاسِ فِي الْجَطَلْرِ حُطَلَصًا

فقد قال فيه العلماء : إن هذا الخلاف موزع ، ومعنى ذلك أنه اختلف عن أبي عمرو في إمالة لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرور ، فروى عنه الدوري الإمالة ، وروى عنه السوسي الفتح .

أما المدغم فنبداً بالصغير : ﴿ فَمَارِيحَتٌ يَجْدَرُهُمْ ﴾ فهو بالإدغام لجميع القراء ، أما الكبير فقوله : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ ﴿ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ كل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي .

مهمة : إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ، سواء كان حرف مد ولين ، أو حرف لين ، يجوز فيه الأوجه التي تجوز في عارض السكون عند الوقف ، من القصر ، والتوسط ، والمد ، والسكون المحض ، والروم ، والإشمام ، كما هو مبين في علم التجويد . وقد منع العلماء الروم والإشمام في الحرف المدغم إذا كان باء ، والمدغم فيه باء أو ميم ، نحو : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ [يوسف الآية : ٥٦] و ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾

﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ١١٨] أو كان الحرف المدغم ميماً، والمدغم فيه باء أو ميم، نحو ﴿ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٤] ﴿ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ ﴾ [النحل: ١١٩] ومنع بعض العلماء أيضاً الروم والإشمام في الفاء المدغمة في مثلها، نحو: ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [المطففين: ٢٤] ووجه منع الروم والإشمام في الباء والميم والفاء تعذر الروم والإشمام؛ لأن هذه الحروف تخرج من الشفة. قال الإمام الشاطبي:

وَأَنْظِلِّمْ وَرْمُ ظَلِي غَيْظَلِرِبَطْلَاءِ وَمِيظَلَّةَ ❖ مَطَّلَعِ الْبَطْلَاءِ أَوْ مَطَّلِيمِ وَظَلَانِ مُتَأَمَّلًا

والمراد بالروم هنا الإخفاء والاختلاس؛ وهو الإتيان بمعظم الحركة؛ وليعلم كل واحد أن هناك فرقاً بين الإشمام هنا والإشمام في باب الوقف، فالإشمام هنا هو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام، والإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم، إشارة إلى أن حركته الضم.

واعلم أن الإشمام خاص بالحرف المضموم والمرفوع فقط، والحرف المضموم هو ما كانت الحركة عليه للبناء، والحرف المرفوع هو ما كانت الحركة عليه للإعراب، والروم خاص بالمضموم والمرفوع، والمجور والمكسور.

بذا نكون قد انتهينا مما في هذا الربع من بعض الأصول، والفرش.

بيان ما للقراء من قراءات في الربع الأول من سورة البقرة

عناصر الدرس

- العنصر الأول : قراءة نافع براوييه في الربع الأول من سورة البقرة ١٦١
- العنصر الثاني : قراءتي ابن كثير وأبي عمرو براوييهما في الربع الأول من سورة البقرة ١٦٥
- العنصر الثالث : قراءتي ابن عامر الشامي وعاصم وراوييهما في الربع الأول من سورة البقرة ١٦٧
- العنصر الرابع : قراءة حمزة والكسائي وراوييهما في الربع الأول من سورة البقرة ١٦٨

قراءة نافع براوييه في الربع الأول من سورة البقرة

نبدأ برواية قالون عن نافع - رحمهما الله تعالى - :

علمنا فيما سبق أن لقالون صلة ميم الجمع بالخلاف، فيقرأ قوله تعالى مثلاً:
﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يقرؤها مرة بالإسكان ومرة أخرى بالصلة، فله
وجهان فيها، وميمات الجمع الواردة في هذا الربع الكريم: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ ﴾ ﴿ هُمُ
يُوقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ نُنْزِرْهُمْ ﴾
﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ ﴾ ﴿ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ فزادَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ ﴾ أي: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ ﴾ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ ﴾
﴿ إِلَىٰ شَيْطَانِيهِمْ ﴾ ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ ﴿ وَيُنذِرُهُمْ ﴾ ﴿ فِي طُعَيْنِهِمْ ﴾ كل هذه ميمات
جمع ﴿ فَمَارِجَتْ يَحْدَرْتُهُمْ ﴾ ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ ﴿ بِنُورِهِمْ ﴾ ﴿ وَتَرَكَّهُمْ ﴾ ﴿ فَهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ أَصْبَعَهُمْ ﴾ ﴿ فِي آذَانِهِمْ ﴾ ﴿ أَبْصَرَهُمْ ﴾ ﴿ أَضَاءَ لَهُمْ ﴾ أيضاً له
كلمة ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ في قوله: ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ ﴾ وأيضاً ﴿ بِسَمْعِهِمْ ﴾
﴿ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ قَبْلَكُمْ ﴾ ﴿ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ ﴾ ﴿ وَإِن
كُنْتُمْ ﴾ ﴿ شُهَدَاءَ كُمْ ﴾ ﴿ إِن كُنْتُمْ ﴾ ﴿ أَنْ لَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ وَهُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

هذه هي ميمات الجمع في هذا الربع العظيم.

أيضاً يقرأ ﴿ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدغام، ويقرأ:
﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء وفتح الحاء مع إثبات ألف قبل الدال.

ويقرأ قوله تعالى: "وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ" الموضع الثاني بضم الياء، وفتح الحاء، وإثبات ألف بين الحاء والذال. وقوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ يقرؤه بضم الياء، وتشديد الذال، مع فتح الكاف: يُكذَّبُونَ.

بيان ما لورش من قراءات في هذا الربع:

ونتقل الآن إلى رواية ورش عن نافع - رحمه الله تعالى - فنقول - بالله التوفيق:

ورش يقرأ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالإبدال هكذا "يُؤْمِنُونَ".

ويقرأ ﴿الصَّلَاةَ﴾ بتغليظ اللام.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ ذكرناها في الكلمة السابقة، وله في المد المنفصل: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ المد الطويل ست حركات. أما قوله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ فله فيها ثلاثة قراءات: القراءة الأولى: أنه يقرأ بالنقل، أي: ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم يحذف الهمزة وله تثليث البدل، أي: القصر، والتوسط، والمد، وله ترقيق راء ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ يقرؤها بصلة ميم الجمع؛ لأن بعدها همزة قطع، وله المد الطويل، وهذا يظهر أثناء القراءة. أما قوله: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ فله تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، وله إبدالها حرف مد؛ ويمدها لأنها من قبيل المد اللازم.

أما ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ له صلة ميم الجمع بواو اللفظية مع المد المشبع ست حركات؛ لأنها من قبيل المد المنفصل. ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يقرؤها بالإبدال، وأيضاً:

﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾ يقرؤها بالمد الطويل ؛ لأنه يمد المنفصل ست حركات.
و﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ قرأها بالتقليل و﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ليس له فيها شيء.
قوله تعالى: ﴿ ءَامِنًا ﴾ يقرؤها بتثليث البدل، وأيضاً قوله: ﴿ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
يقرؤها بالنقل وتثليث البدل. ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ سبق نظيرها في قوله: ﴿ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴾.

"يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ" قرأ: "وَمَا يُخَادِعُونَ"
بضم الياء، وفتح الخاء، مع إثبات ألف بعد الخاء، ﴿ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾ سبق نظيره،
هو مد منفصل يمهده ست حركات. ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يقرؤها بنقل حركة
الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

"يَمَا كَانُوا يُكذِّبُونَ" يقرأ ورش بضم الياء وكسر الزاي مع التشديد: "يُكذِّبُونَ".
﴿ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ قرأ ورش ﴿ الْأَرْضِ ﴾ بالنقل، أي: بنقل حركة
الهمزة إلى الساكن قبلها، مع حذف الهمزة. ﴿ قَالُوا إِنَّمَا ﴾ قرأها بالمد ست
حركات ؛ لأنه يمد المنفصل ست حركات. ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ ﴾ سبق نظيرها. وقوله
تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ فإنه يصل ميم الجمع ؛ لأن بعدها همزة.
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ يقرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿ لَهُمْ ﴾ لأنه
بعدها همزة مقطوعة، وله في: ﴿ ءَامِنُوا ﴾ ثلاثة، أي: القصير، والتوسط،
والمد.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ ﴾ سبق نظيرها. ﴿ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ سبق نظيرها،
وله في: ﴿ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ المد ست حركات، وله في همزة ﴿ أَلَا ﴾ إبدالها
واواً خالصة عند الوصل، أما إذا ابتدأ بها فإنه في هذه الحالة يحقق الهمزة ؛ لأن
التسهيل لا يكون إلا عند الوصل، كما أن الإبدال لا يكون إلا عند الوصل، أما

عرض القرآن بالقراءات [١]

عند الابتداء بالهمزة الثانية فإنه في هذه الحالة يحققها. ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ مد منفصل يده ست حركات. ﴿هُمْ السُّفَهَاءُ﴾ يدها ست حركات وهي مد متصل.

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مد بدل يده، له فيه ثلاث مراتب: القصر، والتوسط، والمد. ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ سبق نظيره. ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى﴾ ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وسبقت أمثال هذه الكلمة. ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾ مد منفصل يده ست حركات. ﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾ مد صلة يده ست حركات؛ لأنه من قبيل المنفصل. ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ فيها ثلاثة البدل لورش - رحمه الله تعالى.

﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ له في "الهدى" فتح الياء وتقليل الياء. ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يقرؤها ورش بترقيق الراء؛ لأن قبل الراء مكسورة.

أما قوله: ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل. ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾ له فيها تغليظ اللام، يقرؤها هكذا: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ﴾.

﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ له فيها تقليل الألف؛ وذلك لوقوع الراء المكسورة بعدها. ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ له في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ التوسط والمد؛ لأنه لين بعده همز.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾ له في ﴿الْأَرْضَ﴾ النقل. ﴿عَلَىٰ عِبْدِنَا فَاتُوا﴾ له الإبدال في كلمة ﴿فَاتُوا﴾ وأما كلمة ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ ففيها الفتح والتقليل. وقوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ له فيها ثلاثة البدل في كلمة ﴿ءَامَنُوا﴾. ﴿الْأَنْهَارِ﴾ له فيها النقل.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان ما لورش من قراءات في هذا الربع العظيم.

قراءتي ابن كثير وأبي عمرو براوييهما في الربع الأول من سورة البقرة

رواية البزي عن ابن كثير:

قرأ البزي: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ بصلة هاء الكناية، فيصلها مقدار حركتين. وقرأ البزي عن ابن كثير كل ميم جمع بالصلة، فيقرأ مثلاً: ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ "وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" وقس على ذلك إلى آخر الربع الكريم. وقرأ البزي: ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ بقصر المنفصل، وقس على ذلك كل مد منفصل يرد في القرآن الكريم. وقرأ البزي: ﴿ أَلَمْ نُنذِرْهُمْ ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال، ولا تنس صلة ميم الجمع، فيقرأ هكذا: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَمْ نُذِرْهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" وقرأ البزي: "وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ" قرأ "يُخَادِعُونَ" الثانية، بضم الياء، وفتح الخاء، وزيادة ألف بعد الخاء، فيقرأ هكذا: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ" وقرأ البزي: ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ بضم ياء ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ وتشديد الذال مكسورة، فيقرأها هكذا: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"

رواية قبل عن ابن كثير:

ورواية قبل عن ابن كثير المكي - رحمهما الله تعالى - في هذه القراءة كرواية البزي.

رواية الدوري عن أبي عمرو في الربع الأول من سورة البقرة:

كما هو معلوم أن الدوري مقدم على السوسي، فبين أولاً ما للدوري عن أبي عمرو من قراءات في الربع الأول من سورة البقرة.

يقرأ الدوري بقصر المنفصل، وله وجه آخر وهو توسط المنفصل، وأما المتصل فيقرأه بالتوسط قولاً واحداً، فيقرأ قول الله تعالى مثلاً: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤٤] بالقصر والتوسط في قوله: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا ﴾ وفي قوله: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا ﴾ وله أيضاً في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ تسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ الدوري قوله تعالى: ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ ﴾ بالإمالة، وقرأ الدوري: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ بإمالة لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرور.

وقرأ الدوري أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بين الخاء والذال، فيقرأها هكذا: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ". وقرأ الدوري - رحمه الله تعالى - : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ بضم الياء، وكسر الذال مشددة، فيقرأها هكذا: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكْذِبُونَ". وقرأ الدوري قوله تعالى: ﴿ السُّفَهَاءُ إِلَّا ﴾ بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة، وإذا بدأ بالهمزة الثانية حققها هكذا: ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣).

وقرأ الدوري: ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ بإمالة "أبصارهم".

وبذا نكون قد انتهينا من أصول وفرش الدوري عن ابن كثير.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

نتقل الآن إلى رواية السوسي عن أبي عمرو، ومعلوم أن السوسي هو الراوي الثاني عن أبي عمرو البصري، ولنتعرف على ما لهذا الراوي من قراءات أصوليه ومن قراءات فرشية في الربع الأول من سورة البقرة.

قرأ السوسي: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ بإدغام الهاء في الهاء فيقرأ هكذا: "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى" وقرأ السوسي: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ بإبدال همزة "يؤمنون"، وكذلك قول الله تعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ". وله في المد المنفصل

القصر قولاً واحداً، فيقرأ قول الله تعالى مثلاً: ﴿يَمَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾
 بالقصر، وقرأ السوسي: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف
 بين الهمزتين، وقرأ كذلك: ﴿وَعَلَى أَنْبَصِرِهِمْ﴾ بإمالة "أبصارهم" وقرأ: ﴿وَمَا هُمْ
 بِمُؤْمِنِينَ﴾ بإبدال الهمزة، وقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ بضم
 الياء وفتح الحاء وإثبات ألف بين الحاء والdal هكذا: "وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ".

قراءتي ابن عامر الشامي وعاصم وراوييهما في الربع الأول من سورة البقرة

رواية هشام عن ابن عامر الشامي:

قرأ هشام: ﴿يَمَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ بتوسط المنفصل، وقس على ذلك
 في الجميع، وقرأ هشام أيضاً ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بثلاثة وجوه: الوجه الأول تسهيل
 الهمزة الثانية مع الإدخال، الوجه الثاني تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال، الوجه
 الثالث تحقيق الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

وقرأ هشام: "يُكَذَّبُونَ" بضم الياء، وفتح الكاف، وكسر الdal مشددة، وقرأ
 هشام: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ بإشمام "قيل"، وكذلك في الموضع الثاني. وقرأ هشام
 أيضاً: ﴿قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا﴾ بإبدال الهمزة ألفاً، مع القصر والتوسط
 والمد، ثم تسهيلها بالروم مع المد والقصر، كل ذلك عند الوقف.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان القراءات الواردة عن هشام عن ابن عامر - رضي
 الله تعالى عنهم أجمعين.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي :

قرأ ابن ذكوان : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ بتوسط المنفصل في قوله : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ وقس على ذلك في القرآن الكريم كله. وقرأ ابن ذكوان - رحمه الله تعالى - بإمالة ﴿ فَرَزَادَهُمْ ﴾ فيقرأها هكذا : " في قلوبهم مَرَضٌ فَرَزَادَهُمْ " وقرأ أيضاً بإمالة ﴿ شَاءَ ﴾ الذي يأتي على الماضي ، فيقرأ هكذا : " وَكَلَّمَ شَاءَ اللَّهُ ". وله ما لهشام في بقية هذا الربع العظيم إلا ما خالف فيه هشامُ ابن ذكوان.

قراءة عاصم :

نتقل بعد ذلك إلى قراءة عاصم ، ومعلوم أن عاصماً روى عنه القراءة حفصٌ وشعبةٌ ، والاثنان متفقان في هذا الربع عن شيخهما ، وليس لهما في هذا الربع اختلاف ، فشعبة كحفص يقرأ بتوسط المنفصل.

قراءة حمزة والكسائي وراوييهما في الربع الأول من سورة البقرة

رواية خلف عن حمزة :

ونتقل الآن قراءة حمزة بن حبيب الزيات - رحمه الله تعالى - ومعلوم أن حمزة روى عنه خلف وخلاد ، فنبداً براوية خلف ، ونبين بعض الأصول الواردة عن خلف ، والتي قرأ بها عن حمزة - رحمهما الله تعالى - :

قرأ خلف بمد المنفصل ست حركات ، وقرأ بالسكت في قوله تعالى : ﴿ وَيَا آخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ بالسكت ، وفي قوله : ﴿ وَيَا آخِرَةَ ﴾ إذا وقف عليها له فيها النقل

والسكت، كذلك قرأ خلف بمد المتصل ست حركات، وكل ما ورد في القرآن الكريم من مد متصل فخلف عن حمزة، وكذا خلاد، يمدان المد المتصل ست حركات، فتنبه.

قرأ خلف ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء في الوقف والوصل، فيقرؤها هكذا: "عَلَيْهِمْ" وقرأ خلف بالسكت على قوله: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ وله التحقيق أيضا فتنبه. ويقف خلف على قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالإبدال، وأيضا يقف على قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بالإبدال. وقرأ خلف: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَصًا﴾ بإمالة ﴿فَزَادَهُمُ﴾، وقرأ خلف: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالسكت وعدمه، وقس على ذلك في كل القرآن الكريم.

وقرأ أيضا: ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ عند الوقف، بإبدال الهمزة وقفا مع القصر والتوسط والمد، وبتسهيلها بالروم مع المد والقصر كهشام.

وقرأ أيضا: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ عند الوقف بثلاثة أوجه: بالتسهيل، أي: بتسهيل همزة ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ وبيد لها ياء: "مُسْتَهْزِئُونَ" ويحذف الهمزة ويضم الزاي: "مُسْتَهْزُونَ".

وقرأ خلف بإمالة قوله تعالى: ﴿يَالْهَدْيِ﴾، وقرأ خلف - رحمه الله تعالى - : عَلِيْهِمْ" في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾ قرأها بضم الهاء في الوصل فيقرأ هكذا: "وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ" وقرأ خلف ﴿وَلَوْ شَاءَ﴾ بإمالة "شَاءَ" كابن ذكوان، وقرأ خلف ﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ عند الوقف بالتسهيل والتحقيق؛ لأن الواو زائدة.

قرأ خلف: ﴿شَيْءٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ سواء كانت مضمومة أو مكسورة كالتي معنا، بالسكت قولاً واحداً عند الوصل، وقرأ

خلف: ﴿الْأَرْضِ﴾ بالسكت قولاً واحداً في حالة الوصل، فيقرأ هكذا: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا" وقرأ أيضاً بعدم الغنة في كل تنوين أو نون ساكنة وقع قبلها واو أو ياء، فالتى وقع بعدها واو هي في قوله تعالى: "فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ" بِنَاءً وَأَنْزَلَ" "أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ".

بهذا نكون قد انتهينا من رواية خلف عن حمزة بن حبيب الزيات. هذا والله تعالى أعلم.

رواية خلاد عن حمزة:

نبأ فنين بعض أصول خلاد في هذا الربع الكريم، فنقول - وبالله التوفيق - :
قرأ خلاد بمد المنفصل ست حركات في مثل: "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ" وقرأ خلاد: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ بالسكت والنقل حال الوصل، فإذا وقف فله السكت والنقل أيضاً دون التحقيق. وقرأ خلاد: "عَلَيْهِمْ" بضم الهاء في قوله: "عَلَيْهِمْ" وليس له سكت على الميم؛ لأنه لا يسكت على المفصول، وعند الوقف عند قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فإنه يبدلها - أي يبدل همزتها - حرف مدٍ من جنس حركة ما قبلها، وقرأ خلاد في قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بإمالة ﴿فَزَادَهُمُ﴾ وقرأ أيضاً ﴿السُّفَهَاءَ﴾ عند الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، وبتسهيلها بالروم مع المد والقصر، وقرأ قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ بتسهيل الهمزة بين بين، وأيضاً بإبدال الهمزة ياءً، وكذلك بحذف الهمزة مع ضم الزاي، وهذا هو الوجه الثالث.

أمال خلاد عن حمزة "بِالْهُدَى"، وقرأ خلاد: ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بالسكت وصلًا والتحقيق أيضاً وصلًا، وإذا وقف على ﴿الْأَنْهَارُ﴾ فإنه يسكت وينقل، ويقف بالنقل أولاً ثم السكت ثانياً.

بهذا نكون قد انتهينا من قراءة حمزة براوييه ، نسأل الله تعالى القبول.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

نتقل بعد ذلك إلى قراءة الإمام الكسائي ، فنبداً بالراوي الأول وهو أبو الحارث ، فنقول - وبالله التوفيق - :

قرأ أبو الحارث بتوسط المنفصل قولاً واحداً ، وقس على ذلك في القرآن الكريم كله.

وقرأ أبو الحارث: ﴿ غَشَوَةٌ ﴾ حالة الوقف بإمالة هاء التانيث ، وقيل: بإمالة هاء التانيث وما قبلها. وقرأ أبو الحارث: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ بإشمام القاف ، وقرأ أبو الحارث بإمالة قول الله تعالى: ﴿ بِالْهُدَى ﴾ ، وقرأ أبو الحارث: ﴿ وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قرأ ﴿ وَالْحِجَارَةُ ﴾ عند الوقف بالإمالة ولكن بخلف عنه ، فيميلها مرة ، ويقف عليها بالفتح مرة أخرى ؛ لأن الراء من حروف أkehr. وكذلك قرأ ﴿ مُطَهَّرَةٌ ﴾ عند الوقف بالإمالة والفتح.

وبذا نكون قد انتهينا من رواية أبي الحارث عن الكسائي - رحمهما الله تعالى.

رواية الدوري عن الكسائي:

نتقل بعد ذلك إلى الراوي الثاني ، وهو الدوري ، وتجدد الإشارة إلى بيان ما له في هذا الربع من قراءات أصولية وفرشية :

قرأ الدوري المنفصل بالتوسط في كل القرآن الكريم ، مثل قول الله تعالى: ﴿ بِمَاءٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ ، وقرأ الدوري: ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ ﴾ بالإمالة وصلاً ووقفاً ، وقرأ ﴿ غَشَوَةٌ ﴾ بالإمالة وقفاً ، وقرأ أيضاً بإشمام ﴿ قِيلَ ﴾ في الموضعين ، وقرأ بإمالة ﴿ طَغَيْنَهُمْ ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

وقرأ أيضاً بإمالة ﴿بِالْهُدَى﴾ ، وقرأ دوري الكسائي بإمالة ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾ ،
 وقرأ أيضاً بإمالة ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ ، وقرأ أيضاً بإمالة ﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ في قوله
 تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ ، وقرأ أيضاً بإمالة هاء
 التانيث في قوله: ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾ أمالها بالخلاف، يقرأها مرة بالفتح ومرة
 بالإمالة، وذلك حال الوقف، وقرأ أيضاً ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ بإمالة "لِلْكَافِرِينَ"
 قولاً واحداً، وقرأ ﴿مُطَهَّرَةً﴾ عند الوقف بالإمالة بخلاف.

بهذا نكون قد انتهينا من جمع الربع الأول من سورة البقرة بالقراءات السبعة. هذا
 وبالله التوفيق.

بيان ما للقراء من قراءات
في الربع الثاني من سورة البقرة

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية الموجودة ١٧٥
في الربع الثاني من البقرة
- العنصر الثاني : بيان ما للقراء من قراءات في الربع الثاني من ١٨٠
البقرة

بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية الموجودة في الربع الثاني من البقرة

بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية :

نتقل إلى الربع الثاني من سورة البقرة والذي يبدأ بقول الله - جل وعلا-

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦].

بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية الموجودة في هذا الربع العظيم :

﴿ أَنْ يَضْرِبَ ﴾ أدغمه خلف عن حمزة بغير غنة ، والباقون يقرءونه مع الغنة ،
وأيضاً مثله قول الله تعالى : ﴿ كَثِيرًا وَيَهْدِي ﴾ ﴿ كَثِيرًا وَمَا ﴾ ، أما الباقون
فيقرءون كحفص ، وكلُّ على أصله في المد المنفصل ﴿ كَثِيرًا ﴾ معاً.

في قوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ رقق راءهما ورشٌّ
عن نافع ، أما الباقون فإنهم يفخمون الراء ﴿ بِهِ إِلا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَمَا
يُضِلُّ بِهِ إِلا الْفٰسِقِينَ ﴾ مدٌ منفصل ، وإن لم يكن حرف المد ثابتاً رسماً فيكفي
ثبوت حرف المد في الوصل ، وعليه فيقرأ قالون والدُّوري عن أبي عمرو بالقصر
والتوسط ، ويقرأ السوسي وابن كثير بالقصر قولاً واحداً ، ويقرأ حمزة وورش
بالمدة قولاً واحداً ، وأما الباقون فيقرءون بالتوسط قولاً واحداً.

﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ فخم ورش لأمه وصلًا ، وله عند الوقف وجهان : الترقيق ،
والتفخيم. والوجه الثاني أرجح ؛ نظراً لعروض السكون ، وللدلالة على حكم
الوصل ، وأيضاً ﴿ الْخٰسِرُونَ ﴾ رقق راءه ورش ، وأما الباقون فيقرءون
بتفخيم الراء ؛ لأنها راء مضمومة ، وإنما رققها ورش ؛ لأن قبلها كسر أصلي.

﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ قرأ ابن كثير بوصل هاء الضمير حالة الوصل، فيقرأ هكذا: "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" وقرأ الباقون بعدم صلتها؛ لأن القراء جميعاً عدا ابن كثير لا يصلون الهاء الواقع قبلها سكون، إلا حفصاً؛ فإنه يصل هاء ﴿ فِيهِ مُهَكَانًا ﴾ فقط.

وهو في قوله تعالى: "وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" قرأها قالون وأبو عمر والكسائي بإسكان الهاء، والباقون بضمها. قال الشاطبي:

وَهَلَّا هَطَلُو بَطَلًا لَطَلُوا وَأَطَلَا وَكَاهَطَلَةً ❖ وَهَلَّا هَطَلِي أَطَلَكُن رَاضِلِيًا جَلَارِدًا حَطَلَا
قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فيها ياء إضافة، وهذه هي أول ياء إضافة وقعت في القرآن الكريم، وقد قرأ بفتحها وصلًا نافع والمكي وأبو عمرو، وإذا وقفوا أسكنوها كما هو ظاهر. وقد فرّق العلماء بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة بفروق ثلاثة: الأول: أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف بخلاف ياءات الزوائد. الثاني: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة، فلا تكون لأمّا لها أبداً، فهي كهاء الضمير وكاف الضمير، وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، فتجيء لأمّا للكلمة، نحو: ﴿ يَسِّرِ ﴾ [الفجر: ٤] و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥] و﴿ الدَّاعِ ﴾ [القمر: ٨] و﴿ الْمُنَادِ ﴾ [لق: ٤١]. الثالث: أن الخلف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وفي ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، فالذين يفتحونها يقرءونها هكذا: "قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" وأما الذين يسكنونها فكل على أصله في المد المنفصل.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ ﴿ آدَمَ ﴾ لا يخفى ما فيه لورش من تثليث البدل، وكذا في قوله ﴿ أَنْبِئُونِي ﴾، وأما قوله تعالى: ﴿ الْأَسْمَاءَ ﴾ ففيه النقل

لورش وصلًا ووقفًا، وفيه لحمزة السكت بخلاف خلاد، يعني: أن خلف يسكت قولاً واحداً حالة الوصل، وأما خلاد فله السكت وله التحقيق حال الوصل، أما إذا وقف حمزة براوييه على هذه الكلمة - وهي ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ - فله فيها السكت والنقل، وليس له فيها التحقيق من الروایتين، وإذا وقف على ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ له أيضاً في الهمزة الإبدال مع القصر والتوسط والمد، وليس له فيها روم ولا إشماء؛ لأن الهمزة مفتوحة.

﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ هاتان همزتان من كلمتين، قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، مع المد والقصر. ولورش ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: تسهيل الهمزة الثانية.

الوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية حرف مد محض مع الإشباع؛ لأنه سيكون من باب المد اللازم.

الوجه الثالث: إبدالها ياء خالصة.

ولقنبل وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية.

الثاني: إبدالها حرف مد محض مع الإشباع.

وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وأما الباقون فيقرءون بتحقيق الهمزتين.

﴿سَتُّمًا﴾ أبدل همزته وصلًا ووقفًا السوسي عن أبي عمرو البصري، وعند الوقف حمزة، فإذا وقف عليها حمزة فإنه يبدل همزتها. ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ قرأ

عرض القرآن بالقراءات [١]

حمزة "فَأَزَاهُمَا" بألف بعد الزاي ولام مخففة، يقرؤها هكذا "فَأَزَاهُمَا" وقرأ الباقون ﴿فَأَزَاهُمَا﴾ بحذف الألف ولام مشددة. قال الشاطبي:

وَهَظِي هَظَا زَلَّ الظَّلَامُ حَظَلَفَ لِحَظَلَرَةٍ ❖ وَرَذُ أَلْظَلَا ظَلَلْنَ قَبْلَظَلِّهِ فَكُظَلَلَا

﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ أبدله ورش والسوسي في الحالين، أي: في حالة الوصل وفي حالة الوقف. وأما حمزة فإنه يبدلها عند الوقف. ﴿يَأْتِيَنَّآ﴾ فيه لحمزة وقفًا تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، وفيه البدل لورش بأوجهه الثلاثة.

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ لا تمد فيه الياء لورش؛ لأنه مستثنى من البدل، ولا ترقق رآؤه؛ لأنه اسم أعجمي.

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قرأ ابن كثير بنصب ميم ﴿آدَمُ﴾ ورفع تاء ﴿كَلِمَاتٍ﴾ فيقرؤها هكذا: "فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" وقرأ الباقون برفع ميم ﴿آدَمُ﴾ ونصب تاء ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالكسرة الظاهرة؛ لأنه جمع مؤنثٍ سالم. قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وَأَدَمُ ظَلَلَا رَفَعَ نَاصِلَظَلَلَا كَلِمَاتِظَلَلِهِ ❖ بَطَلَلَسِرٍ وَلِمَظَلَلِي عَطَلَلَسٌ نَحْوِظَلَلَا

﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ قرأ جميع القراء بفتح الياء وصلًا وبإسكانها وقفًا، يقولون: ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾. ﴿الصَّلَاةَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، والباقون بترقيق اللام.

أما الكلمات المدغمة فالإدغام الكبير: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ ﴿لَكَ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿أَعَلِمُمْ مَا﴾ ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ﴿آدَمُ مِنْ﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ كل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي.

أما المقلل والممال كقوله تعالى: ﴿أَسْتَوَىٰ﴾ ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾ ﴿أَبْنَىٰ﴾ ﴿فَلَقَىٰ﴾ ﴿هُدَىٰ﴾ عند الوقف، أمال الجميع حمزة والكسائي، وقللها

ورش بخلف عنه. ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ أمالها الكسائي وحده، وقللها ورش بخلف عنه.

﴿هُدَايَ﴾ أمالها دوري الكسائي وحده، وقللها ورش بخلف عنه. ﴿النَّارَ﴾ و﴿الْكَافِرِينَ﴾ أمالهما أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش. ﴿خَلِيفَةً﴾ أمالها وقفاً الكسائي. وليتنبه أنه لا تقليل ولا إمالة لأحدٍ في قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾.

تنبيهان:

الأول: كل ما يمال وصلماً فهو وقفاً كذلك، فإذا وقفت على نحو: ﴿النَّارَ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿النَّاسِ﴾ و﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٧] وما إلى ذلك مما يميل من أجل الكسرة المتطرفة، فأمله لمن مذهبه الإمالة وصلماً، وقلله لمن مذهبه التقليل وصلماً، ولا تعتبر السكون مانعاً من الإمالة أو التقليل؛ لأنه عارض.

الثاني: إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن، نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ ونحو قول الله تعالى: ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٠] ففيه مذهبان: المذهب الأول مذهب المتقدمين، وهو إلحاقه بما ليس قبله ساكن صحيح، فيجوز فيه الإدغام المحض، كما يجوز فيه الإشارة بالروم والإشمام إن كان مرفوعاً أو مضمومًا، وبالروم فقط إن مجروراً أو مكسوراً. أما المذهب الثاني فهو مذهب كثيرٍ من متأخري أهل الأداء، وهو اختلاس حركته، وعدم إدغامه إدغاماً محضاً، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

وَأِدْغَامٌ مَّطْلُوفٌ قَبْلَهُ مَطْلُوحٌ مَطْلُوحٌ ❖ مَطْلُوسٌ، وَإِلَّا حَطَّلَاءٌ مَطْلُوقٌ مَطْلُوسٌ

وقد صحح المحقق ابن الجزري المذهبين.

بيان ما للقراء من قراءات في الربع الثاني من البقرة

رواية قالون عن نافع :

تعال نبين ما لهذا الراوي من قراءات أصولية أو فرشية :

يقرأ قالون - رحمه الله تعالى - : ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ بفتح ياء الإضافة ، يقرأها هكذا : "قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ".

قوله تعالى ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ يقرأها قالون بتسهيل الهمزة الأولى.

قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ قرأها قالون برفع "آدم" ونصب "كلمات".

ليتنبه - أخي القارئ - إلى أن لقالون أربعة أوجه - كما ذكرت له سابقاً - الوجه الأول : الإسكان مع قصر المنفصل ، والوجه الثاني الصلة مع قصر المنفصل ، والوجه الثالث التوسط مع إسكان ميم الجمع ، والوجه الرابع التوسط مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع :

بعد أن انتهينا من رواية قالون ننتقل الآن إلى رواية ورش عن نافع ، وأنبه - أخي القارئ الكريم - إلى أن ورشاً عن نافع يقرأ بمد المنفصل ، ويمد المتصل مدّاً طويلاً ، أي : يمد المنفصل ست حركات وأيضاً يمد المتصل ست حركات. وأما مدُّ البدل فله فيه ثلاثة أوجه : القصر ، والتوسط ، والمد.

قوله تعالى : ﴿ كَثِيرًا ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ قرأهما ورش بترقيق الراء.

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس السابع

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ قرأها ورش بتغليظ اللام.

قوله تعالى: ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ له النقل في لفظة: ﴿ الْأَرْضِ ﴾ فيقرأها هكذا: " وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ " أي: أنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ الْخَسِرُونَ ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴾ يقرأها بترقيق الراء ؛ وذلك لأن الراء مضمومة وقبلها كسر.

قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ يصل ميمها ورش ؛ وذلك لأن بعدها همزة قطع ، ولا تنسَ أن هذا من قبيل المنفصل ، فهو يمد المنفصل ست حركات.

قوله تعالى: ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ يقرأها ورش بالفتح والتقليل ، أي: بفتح الألف وتقليل الألف ، فيقرأها بالفتح كحفص ، والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ له في ﴿ أَسْتَوَىٰ ﴾ إمالة الياء وفتحها. ﴿ فَسَوَّيْنَهُنَّ ﴾ له فيها الفتح والتقليل.

﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ له في كلمة: ﴿ شَيْءٍ ﴾ توسط اللين وإشباع اللين.

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ قرأها ورش بفتح الياء هكذا " قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ".

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ ﴾ قرأ ورش بثلاث البدل في ﴿ آدَمَ ﴾ وبالنقل في ﴿ الْأَسْمَاءَ ﴾ أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ أَنْبِئُونِي ﴾ له فيها ثلاثة البدل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ له فيها ثلاثة أوجه في الهمزة الثانية: الوجه الأول: أنه يسهل الهمزة الثانية بين بين. الوجه الثاني: أنه يبدل الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع المد الطويل. الوجه الثالث: أنه يبدلها ياءً مكسورة.

قوله تعالى: "إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ" يقرأها كقوله: "إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ".

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا إِلَيْسَ ابْنِي ﴾ يقرأ بفتح الياء وتقليلها في كلمة ﴿ ابْنِي ﴾.

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ ﴾ ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم يحذف الهمزة، و "يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ" كسبيقاتها.

قوله تعالى: ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ سبق نظيرها. ﴿ وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ سبق أيضاً نظيرها.

قوله تعالى: ﴿ فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ له في قوله: ﴿ فَلَقَىٰ ﴾ فتح الياء وتقليلها؛ لأنها من ذوات الياء، وله في ﴿ فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ تثليث البدل.

وأريد أن أنبهك لشيء: عندما يقرأ بفتح الياء فله قصر البدل، وعندما يقرأ بتقليل ذات الياء فله توسط البدل، وعندما يقرأ بمد البدل له على ذلك الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ له في قوله الله تعالى: ﴿ يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ إبدال الهمزة، أي: يبدل الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ ﴾ له فيها الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ بِأَيَّتِنَا ﴾ له فيها تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ له في لفظة: ﴿ النَّارِ ﴾ تقليل الألف؛ وذلك لوقوع الراء المكسورة بعد الألف. قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ له فيها

تغليظ اللام. وله أيضاً في ﴿وَأَتُوا﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ ثلاثة البدل.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان ما لورش من قراءات في هذا الربع العظيم.

رواية البزي عن ابن كثير:

نتقل بعد ذلك إلى قراءة ابن كثير فنبداً برواية البزي؛ إذ إنه هو الراوي المقدم.

علمنا فيما سبق أن ابن كثير براوييه يصل ميم الجمع قولاً واحداً، فكل ميم جمع تأتي في القرآن الكريم يصلها ابن كثير براوييه، وعلمنا فيما سبق أيضاً أن ابن كثير براوييه أيضاً يقرآن ويقرأ معهما شيخهما كما أقرأهما بقصر المنفصل.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] قرأها البزي عن ابن كثير بفتح الياء فيقرأ هكذا: "قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ".

قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] قرأها البزي عن ابن كثير بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، ووجه المد النظر للأصل، ووجه القصر الاعتداد بالعارض.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣] يقرؤها البزي بفتح ياء الإضافة: "إِنِّي أَعْلَمُ".

قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] قرأها البزي عن ابن كثير بنصب ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ ورفع ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ فيقرؤها هكذا: "فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ".

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ إِنَّهُ﴾ [البقرة: ٣٧] قرأها البزي حال الوصل بصلة الهاء.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية البزي عن ابن كثير.

رواية قبل عن ابن كثير:

نتقل الآن إلى رواية قبل عن ابن كثير المكي فقول:

يقرأ قبل بصلة ميم الجمع، وذلك عن ابن كثير كما يقرأ بها البزي، وأيضاً فإنه يقرأ بقصر المنفصل.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٣٧] قرأ قبل بصلة هاء الكناية، وفي قوله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ قرأ قبل بفتح ياء الإضافة في كلمة "إني" فيقرأها هكذا: "إني أعلم" وذلك في الموضعين.

وقرأ قبل: ﴿هَؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية هذا وجه، والوجه الثاني إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها أي: إبدالها ياء ساكنة فتمد للساكن طويلاً.

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قرأ قبل ﴿آدَمُ﴾ بنصب الميم و﴿كَلِمَاتٍ﴾ برفع التاء فيقرأها هكذا: "فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ فَتَابَ عَلَيْهِ" وإذا وصل "عليه" بقوله: ﴿إِنَّهُ﴾ فإنه يصل هاء الكناية.

وبهذا نكون قد انتهينا من رواية قبل عن ابن كثير المكي - رحمهما الله تعالى.

رواية الدوري عن أبي عمرو:

نتقل الآن إلى قراءة أبي عمرو براوييه، ومعلوم أن الدوري روى عن أبي عمرو وهو الراوي الأول، وروى عنه السوسي، ونبدأ الآن ببيان القراءات الواردة في الربع الثاني من سورة البقرة فنقول وبالله التوفيق:

إن الدوري عن أبي عمرو يقرأ بقصر المنفصل وبتوسط المنفصل فله بذلك وجهان.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] قرأ الدوري بإسكان الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرأها هكذا: "وَهُوَ".

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قرأ الدوري بفتح الياء في الموضعين فيقرأها هكذا: "قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ".

﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ أسقط الدوري عن أبي عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين من كلمتين فيقرأ هكذا: "هَؤُلَاءِ إِنْ" وإن كان يقرأ بقصر المنفصل فيقصر، وإن كان يقرأ بتوسط المنفصل فيوسط.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤] أمال الدوري كلمة "الكافرين" قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩] أمال الدوري لفظة ﴿النَّارِ﴾ في هذه الآية وفي كل آية ما دامت وقعت بعد الألف راء مجرورة أو راء مكسورة.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

يقرأ السوسي بقصر المنفصل قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قرأه السوسي بإسكان الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرأ هكذا: "وَهُوَ".

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ قرأها السوسي بالإدغام - أي: إدغام اللام في الراء مع المد المشبع - .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ قرأه السوسي بإدغام النون في النون وله في ذلك وجهان: الوجه الأول الإدغام المحض، والوجه الثاني الاختلاس؛ وذلك لأن ما قبل النون الأولى ساكن صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين قرأهما السوسي بفتح ﴿إِنِّي﴾ أو بفتح الياء في كلمة: ﴿إِنِّي﴾ فيقرأ هكذا: "إِنِّي أَعْلَمُ".

قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ أسقط السوسي الهمزة الأولى من هذه العبارة المباركة فيقرأها هكذا: "هَؤُلَاءِ إِنْ" مع المد والقصر.

﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ قرأ السوسي بإدخال الميم الأولى في الميم الثانية.

﴿وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ أمال السوسي - رحمه الله تعالى - ألف الكافرين لأنها مفتوحة، أو لأنها جاءت جمع المذكر السالم المجرور.

قوله تعالى: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ أدغم السوسي الشاء في الشين من ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ وله فيها قصر وتوسط ومد، مع السكون المحض والإشمام على الثلاثة والروم مع القصر، وقرأ السوسي: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ بإدغام الهاء في الهاء.

﴿فَأَمَّا يَا نِينَكُمْ﴾ أبدل السوسي همزة ﴿يَأْنِينَكُمْ﴾

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال السوسي ألف ﴿النَّارِ﴾ وذلك لكسر الراء

بعدها.

قراءة ابن عامر براوييه:

الإمام ابن عامر له راويان: هشام، وابن ذكوان، وليس بينهما خلاف في هذا الربع العظيم، ونعلم أن ابن عامر يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً.

قراءة عاصم براوييه:

الإمام عاصم - رحمه الله تعالى - له راويان: شعبة، وحفص، وليس بين الراويين خلاف عن شيخهما، ولهما جميعاً توسط المنفصل.

رواية خلف عن حمزة:

نتقل الآن إلى قراءة حمزة براوييه، ونبدأ الآن برواية خلف عن حمزة، والآن نبين ما في هذه الآيات من قراءات، فنقول:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ ﴿١﴾ قرأ خلف بمد المنفصل مدّاً طويلاً، وقرأ أيضاً بإدغام النون في الياء بغير غنة، وقس على ذلك كل ما يأتي شبيه لذلك.

قوله تعالى: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٢﴾ قرأ خلف عن حمزة بالسكت على: ﴿الْأَرْضِ﴾ وإذا وقف عليها فله النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ ﴿٣﴾ قرأ خلف: "وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا" بالسكت على ميم الجمع والتحقيق فله وجهان.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ ﴿٤﴾ قرأ خلف بإمالة استوى وكذا أَمَال فسواهن.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ قرأ خلف بالسكت على ﴿شَيْءٍ﴾ في حالة الوصل.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَدْمُ أَنْتُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ ﴿٦﴾ إذا وقف على هذه الكلمة وهي كلمة: ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ ﴿٦﴾ ففيها همزتان: له تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، وله إبدال الأولى ياءً خالصة مع تسهيل الثانية مدّاً وقصراً.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَبْنَى﴾ من قول الله تعالى: ﴿فَسَجِدُوا لِلَّهِ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْنَى﴾ أمال لفظ ﴿أَبْنَى﴾ خلف عن حمزة.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ﴾ قرأ خلف "اسْكُنْ أَنْتَ" بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ قرأها خلف عن حمزة "فَأَزَلَّهُمَا" بتخفيف اللام مع زيادة ألفٍ بعد الزاي.

قوله تعالى: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ﴾ قرأه خلف بإمالة ﴿فَنَلَقَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلف بضم الهاء في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فيقرأها "عَلَيْهِمْ".

رواية خلاد عن حمزة:

ننتقل الآن إلى رواية خلاد عن حمزة بن حبيب الزيات - رحم الله تعالى الجميع، و تجدر الإشارة إلى بيان ما لخلاد في ربع ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا﴾:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ﴾ قرأ خلاد بمد المنفصل ست حركات، وقس على ذلك كل مد منفصل في هذا الربع وفي غيره.

قوله تعالى: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ قرأ خلاد وقفًا بالنقل والسكت، وإذا وصل فله السكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ أمال خلاد لفظ ﴿اسْتَوَىٰ﴾ ولفظ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ قرأ خلاد بالسكت على كلمة: ﴿ شَيْءٍ ﴾ وبالتحقيق وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَتَذَكَّرُ أُنثَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ له تحقيق الهمزة الأولى في قوله: ﴿ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ وتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، وله إبدال الأولى ياءً خالصةً مع تسهيل الثانية مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ ﴾ قرأ خلاد بإمالة لفظ ﴿ ابْنِ ﴾ وكذلك ﴿ فَتَلَقَى ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ قرأ خلاد: "فَأَزَالَهُمَا" بتخفيف اللام وزيادة ألف بعد الزاي، فيقرأها هكذا: "فَأَزَالَهُمَا".

قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ خلاد في حالة الوقف وفي حالة الوصل.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

نتقل الآن إلى قراءة الكسائي - رحم الله تعالى الجميع - ومعلوم أن الكسائي له راويان: أبو الحارث، والدوري، والآن نبدأ ببيان ما لأبي الحارث في ربيع: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ فنقول وبالله التوفيق:

قرأ أبو الحارث عن الكسائي بتوسط المنفصل في كل القرآن الكريم، مثل قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾ وقوله تعالى: "فَيَقُولُونَ مَادًّا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا" وقوله تعالى: "وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ" وكذلك قرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً مثل ﴿ أُولَئِكَ ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ فَأَخِيذْكُمْ ﴾ أمال أبو الحارث عن الكسائي لفظة ﴿ فَأَخِيذْكُمْ ﴾ وكذلك أمال ﴿ ثُمَّ أَسْتَوِي ﴾ وأمال أيضاً ﴿ فَسَوِّهِنَّ ﴾ ،
وقرأ أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ﴾ من قول الله جل وعلا: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾
بإسكان الهاء هكذا: " وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " .

قوله تعالى: ﴿ خَلِيفَةً ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ يقف عليها بإمالة هاء التانيث.

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ليس له فيها إمالة، أما كلمة: ﴿ أَبِي ﴾
من قول الله تعالى: ﴿ فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي ﴾ وكذلك: ﴿ فَتَلَقَّ ﴾ فله في
اللفظين الإمالة.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية أبي الحارث.

رواية الدوري عن الكسائي:

ونتقل الآن إلى رواية الدوري عن الكسائي - رحم الله تعالى الجميع - والآن
نبين ما للدوري في ربيع: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا ﴾ فنقول وبالله التوفيق:

قرأ الدوري المنفصل بالتوسط، وكذلك كل المدود المنفصلة، وأيضاً كل المدود
المتصلة مثل: " إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا " . " فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا " . " وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ " . " وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ " وأما المد المتصل فمثل قول الله تعالى: ﴿ السَّمَاءِ ﴾ يقرؤه أيضاً
بالتوسط.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء في كلمة ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فيقرأها هكذا: "وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ أمال الدوري هاء التانيث في كلمة ﴿خَلِيفَةً﴾ حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي﴾ أمال الدوري كلمة: ﴿ابْنِي﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري كلمة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿فَنَلَقَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال الدوري ألف ﴿النَّارِ﴾.

بيان ما للقراء من قراءات
في الربعين الثالث والرابع من البقرة

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان ما للقراء من قراءات في الربع الثالث من
البقرة ١٩٥
- العنصر الثاني : بيان ما للقراء من قراءات في الربع الرابع من
البقرة ٢٠٩

بيان ما للقراء من قراءات في الربع الثالث من البقرة

بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية الموجودة في ربع: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ :

بيان ما في هذا الربع من قراءات :

قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ﴾ أي: بإبدال الهمزة وصلًا ووقفًا، وقرأ حمزة ذلك عند الوقف، إذا وقف على كلمة: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ﴾ ، وهذا الوقف لا يكون إلا للاختبار.

قوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في لفظ ﴿ وَالصَّلَاةِ ﴾ والباقون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا ﴾ فيه لورش ترقيق الراء والنقل، وفيه السكت وتركه لخلف عن حمزة. قوله تعالى: ﴿ سَيِّئًا ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ لَا يَجْرِيَنَّ عَنْ نَفْسٍ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ لورش فيه التوسط والمد وصلًا ووقفًا، ولخلف عن حمزة السكت قولًا واحدًا وصلًا، ولخلاد السكت وتركه وصلًا أيضًا، وحمزة فيه بتمامه عند الوقف وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء، وحذف الياء فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف. والوجه الثاني إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف، كل ذلك عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو "وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ" بناء التأنيث في "تُقْبَلُ" لإسناده إلى الشفاعة وهي مؤنثة لفظاً، وقرأ الباقون "وَلَا يُقْبَلُ" بياء التذكير؛ لأن التأنيث غير حقيقي؛ قال الإمام الشاطبي مستدلاً لهذه القراءة:

وَيُبْطَلُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا دُونَ حَتَّى يَجُزَّ

قوله تعالى: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ كلمة: ﴿سُوءَ﴾ وقف عليه حمزة وهشام بوجهين: الأول: نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تسكينها للوقف، والثاني إبدال الهمزة واواً مع إدغام الواو التي قبلها فيها. قوله تعالى: ﴿أَبْنَاءُكُمْ﴾ و﴿نِسَاءُكُمْ﴾ من قول الله تعالى: ﴿يُدْعِيكُمُ إِلَىٰ أَبْنَاءِكُمْ وَيَسْتَحْيِيكُمُ نِسَاءَكُمْ﴾ فيهما لحمزة حال الوقف التسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿بَلَاءٌ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ فيها لحمزة وهشام حالة الوقف ثلاثة: الإبدال، والتسهيل بالروم مع المد والقصر. وكل هذه الكلمات لا يوقف عليها إلا للاختبار.

قوله تعالى: ﴿وَعَدْنَا﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ قرأ أبو عمرو "وَعَدْنَا" بغير ألف بعد الواو على أن الوعد من الله تعالى وحده وقرأ الباقون: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ بألف بعد الواو من المواعدة، فالله وعد موسى الوحي وموسى وعد الله المجيء، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ هَذَا لِطَلْفِ حَتَّى

يعني: حيث ورد في القرآن الكريم يقرؤه مرموز الحاء من "حَلَا" وهو أبو عمرو بغير ألف بعد الواو. قوله تعالى: ﴿بَارِيكُمْ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ

لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴿ ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴿ أن الآية فيها: ﴿ بَارِيكُمْ ﴿ مرتان ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴿ قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة يقرؤها هكذا: "ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ" بإسكان الهمزة، وللدوري اختلاس كسرة الهمزة، والمراد بالاختلاس هنا الإتيان بثلاثي الحركة.

واعلم أنه لا يجوز إبدال الهمزة للسوسي؛ لأن السكون عارض ولا يعتد بالعارض، وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة، ووجه كل من الإسكان والاختلاس التخفيف، والإسكان لغة بني أسد وقيم وبعض نجد، وإتمام الحركة هو الأصل. قال الشاطبي:

وَإِسْطَلَّكَانَ جَطَلًا رُكْمٌ وَطَلًّا مَرْكُمٌ كَطَلَّةٌ ❖ وَطَلًّا مَرْهَمٌ أَيْطَلًّا وَطَلًّا مَرْهَمٌ كَطَلَّا
وَطَلِّصْرُكُمْ أَيْطَلِّصْرًا وَطَلِّشْعْرُكُمْ وَطَلِّمٌ ❖ جَطَلَلٌ عَطَلِنٌ أَيْطَلِّدُورِيٌّ مُخَطِّطَسًا جَطَلَّا

قوله تعالى: ﴿ نُؤْمِنُ ﴿ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴿ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴿ و ﴿ ظَلَمُونَا ﴿ قرأ ورش بتغليظ اللام فيهما والباقون بترقيق اللام فيهما، و ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴿ من قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ﴿ قرأ نافع "يُغْفِرُ لَكُمْ" بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر "تُغْفِرُ لَكُمْ" بياء التأنيث المضمومة وفتح الفاء على أن الفعل مبني للمفعول على القراءتين و"خطاياكم" نائب فاعل وجاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل مؤنث مجازي، وقرأ الباقون "نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ" بالنون المفتوحة وكسر الفاء

على الإسناد للفاعل و"خطاياكم" مفعول به، أي: نغفر لكم نحن لكم خطاياكم.
قال الإمام الشاطبي:

وَفِيهِلَا وَهَلِي أَهْلًا عَرَا فِ نَحَطَّرُ بِنُوطِهِ ❖ وَهَلَا ضَطَمَّ وَأَهْلَسِرُ هَلَاءَهُ هَلِينِ ظَهَلَا
وَدَطَّظَّرُ هَطَّظَا أَصْطَلَا وَهَلَلَشَامَ أَتَطَّلُو ❖ وَهَلَنَ طَلَا فَعِ مَطَّلَةٌ فِي أَهْلَا عَرَا فِ وَهَطَّظَا
﴿قِيلَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾
قرأ هشام والكسائي بالإشمام، قال الإمام الشاطبي:

وَفِيهِلَلْ وَهَطَّظَلِضَ هَطَّظَمَّ جِطَّظَلِي هَطَّظَلِشْمُهُ ❖ هَلَلَدِي هَطَّظَلِضَ هَطَّظَمَّ رِجَالًا لِنَكُظَلَا
ثم نذكر المقلل والممال فنقول: "موسى" السلوى "بالإمالة لحمزة والكسائي
وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل قولاً واحداً لأبي عمرو.

﴿نَزَى اللَّهُ﴾ عند الوقف على كلمة "نرى" بالإمالة لأبي عمرو وحمزة
والكسائي، وبالتقليل قولاً واحداً لورش، وأما عند الوصل فلا إمالة فيه لأحد
سوى السوسي فله الإمالة بخلف عنه - أي: يقرؤها مرة بالإمالة ومرة
بالفتح - وعلى الإمالة يجوز له في لفظ الجلالة التخليط والترقيق، كما قال ابن
الجزري:

واختلاف بطلد مطال لا مرطلق وھلظف

﴿خَطَّيْتَكُمْ﴾ أما الالف التي بعد الياء الكسائي وحده، وقلدها ورش
بالخلاف، أما المدغم فالصغير ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ أظهر الذال ابن كثير وحفص وأدغمها
الباقون، وكل على أصله في الإمالة وفي الفتح وفي "واعدنا". ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ أدغم
الراء في اللام أبو عمرو بخلف عن الدوري، أما الإدغام الكبير: "وَيَسْتَحْيُونَ

نساء كُمْ". "مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ". "إِنَّهُ هُوَ". "نُؤْمِنُ لَكَ". "حَيْثُ شِئْتُمْ". "قِيلَ لَهُمْ" أدغم كل ذلك السوسي عن ابن كثير.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان القراءات الواردة في ربيع: ﴿ **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ** وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ .

رواية قالون عن نافع:

نعلم أن قالون له قصر المنفصل وتوسط المنفصل، وله أيضاً إسكان ميم الجمع وصلة ميم الجمع.

قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَخَذْتُمُ** ﴾ قرأها بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿ **نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ** ﴾ قرأها قالون بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء "يَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ".

ونعلم أن لقالون أربعة أوجه في كل ربيع من القرآن الكريم: فإنه يقرؤه بقصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع، وكذا بقصر المنفصل مع صلة ميم الجمع، وكذا بتوسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع، ثم الوجه الأخير بتوسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

نتقل الآن إلى رواية ورش عن نافع، ونبين ما لورش في هذا الربع الكريم:

قوله تعالى: ﴿ **أَتَأْمُرُونَ** ﴾ أبدل همزه وقفاً ووصلها ورش عن نافع.

قوله تعالى: ﴿ **وَالصَّلَاةِ** ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام وقفاً ووصلها.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في قوله: ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ وأيضاً نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ قرأ ورش بصلة الميم الجمع مع المد الطويل؛ وذلك لأنها من قبيل المنفصل، ومن المعلوم أن ورشاً يمد المنفصل قولاً واحداً ست حركات.

قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قرأ ورش بمد المنفصل في قوله: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قرأها بمد المتصل ست حركات، وكذلك ﴿أَلَيْسَ أُنْعَمْتُ﴾ وكل مد منفصل لورش فيه ست حركات، وأيضاً كل مد متصل لورش فيه ست حركات.

قوله تعالى: ﴿عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ قرأ ورش بتوسط اللين ومدّه وقفاً ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ أبدال ورش كلمة: ﴿يُؤْخَذُ﴾.

﴿وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ قرأ ورش بالنقل في قوله: ﴿مِّنْ آلِ﴾ مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُمُ﴾ قرأها ورش بإدغام الدال في التاء.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا﴾ قرأها ورش بالنقل والبدل.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ قرأ ورش لفظ: ﴿مُوسَىٰ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في لفظة: ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ وأيضاً بصلة الميم مع المد الطويل؛ لأنه من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ رقق ورش راء ﴿خَيْرٌ﴾ .

قوله تعالى: ﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ﴾ قرأ ورش بصلة ميم عليكم مع المد الطويل.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً﴾ قرأ ورش لفظ ﴿يَمُوسَىٰ﴾ بالفتح والتقليل.

وقرأ قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ بالإبدال فيقرأ هكذا: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ".

قوله تعالى: ﴿وَوَضَّلْنَا﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في كلمة ﴿وَوَضَّلْنَا﴾ .

قوله تعالى: ﴿الْمَنَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾ .

قوله تعالى: "يُغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ" قرأ ورش بالياء مع فتح الفاء هكذا: "يُغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ" وله في "خَطَايَاكُمْ" الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في كلمة ﴿ظَلَمُوا﴾ وكذلك في الكلمة التي ستأتي بعدها في نفس الآية: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا" "فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ".

قوله تعالى: ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ رقق ورش راء ﴿غَيْرَ﴾ .

قراءة ابن كثير براوييه:

ليس بين راويي ابن كثير خلاف في هذا الربع ، وهذا ما لابن كثير في هذا الربع العظيم:

قوله تعالى: ﴿وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ قرأ ابن كثير براوييه بصلة الميم فيقرأ هكذا: "وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ" وقس على ذلك كل ميم جمع. ولا تنس أن ابن كثير يقرأ بقصر المنفصل في القرآن الكريم كله.

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ رَجِعُونَ﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ قرأ ابن كثير ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ بالتاء الفوقية على التأنيث فيقرأ هكذا: "وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ".

وبهذا نكون قد انتهينا من قراءة ابن كثير براوييه.

رواية الدوري عن أبي عمرو:

نتقل الآن إلى قراءة أبي عمرو البصري براوييه، فنقول - وبالله التوفيق -

مبتدئين برواية الدوري عن أبي عمرو البصري:

قوله تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ قرأ الدوري بقصر المنفصل وتوسط المنفصل، وأما المتصل فليس له إلا التوسط.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ قرأ الدوري: "وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ" بتاء التأنيث.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ قرأ الدوري بحذف الألف الواقعة بعد الواو من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ وقرأ بتقليل موسى، وقرأ بإدغام الذال في التاء من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْنَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ قرأ الدوري بتقليل لفظ: ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَأَقْلُبُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ قرأ السوسي: ﴿بَارِيكُمْ﴾ في الموضعين بإسكان الهمزة، وله وجه آخر هو اختلاس حركة الهمزة، والاختلاس الإتيان بثلاثي الحركة.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى ﴾ قرأ الدوري عن أبي عمرو بتقليل لفظ: ﴿ وَالسَّلْوَى ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ قرأه الدوري بإدغام الراء في اللام ولكن بخلف عنه، فله الإدغام والإظهار.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ ﴾ قرأ السوسي: ﴿ وَلَا يُقْبَلُ ﴾ بناء التانيث هكذا: " وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ".

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ قرأ السوسي بإبدال ﴿ وَلَا يُؤَخِّدُ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ قرأ السوسي بإدغام نون ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ ﴾ في نون ﴿ نِسَاءَكُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ قرأ السوسي قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾ بغير ألف بعد الواو وتقليل ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وإدغام ﴿ اتَّخَذْتُمُ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ أدغم السوسي الدال في الذال من قوله - جل وعلا- : ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ قلل السوسي لفظ: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿بَارِيكُمْ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿فَتَوْبُوا إِلَيَّ﴾
 ﴿بَارِيكُمْ﴾ وأيضاً: ﴿عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ قرأ السوسي اللفظين بإسكان الهمزة.
 قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ﴾ قلل السوسي لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ وأبدل أيضاً:
 ﴿لَنْ نُؤْمِنَ﴾ وأدغم نون ﴿نُؤْمِنَ﴾ في لام ﴿لَكَ﴾.
 قوله تعالى: ﴿حَقَّ نَزَىٰ اللَّهُ جَهْرَةً﴾ قرأ السوسي بإمالة ﴿نَزَىٰ﴾ ولكن
 بخلف عنه، فعلى الإمالة يجوز له في لفظ الجلالة التخليط والترقيق.
 قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ: ﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾.
 قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ قرأ السوسي بإدغام الشاء في
 الشين.
 قوله تعالى: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ أدغم السوسي الراء في اللام من قوله:
 ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾.
 قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ أدغم السوسي لام ﴿قِيلَ﴾ في لام ﴿لَهُمْ﴾.
 بهذا نكون قد انتهينا من رواية السوسي عن أبي عمرو البصري - رحمهما الله
 تعالى.

قراءة ابن عامر براوييه:

والآن نتقل إلى قراءة ابن عامر الشامي براوييه، ومعلوم أن ابن عامر الشامي
 روى عنه هشام وابن ذكوان.
 والآن نبدأ بقراءة هشام:
 قرأ هشام بتوسط المنفصل، وفي قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾
 قرأ ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ بالإدغام.

وقرأ قول الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ قرأ هشام ﴿ نَغْفِرْ ﴾ بتاء تأنيث مضمومة وفتح الفاء على أن الفعل مبني للمجهول فيقرأ هكذا: "نُغْفِرُ".

قوله تعالى: ﴿ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ قرأ هشام بإشمام لفظ ﴿ قِيلَ ﴾.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية هشام عن ابن عامر الشامي.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

نتقل الآن إلى رواية ابن ذكوان وهي كرواية هشام إلا أنه لا يحدث إشماماً في قول الله تعالى: ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾.

قراءة عاصم براوييه:

نتقل إلى قراءة عاصم براوييه، ومعلوم أن عاصم روى عنه شعبة وحفص - رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

أ- رواية شعبة عن عاصم:

يقرأ شعبة - رحمه الله تعالى - بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل قولاً واحداً، وله في هذا الربع العظيم، وهو قول الله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ الإدغام فيدغم الذال في التاء.

ب- رواية حفص عن عاصم:

نتقل الآن إلى رواية حفص عن عاصم، ومعلوم أن حفص يقرأ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل وبتوسط المتصل، وفي قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ له فيها الإظهار، وبذا كان بقراءته هذه قد خالف شعبة فشعبة يقرأ ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ بالإدغام، وأما حفص فيقرأه بالإظهار.

رواية خلف عن حمزة:

معلوم أن حمزة روى عنه خلف وخلاد، وخلف مقدم على خلاد في الرتبة، والآن نبين ما خلف من قراءات في قول الله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤] إلى قول الله تعالى: ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩] فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ قرأ خلف بالسكت على "كبيرة" والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ قرأ خلف بمد المنفصل والمتصل في هاتين الكلمتين مدًّا طويلاً ست حركات.

وقوله: ﴿ أَلَيْسَ أُنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ مد منفصل فيمده أيضاً ست حركات، ولا تنس أنك إذا وقفت لخلف على لفظ ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ فلك التسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ قرأ خلف بالسكت قولاً واحداً على ﴿ شَيْئًا ﴾ وذلك في حالة الوصل، وقرأ أيضاً بالإدغام بغير غنة في قوله: ﴿ شَيْئًا وَلَا ﴾ وأيضاً في قوله: ﴿ شَفَعَةٌ وَلَا ﴾ وكذلك: ﴿ عَدْلٌ وَلَا ﴾.

وإذا وقف على ﴿ شَيْئًا ﴾ فله النقل وله الإدغام، وليس له السكت.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ قرأ خلف بالسكت في قوله تعالى: ﴿ مِنْ آلِ ﴾ وأيضاً بالتحقيق فله الخلاف.

قوله تعالى: ﴿ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ و ﴿ نِسَاءَكُمْ ﴾ و ﴿ بَلَاءَكُمْ ﴾ قرأ خلف بمد هذه الكلمات ست حركات؛ لأنها من قبيل المد المتصل فتنبه، وإذا وقف على قوله:

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثامن

﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ له التسهيل مع المد والقصر كما ذكرنا ذلك في لفظ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ قرأ خلف بمد المنفصل مدًّا طويلاً، أي: ست حركات.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ قرأ خلف بإمالة لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ مع مد يائه؛ لأنه من قبيل المنفصل، وكذلك أدغم الذال في التاء من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعَجَلِ مِنَ بَعْدِهِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا ﴾ وليس له الإمالة في ﴿مُوسَىٰ﴾ إلا حال الوقف؛ لأن بعدها "ال" أو بعدها حرف ساكن، وأمال أيضاً لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ ، وكذلك له السكت والتحقيق في قوله تعالى: ﴿ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يُمُوسَىٰ ﴾ سبق نظيره إذ إنه يميل لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ قرأ خلف بإمالة لفظ ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ رَعْدًا وَادْخُلُوا ﴾ قرأ خلف بالإدغام بغير غنة في قوله: ﴿ رَعْدًا وَادْخُلُوا ﴾ وأيضاً ﴿سُجَّدًا وَقُولُوا﴾ .

قوله تعالى: ﴿ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا ﴾ قرأ خلف بمد المتصل في كلمة: ﴿السَّمَاءِ﴾ مدًّا طويلاً ست حركات.

رواية خلاد عن حمزة:

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ قرأ خلف بعدم السكت في كل مفصول.

قوله تعالى: ﴿ يَنْبَغِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ في الآية الكريمة مدان منفصلان ومد متصل يقرأ خلاد المدين المنفصلين بالتطويل ست حركات وكذلك المد الواجب المتصل، وكل ما ورد في القرآن الكريم من مد منفصل أو متصل فإن خلاد يده ست حركات وذلك عن إمامه حمزة.

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا يَجْرِي فِيهَا نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ قرأ خلاد لفظ ﴿ شَيْئًا ﴾ بالسكت والتحقيق وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ إذا وقف عليها خلاد فله التسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وكذلك بمد الياء؛ لأن بعدها همزة، وأيضاً أدغم الذال في التاء من قوله: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ قرأ خلاد بإمالة لفظ: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وكذلك كل ما ورد من لفظ ﴿ مُوسَىٰ ﴾ في القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿ وَالسَّلْوى ﴾.

قراءة الكسائي براوييه:

بعد ذلك تنتقل إلى قراءة الكسائي براوييه، فنقول - وبالله التوفيق - :

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثامن

قرأ الكسائي براوييه: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ﴾ بتوسط المنفصل والمتصل، وذلك في هذه الآية وفي كل القرآن الكريم قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ قرأ الكسائي بإمالة لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ مع توسط المنفصل في قوله: ﴿مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ﴾، وكذلك قرأ الكسائي بإدغام الذال في التاء من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ قرأ الكسائي بإمالة لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ قرأ الكسائي بإمالة ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ الكسائي بإشمام ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾.

وبهذا نكون قد انتهينا من عرض القراءات العملية، ولتعلم أن الكسائي له راويان؛ الراوي الأول: أبو الحارث، والراوي الثاني: الدوري، وهما متفقان في قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

بيان ما للقراء من قراءات في الربع الرابع من البقرة

ننتقل إلى ربع: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ من الآية الستين إلى الآية الرابعة والسبعين، والآن نبين ما للقراء من قراءات أصولية وفرشبية في هذا الربع العظيم، فنقول - وبالله التوفيق:

قوله تعالى: ﴿لَنْ نَصْبِرَ﴾ وأيضاً قوله ﴿خَيْرٌ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بالتفخيم.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ طَعَامٍ وَجِدٍ ﴾ ، ﴿ وَبَاءُ ﴾ ، ﴿ الْأَرْضُ ﴾ ، ﴿ أَضْرِبُوهُ ﴾ لا يخفى ما فيه فقوله: ﴿ طَعَامٍ وَجِدٍ ﴾ قرأ بالإدغام بغير غنة خلف عن الإمام حمزة، ﴿ وَبَاءُ ﴾ مدٌ واجب متصل القراءة فيه على ثلاثة مراتب، فقرأ بالمد الطويل ورش وحمزة، وقرأ بالتوسط بقية القراء، أما كلمة: ﴿ الْأَرْضُ ﴾ فإن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وأما حمزة فله فيها السكت من رواية خلف قولاً واحداً، وأما من رواية خلاد فله السكت والتحقيق، وإذا وقف على لفظ ﴿ الْأَرْضُ ﴾ فلخلف وخلاد السكت والنقل، أما قوله: ﴿ أَضْرِبُوهُ ﴾ فيقرؤه وصلماً بصلة الهاء ابن كثير المكي.

قوله تعالى: ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ ﴾ كل القراء يقرءون بتفخيم الراء من كلمة ﴿ مِصْرًا ﴾ وذلك لأن الفاصل بين الكسر والراء حرف استعلاء.

قوله: ﴿ سَأَأْتُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ ﴾ وقف عليه حمزة بالتسهيل قولاً واحداً. قوله: ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلماً، وأما حمزة والكسائي فيقرآن بضم الهاء والميم وصلماً، ولا تنس مذهب كل واحد منهما في المد المتصل، وقرأ القراء الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلماً، وكلهم يقفون بكسر الهاء وإسكان الميم سوى حمزة فإنه يقف بضم الهاء وإسكان الميم.

قوله تعالى: ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾ قرأ نافع بالهمزة والباقون بياء مشددة، ولكل من قالون وورش في المد المتصل أصله فإن ورشاً يمده ست حركات وأما قالون فإنه يمده أربع حركات؛ لأن كلمة: ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ عندما همزت صارت من قبيل المد المتصل.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّيِّغَ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّغَةَ﴾ قرأ نافع بحذف الهمزة والباقون بالهمز، ويوقف عليها حمزة بتسهيل الهمزة بين بين وبحذفها على الرسم، وتنبه أن لورش في النصارى التقليل قولاً واحداً، وله في كلمة ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ النقل.

قوله تعالى: ﴿خَسِيبَ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَسِيبَ﴾ وقف عليها حمزة بالتسهيل بين بين وبالحذف على الرسم.

قوله: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ قرأ أبو عمرو بإسكان الراء، وللدوري اختلاس ضمتها، وأما الباقون فيقرءون بالضممة الكاملة، والسوسي بإبدال الهمزة في الحاليين "يأمركم" وكذا حمزة عند الوقف.

قوله: ﴿هُزُوا﴾ من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا أَننَّخِذُنَاهُمْ وَأَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً للتخفيف مع ضم الزاي وصلماً ووقفاً، وقرأ حمزة بالهمز مع إسكان الزاي وصلماً فقط، وقرأ الباقون بالهمز مع ضم الزاي وصلماً ووقفاً؛ لأنه الأصل فيقرءون هكذا: "هُزُوا".

قوله: ﴿وَلَا يَكْرُ﴾ ، و﴿ثُبِيرُ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمهما.

قوله: ﴿فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحاليين "فأفعلوا ما تؤمرون" وكذا حمزة عند الوقف.

قوله: ﴿الْكَنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَكِن جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ قرأ ورش بالنقل وتثليث البدل، وحمزة بالسكت بخلف عن خلاد.

﴿جِئْتَ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحاليين وكذا حمزة عند الوقف.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله: ﴿ فِيهِ ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ فِيهِ كَالْحِجَارَةِ ﴾ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء والباقون بكسرها.

﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ قرأ ابن كثير: "يَعْمَلُونَ" بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة إعرافاً عن بني إسرائيل المخاطبين بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ وإبرازهم في صورة من لا يُقبل عليهم بالخطاب، فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب وذلك لكثرة مخالفتهم له ولإسقاطهم عن درجة الاعتبار، وقرأ الباقون: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ بتاء الخطاب هكذا: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَبِالْغَيْطَلِبِ عَطَّلَا نَعْمَطَلُونَ هَطَّلَا هَطَّلَا

وقراءة الباقين جرياً على نسق ما قبله من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾.

بقي لنا بعد ذلك بيان المقل والممال، والمدغم:

﴿ أَسْتَسْقَى ﴾ ، ﴿ أَدْفَنَ ﴾ ، ﴿ مُوسَى ﴾ ، ﴿ الْمَوْتَى ﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش عن نافع، وبالتقليل لأبي عمرو في لفظي ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ الْمَوْتَى ﴾ فقط.

﴿ النَّصْرَى ﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وبالتقليل لورش قولاً واحداً.

﴿ شَاءَ ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة.

﴿ الْمَسْكَنَةُ ﴾ ، ﴿ يَقْوَةَ ﴾ أمالهما الكسائي حال الوقف قولاً واحداً، ﴿ بَقْرَةَ ﴾ أمالها الكسائي حالة الوقف بخلف عنه؛ لأن الراء من حروف أقهر.

أما المدغم الكبير ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ بالإدغام والاختلاس للسوسي، وهناك تنبيه أنه لا إدغام في قاف ﴿ مِثْقَلَكُمْ ﴾ لسكون ما قبل القاف.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان عرض القراءات من الآية الستين إلى الآية الرابعة والسبعين، وذلك في ربع: ﴿وَإِذَا سَأَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قالون له إسكان ميم الجمع وله الصلة، وأيضاً له قصر المنفصل وتوسط المنفصل. قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ﴾ قرأه قالون بالهمز هكذا: "وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّيْنَ".

قوله: ﴿وَالصَّاعِيَةَ﴾ قرأ قالون بحذف الهمز هكذا: "وَالصَّايَةَ".

قوله: ﴿هُزُؤًا﴾ من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا أَننَجِدُنَا هُزُؤًا﴾ قرأ قالون بالهمز مع ضم الزاي هكذا: "هُزُؤًا".

قوله: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ قرأ قالون بإسكان الهاء من كلمة ﴿فَهِيَ﴾.

وبذا نكون قد انتهينا من رواية قالون عن نافع المكي - رضي الله تعالى عن جميع قراءنا - وأريد أن أنه أخى القارئ بأن لقالون أربعة أوجه: الوجه الأول بإسكان ميم الجمع مع القصر، والوجه الثاني بصلة ميم الجمع مع القصر، والوجه الثالث بتوسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع، والوجه الرابع بتوسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بَفَتْحٍ﴾ ﴿أَسْتَسْقَىٰ﴾ وبتقليلها، وكذلك قرأ: ﴿مُوسَىٰ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿نَقَلَ وَرَشَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ فِي لَفْظٍ: ﴿الْأَرْضِ﴾ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِتَقْلِيلٍ وَفَتْحٍ: ﴿مُوسَىٰ﴾ وَتَرْقِيقٍ رَاءَ: ﴿لَنْ نَصْبِرَ﴾ وَهُوَ أَيْضًا فِي ﴿الْأَرْضِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِمَّا تَثْبُتُ الْأَرْضُ﴾ النقل.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ﴾ مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ فِي لَفْظٍ: ﴿أَدْنَىٰ﴾ وَهُوَ فِي ﴿خَيْرٌ﴾ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ﴾ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ التَّرْقِيقِ، وَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا فَهِيَ مَرْقُقَةٌ لِلْقِرَاءِ جَمِيعًا.

قوله تعالى: ﴿وَبَاءٌ وَبِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِمَدِّ الْمَتَصِلِ فِي كَلِمَةٍ: ﴿وَبَاءٌ﴾ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ بِتَثْلِيثِ الْبَدَلِ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِعَايَتِ اللَّهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِالْهَمْزَةِ هَكَذَا: "النَّبِيِّيْنَ" وَهُوَ فِيهَا تَثْلِيثُ الْبَدَلِ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِتَثْلِيثِ الْبَدَلِ فِي ﴿ءَامَنُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالنَّصْرَىٰ وَالصَّيْعِينَ مِّنْ ءَامَنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ﴿قَرَأَ وَرَشَ بِتَقْلِيلٍ لَفْظٍ: ﴿النَّصْرَىٰ﴾ وَقَرَأَ ﴿وَالصَّيْعِينَ﴾ بِدُونِ هَمْزٍ هَكَذَا: "وَالصَّيْبِينَ" وَتَثْلِيثُ الْبَدَلِ وَالنَّقْلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، وَقَرَأَ أَيْضًا بِتَثْلِيثِ الْبَدَلِ وَالنَّقْلِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْآخِرِ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع؛ وذلك لوقوع همزة القطع بعدها، وله فيها المد الطويل؛ لأنها من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا ﴾ قرأ ورش بنقل حركة همزة ﴿ أَخَذْنَا ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة. قوله تعالى: ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ قرأ ورش بمد المنفصل مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿ قِرْدَةَ خَسْبَيْنَ ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في: ﴿ قِرْدَةَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى ﴾ قرأ ورش لفظ ﴿ مُوسَى ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ﴾ قرأ ورش بإبدال ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ وأيضاً بصلة ميم جمعها.

قوله تعالى: ﴿ أَنْتَجِدْنَا هُرُورًا ﴾ قرأ ورش بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا، فيقرؤها هكذا: "هُرُورًا".

قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَكُونَ ﴾ قرأها ورش بالنقل.

قوله تعالى: ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ﴾ رقق ورش راء: ﴿ بَكْرٌ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمُرُونَ ﴾ أبدال ورش همزة ﴿ تُؤْمُرُونَ ﴾ فيقرؤها هكذا: "تومرون".

قوله تعالى: ﴿ لَأَذْلُولُ تُشِيرُ الْأَرْضَ ﴾ رقق ورش راء ﴿ تُشِيرُ ﴾ وله أيضاً النقل في كلمة ﴿ الْأَرْضَ ﴾. قوله تعالى: ﴿ قَالُوا الْكُنَّ جِئَتْ بِالْحَقِّ ﴾ قرأ ورش لفظ ﴿ الْكُنَّ ﴾ بالنقل مع تثليث البدل.

قرأ ورش بفتح وتقليل لفظ: ﴿ الْمَوْتَى ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

وقوله: ﴿وَرِيكُمَّ آيَاتِهِ﴾ قرأه بصلة ميم الجمع مع تثليث البدل، ولا تنس أنه يد صلة ميم الجمع؛ لأنها من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ قرأ ورش بنقل حركة همزة ﴿أَشَدُّ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿الْأَنْهَرُ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَرُ﴾ نقل ورش لفظ ﴿الْأَنْهَرُ﴾.

وأريد أن أبين لك شيئاً - وهذا يتكرر في جميع القرآن الكريم - أن ورشاً له مد المنفصل ست حركات، ومد المتصل ست حركات، وله - كما علمت تكراراً ومراراً - تثليث مد البدل، أي: أنه يقرؤه بالقصر كالجماعة، وبالتوسط، وبالمد ست حركات.

و أريد أن أبين لك أيضاً شيئاً في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدٍ﴾ هنا ذات ياء، وهي كلمة ﴿مُوسَى﴾ فيقرؤها ورش - كما علمت - بالفتح والتقليل، وأيضاً في الآية بدل وهو: ﴿وَيَاءٌ وَيَغْضَبٍ﴾ وكذلك: ﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ فماذا يفعل ورش إذا تقدمت ذات الياء على البدل؟ أقول لك: أولاً: يقرأ بفتح ذات الياء مع قصر البدل، وكذلك مع مده، وهنا وجهان، ثم يقلل ذات الياء مع التوسط والمد.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية ورش عن نافع، من الآية الستين إلى الآية الرابعة والسبعين.

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير من قراءات في هذه الآيات:

قرأ ابن كثير كل ميم جمع بالصلة، وذلك إذا كان ما قبلها محرك، نحو: "أُنَاسٍ مَشْرَبُهُمْ"، ونحو: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ" وكذلك: "فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ" وقس على ذلك كل ما في كل القرآن الكريم، أما التي بعدها همزة قطع فهي كالتي بعدها محرك غير همزة القطع عند ابن كثير، فيقرأها هكذا: "فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

أيضاً من القواعد العامة لابن كثير براوييه: أنه يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتَجِدُكَ نَاهِرًا﴾ ﴿قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْهَمْزِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ هَكَذَا: "هَزَاءٌ" فِي الْوَصْلِ وَفِي الْوَقْفِ.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بِيَاءِ الْغِيْبَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ فَيَقْرُؤُهَا هَكَذَا: "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْْمَلُونَ".

وليعلم أن البزي وقنبل في هذا الربع ليس بينهما خلاف.

وبذا نكون قد انتهينا من قراءة ابن كثير رحمه الله تعالى.

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ ﴿قَالَ الدَّوْرِيُّ بِتَقْلِيلِ لَفْظِ ﴿مُوسَىٰ﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ ﴿قَالَ الدَّوْرِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَصَلًّا فِي قَوْلِهِ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾﴾ وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفاً، فيقرأ هكذا: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ" وإذا وقف: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئَ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿الصَّٰرِئَ﴾. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ قرأ الدوري بإسكان الراء، فيقرؤها هكذا: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" وله أيضاً اختلاس ضممتها، وهو الإتيان بمعظمها وقدر بثلاثها.

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ﴾ قرأ الدوري بتقليل لفظ: ﴿الْمَوْتَىٰ﴾. ومعلوم أن الدوري له وجهان في المنفصل: قصره وتوسطه.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مُوسَىٰ﴾ قرأ السوسي عن أبي عمرو بتقليل لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ حيث ورد .

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ قرأ السوسي بكسر الهاء والميم وصلًا، وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا، فيقرأ هكذا: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ" في الوصل، أما إذا وقف على كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فيقرؤها هكذا: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ". قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئَ﴾ قرأ السوسي بإمالة لفظ ﴿وَالصَّٰرِئَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في الذال، وله أيضاً وجه الاختلاس.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ قرأ السوسي بإسكان الراء: "يَأْمُرُكُمْ" وله إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها، فيقرأ: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

المدرس الثامن

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُرُوءًا﴾ قرأ السوسي - رحمه الله تعالى - :
"أَتَتَّخِذُنَا هُرُوءًا" بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿فَفَاعَلُوا مَا تَأْمُرُونَ﴾ قرأ السوسي بالإبدال، فيقرأ هكذا:
"فَفَاعُلُوا مَا تَأْمُرُونَ".

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَجِيَّتَ بِالْحَقِّ﴾ قرأ السوسي في ﴿جِيَّتَ﴾ بالإبدال.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرِكْهُم فِيهَا﴾ قرأ السوسي بالإبدال في
﴿فَاذْرِكْهُم﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ ﴿الْمَوْتَى﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في الذال، وله
الاختلاس.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبِكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ﴾ فإنه يسكن الهاء هكذا: "فَهِيَ
كَالْحِجَارَةِ".

ولا تنس أن السوسي يقرأ بقصر المنفصل قولًا واحدًا.

قراءة ابن عامر براوييه:

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام في هذا الربع وهو: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ من الآية
الستين إلى الآية الرابعة والسبعين:

يقرأ هشام بتوسط المنفصل، وكذلك ابن ذكوان، وأيضًا له توسط المتصل،
وكذلك ابن ذكوان. قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُرُوءًا﴾ قرأ هشام بالهمز مع ضم
الزاي وصلًا ووقفًا، هكذا "هُرُوءًا" وليس له إلا هذه الكلمة.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية هشام عن ابن عامر الشامي.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

نتقل إلى رواية ابن ذكوان، وهو يوافق هشام في كل ما سبق عدا أنه إذا وقف على ﴿الْمَاءِ﴾ فإن له الإبدال - أي: إبدال الهمزة - مع التوسط والقصر، ويزيد ابن ذكوان على رواية هشام: أنه يُميل ﴿شَاءَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾.

قراءة عاصم براوييه:

رواية شعبة عن عاصم:

يقرأ شعبة بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل قولاً واحداً، وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَننَّخِذْنَا هُرُوزًا﴾ قرأ شعبة بضم الزاي مع الهمز هكذا: "قَالُوا أَننَّخِذْنَا هُرُوزًا".

رواية حفص عن عاصم:

يقرأ حفص بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذلك بتوسط المتصل قولاً واحداً، وله في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَننَّخِذْنَا هُرُوزًا﴾ أنه ضم الزاي بدون همز، فيقرؤه هكذا: ﴿قَالُوا أَننَّخِذْنَا هُرُوزًا﴾

ومعلوم أن حفصاً يقرأ بتوسط المنفصل وبتوسط المتصل، وذلك من طريق الشاطبية.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما خلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿أَسْتَسْقَىٰ﴾ وأيضا بإمالة: ﴿مُوسَىٰ﴾ حيث وردت، وكذلك أمال كلمة ﴿وَالنَّصْرَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ قرأ خلف بالسكت على لفظ: ﴿الْأَرْضِ﴾، وكذلك قوله تعالى: "فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا".

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ قرأ خلف بضم الهاء وضم الميم حالة الوصل، وإذا وقف أيضا ضم الهاء وسكن الميم، فيقرأ هكذا: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ" وإذا وقف: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ".

قوله تعالى: ﴿مَنْ أَمَنَ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق، وذلك حالة الوصل، فإذا وقف له وجه ثالث وهو الإبدال.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأه بالسكت حالة الوصل، قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق على ميم الجمع.

قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَاءَ آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا﴾ قرأ خلف قوله تعالى: ﴿بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا﴾ بالإدغام بغير غنة.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْجِدْنَا هُرُونَ﴾ قرأ خلف بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا، وله في الوقف وجهان: نقل حركة الهمزة إلى الزاي، وحذف الهمزة؛ فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف. والوجه الثاني: إبدال الهمزة واوًا على الرسم.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿شَاءَ﴾.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ قرأ خلاد بإمالة اللفظين ﴿أَسْتَسْقَىٰ﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْمَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ وما شابهها قرأ خلاد حالة الوصل بالسكت والتحقيق، وإذا وقف عليها فله السكت والنقل، والنقل مقدم على السكت.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي هُوَ أَدْفٌ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿أَدْفٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ قرأ خلاد حالة الوصل بضم الهاء والميم، وإذا وقف على كلمة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فله ضم الهاء، وذلك على أصله كما قال الإمام الشاطبي في سورة أم القرآن:

عَلَيْهِمْ بِطَلْبِهِمْ حَطَّلَرَّةً وَطَلَّلَدِيَهُمُ ❖ جَمِيعًا بِلِضْمِ الْهَاءِ وَقَطْلًا وَمَوْصِلًا

قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ وقف خلاد بتسهيل الهمزة بين بين، هذا وجه، والثاني: وقف بالحذف، أي: بحذف الهمزة على الرسم.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتَخَذْنَاهُمْ زُورًا﴾ قرأ خلاد بإسكان الزاي مع الهمز، وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿فَأَفْعَلُوا مَا تَأْمُرُونَ﴾ قرأ خلاد بإبدال الهمزة في كلمة ﴿تَأْمُرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿شَاءَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ إذا وقف خلاد على ﴿ الْمَاءُ ﴾ فله الإبدال - أي: إبدال الهمزة - حرف مد مع المد ومع القصر، وله الإشمام على القصر والتوسط والمد، وله الروم على القصر.

قراءة الكسائي براوييه:

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

والآن نبين ما له من قراءات، فنقول - وبالله التوفيق:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿ أَسْتَسْقَىٰ ﴾ وإمالة ﴿ مُوسَىٰ ﴾، وأيضاً أمال لفظ ﴿ أَدْفَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ قرأ أبو الحارث بضم الهاء والميم من ﴿ عَلَيْهِمُ ﴾ وذلك حالة الوصل، فإذا وقف كسر الهاء وأسكن الميم، فيقرأ هكذا: " وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ " فإذا وقف قرأ: " وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ ".

قوله تعالى: ﴿ وَالنَّصْرَىٰ ﴾ أمال أبو الحارث لفظ ﴿ وَالنَّصْرَىٰ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَذْبُجُوا بَقْرَةً ﴾ إذا وقف عليها له إمالة الهاء بخلف، وذلك لأن الراء من حروف: أكهر.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنْتَجِدْنَا حُرُورًا ﴾ قرأ أبو الحارث عن الكسائي بالهمز مع ضم الزاي وصلماً ووقفاً؛ لأنه الأصل.

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ كَالْحِجَارَةِ ﴾ أسكن الهاء من كلمة: ﴿ فِيهِ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ إذا وقف عليها أمال هاء التأنيث قولاً واحداً؛ لأنها من حروف: "فجثت زينب لزوج شمس".

رواية الدوري عن الكسائي :

والآن ننتقل لنطبق برواية الدوري عن إمامه الكسائي، فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ قرأ الدوري بالإمالة في لفظي ﴿أَسْتَسْقَىٰ﴾ و ﴿مُوسَىٰ﴾ وكذلك: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ﴾ وكلمة: ﴿أَذِنَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلُ﴾ قرأها الدوري بضم الهاء والميم حالة الوصل، فإذا وقف كسر الهاء وأسكن الميم، أيضاً كلمة ﴿وَالنَّصْرَىٰ﴾ له فيها الإمالة، ﴿أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾ أمال هاء التأنيث وقفاً ولكن بخلف، وذلك لأن الراء من حروف أكهر.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَننَّجِدُنَاهُمْ زَوْا﴾ قرأ بضم الزاي مع الهمز وصلماً ووقفاً.

قوله تعالى: ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ﴾ أمال لفظ ﴿الْمَوْتَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ﴾ أسكن هاء ﴿فَهِيَ﴾، ﴿كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾ وقف بإمالة هاء التأنيث قولاً واحداً، وذلك لأن الواو من حروف: "فجثت زينب لزوج شمس".

بهذا نكون قد انتهينا من عرض القرآن بالقراءات القرآنية المتواترة، وذلك من الآية الستين إلى الآية الرابعة والسبعين للقراء السبعة برواتهم.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "أفتطمعون"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان ما في ربع "أفتطمعون" من فرش للقراءات
للقراء السبعة، وقراءتي نافع وابن كثير
براوييهما ٢٢٧
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع
"أفتطمعون" ٢٢٩

بيان ما في ربيع "أفتطمعون" من فرش للقراءات للقراء السبعة، وقراءتي نافع وابن كثير براويهم

بيان ما في ربيع "أفتطمعون" من قراءات للقراء السبعة :

نتقل الآن لنبين القراءات الواردة من الآية الخامسة والسبعين إلى الآية الحادية والتسعين ، وذلك من قول الله تعالى : ﴿ أَفَنظْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ إلى قوله ﷻ : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ ﴿ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ ﴿ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ كل ذلك قد تحدثنا عنه فيما سبق ، ولكن نبينه ، فقوله تعالى : ﴿ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ قرأ ورش بالإبدال ، وكذا السوسي ، وصلاً ووقفاً ، وأيضاً : ﴿ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ قرأ خلف بالإدغام بغير غنة ﴿ لَكُمْ ﴾ ﴿ مَا عَقَلُوهُ ﴾ وصل هاء ابن كثير قولاً واحداً ، ولا تنس قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ ﴾ وصل الميم قالون بالتخيير ، وابن كثير قولاً واحداً ، ﴿ بَعْضُهُمْ إِلَى ﴾ أيضاً وصله ميمه ابن كثير قولاً واحداً ، وقالون بالخيار ، وهذا من قبيل المد المنفصل ، فله مع الصلة القصر والتوسط ، وأيضاً قرأ بوصل هائه ورش ؛ وذلك لأن بعد ميم الجمع همز قطع .

قوله تعالى : ﴿ يُسْرُونَ ﴾ من قول الله ﷻ : ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء ، والباقون بتفخيمها .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ هذه اللفظة وهي لفظة: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ قرأ نافع بالجمع في هذه اللفظة على أنه جمع مؤنث سالم، وتوجيه ذلك: لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ بالجمع مطابقاً للمعنى: فيقرأ هكذا: " وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ " وتنبه لما في النار من تقليل لورش، وأيضاً تنبه إلى مد المتصل له ست حركات، وقرأ الباقون بالإفراد، والمراد به اسم الجنس، ومقابلته السيئة وهي مفردة، فيقرأ الباقون هكذا: ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ قال الإمام الشاطبي:

خطيئته التوحيد ظلن غطر مطلق

قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ من قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: "لا يَعْبُدُونَ" بياء الغيبة جرياً على السياق؛ إذ إن بني إسرائيل لفظ غيبة في سياق الآية، فيقرءون هكذا: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ" وتنبه لمذاهبهم في المد المنفصل والمتصل، وقرأ الباقون: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بتاء الخطاب على الالتفات، وحكمته الإقبال عليهم بالخطاب؛ ليكون أدعى للقبول وأقرب للامتثال، لما أخذ عليهم من ميثاق، وليناسب سياق ما بعده من قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ فيقرأ الباقون هكذا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء والسين على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: قولوا قولاً حسناً، فيقرآن هكذا: " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين على أنه مصدر، فيقرءون هكذا: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَهَلَّلَ هَلَسْنَا نَهَلَكْرًا وَهَلَسْنَا جَلِضَمَّهٖ ❖ وَهَلَّلَا كِنِهَ الْجَلَلِ قُونَ وَهَلَسُنْ مَطْلُولٌ

قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةَ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، وقرأ الباقون بترقيقها، فيقرؤها ورش هكذا: "وأقيموا الصلاة" وقرؤها الباقون هكذا: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بتخفيف الظاء على حذف إحدى التائين، فيقرءون هكذا: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وكل على أصله في الأصول، وقرأ الباقون بتشديد الظاء على إدغام التاء في الظاء؛ وذلك لشدة قرب المخرج، فيقرءون هكذا: "تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم" وكل على أصله في النقل والسكت وما شابه ذلك، قال الإمام الشاطبي:

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاهِرُ مُخْتَلَفٌ تَجَلَّلَتْ ❖ وَظَلَّهِمْ ظَلَّى التَّطَرِّيمُ إِطْلَاضًا تَحَلَّلَ

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من قول الله ﷻ: ﴿مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء، والباقون بكسرها.

قوله: ﴿أَسْرَى﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿وَإِن يَأْتُوكُمُ اسْرَىٰ تَفْدُوهُمْ﴾ قرأ حمزة: "أَسْرَى" بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها جمع أسير، فيقرأ هكذا: "أَسْرَى" وهذا وجه خلف، وأما خلاد فيقرأها بالإدغام، وقرأ الباقون: ﴿أَسْرَى﴾ بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها على أنها جمع الجمع، قال الإمام الشاطبي:

وَخَطَّطَلَّةُ أَطَطَطَرِي ظَطَطَلِي أَطَطَطَلَارِي

قوله: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ قرأ نافع، وعاصم، والكسائي: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها من "فادى" وعليه فالمفاعلة إما أن تكون على بابها؛ فيكون المعنى: يعطي الأسير المال ويعطيه ولي الأمر الإطلاق، وإما أن تكون على غير بابها، مثل قول ابن عباس: فاديت نفسي، فيقرأ نافع، وعاصم، والكسائي هكذا: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ﴾ وكل على أصله في الإمالة وفي الفتح، وقرأ الباقر: "تَفْدُوهُمْ" بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها، من "فدى" المجرد، وغير خاف مما سبق أن معنى تفدوهم: تُعطوا فديتهم، ومعلوم أن فادى وفدى يتعديان إلى مفعولين الثاني بحرف جر، وتقديره في الآية الكريمة "به" محذوف، فيقرأ الباقر هكذا: "وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ" قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

..... وَضَطَّالًا لَللَّهُمُّمُ ❖ ضَطَّالًا دُوهُمُو وَالضَّالُّ إِذْ رَأَى ضَطَّالًا

قوله: "وَهُوَ" قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي بإسكان الهاء، والباقر بضمها، قال الإمام الشاطبي:

وَهَلَّا هَلُّوْ بِطَلْدٍ لَللُّوْاُو وَالظَّلَا وَكَاطَلَةٌ ❖ وَهَلَّا هَلِّي أَنْطَلِكُنْ رَاضِيًا بِطَلْدًا حَلَلٌ

قوله: ﴿إِحْرَاجُهُمْ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء، والباقر بتخميمها، ويقرأ الباقر هكذا: ﴿وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ﴾ وكل على أصله في صلة الميم وفي فتح الهاء من كلمة "وهو".

قوله تعالى: ﴿تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُولَئِكَ﴾ من قول الله جل وعلا: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وشعبة: "يَعْمَلُونَ" بياء الغيب؛ وذلك لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ

مضارع نزل المعدى بالتضعيف، فيقرءون: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَيُنَزَّلُ حَنَّطَلَةٌ وَيُنَزَّلُ مَطَلَلَةٌ ❖ وَيُنَزَّلُ حَلَقٌ وَهَلَوٌ فِي الْحَبَلِ تَطَلًا

...إلى آخر ما قال.

﴿قيل﴾: قرأ هشام والكسائي بالإشمام، وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله:

وَيَطَلُّ وَيَطَلِيضُ طَلَمٌ جَلِيٌّ يَطَلِشُمُهُ ❖ يَلْدَى كَلَسَرِهَا ضَلَمًا رِجَالًا لِنُكَطَلِ

﴿أَنْبِيَاءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ وكل لفظ يأتي على هذه الهيئة أو ما جاء من لفظ نبي قرأه نافع بالهمز قبل الألف، فيقرأه هكذا: "قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" وكل على أصله في مد المتصل وفي صلة الميم، وهناك الإبدال في كلمة ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ وقرأ الباقون بالياء بدلاً من الهمز، وليتنبه أخي الدارس أن هذه اللفظة فيها مد متصل للجميع حتى لنافع؛ عملاً بأقوى السبيين.

بقي لنا أن نبين المقلل والممال وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ إلى قوله - جل وعلا - : ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فنقول:

كلمة: ﴿مَعْدُودَةٌ﴾ وجئة بالإمالة للكسائي عند الوقف قولاً واحداً، ﴿بَلَى﴾ و﴿وَأَلَيْتَمَنْ﴾ و﴿مَهْوًى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش عن نافع، ﴿النَّكَارُ﴾ ﴿دَيْكِرِكُمْ﴾ ﴿دَيْكِرِهِمْ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش، ﴿الْقُرْبُ﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾

﴿مُوسَى الْكَتَبَ﴾ عند الوقف على ﴿مُوسَى﴾ ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ لدى الوقف على: ﴿عِيسَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو البصري، ﴿لِلنَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو، ﴿أُسْرَى﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل لورش، ﴿جَاءَ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة.

تنبيه: أنبه - أخي الدارس - أنه لا إمالة ولا تقليل في لفظ ﴿خَلَا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ وذلك لأنه واوي.

أما المدغم فنبداً أولاً بالإدغام الصغير: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ قرأ ابن كثير وحفص بإظهار الذال، والباقون بإدغامها أما الإدغام الكبير فقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾ "يَعْلَمُ مَا" "الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ" "إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ" "الزَّكَاةَ ثُمَّ" "قِيلَ لَهُمْ" كل هذه الألفاظ وكل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي.

تنبيه: أنبه الدارس الكريم أنه لا إدغام في قاف: ﴿مِثْقَلَكُمْ﴾ لسكون ما قبل القاف، هذا والله تعالى أعلم.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ﴾ قرأ قالون عن نافع بإسكان ميم الجمع وصلتها، وقس على ذلك كل ميم جمع، وتنبه أنه إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع فأنذاك يقرأ قالون بقصر المنفصل، وتوسط المنفصل، وذلك عندما يصل ميم الجمع.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ﴾ قرأ قالون بقصر المنفصل، وتوسط المنفصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ قالون بإدغام الذال في التاء من قوله: ﴿أَخَذْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قرأ قالون ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ بزيادة ألف بعد الهمزة على الجمع، فيقرأ هكذا: " وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ".

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأ قالون بتشديد الظاء، فيقرأها هكذا: "تظَاهَرُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ قرأ قالون بياء الغيب هكذا: "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ و ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ قرأ قالون اللفظين بإسكان الهاء، فيقرأه هكذا: " وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ" " وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ".

قوله تعالى: ﴿أَنْبِيََاءَ اللَّهِ﴾ قرأ قالون بالهمز قبل الألف.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ قرأ ورش بتثنية البدل في

قوله: ﴿آمَنُوا﴾ وأيضاً ﴿آمَنَّا﴾ وله مد المنفصل ست حركات، وذلك في

قوله: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾.

قوله تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ من قول الله - جل وعلا - : ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد ست حركات ؛ وذلك لأنها من قبيل المنفصل ، وكذلك : ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوتَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء من قول الله تعالى: ﴿يُسْرُوتَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ سبق نظيره في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ وأيضا في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة من قوله: ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة ، فيقرأ هكذا: "فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ" وأيضا نقل همزة: "قُلْ أَتَّخَذْتُمْ" مع إدغام الذال في التاء في كلمة: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ .

قوله تعالى: "بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار" قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿بكل﴾ وقرأ بالجمع في قوله: "خطيئته" وقرأ بتقليل النار قولاً واحداً، ويقرأ أيضاً بتقليل ﴿بكل﴾ ولا تنس أن هناك مد بدل في كلمة "خطيئته" فيقرأ مع التقليل بتوسط البدل.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ فيها تثليث البدل لورش في كلمة: ﴿ءَامِنُوا﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ ومد المنفصل والمتصل ست حركات.

قوله تعالى: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ وكذا فتح وتقليل ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قرأ ورش بتغليظ لام ﴿الصَّلَاةَ﴾ وتثليث البدل في قوله: ﴿وَآتُوا﴾ ثم بصلة ميم الجمع في قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا﴾ نقل ورش حركة الهمزة من كلمة ﴿أَخَذْنَا﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وله في: ﴿مِن دِيكْرِهِمْ﴾ التقليل فقط، وأيضاً له تقليل: ﴿مِن دِيكْرِهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِآلَاتِهِمِ وَالْعُدُونِ﴾ قرأ ورش بتشديد الظاء في قوله: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ وبالنقل في قوله ﴿بِآلَاتِهِمِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمُ اسْتَرَىٰ﴾ قرأ ورش بإبدال ﴿يَأْتُوكُمُ﴾ وتقليل ﴿أَسْرَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونُونَ﴾ قرأ ورش بصلة ميم ﴿عَلَيْكُمْ﴾ وأيضاً صلة ميم ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ وبتريق الراء في ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ وبالإبدال في قوله: ﴿أَفْتُونُونَ﴾، وأيضاً قرأ بصلة ميم: ﴿مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وأيضاً: ﴿أَشْرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ في الموضعين، وبالنقل وتريق الراء في لفظ ﴿بِالْآخِرَةِ﴾.

وأريد أن أنبهك إلى شيء، وهو: أنه إذا تقدمت ذات الياء على البدل فلورش فتح ذات الياء مع قصر البدل ومدّه، وتقليل ذات الياء مع توسط البدل ومدّه.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى﴾ قرأ ورش بالنقل في قوله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا" وله أيضاً تثليث البدل، وإذا وقف على ﴿مُوسَى﴾ فله فيها الفتح والتقليل، أما في حالة الوصل فليس له فيها إلا الفتح؛ وذلك لأن ما بعدها ساكن، وكذا ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾.

قوله: ﴿بِمَا لَأَنهَوَى أَنفُسِكُمْ﴾ قرأ ورش بمد المنفصل ست حركات، وله في ﴿نَهَوَى﴾ الفتح والتقليل.

قوله: ﴿فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾ قرأ ورش بتقليل ﴿الْكَافِرِينَ﴾ قولاً واحداً.

قوله: ﴿بِسْمَا﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة، كما قال الإمام الشاطبي:

وَوَطَّلِلَاةٍ فِي بَطَّلِلِرٍ وَفِي جَطَّلِلِسٍ وَرَنَطَّلِلِهْمُ

وله مد المنفصل في ﴿بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ وأيضاً مد الصلة ﴿أَنفُسَهُمْ أَن﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّكٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِيبٌ﴾ قرأ ورش بتقليل ﴿وَاللَّكٰفِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّ تَقْنُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ﴾ قرأ ورش بالهمز قبل الألف، فيقرأ هكذا: "أَنْبِيَاءَ".

وبذا نكون قد انتهينا من رواية ورش عن نافع، وبيننا ما فيها من قراءات، وما فيها من أوجه، هذا وبالله التوفيق.

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ قرأ ابن كثير بصلة هاء الكناية، وأنت تعلم أن ابن كثير يقرأ أيضاً بصلة ميم الجمع في كل ما ورد من القرآن الكريم إذا كان ما بعدها محرّكاً، سواء كان ذلك المحرك همز قطع أو أي حرف من الحروف.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ قرأ ابن كثير: "لا يُعْبُدُونَ" بياء الغيب، هكذا: " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ".

قوله تعالى: ﴿ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ ابن كثير: "تَطَاهَرُونَ" بتشديد الظاء.

قوله تعالى: ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ قرأ ابن كثير بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها، فيقرأ هكذا: " تَفْدُوهُمْ ".

قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٨٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ قرأ ابن كثير بياء الغيب "يَعْمَلُونَ".

قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء في ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ ﴾ وإسكان الدال في كلمة ﴿ الْقُدُسِ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ قرأ ابن كثير: "أَنْ يُنْزَلَ" أي: بإسكان النون وتخفيف الزاي هكذا: "أَنْ يُنْزَلَ".

قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ قرأ البزّي: ﴿ قُلْ فَلِمَ ﴾ إذا وقف عليها بهاء السكت وذلك بخلف عنه، فيقرأ هكذا: "قُلْ فَلِمَ".

وبهذا نكون قد انتهينا من قراءة ابن كثير براوييه.

بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع "أقتطمعون"

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قرأ الدوري عن أبي عمرو بقصر المنفصل، وأيضاً بتوسط المنفصل، فله وجهان.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَخَذْتُمَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ أدغم الدوري الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أمال الدوري ألف ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ قرأ الدوري بتقليل لفظ ﴿الْقُرْبَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ أمال الدوري لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِن دِينَكُمْ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿مِن دِينَكُمْ﴾ و﴿مِن دِينَهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأ الدوري بتشديد الظاء هكذا: "تَظَاهَرُونَ". قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُواكُم مِّنْهُنَّ فَهُنَّ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿أَسْرَىٰ﴾ وفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها في: ﴿تَفَدُّوهُنَّ﴾ وأسكن الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قتل الدوري لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ ، وأيضاً قتل لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ في قوله: ﴿ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ ، وإذا وقف على لفظ ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ عِيسَى ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ قتل عند الوقف ، أما إذا وصل فلا تقليل ؛ وذلك لوجود الساكن.

قوله تعالى: ﴿ فَلَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ قرأ الدوري بإسكان النون وتخفيف الزاي من كلمة: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ ﴾ فيقرأ هكذا: "يُنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ".

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿ وَاللَّكَافِرِينَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ﴾ .

وبهذا نكون قد انتهينا من عرض القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿يُؤْمِنُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ قرأ السوسي بإدغام ميم ﴿يَعْلَمُ﴾ في قوله: ﴿مَا يُسِرُّونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ أدغم السوسي الذال تاء من قوله: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال السوسي لفظ ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام.

قوله تعالى: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قرأ السوسي بتقليل ﴿الْقُرْبَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَلَزَّكُوَّةُ تُمْ﴾ أدغم السوسي التاء في التاء ولكن بخلف عنه، وله وجه الإظهار وهو معلوم لدينا جميعاً.

قوله تعالى: ﴿مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ أمال السوسي ألف ﴿دِيَارِكُمْ﴾ وكذا ألف ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأ السوسي بتشديد الظاء هكذا: "تَظَاهَرُونَ". قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ وإيمالة ﴿أُسْرَىٰ﴾ ويفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها في ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ وإسكان الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وكذا: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ قلل السوسي عن أبي عمرو لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في كلمة: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴾ أمال السوسي لفظ ﴿ الْكٰفِرِينَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة ﴿ بِئْسَمَا ﴾.

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ قرأ السوسي بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ ﴾ فيقرؤه هكذا: "أَنْ يُنَزَّلَ".

قوله تعالى: ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ أمال السوسي لفظ: "الكافرين".

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله: ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ قرأ السوسي بإبدال ﴿ نُؤْمِنُ ﴾ وإسكان الهاء في قوله: ﴿ وَهُوَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

يقرأ هشام بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذلك يقرأ بتوسط المتصل قولاً واحداً، مثل "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضِبُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ" ويقرأ المتصل - كما قلت لك - بالتوسط قولاً واحداً، مثل: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ".

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ هشام بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: "تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" قرأ هشام بتشديد الظاء، فيقرأ هكذا: "تَظَاهَرُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُواكُمُ اسْتَرَى تَفْدُوهُمْ﴾ قرأ هشام بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها، فيقرأ هكذا: "وَإِن يَأْتُواكُمُ اسَارَى تَفْدُوهُمْ".

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ هشام بإشمام ﴿قِيلَ﴾.

وبهذا نكون قد انتهينا من رواية هشام عن ابن عامر.

رواية ذكوان عن ابن عامر:

يقرأ ابن ذكوان كهشام من قوله تعالى: ﴿أَفَنظَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ إلى قوله

تعالى: ﴿مِن قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إلا أنه لا يقرأ بالإشمام في قوله:

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ ولكنه زاد شيئاً، وهو: أنه يميل "جاء" الثلاثي، وقد ورد هذا

اللفظ في هذه الآيات ثلاث مرات: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ

كُنْبٌ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

رواية شعبة عن عاصم:

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ شعبة بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ قرأ شعبة "يَعْمَلُونَ" بياء الغيب فيقرأ هكذا: "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ".

وأريد أن أنبه أخي الدارس الكريم إلى أن شعبة يقرأ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا بتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية حفص عن عاصم:

والآن ننتقل إلى رواية حفص عن عاصم فنقول - وبالله التوفيق - : قرأ حفص بتوسط المنفصل من طريق الشاطبية قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل، وله ما لشعبة إلا أنه يظهر الذال في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ فلم يدغمها، وكذلك يقرأ بالتاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

بهذا نكون قد انتهينا من عرض القرآن الكريم بالقراءات القرآنية بقراءة عاصم.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ قرأ خلف بإدغام النون في الياء، ولكن بغير غنة، وقس على ذلك في جميع الآيات كل ما ورد شبيهاً بذلك فعليك أن تقرأه بغير غنة.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ ﴿قَالُوا أُنحَدِّثُونَهُمْ﴾ قرأ خلف بمد المنفصل مدًا طويلاً، وأيضاً له السكت والتحقيق حال الوصل في قوله تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ ، وأيضاً في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا نَعْقِلُونَ﴾ له السكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق على كلمة: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ وبادغام الذال في التاء في قوله: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿بِئْسَ﴾.

قوله تعالى: "لا يعبدون إلا الله" قرأ خلف بياء الغيب، وأيضاً ترك الغنة في قوله: ﴿إِحْسَنًا﴾ وأمال ﴿الْقُرْبِ﴾ وأمال ﴿وَأَلَيْتَمَنِي﴾ وقرأ ﴿حُسْنًا﴾ بفتح الحاء والسين فيقرؤها هكذا: "حَسْنَا".

قوله تعالى: ﴿أَسْكِرَى تَفَدُّوهُمْ﴾ قرأ خلف بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها في ﴿أَسْكِرَى﴾ ، وقرأ ﴿تَفَدُّوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها.

قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ أمال خلف لفظ الدنيا وقرأ بالسكت قولاً واحداً حال الوصل على "الآخرة" وإذا وقف فله النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ أمال خلف "جاء" في الألفاظ الثلاثة، وله إمالة "تهوى" في ﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ﴾ ، وقس على ذلك ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ قرأ خلف بادغام النون في الياء من غير غنة في قوله: ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ ومد المنفصل ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ، ﴿بَغْيًا أَنْ﴾ قرأ بالسكت والتحقيق، ﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾ قرأها بغير غنة.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أبدال همزة "مؤمنين" حال الوقف فقط.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قرأ خلاد عن حمزة بمد المنفصل ست حركات، وكذا بمد المتصل ست حركات.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ﴾ قرأ خلاد بالإدغام أي بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿بِكَلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿بِكَلِّ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ قرأ خلاد بياء الغيبة فيقرأ هكذا: "لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ".

قوله تعالى: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ و﴿حَسَنًا﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ وبفتح الحاء والسين في كلمة ﴿حَسَنًا﴾ فيقرأ هكذا: "حَسَنًا".

قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأ خلاد بضم الهاء في قوله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿بِالْإِثْمِ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسْرَىٰ تُوَفَّدُوهُمْ﴾ قرأ خلاد ﴿أُسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها، وأما ﴿تُوَفَّدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف بعدها فيقرأ هكذا: "أُسْرَىٰ تُوَفَّدُوهُمْ".

كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾ في موضعها أمالها خلاد عن حمزة.

قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾ ، ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ سيميل خلف هذه الالفاظ الثلاثة.

﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قرأ خلف بإبدال لفظ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾.

بهذا نكون قد انتهينا من رواية خلاد عن حمزة بن حبيب الزيات، وذلك من الآية الخامسة والسبعين إلى الآية الحادية والتسعين.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

يقرأ أبو الحارث بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل قولاً واحداً. قوله تعالى: ﴿قُلْ أَخَذْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ أبو الحارث بإدغام الذال في التاء. كلمة: ﴿بِكَلَى﴾ و﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿وَأَلَيْتَمَنَى﴾ أمال جميعها أبو الحارث. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ قرأ أبو الحارث بياء الغيبة فيقرأ هكذا: "لا يعبدون".

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قرأ أبو الحارث بفتح الحاء والسين "وقولوا للناس حسناً".

قوله تعالى: ﴿أَسْكِرَى﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿بِمَا لَا نَهَوَى﴾ أمال أبو الحارث هذه الألفاظ وسكن الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرأها: "وهو محرم عليكم".

إذا وقف على قوله: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ أمال هاء التأنيث وقفاً وذلك بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بإشمام ﴿قِيلَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ سكن هاء ﴿وَهُوَ﴾.

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما لدوري الكسائي من قراءات في هذه الآيات:

قرأ الدوري بتوسط المنفصل قولاً واحداً مثل قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
ءَامِنُوا بِالْوَأَمَانِ﴾ ، ويقراً بتوسط المتصل مثل قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ .

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ قرأ الدوري بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ﴾ قرأ الدوري بإمالة ﴿بَلَىٰ﴾ وكذا بإمالة ألف ﴿النَّارِ﴾ وذلك
لكسر الراء بعده.

قوله تعالى: "لا يعبدون إلا الله" قرأ الدوري بياء الغيبة فيقرأ هكذا: "لا يعبدون
إلا الله".

قوله تعالى: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظي:
﴿الْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ وكذا قرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ بفتح
الحاء والسين من كلمة ﴿حَسَنًا﴾ فيقرأ هكذا: "وقولوا للناس حسناً".

قوله تعالى: ﴿أَنفُسَكُمْ مِّن دِينِكُمْ﴾ وأيضاً ﴿مِن دِينِهِمْ﴾ قرأ الدوري
بإمالة الألف في لفظ ﴿دِينِكُمْ﴾ و﴿دِينِهِمْ﴾ ، وأمال أيضاً لفظ
﴿أَسْرَى﴾ وله في كلمة ﴿وَهُوَ﴾ إسكان الهاء.

قوله تعالى: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وأيضاً ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾
أمال الدوري، عن الكسائي لفظي: "الدنيا"، وذلك لأنه إذا وقف على لفظ:
"الآخرة" له إمالة هاء التانيث بخلف؛ لأن الراء من حروف "أكهر".

قوله تعالى: ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قرأ الدوري بإمالة:
﴿الْكَافِرِينَ﴾ ، وأيضاً أمال ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ .
قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ الدوري بإشمام ﴿قِيلَ﴾ وأسكن الهاء من
قوله: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ .

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "ولقد جاءكم"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان ما في ربع "ولقد جاءكم" من فرش للقراءات
للقراء السبعة، وقراءتي نافع وابن كثير
براوييهما ٢٥٢
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء السبعة من قراءات في ربع
"ولقد جاءكم" ٢٥٨

بيان ما في ربع 'ولقد جاءكم' من فرش للقراءات للقراء السبعة، وقراءتي نافع وابن كثير براوييهما

بيان ما للقراء السبعة في ربع: "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ":

قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلا، وحمزة والكسائي بضمهما وصلا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف؛ فكلهم يكسرون الهاء، ويسكنون الميم فأبو عمرو يقرأ هكذا: "قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ" وحمزة والكسائي يقرآن هكذا: "قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ" والباقون يقرءون هكذا: "قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ".

قوله: ﴿بِسْمَا﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِءَ إِيْمَنُكُمْ﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة وصلا ووقفاً في كلمة: ﴿بِسْمَا﴾ وكذا حمزة عند الوقف.

قوله: ﴿يَا مُرْكُم بِهِءَ﴾ قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بسكون الراء، والوجه الثاني للدوري اختلاس ضمتها، وقرأ الباقون بالضممة الكاملة، وقرأ بإبدال الهمزة ورش والسوسي، وكذا حمزة عند الوقف، وكل على أصله في المنفصل.

قوله: ﴿ وَجَبْرِيلَ ﴾ قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص: ﴿ وَجَبْرِيلَ ﴾ بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء، وهي لغة الحجازيين، فيقرأون هكذا: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ، عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وكل على أصله في ذات الياء، وفي إبدال ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وقرأ ابن كثير: ﴿ وَجَبْرِيلَ ﴾ بفتح الجيم، وكسر الراء، وحذف الهمزة وإثبات الياء فيقرأ هكذا: "لَجَبْرِيلَ" وقرأ حمزة والكسائي "جَبْرَائِيلَ" بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة؛ فيقرأ هكذا: "قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرَائِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ" ومعلوم أن حمزة يقف بإبدال كلمة "للمؤمنين" ولخلف ترك الغنة في قوله: ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى ﴾ وقرأ شعبة: "جَبْرَيْلَ" بفتح الجيم والراء "جَبْرَ" وهمزة مكسورة مع حذف الياء؛ وفيه لحمزة حالة الوقف التسهيل فقط، وكلها لغات من لغات العرب، قال الإمام الشاطبي:

وَجَبْرِيلَ هَلْطَلُحُ الْهَلِيمِ وَالطَّلْرُ وَبَطَلْدَهَا ❖ وَهَلِي هَطَلْرَةٌ مَطَلْسُورَةٌ صَطَلْحَبَةٌ وَطَلَا
بَطَلْطَلُ هَلِي وَالْهَلَاءُ يَطَلْدُفُ نَطَلْعَبَةٌ ❖ وَمَطَلْطَلُهُمْ فِي الْهَلِيمِ مَطَلَا الْفَتْحُ وَطَلْطَلُ

قوله تعالى: ﴿ وَمِكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ قرأ نافع: "ميكائيل" بهمزة بعد الألف من غير ياء، وهي لغة لبعض العرب، وقرأ أبو عمرو وحفص: "ميكال" على وزن مثقال بحذف الهمزة من غير ياء بعدها، وهي لغة الحجازيين، وقرأ الباقون "ميكائيل" بالهمزة وإثبات ياء بعدها، وفيه لحمزة وقفا: التسهيل فقط مع المد والقصر، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وَدَعَّ هَطَلَاءَ مِكَائِيلَ وَالْهَطَلْرَ قَطَلْطَلُهُ ❖ هَطَلِي حَطَلَّةٌ وَالْهَلَاءُ يَطَلْدُفُ أَجَطَلَا

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتخفيف النون، وإسكانها، ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين و"الشياطين" برفع النون وذلك على إهمال ﴿وَلَكِنَّ﴾ فيقرأون هكذا: "وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ" ولا تنس مد المنفصل لحمزة ست حركات، وقرأ الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ وذلك على إعمال ﴿وَلَكِنَّ﴾ فيقرأون هكذا: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ وكل على أصله في مد المنفصل، وفي قصره.

قال الإمام الشاطبي:

وَالْمَلَلُ خَطْلُفٌ وَالْمَلَلُ شَيَاطِينُ رُفُطْلَةٌ ❖ كَمَا شَرَطُوا وَالْعُكْسُ نُطُوٌّ هَطْمًا الْهَطْلَا
قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بإسكان النون، وتخفيف الزاي؛ مضارع "أنزل" وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي؛ مضارع "نزل" قال الإمام الشاطبي:

وَيُنَزَّلُ خَطْلُفٌ وَيُنَزَّلُ مَطْلُفٌ ❖ وَيُنَزَّلُ هَطْلَقٌ وَيُنَزَّلُ فِي الْجَبَلِ نَطْلَا

بعد ذلك تنتقل إلى المقلل والممال في هذه الآيات البيئات:

"جاء" بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة: ﴿مُوسَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو.

﴿وَبَشِّرِ﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل

لورش.

﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش ﴿سَنَةِ﴾ بالإمالة للكسائي حالة الوقف بلا خلاف، "خَالِصَةً" بالإمالة حالة الوقف للكسائي، ولكن بالخلاف.

أما المدغم:

فالصغير: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ قرأ بالإدغام: أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ أدغمه غير ابن كثير وحفص، فابن كثير وحفص يظهران، والباقون يدغمون.

أما الإدغام الكبير: ففي ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالإدغام للسوسي.

رواية قالون عن نافع، في ريع: "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ":

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ قرأ قالون بإسكان ميم الجمع وبصلتها، وكل ميم جمع ينطبق عليها ذلك الحكم.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَّخَذْتُمْ﴾ قرأ قالون بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ قرأ قالون ﴿وَمِيكَالَ﴾ بهمزة بعد الألف من غير ياء "ميكائل".

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجَلَ﴾ قرأ ورش عن نافع بمد المتصل في قوله: ﴿جَاءَكُمْ﴾ وقرأ بفتح وتقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ وبإدغام الذال في التاء من قوله: ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ وقوله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ وقرأ بمد المنفصل في قوله: ﴿مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ وله أيضاً تثليث البدل في قوله: ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ وكذلك قرأ بإبدال ﴿فَلْيَسْمَأْ يَا مُرْكُم﴾ أبدال ﴿بِسْمَا﴾ وأبدال أيضاً همزة ﴿يَا مُرْكُم﴾ وقرأ بمد المنفصل في قوله: ﴿بِهِ إِيمَنُكُمْ﴾ وكذلك بصلة ميم جمع الممدودة في قوله: ﴿يَا مُرْكُم بِهِ إِيمَنُكُمْ إِيمَنُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ﴾ وبإبدال همزة ﴿مُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في قوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ﴾ وأيضاً في ﴿الآخِرَةُ﴾ ورقق الراء في: ﴿الآخِرَةُ﴾ أيضاً، وقرأ بتثليث البدل، وكذلك نقل همزة ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ إلى الساكن قبلها في قوله: ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ﴾.

قوله تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ" قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ وذلك لوقوع همزة القطع بعدها.

قوله تعالى: ﴿بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ قرأ ورش بترقيق راء ﴿بَصِيرٌ﴾ وذلك حالة الوصل، أما إذا وقف على ﴿بَصِيرٌ﴾ فهي مرفقة لجميع القراء.

قوله تعالى: ﴿وَهُدَىٰ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ ورش بتقليل ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ قولاً واحداً وله الإبدال في همزة ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ ، قرأ ورش: ﴿وَمِيكَالَ﴾ بهمزة بعد الألف من غير ياء؛ "وَمِيكَائِلَ" ويقلل "الكافرين" أيضا في هذه الآية، وفي كل القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سبق نظيره كثيرا، و﴿مَنْ أَحَدٍ﴾ أيضا سبق نظيره؛ ففيه نقل و﴿الْآخِرَةُ﴾ سبقت قبل ذلك، و﴿يَسْمَا﴾ سبقت أيضا.

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ قرأ ابن كثير بصلة ميم الجمع في ﴿جَاءَكُمْ﴾ وأيضا في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ ، وقس على ذلك كل ميم جمع؛ سواء كان بعدها محرك غير الهمزة، أو بعدها الهمزة.

قوله تعالى: ﴿يَا مُرْكُومِ بِهِ إِيْمَانُكُمْ﴾ قرأ ابن كثير بقصر المنفصل في ﴿بِهِ﴾ **إِيْمَانُكُمْ**.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قرأ ابن كثير بفتح الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات ياء؛ فيقرأ هكذا: "لِجَبْرِيْلَ".

" قوله تعالى: ﴿ وَمِكَئِلَ ﴾ قرأ ابن كثير بالهمزة وإثبات ياء بعدها فيقرأ هكذا: " وَمِكَائِيلَ "

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير بإسكان النون وتخفيف الزاي في قوله: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ ﴾ فيقرأ هكذا: " أَنْ يُنَزَلَ "

بيان ما لباقي القراء السبعة من قراءات في ربع 'ولقد جاءكم'

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ قرأ الدوري بإدغام الدال في الجيم من قوله: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ وقلل لفظ: ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وأدغم الذال في التاء من قوله: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ قرأ الدوري بكسر الهاء والميم وصلًا، وعند الوقف تسكن الميم؛ فيقرأ هكذا: "قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ" .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَسْمَا يَا مُرُكُمْ بِهِ إِيمَنُكُمْ ﴾ قرأ الدوري بسكون الراء في قوله: ﴿ يَا مُرُكُمْ ﴾ وله وجه آخر وهو اختلاس ضمة الراء.

أمال الدوري لفظ: ﴿ النَّاسِ ﴾ من قوله: ﴿ مِنْ دُونِ النَّاسِ ﴾ ، وكذا أمال لفظ: ﴿ النَّاسِ ﴾ من قوله: ﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿وَبَشِّرِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾، وأيضاً أمال ﴿وَاللْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ قرأ الدوري بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾ فيقرؤه هكذا: "أَنْ يُنَزَّلَ".

وبذا نكون قد بينا ما للدوري من قراءات في هذه الآيات البينات؛ إلا أنني أريد أن أبين لك أن الدوري يوسط المتصل قولاً واحداً، وله في المنفصل وجهان: القصر، والتوسط.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في الجيم في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ وبتقليل لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ وإدغام الدال في التاء في قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ قرأ السوسي بكسر الهاء والميم وصلاً في قوله: ﴿قُلُوبِهِمُ﴾ ويبدال همزة في ﴿بِئْسَمَا﴾، وأما في قوله: ﴿يَا مُرْكُمُ﴾ فقرأ بإسكان الراء مع إبدال همزة، وله في ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ الإبدال.

قوله تعالى: ﴿وَهُدَىٰ وَبَشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ السوسي بإمالة "بشري" وإبدال همزة "المؤمنين".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَاتَّكَ اللَّهُ عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ﴾ وأيضاً ﴿وَاللَّكَفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قرأ السوسي لفظي

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْنِضُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ إذا وقف هشام على ﴿يَشَاءُ﴾ فله إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد وبتهيئتها بالروم مع المد والقصر.

وأريد أن أنبهك إلى شيء وهو أن هشاماً يوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة ألف ﴿جَاءَكُمْ﴾ وذلك لأنه فعل ثلاثي، وأيضاً أدغم الذال في التاء من قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ قرأ ابن ذكوان - عن ابن عامر - ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ بالهمزة وإثبات ياء بعدها، وهذا سيكون من قبيل المد المتصل.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة ﴿جَاءَهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ ابن ذكوان ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتخفيف النون وإسكانها، ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين، و﴿الشَّيَاطِينُ﴾ برفع النون فيقرؤه هكذا: "وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا" وأريد أن أنبه أخي الدارس إلى شيء، وهو أن ابن ذكوان يقرأ بتوسط المتصل، وأيضاً بتوسط المنفصل.

رواية شعبة عن عاصم :

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قرأ شعبة بإدغام الذال في التاء من قوله : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمُ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ قرأ شعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة مع حذف الياء ، فيقرؤها هكذا : " قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ " .

و ﴿ وَمِيكَائِيلَ ﴾ يقرؤه بالهمزة وإثبات الياء بعدها ، وهذا من قبيل المتصل .

رواية حفص عن عاصم :

يقرأ حفص من طريق الشاطبية بتوسط المتصل ، وأيضاً بتوسط المنفصل ، ويقرأ قول الله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ يقرؤه بكسر الجيم ، وكسر الراء وياءٍ بعدها بدون همزة ، وأيضاً يقرأ " ميكائيل " ﴿ وَمِيكَائِيلَ ﴾ .

رواية خلف عن حمزة :

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قرأ خلف بإدغام الدال في الجيم من قوله : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ وأمال ألف ﴿ جَاءَكُمْ ﴾ وأمال ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وقرأ بإدغام الذال في التاء من قوله : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمُ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ قرأ خلف ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا﴾ بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا﴾ قرأ خلف بالإدغام بغير غنة، وذلك في قوله: ﴿بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ قرأ خلف بالسكت على ميم الجمع والتحقيق، وذلك حال الوصل، وله إبدال همزة "المؤمنين" وقفاً.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿قُلْ إِنْ﴾ و﴿الآخِرَةُ﴾ له فيها السكت قولاً واحداً، وإذا وقف عليها فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَعْمَرَ﴾ قرأ خلف بالإدغام بغير غنة.

قوله تعالى: ﴿لِجَبْرِيلَ﴾ قرأ خلف بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة؛ فيقرأها هكذا: "لجبرئيل" وأيضاً يميل ﴿وَبُشْرَى﴾ ويبدل ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمِيكَائِيلَ﴾ قرأ خلف بالهمزة وإثبات ياء بعدها، وفيه له وقفاً التسهيل فقط مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ قرأ خلف بمد ﴿جَاءَهُمْ﴾ وإمالة الألف.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ خلف "ولكن" بتخفيف النون وإسكانها، ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين، و"الشياطين" برفع النون؛ فيقرأ هكذا: "وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا".

قوله تعالى: ﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿اشْتَرَاهُ﴾ وبالسكت على ﴿الْآخِرَةِ﴾ وصلًا فقط.

قوله تعالى: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يقف خلف عليه بثلاثة أوجه: بالنقل، والسكت، والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يُزَلَّ﴾ قرأها بالإدغام بغير غنة، وأيضًا ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾. ولنعلم جميعًا أن لخلف مد المنفصل مدًا طويلًا - أي: ست حركات - وكذا مد المتصل مدًا طويلًا - أي: ست حركات.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ قرأ خلاد بإدغام الدال في الجيم من قوله ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ وأمال الألف من ﴿جَاءَكُمْ﴾ وأمال أيضًا لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ وأدغم الدال في التاء من قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إذا وقف خلاد على كلمة: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ أبدل الهمزة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في لفظ ﴿الْآخِرَةُ﴾ وإذا وقف عليها نقل وسكت، وليس له التحقيق في الوقف.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ وَجِبْرِيْلَ﴾ قرأ خلاد بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة فيقرأها هكذا: "لجبرئيل" وله الإمالة في قوله: ﴿وَبَشْرَى﴾ وله الإبدال في قوله: ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمِيكَانِلَ﴾ قرأ خلاد بالهمزة وإثبات ياء بعدها، وفيه له وقفاً التسهيل فقط مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قرأ خلاد بالإبدال، وذلك حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿جَاءَهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ خلاد "ولكن" بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين، و﴿الشَّيَاطِينَ﴾ برفع النون.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿اشْتَرَاهُ﴾ وله السكت والتحقيق على ﴿الْآخِرَةَ﴾ ولكن في حالة الوصل؛ فإذا وقف فله النقل والسكت دون التحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّكْفَرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قرأ خلف ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالنقل والتحقيق وقفاً وليس له سكت.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ﴾ قرأ أبو الحارث بإدغام الدال في الجيم من قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ وقرأ بإمالة ﴿مُوسَىٰ﴾ وإدغام الذال في التاء من قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ﴾ قرأ أبو الحارث بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة ، وله إمالة ﴿وَبَشْرَى﴾ في هذه الآية الكريمة.

قوله تعالى: ﴿وَمِيكَانِلَ﴾ قرأ أبو الحارث بالهمزة وإثبات ياء بعدها ، فيقرؤها هكذا: " وَمِيكَائِيلَ " .

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ أبو الحارث ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرها تخلصاً من التقاء الساكنين ، و"الشياطين" برفع النون فيقرؤها هكذا: " وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا " .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿اشْتَرَاهُ﴾ .

ولا تنس أن لأبي الحارث توسط المنفصل وتوسط المتصل في جميع القرآن الكريم.

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ﴾ قرأ الدوري بإدغام الدال في الجيم من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ وأمال لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ وأدغم الدال في التاء من قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾ .

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ قرأ الدوري بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة هكذا: " جبرئيل " ، وأمال لفظ ﴿وَبَشْرَى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهْدَىٰ وَبَشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَمِيكَدَلْ﴾ قرأ الدوري بالهمزة وإثبات الياء بعدها "وميكائل".

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ قرأ الدوري بإسكان النون، ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين مع رفع النون في قوله: ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ فيقرؤه هكذا: "ولكن الشياطين كفروا".

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ قرأ الدوري عن الكسائي بإمالة "اشتراه".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وكذا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿وَاللَّكْفِيرِينَ﴾.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "ما ننسخ"

عناصر الدرس

- العنصر الأول :** بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية في ربع ٢٦٩
"مَا نَنْسَخُ" وقراءتي نافع وابن كثير براوييهما
- العنصر الثاني :** بيان ما لباقي القراء السبعة برواتهم من قراءات ٢٧٦
في ربع "ما ننسخ"

بيان بعض القراءات الأصولية والفرشبية في ربيع "مَا نُنَسِّخُ" وقراءتي نافع وابن كثير براوييهما

بيان بعض القراءات الأصولية، والفرشبية في ربيع "مَا نُنَسِّخُ":

قوله تعالى: ﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قرأ ابن عامر بضم النون الأولى وكسر السين؛ فيقرأ هكذا: "مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ" وقرأ الباقون بفتحهما فيقرءون هكذا: ﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ فمن قرأ ﴿ نُنَسِّخُ ﴾ من نَسَخَ، ومن قرأ "نُنَسِّخُ" من أُنَسِّخَ بالهمزة التي قيل: إنها للوجود، ومعلوم أنه لا يوجد منسوخ إلا بأن ينسخه الله تعالى فتتفق القراءتان، وقيل: إن الهمزة للتعدية، وعليه فإن الأمر بنسخها بأن يأمر الله تعالى جبريل # أن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها، قال الإمام الشاطبي مستدلاً لهذه القراءة:

وَنُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا

قوله تعالى: ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: "نُنسأها" بفتح النون الأولى والسين، وهمزة ساكنة بين السين والهاء، وذلك من النسأ وهو التأخير، وليعلم الدارس أنه لا إبدال في همزتها للسوسي عن أبي عمرو؛ وذلك لأنها من المستثنيات، وقرأ الباقون: ﴿ نُنسِهَا ﴾ بضم النون وكسر السين من غير همزة، وذلك من النسيان أو الترك. قال الإمام الشاطبي:

..... وَنُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ❖ نُنسِهَا مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا

قوله تعالى: ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ قرأ ورش بتغليظ الام والباقون بترقيقها، ولا تنس تثليث البدل، وهو "وآتوا".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ إذا وصل ورش فإنه يرقق الراء وصلا، وإذا وقف فإن له فيها الترقيق، ولجميع القراء أيضاً الترقيق، وذلك لوجود الياء الساكنة قبلها.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء وذلك في حالة الوقف وفي حالة الوصل فيقرأ هكذا: "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" ودليله قول الإمام الشاطبي:

وَهَلَّا هَلَّوْ بَطَلًا أَطْلَوَاوُ وَأَطَّلَاوُ وَلَا مَهَلَّا ❖ وَهَلَّا هَلَّيْ أَنْطَلَكُنْ رَاضِلِيًا جَلَارِدًا حَطَّلَا

ودليل "عليهم" لحمزة قول الإمام الشاطبي:

عَطَّلَانِيهِمْ بِطَلَلَانِيهِمْ حَطَّلَانِيهِمْ وَطَلَّلَانِيهِمْ ❖ جَمِيعًا جَلِضَمَّ الْهَلَاءِ وَقَطَّلَا وَمَوْصَلًا

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ لحمزة فيه حالة الوقف التسهيل مع المد والقصر، ولا تنس أصول كل من خلف وخلاد، فخلف له السكت وعدمه في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَنْ﴾ وله أيضاً الإدغام بغير غنة في قوله: ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا﴾ ولكل منهما المد المتصل والمنفصل ست حركات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ قرأ ابن عامر: "قالوا" بغير واو، ويكون هذا على الاستثناف، أو ملحوظاً في معنى العطف واكتفي بالضمير عن الربط بالواو، وعلى هذه القراءة جاءت مصاحف أهل الشام، فيقرأ ابن عامر هكذا: "إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" وقرأ الباقر بالواو، وهو أكد في الربط؛ فيكون عطف جملة خبرية على جملة خبرية

مثلها؛ فيقراءون هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِمُ ۝١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿﴾
قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

عَظِيمٌ وَظَلَّوْا الظَّوَاوُ الظَّوَاوُ بِطُطُوْطِهَا ❖ وَظَلَّنَ فَيَطْلُونُ الظَّلْصَبُ فِي الرَّطَّلِ كُظَلَّا
قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿فَيَكُونُ﴾
وذلك على أنه جواب على لفظ "كن" لأنه قد جاء بلفظ الأمر
مشبهًا بالأمر الحقيقي، ولا يصح نصبه على أنه جواب الأمر الحقيقي؛ لأن ذلك
إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء، وقرأ الباقون: ﴿فَيَكُونُ﴾
وذلك على الاستئناف، أي: فهو يكون، وكل على أصله في المنفصل.
قال الإمام الشاطبي مستدلًا لهذه القراءة:

وَظَلَّنَ فَيَطْلُونُ الظَّلْصَبُ فِي الرَّطَّلِ كُظَلَّا

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾
قرأ نافع بفتح التاء وجزم اللام، وذلك على النهي، وظاهره أنه نهى حقيقي،
نهى النبي ﷺ أن يسأل عن أحوال الكفار، ويحتمل ألا يكون نهياً حقيقياً، بل
جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، وقرأ الباقون
بضم التاء ورفع اللام خبراً محضاً منفياً مستأنفاً، قال الإمام الشاطبي:

وَمُطْلَسَاتُ ظَلَمُوا الظَّلَاءَ وَالظَّلَامَ حَرَّطَلُوا ❖ بِرَطَّلِ حُطَّلُودًا وَهَطَّلَوْ ظَلَّنَ بِطَّلَدِ ظَلِّي ظَلَّا

وكل على أصله في المنفصل، وفي ترك الغنة، وفي السكت وعدمه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ ﴿أَجْمَعُ الْقِرَاءَةَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ﴾.

بعد ذلك تنتقل إلى المقل والممال، فنقول:

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿مُوسَى﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿بَلَى﴾ و﴿سَعَى﴾ و﴿فَصَى﴾ و﴿تَرَضَى﴾ و﴿أَهْدَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش عن نافع، وبالتقليل لأبي عمرو في لفظي: ﴿مُوسَى﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾.

بعد ذلك: ﴿نَصْرَى﴾ و﴿وَالنَّصْرَى﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل لورش، ﴿جَاءَكَ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة.

والآن نبين المدغم في هذا الربع:

الإدغام الصغير ﴿فَقَدَّضَلَّ﴾ أدغمه ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، أما الإدغام الكبير فينحصر في الكلمات التالية: الكلمة الأولى: ﴿تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ الكلمة الثانية: ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ الكلمة الثالثة: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ الكلمة الرابعة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ﴾ الكلمة الخامسة: ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ الكلمة السادسة: ﴿أَلَعَلَّ مَا لَكَ﴾. فهذه الكلمات يدغمها قولاً واحداً السوسي عن أبي عمرو البصري.

تنبيه: اعلم أخي الدارس الكريم أن إدغام الميم في الباء من قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ ليس إدغاماً حقيقة وإنما هو إخفاء مع الغنة، وسمي إدغاماً تجاوزاً فتنبه لذلك الأمر.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قرأ قالون بقصر المنفصل وتوسط المنفصل، وله أيضاً إسكان ميم الجمع وصلة ميم الجمع.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ قرأ قالون بإسكان الهاء هكذا: " وَهُوَ مُحْسِنٌ " .
قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ قرأ قالون بفتح التاء وجزم اللام هكذا: " وَلَا تَسْأَلُ " .

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز، وكذلك ﴿ آيَةٍ أَوْ ﴾ ، وقرأ بإبدال ﴿ نَأْتِ ﴾ وقرأ بمد المنفصل مدًّا طويلًا، وأيضًا وسط مد اللين في ﴿ شَيْءٍ ﴾ وكذا مده مدًّا طويلًا، ولنا وقفة مع هذه الآية؛ لأن هذه الآية اجتمع فيها بدل واجتمع فيها لين وعليه فلورش قصر البدل وتوسط اللين هذا وجه، والثاني: توسط البدل وتوسط اللين، والثالث: مد البدل وتوسط اللين، والرابع: مد البدل ومد اللين.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ نقل ورش في قوله: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ﴾ وأيضًا نقل لفظ: ﴿ الْأَرْضِ ﴾ وله الفتح والتقليل في ﴿ مُوسَى ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَمَا سَأَلَ مُوسَى ﴾ .

﴿ بِالْإِيمَنِ ﴾ قرأ ورش بالنقل مع تثليث البدل. ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ قرأ ورش بإدغام الدال في الضاد من قوله: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ وأريد أيضًا أن أنبهك إلى شيء آخر في هذه الآية وهي: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ هذه الآية اجتمع فيها ذات ياء في لفظ ﴿ مُوسَى ﴾ وبدل في لفظ ﴿ بِالْإِيمَنِ ﴾ فتقدمت ذات الياء على البدل ففي هذه الحالة يقرأ ورش بفتح ذات الياء مع قصر البدل ومده، وبتقليل ذات الياء مع توسط البدل ومده، فتنبه.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة من قوله: ﴿يَأْتِي﴾.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ غلظ ورش لفظ ﴿الصَّلَاةَ﴾، وله تثليث البدل في كلمة ﴿وَأَتُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَصْرِي﴾ و ﴿وَالنَّصْرِي﴾ في ألفاظها الثلاثة قللها ورش، وأيضاً قلل وفتح في قوله: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ﴾ في كلمة ﴿بَلَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ غلظ ورش لام ﴿أَظْلَمُ﴾ ولا تنس النقل في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ وفتح وقلل في كلمة ﴿سَعَى﴾ وكذلك فتح وقلل في كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾، وله في ﴿الْآخِرَةَ﴾ النقل والبدل والترقيق - أي: ترقيق الراء.

قوله تعالى: "وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" قرأ ورش بفتح التاء وجزم اللام في قوله: "وَلَا تَسْأَلْ".

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿رَضَىٰ﴾ وله في ﴿وَالنَّصْرَىٰ﴾ التقليل فقط، وله أيضاً الفتح والتقليل في كلمة ﴿أَهْدَىٰ﴾ من قوله: ﴿قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ أَهْدَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة ﴿يُؤْمِنُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في كلمة ﴿الْخَاسِرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ قرأ ورش بتوسط اللين ومدّه في كلمة ﴿شَيْئًا﴾.

وليتنبه أخي القارئ إلى أن ورشاً يمد المنفصل ست حركات ويمد المتصل ست حركات وذلك قولاً واحداً.

قراءة ابن كثير براوييه:

والآن نتقل إلى قراءة ابن كثير براوييه، وقد روى القراءة عن ابن كثير البزّي وقنبل، وهما متفقان في الآيات من قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ الآية السادسة بعد المائة إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنصرون﴾ الآية الثالثة والعشرين بعد المائة.

بيان ما لابن كثير من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ قرأ ابن كثير المكي بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء فيقرأ هكذا: "مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَأَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا".

قوله تعالى: ﴿وَمَا نُفَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء في قوله: ﴿نَجِدُوهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أيضاً قرأ ابن كثير براوييه بصلة الهاء بكلمة ﴿فِيهِ﴾.

وأريد أن أنبه أخي الدارس إلى شيء وهو أن ابن كثير يصل ميم الجمع في كل القرآن الكريم ما دامت بعدها متحرك، وذلك مثل قول الله تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ"

عرض القرآن بالقراءات [١]

اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ" وأيضاً: "أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ" فتنبه لذلك.

بيان ما باقى القراء السبعة بروايتهم من قراءات في ربع ما نسخ

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَوْ نُنِسْهَا﴾ قرأ الدوري بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء فيقرأ هكذا: "أَوْ نُنْسَأَهَا".

قوله تعالى: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى﴾ قرأ الدوري بتقليل لفظ ﴿مُوسَى﴾ قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قرأ الدوري بإدغام الدال في الضاد من قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ ﴿نَصْرِيًّا﴾ وكذا ﴿لَيْسَتِ النَّصْرِيَّةُ﴾ و﴿وَقَالَتِ النَّصْرِيَّةُ﴾ وأيضاً: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرِيَّةُ﴾ كل هذه الألفاظ أو لفظ: ﴿وَالنَّصْرِيَّةُ﴾ في مواضعه الثلاث ولفظ: ﴿نَصْرِيًّا﴾ يميله الدوري عن أبي عمرو البصري.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ أسكن الدوري الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ قلل الدوري لفظ ﴿الدُّنْيَا﴾.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَوْ تُنْسَهَا﴾ بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء هكذا: "أَوْ نَسَأَهَا" وليس له إبدال في هذه الكلمة وذلك لأنها من المستثنيات.

قوله تعالى: ﴿نَأْتٍ﴾ أبدال السوسي هذه الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ قلل السوسي لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في الضاد.

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ أدغم السوسي النون في اللام من قوله: ﴿بَيَّنَّ لَهُمُ﴾. قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ أبدال السوسي همزة ﴿يَأْتِيَ﴾.

قوله تعالى: ﴿هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ﴾ وأيضا: ﴿لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ﴾ وكذلك ﴿وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ﴾ وأيضا: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ﴾ أمال السوسي لفظ ﴿وَالنَّصْرَىٰ﴾ في مواضعه الأربعة.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ أسكن السوسي هاء ﴿وَهُوَ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أدغم السوسي الكاف في القاف من قوله: ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ أدغم السوسي الميم في الباء هذا إدغام ولكنه ليس حقيقياً، وإنما هو إخفاء مع غنة فيصير النطق به كالنطق بقوله: ﴿وَمَنْ يَعْنِصِمِ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١٠١ لأن ذلك حكم الميم الساكنة إذا وليتها الباء.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ أدغم السوسي الميم في الميم من قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ قتل السوسي لفظ ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله: ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ ، وكذلك أدغم النون في اللام من قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ وكذلك أدغم القاف في الكاف من قوله: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ أدغم السوسي الهاء في الهاء من قوله: ﴿اللَّهُ لَهُ﴾ ، وكذلك أدغم الميم في الميم من قوله: ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ مَا لَكَ﴾ ، وله وجه الاختلاس وذلك للسكون الصحيح الواقع قبل الميم الأولى.

قال الإمام الشاطبي:

وَإِذْ عَطَّلُوا عَطَّلُوا قَبْلَهُ صَطَّاحٌ عَطَّلُوا كُنْ ❖ عَطَّلُوا سِيرٌ وَبِالْإِخْطَلَاءِ عَطَّلُوا مَطَّلُوا صَطَّاحٌ
قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ أبدل السوسي همزة ﴿يُؤْمِنُونَ﴾.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ قرأ هشام بضم النون وكسر السين من أنسخ بالهمزة فيقرؤه هكذا: "ما نُنسخ".

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ أدغم هشام الدال في الضاد من قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ قرأ هشام بحذف الواو قبل القاف من قوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فيقرأ هكذا: "إِنَّ

اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" ، وَأَنْبَهَكَ عَلَى أَنْ ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ رَأْسُ آيَةٍ.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ قرأ هشام بنصب نون ﴿فَيَكُونُ﴾ فيقرأ هكذا: "فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ".

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

يقرأ ابن ذكوان - رحمه الله تعالى - كقراءة هشام - رحمه الله تعالى - إلا أنه يميل لفظ ﴿جَاءَكَ﴾ ، وبقية الآيات يقرأها كقراءة هشام فهما متفقان عن شيخهما في هذه الآيات البينات ؛ لذا فإننا سنكتفي بما بيناه لهشام.

قراءة عاصم براوييه:

معلوم أن عاصم روى عنه القراءة شعبة وحفص ، وشعبة مقدم في الأداء على حفص ، وهما متفقان في عرض هذه الآيات فليس بينهما خلاف وذلك من قول الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ فلهما توسط المنفصل ولهما توسط المتصل قولاً واحداً.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لُخف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ قرأ خلف بالسكت في قوله: ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ ، وفي قوله: ﴿آيَةٍ أَوْ﴾ بالسكت مرة وبالتحقيق أخرى ، وكل مفصول له فيه السكت والتحقيق وصلًا.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿شَيْءٍ﴾ ﴿شَيْءٍ﴾. قرأ خلف بالسكت وصلًا على كلمة

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿الْأَرْضِ﴾ وصلًا فإذا وقف نقلها ثم سكت عليها.

قوله تعالى: ﴿مِنَ وَلِيِّيَ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿مِنَ وَلِيِّيَ﴾ قرأ خلف بالإدغام بغير غنة في قوله: ﴿مِنَ وَلِيِّيَ﴾ وفي قوله: ﴿وَلِيِّيَ وَلَا﴾ وأيضا ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ إذا وقف خلف على كلمة ﴿تَسْأَلُوا﴾ فله وجه واحد هو نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة فينطق بسين مفتوحة وبعدها لام هكذا: "أَنْ تَسَلُوا".

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قرأ خلف بإدغام الدال في الضاد من قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾. قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ فيه لُخْفٌ عند الوقف وجهان تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، وإذا وقفت أيها القارئ بالروم على هاء الضمير تعين حذف الصفة؛ لأنها توسطت بزائد قال الإمام الشاطبي:

وَمَطَّلًا فَيَطَّلِيهِ يُطَّلِيهِ وَأَسْطَلًا بِرَوْطَلًا ❖ دَخَلَنَّ عَطَّلَهُ فَيَطَّلِيهِ وَجَهَلًا أَعَطَّلًا

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَصْرِي﴾ وأيضا ﴿لَيْسَتِ النَّصْرِي﴾ ﴿وَقَالَتِ النَّصْرِي﴾ وكذا ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرِي﴾ أمال خلف لفظ ﴿وَالنَّصْرِي﴾ في مواضعه الأربعة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾ فيها ميم جمع وبعدها همزة قطع، فخلف يقرؤها حال الوصل بالسكت وعدمه.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿بَلَىٰ﴾ وبالسكت وعدمه في قوله: ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ ضم خلف الهاء في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿النَّصْرَىٰ لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ تكلمنا في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ قبل ذلك ففيها السكت قولًا واحدًا حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ فيه لُخْفٌ وقفًا تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿قُضِيَ﴾ قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿تَرْضَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَاءَكَ مِنْ﴾ أمال خلف لفظ ﴿جَاءَكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿نَفْسٍ شَيْئًا﴾ قرأ خلف بالسكت قولًا واحدًا على: ﴿شَيْئًا﴾ وذلك حال الوصل.

وهذا الذي ذكرنا بعض من كل.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ خلاد كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ بالسكت والتحقيق وذلك حال الوصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إذا وقف خلاد على ﴿الْأَرْضِ﴾ فإنه يقرأها بالنقل والسكت وليس له التحقيق حال الوقف عليه، أما إذا وصلها بما بعدها فإنه يقرأها بالسكت والتحقيق على قاعدته.

قوله تعالى: ﴿كَمَا سَأَلَ مُوسَى﴾ قرأ خلاد بإمالة لفظ ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق حال الوصل على قوله: ﴿بِالْإِيمَانِ﴾ وأدغم الدال في الضاد من قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ قرأ خلاد بتحقيق الهمزة من كلمة ﴿بِأَمْرٍ﴾ حال الوقف، وكذا له وجه آخر وهو إبدالها ياء خالصة.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ وذلك حال الوصل.

أمال خلاد لفظ ﴿النَّصْرَى﴾ و﴿نَصْرَى﴾ في مواضعه الأربعة.

قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ﴾ أمال خلاد لفظ ﴿بَلَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلاد بضم هاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿سَعَى﴾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾ يقف خلاد عليه بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا﴾ أمال خلاد لفظ ﴿قُضِيَ﴾، وله وجه آخر وهو تحقيق ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مع الإمالة أيضًا.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ﴾ أمال خلاد أيضاً لفظ ﴿تَرْضَىٰ﴾ ، وأمالي أيضاً لفظ ﴿الْهُدَىٰ﴾ ، وأمالي لفظ ﴿جَاءَكَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق على لفظ ﴿شَيْئًا﴾ وذلك حال الوصل وحال الوقف. وليعلم أخي الدارس أن خلاد مد المنفصل ست حركات وكذا مد المتصل ست حركات قولاً واحداً.

قراءة الكسائي براوييه:

معلوم أن الكسائي قد روى عنه القراءة أبو الحارث والدوري ، وهما متفقان في هذه الآيات ، أي: متفقان من قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ الآية السادسة بعد المائة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُصْرُونَ﴾ الآية الثالثة والعشرين بعد المائة ؛ لذا فإننا سنبين القراءات الواردة في هذه الآيات لشيخهما الإمام الكسائي ، فنقول - وبالله التوفيق :

قوله تعالى: ﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ﴾ أمال الكسائي لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ .

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ أدغم الكسائي الدال في الضاد من قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ .

قوله تعالى: ﴿نَصْرَىٰ﴾ و﴿وَالنَّصْرَىٰ﴾ في مواضعها الثلاثة أمالها الكسائي براوييه.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ أمال الكسائي لفظ ﴿بَلَىٰ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ أسكن الكسائي الهاء من قوله: ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾ أمال الكسائي لفظ ﴿ سَعَىٰ ﴾ وأيضا أمال لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ وكذا لفظ ﴿ فَضَىٰ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَضَىٰ ﴾ وإذا وقف على كلمة ﴿ آيَةٌ ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ فإنه يميل الهاء من لفظ ﴿ آيَةٌ ﴾ ، وأمال أيضا ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ ﴾ وأمال لفظ ﴿ الْهُدَىٰ ﴾ فتنبه لهذه الإمالات ، ولا تنس أن الكسائي براوييه يقرأ بتوسط المنفصل وبتوسط المتصل قولاً واحداً .

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "وإذ ابتلى"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان بعض القراءات الأصولية والفرشية في ربع ٢٨٧
"وإذ ابتلى" وقراءتي نافع وابن كثير براوييهما
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء السبعة برواتهم من قراءات ٢٩٥
في ربع "ما ننسخ"

﴿وَأَمَّا﴾ "إذ" هاهنا، وإما على نفسي "وَجَعَلْنَا" فلا إضمار آن ذاك فيقرآن هكذا: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" وكل على أصله في الفتح والتقليل في ﴿مُصَلًّى﴾ وقرأ الباقون بكسرها على الأمر، والمأمور بذلك قيل: إبراهيم وذريته، وقيل: نبينا محمداً ﷺ وأمته، وعليهما فيكون معمولاً لقول محذوف أي: وقال الله لإبراهيم على الأول وقلنا: واتخذوا على الثاني، فعلى قراءة الباقين نقرأ هكذا: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وكل على أصله في الإدغام والإمالة والفتح.

قال الإمام الشاطبي:

وَوَائِطُ اللَّذِّ وَالطَّلَا نُفُجٌ طَلَلٌ وَأَوْخَلَلَا

قوله تعالى: ﴿طَهْرًا﴾ من قوله - جل وعلا- : ﴿أَن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾
قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

قوله: "بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ" قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء وصلًا فيقرؤون هكذا: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ ولا تنس أن هؤلاء لهم توسط المنفصل إلا ورشًا فإنه يمد مدًا طويلًا، وقالون له وجه القصر، وقرأ الباقون بإسكان الياء فيقرؤون هكذا: "وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ" وكل على أصله في قصر المنفصل وتوسط المنفصل ومد المنفصل.

قوله تعالى: ﴿فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا﴾ قرأ ابن عامر بإسكان الميم وتخفيف التاء من "أمتع" المتعدي بالهمزة، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء مضارع متع المتعدي بالتضعيف، فابن عامر يقرأ هكذا: "قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ" والباقون يقرؤون هكذا: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ

عَذَابِ النَّارِ ﴿١﴾ وكلُّ على أصله في المنفصل وفي تقليل أو إمالة ألف ﴿النَّارِ﴾. قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

..... وَخَلْفُ بَطْنِ هَلَامٍ ❖ فَأَمَّا هَلَامٌ.....

قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ قرأ ابن كثير والسوسي بإسكان الراء، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها، وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة وكلها لغات للعرب. قال الإمام الشاطبي:

وَأَرَطَّا وَأَرَطِي بِطَلَا كُنَا الْكَلَسِرِ دُمَّ جَلْدًا

إلى قوله:

وَأَخْفَاهُ طَلَا طَلَلًا.....

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء في الحالين وذلك في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وقرأ الباقون بكسرها كذلك، ولا تنس أن خلافاً ليس له السكت على المفصول، أما الباقون فيقرؤون كقراءة حفص فيقرؤونها هكذا: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ﴾ إذا وقفوا.

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ قرأ نافع وابن عامر "وأوصى" بهمزة مفتوحة بين الواوین مع تخفيف الصاد، فهو متعدُّ بالهمزة وموافق للمصحف المدني، وقرأ الباقون ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بحذف الهمزة مع تشديد الصاد مُعَدَّى بالتضعيف وعليه مصاحف أهل العراق.

قال الإمام الشاطبي:

أَوْصَلَلِي بَوْصَلَلِي كَوَصَلَلَا اعْوَصَلَلَا

عرض القرآن بالقراءات [١]

فنافع وابن عامر يقرآن هكذا: "وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ" وتنبه لتقليل ورش وتنبه لما لهم في المنفصل.

﴿ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾
قرأ أهل "سما" وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء والباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ﴾ من قوله - جل وعلا - : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
وأيضاً: ﴿ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَقُولُونَ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بياء الغيبة في قوله: ﴿ أَمْ نَقُولُونَ ﴾ فيقرؤون هكذا: "أم يقولون" ويكون المخاطب هو رسول الله ﷺ في شأن هؤلاء اليهود والنصارى، وأما الباقون فقد قرؤوا بتاء الخطاب على نسق ما قبله من مخاطبة اليهود والنصارى فيقرؤون هكذا: ﴿ أَمْ نَقُولُونَ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وفي أم يقولون الخطاب كطالاً عطلاً ❖

﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ هذه الكلمة تُقرأ كما قرأت ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦].

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ فيه لورش النقل وتغليظ اللام ولا يخفى ما فيه لحمزة وصلماً ووقفاً.

قوله تعالى: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ لا خلاف بين القراء في قراءته بالخطاب.

رواية قالون عن نافع :

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات :

معلوم أن قالون يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المنفصل ، وكذلك يقرأ بإسكان ميم الجمع وصلة ميم الجمع ، وعليه فله أربعة أوجه : قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع ، والوجه الثاني : قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع ، الوجه الثالث : توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع ، والوجه الرابع : توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع. هذه قاعدة عليك أن تدبرها وأن تفهمها.

قوله تعالى : ﴿ **عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾ قرأ قالون بفتح الياء حال الوصل فيقرؤها هكذا : " قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " .

قوله تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ قرأ قالون بفتح الخاء هكذا : " **وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** " .

قوله تعالى : ﴿ **وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ** ﴾ قرأ قالون " وَأَوْصَى " بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد فيقرؤها هكذا : " وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ " .

قوله تعالى : ﴿ **أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ** ﴾ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

قوله تعالى : ﴿ **النَّبِيِّونَ** ﴾ من قوله : ﴿ **وَمَا أَوْقَى النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ** ﴾ قرأ قالون بالهمزة فيقرؤها هكذا : " النَّبِيُّونَ " .

قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ وكذا : ﴿ **وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ** ﴾ أسكن قالون هاءه هكذا : " وَهُوَ " . قوله تعالى : ﴿ **أَمْ نَقُولُونَ** ﴾ قرأ قالون بياء الغيبة " أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ " .

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ سهل قالون الهمزة الثانية مع الإدخال.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل، في كلمة "ابتلى".

قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قرأ ورش بفتح الياء وصلأ هكذا: "قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ".

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قرأ ورش بفتح الخاء في كلمة ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ فيقرأ هكذا: "وَاتَّخِذُوا" أما كلمة ﴿مُصَلًّى﴾ فقد غلظ ورش اللام وصلأ، فإذا وقف فله التخليط مع الفتح، والترقيق مع التقليل، والأول أرجح.

قوله تعالى: ﴿أَن طَهَّرَا﴾ رقق ورش راء ﴿أَن طَهَّرَا﴾.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ قرأ ورش بالنقل مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ نقل الهمزة إلى الساكن قبلها.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَصْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ قلل ورش لفظ: ﴿النَّارِ﴾ أي: قلل الألف الواقعة قبل الراء المكسورة.

﴿وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ أبدل ورش: ﴿وَيَسَّ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَيَسَّ الْمَصِيرُ".

قوله تعالى: ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ قرأ ورشٌ بصلة ميم الجمع مع المد الطويل، وثلث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ قرأ ورش أيضاً بصلة ميم الجمع في كلمة: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل لفظ ﴿الدُّنْيَا﴾ وله في كلمة ﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ﴾ النقل، وتثليث البدل، وترقيق الراء؛ وذلك لأن ذات الياء تقدم على البدل، فله أربعة أوجه: فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ مع قصر ومد البدل في ﴿الْآخِرَةِ﴾ وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ مع توسط ومد البدل في ﴿الْآخِرَةِ﴾ فتنبه.

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ قرأ ورش بهمزة مفتوحة بين الواوين فيقرأ هكذا: "وأوصى بها"، ولا تنسَ فتح وتقليل ذات الياء من "أوصى" وكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ نقل ورش حركة همزة "أو" إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، وله التقليل قولاً واحداً في "النصارى".

قوله تعالى: ﴿وَمَا أوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾ همز ورش لفظ ﴿النَّبِيُّونَ﴾ ولا تنسَ تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ قرأ ورش بياء الغيبة، فيقرؤه هكذا: "أم يقولون".

قوله تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ" غلظ ورش اللام في كلمة "أظلم".

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ بفتح الياء.

قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ أيضاً بإسكان الياء، فيقرأ هكذا: "وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ".

قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ في قوله: ﴿وَأَرْنَا﴾ فيقرأ هكذا: "وَأَرْنَا".

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ كثير بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ كثير بصللة الهاء من قوله "لِبَنِيهِ".

قوله تعالى: ﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ كثير "أَمْ يَقُولُونَ" بياء الغيبة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ ﴿عَهْدِي﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ كثير بتسهيل الهمزة الثانية.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن ابن كثير براوييه يقرأ بقصر المنفصل وقصر المتصل في جميع القرآن الكريم، وله أيضاً صلة ميم الجمع قولاً واحداً، سواء وقع بعدها محرك أو وقع بعدها همز منقطع.

بيان ما لباقي القراء السبعة برواتهم من قراءات في ربع ما ننسخ

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ "الناس".

قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قرأ الدوري بفتح الياء وصلًا، فيقرأها هكذا: "عَهْدِي الظَّالِمِينَ".

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾ قرأ الدوري بإدغام الذال في الجيم من قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ وأمال لفظ: ﴿لِّلنَّاسِ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ سكن الدوري الياء من قوله: ﴿بَيْتِي﴾ فيقرأ هكذا: "أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي".

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ أمال الدوري ألف ﴿النَّارِ﴾ وذلك لكسر الراء بعدها.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْبَانَا مَنَاسِكًا﴾ قرأ الدوري بإسكان الراء هكذا: "وَأَرْبَانَا" وله وجه آخر، وهو اختلاس كسرة الراء.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ قلل الدوري لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ سهّل الدوري الهمزة الثانية من قوله: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ بينها وبين الياء.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَصْرِي تَهْتَدُوا﴾ أمال الدُّوري لفظ: ﴿نَصْرِي﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾ قلل الدُّوري لفظي: ﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ أسكن الدُّوري الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾ في الموضعين.

قوله تعالى: ﴿أَمْرًا قَوْلُونَ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ قرأ الدُّوري: "أَمْ يَقُولُونَ" بياء الغيبة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ﴾ قرأ الدُّوري بتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بين الهمزة الأولى والثانية.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قرأ السوسي بإدغام اللام في اللام من قوله: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ﴾ وفتح الياء من قوله ﴿عَهْدِي﴾ حال الوصل فيقرأ هكذا: "عَهْدِي الظَّالِمِينَ".

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾ أدغم السوسي الذال في الجيم من قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ وأدغم أيضاً الميم في الميم من قوله: ﴿إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ قرأ السوسي بإسكان الياء من قوله ﴿بَيْتِي﴾ فيقرؤه هكذا: "أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي".

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ قرأ السوسي بإمالة ألف ﴿النَّارِ﴾ ويأبدال همزة ﴿وَبِئْسَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ قرأ السوسي بإدغام اللام في الراء من قوله: ﴿وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ قرأ السوسي بإسكان الراء من قوله ﴿وَأَرْنَا﴾ فيقرأ هكذا: "وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا".

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ قلل السوسي لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله: ﴿قَالَ لَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ سهل السوسي الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وكذلك أدغم اللام في اللام من قوله: ﴿قَالَ لَبَنِيهِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَخَّنُ لَهُ، مُسْلِمُونَ﴾ أدغم السوسي النون في اللام من قوله: ﴿وَمَخَّنُ لَهُ﴾ وله وجه آخر، هو الاختلاس وذلك للسكون الصحيح الواقع قبل النون.

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَصَرَئِ﴾ أمال السوسي لفظ: ﴿نَصَرَئِ﴾.

وقلل لفظ ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وكذا: ﴿وَهُوَ رَبُّنَا﴾ أسكن السوسي الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرأ الأول هكذا: "وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" ويقرأ الثاني هكذا: "قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ".

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ قرأ السوسي بياء الغيبة في قوله: "أم يقولون" فيقرؤه هكذا: "أم يقولون".

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ بتسهيل همزة الثانية مع الإدخال.

قوله تعالى: ﴿ أَظَلَّمُ مِمَّن ﴾ قرأ السوسي بإدغام الميم في الميم من قوله: ﴿ أَظَلَّمُ مِمَّن ﴾ .

وأنبه أخي الدارس بأن السوسي يقصر المنفصل ويوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ قرأ هشام لفظ: ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بفتح الهاء وألف بعدها، فيقرؤه هكذا: "إِبْرَاهَامَ".

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيَنَّكَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ قرأ هشام بفتح ياء الإضافة وصلماً، فيقرؤه هكذا: "قَالَ لَا يَأْتِيَنَّكَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ".

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾ قرأ هشام بإدغام الذال في الجيم من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ وأيضاً قرأ: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ بفتح الحاء فيقرأ هكذا: "وَأَتَّخِذُوا".

قوله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ﴾ قرأ هشام بإسكان الميم وتخفيف التاء فيقرؤه هكذا: "فَأُمْتِعُهُ".

قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ﴾ قرأ هشام "وَأَوْصَى" بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، فيقرأ هكذا: "وَأَوْصَى بِهَا".

قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ قرأ هشام بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وقرأ كذلك بتحقيقها، وله الإدخال مع التسهيل والتحقيق.

وبذا نكون قد انتهينا من بيان ما لهشام من قراءات ، وذلك من قول الله تعالى :
﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر :

قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر لفظ : ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ في سورة البقرة "إِبْرَاهَامَ" بفتح الهاء وألف بعدها ، وله أيضاً وجه آخر يقرؤه كقراءة الجماعة ، فله وجهان : وجه "إِبْرَاهَامَ" ووجه ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وذلك في سورة البقرة .

قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ قرأ ابن ذكوان بفتح الياء وإثباتها في قوله : ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ فيقرؤه هكذا : " قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " .

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ قرأ ابن ذكوان : " وَاتَّخِذُوا " بفتح الحاء ، ولا تنس أن ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ فيها وجهان : فيقرأ هكذا : " وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى " " وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى " .

قوله تعالى : ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ قرأ ابن ذكوان بإسكان الياء في ﴿ بَيْتِي ﴾ وذلك حال الوصل ، وأما في الوقف فهي ساكنة للجميع ، فيقرأ هكذا : " أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ " والوجه الثاني : " أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي " .

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ﴾ قرأ ابن ذكوان بإسكان الميم وتخفيف التاء ، فيقرأ هكذا : " وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ " .

قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾ قرأ هشام بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد في قوله : ﴿ وَوَصَّى ﴾ فيقرأ هكذا : " وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ " " وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ " .

قراءة عاصم براوييه :

بيان ما لعاصم براوييه من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قرأ شعبة بفتح ياء الإضافة هكذا: "قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ" وقرأ حفص بالإسكان هكذا: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّاغِيَتِينَ﴾ قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا: "وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّاغِيَتِينَ" وقرأ حفص بفتح ياء الإضافة وصلا، وإذا وقف سكن، فيقرأ هكذا: ﴿وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي﴾.

قوله تعالى: ﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ قرأ شعبة بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَقُولُونَ﴾ فيقرأ هكذا: "أَمْ يَقُولُونَ" وقرأ حفص بتاء الخطاب هكذا: ﴿أَمْ نَقُولُونَ﴾.

رواية خلف عن حمزة :

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿ابْتَلَىٰ﴾ وأيضا بمد المنفصل ست حركات، وإذا وقف على: ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾ له التحقيق والتسهيل في همزة ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا﴾ قرأ خلف بترك غنة ﴿وَأَمْنًا﴾، وله إمالة ﴿مُصَلَّى﴾ حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ قرأ خلف بإسكان الياء أي ياء الإضافة في قوله ﴿بَيْتِي﴾ فيقرأ هكذا: "أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ".

قوله تعالى: ﴿بَلَدَاءِ أَمِنَّا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿بَلَدَاءِ أَمِنَّا﴾ وبترك الغنة في قوله: ﴿أَمِنَّا وَأَرْزُقْ﴾ والسكت والتحقيق في قوله: ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ﴾ وأيضاً: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾ وإذا وقف على الآخر له النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلف بضم الهاء وقفا ووصلا.

قوله تعالى: ﴿وَيَرْكَبِهِمْ﴾ قرأ خلف بالسكت على ميم الجمع وأيضاً التحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ أمال خلف هذه اللفظة. وأمال ﴿وَوَصَّى﴾ وأيضاً ﴿أَصْطَفَى﴾ وكذا ﴿وَالنَّصْرَى﴾ و﴿مُوسَى وَعِيسَى﴾.

رواية خلاد عن حمزة:

والآن ننتقل إلى رواية خلاد عن حمزة، وذلك من الآية الرابعة والعشرين بعد المائة إلى الآية الحادية والأربعين بعد المائة، وخلاد لم يخالف خلف في هذه الآيات، إلا أنه لا يسكت على المفصول ولا على ميم الجمع، فهو يخالف خلف في ذلك.

كما أن له الإدغام بغنة فيما إذا جاءت نون أو تنوين وبعدهما واو أو ياء، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿وَأَمِنَّا وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ﴾ فإنه يقرؤها بالإدغام بغنة كالجماعة، وكذلك ﴿وَمَنْ يَرْعَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ يقرؤها أيضاً بالإدغام بغنة.

قراءة الكسائي براوييه :

وليس بين الدوري وأبي الحارث خلاف إلا في كلمة: ﴿النَّارِ﴾ سيميلها الدوري عن شيخه الكسائي فقط، والإمالات معروفة، وله التوسط في المتصل والتوسط في المنفصل.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "سيقول السفهاء"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان القراءات الفرشية في ربع: "سيقول السفهاء" ، وما لنافع وابن كثير من قراءات براوييهما ٣٠٥
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء السبعة برواتهم من قراءات في ربع "سيقول السفهاء" ٣١١

بيان القراءات الفرشية في ربيع: "سيقول السفهاء"، وما نافع وابن كثير من قراءات براويهما

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في الربيع:

نبدأ ببيان عرض القراءات القرآنية للقراء السبعة، بداية من قول الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا﴾ الآية الثانية والأربعين بعد المائة، إلى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ الآية السابعة والخمسين بعد المائة، فنقول - وبالله التوفيق -:

قوله تعالى: ﴿قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا﴾ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلماً؛ فيقرأ هكذا: "مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا" وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم وصلماً؛ فيقرآن هكذا: "سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا" وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم كذلك، أي: في حالة الوصل، فيقرءون هكذا: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا﴾ أما حالة الوقف فكل القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولهم وجه آخر هو إبدالها واواً خالصة، وأما الباقون فيقرءون بتحقيق الهمزة الثانية، وكل على أصله في إدغام النون في الياء بغنة، أو بغير غنة، وأيضاً في مد المتصل وتوسطه.

قوله تعالى: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قرأ قبل بالسين الخالصة فيقرأ هكذا: "يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" وقرأ خلف عن حمزة بالصاد المشمة صوت الزاي، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة فيقرءون هكذا: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وكل على أصله في الأصول الواردة في الآية الكريمة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي: "لرؤف" بحذف الواو التي بعد الهمزة فتصير على وزن عضد، فيقرون هكذا: "إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ" ويقرأ دوري أبي عمرو: "إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ" وقرأ الباقون: ﴿لَرءُوفٌ﴾ على وزن (فَعُول) أي: بإثبات الواو، وكلها لغات، فيقرون هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَرءُوفٌ مَطَّلَصٌ صُطِّلَ حَبِيْبُهُ كَطَّلَا

وقرأ ورش بتثليث مد البدل، ويوقف عليها حمزة بالتسهيل قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝١٤٤ وَلَيْنَ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم بياء الغيبة، والظاهر أنه عائد على أهل الكتاب؛ لمجيء ذلك على نسقٍ واحدٍ من الغيبة، فيقرون هكذا: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝١٤٤ وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وقرأ الباقون بقاء الخطاب فيقرون هكذا: "مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ" وقراءة الباقين توجيهها أن المخاطب هم المؤمنون، وذلك لمناسبة قوله تعالى: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَطَّلَا يَعَطَّلُونَ كَطَّلَا نَطَّلْنَا

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ قرأ ابن عامر الشامي: "مَوْلَاهَا" بفتح اللام وألفٍ بعدها، اسم مفعول يحتاج إلى مفعولين أولهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني هو الضمير البارز المتصل به، فيقرأ ابن عامر هكذا: "وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلَاهَا" وقرأ الباقون: ﴿مَوْلِيهَا﴾ بكسر اللام وياء ساكنة بعدها، اسم

فاعل يحتاج إلى مفعولين، أي: الله مولياً إياكم، أو الفريق مولياً نفسه حذف أحدهما، قال الإمام الشاطبي:

وَكَلَامٌ مُؤَلِّمٌ عَطَلَى الْأَطْلَحِ كُطَلَا

فالباقون يقرءون هكذا: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُؤَلِّمٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَفِهُوا الْخَيْرَاتِ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١٤٠) ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ قرأ أبو عمرو البصري بياء الغيبة في قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ مراعاة لشأن الكاتمين للحق من أهل الكتاب فيقرأ هكذا: "وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" وقرأ الباقون بتاء الخطاب على نسق ما قبله في الآية الكريمة، فيقرءون هكذا: ﴿وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَفِي يَعْطَلُونَ الْغَيْطَلَبَ حَطَلَلَّ

قوله تعالى: ﴿لِيَأْتِيَكَوْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة ياءً وصلًا ووقفًا، قال الإمام الشاطبي:

وَوَرَّشٌ لِكَلَلًا وَالْقَلَلَسِيءُ يَبْلُغَلَلَهُ

وكذا حمزة عند الوقف بخلف عنه.

﴿وَأَحْشَوْنِي﴾ أجمع القراء على إثبات يائه وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ قرأ ابن كثير المكي بفتح الياء وصلًا، والباقون بإسكانها؛ فيقرأ ابن كثير هكذا: "فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" وقرأ الباقون - كما قلت لك - بالإسكان هكذا: ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ وكل على أصله في مد المنفصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ وَأَشْكُرُوا لِي ﴾ أجمع القراء على تسكين الياء وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ قرأ الشيخ ورش بتغليظ اللام، وله تثليث البدل في قوله: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾.

﴿ لِمَنْ يُقْتَلُ ﴾ ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ ﴾ تقدم كثيرًا، وعندما نسرد الرواة؛ فإنني أبين لك ما لكل راوٍ في هذه الكلمات المباركات.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واوًا خالصة من قوله تعالى: ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾، وأريد أن أبين لك أن كل ميم جمع أتى بعدها محرك سواء كان هذا المحرك همزا، أو غير همز؛ فإن قالون له فيها وجهان: الوجه الأول: إسكان ميم الجمع. والوجه الثاني: صلة ميم الجمع. وله أيضًا في المنفصل: القصر، والتوسط.

رواية ورش عن نافع:

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ بيان ما

لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ قرأ ورش بمد المتصل مدًا طويلًا، أي: قرأه بست حركات، وله في قوله تعالى: ﴿ مَا وَلَّيْنَاهُمْ ﴾ فتح ذات الياء وتقليلها.

قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وله وجه آخر، وهو إبدالها واوًا.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في ﴿جَعَلْنَاكُمْ﴾ وبمدها مدًا طويلاً؛ لأنها صارت عنده من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ رقق ورش راء ﴿لَكَبِيرَةً﴾ ونقل حركة همزة ﴿إِلَّا﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿لَرَأَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾ ثلث ورش البدل في قوله: ﴿لَرَأَوْفٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ قرأ ورش بتقليل ﴿نَرَى﴾ وله الفتح والتقليل في قوله: ﴿تَرَضَّهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في قوله: ﴿أَتَيْتَ﴾ وثلث البدل في قوله: ﴿أُوتُوا﴾ وثلث البدل في قوله: ﴿آيَةٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ رقق ورش راء ﴿الْخَيْرَاتِ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ ورش بتوسط اللين ومد اللين في قوله: ﴿شَيْءٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَيْلًا﴾ أبدل ورش ياءها.

قوله تعالى: ﴿ظَلَمُوا﴾ غلظ ورش اللام في: ﴿ظَلَمُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ثلث ورش البدل في ﴿آمَنُوا﴾ وغلظ لام ﴿وَالصَّلَاةِ﴾ في قوله: ﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾، وقرأ ورش بنقل: ﴿بَلِّغْ أحيَاءُ﴾ وأيضاً: ﴿مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾، وغلظ لام: ﴿صَلَوَاتُ﴾.

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتَهُمْ عَن قِبَلِنَا ﴾ قرأ البزي بتوسط المتصل "السُّفَهَاءُ" وما شابهها، وأيضا قرأ بصلة ميم الجمع قولاً واحداً في قوله: ﴿ مَا وَلَّيْتَهُمْ ﴾ وما شابهها.

قوله تعالى: ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ قرأ البزي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء وبإبدالها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ قرأ البزي بصلة هاء: ﴿ عَقْبَيْهِ ﴾ وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ فتح البزي ياء الإضافة وصلاً في قوله: ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ فيقرأ هكذا: "فأذكروني أذكركم".

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ قرأ البزي بصلة الهاء في قوله: ﴿ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾. إذن يتلخص مما سبق للبزي أنه يقرأ بتوسط المتصل قولاً واحداً، وبقصر المنفصل قولاً واحداً وبصلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك قولاً واحداً، وبصلة هاء الضمير حال الوصل قولاً واحداً، وذلك إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك.

قراءة قنبل عن ابن كثير:

وافق قنبل عن ابن كثير وافق البزي في هذه الآيات، وذلك من قول الله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتَهُمْ عَن قِبَلِنَا أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ فالقراءة ليس فيها خلاف بينهما إلا في كلمة واحدة انفرد بها قنبل عن ابن كثير المكي، وهي كلمة: ﴿ صَرِطٍ ﴾ حيث يقرأها قنبل بالسین الخالصة، وذلك في كل القرآن الكريم.

بيان ما لباقي القراء السبعة بروايتهم من قراءات في ربع "سيقول السفهاء"

رواية الدوري عن أبي عمرو البصري :

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ لأنه مجرور.

قوله تعالى : ﴿ مَا وَلَّهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ آتِي ﴾ قرأ الدوري بكسر الهاء والميم حال الوصل في قوله : ﴿ قَبْلِهِمْ آتِي ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قرأ الدوري بتسهيل الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ وذلك بينها وبين الياء وله وجه آخر ، وهو إبدالها واواً خالصة فيقرأ الوجه الأول - وهو وجه التسهيل .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ "الناس" وكذا قرأ بحذف الواو التي بعد الهمزة في قوله تعالى : ﴿ لَرُءُوفٌ ﴾ فتصير على وزن (عضد) ، فيقرأ هكذا : " لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ " .

قوله تعالى : ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ ﴿ زَرَى ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ قرأ الدوري بياء الغيبة في قوله تعالى : ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٠) فيقرأ هكذا : " وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ " وأيضاً أمال لفظ : ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ .

وأريد أن أتبه أخي الدارس إلى أن الدُّوري عن أبي عمرو البصري يقرأ بقصر المنفصل، وبتوسط المنفصل، وأما المتصل؛ فيقرؤه بالتوسط قولاً واحداً.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قرأ السوسي قوله تعالى: ﴿ مَا وَلَدْنَهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ بكسر الهاء والميم وصلًا، فيقرأ هكذا: "سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا"، وإذا وقف على ﴿ قِبَلِهِمْ ﴾ فإنه يسكن الميم، ويقرأ بكسر الهاء: "قِبَلْتَهُمْ".

قوله تعالى: ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ قرأ السوسي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وبإبدالها واوًا خالصة.

قوله تعالى: ﴿ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ ﴾ قرأ السوسي بإدغام الميم في الميم من قوله: ﴿ لِنَعْلَمَ مَنْ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ قرأ السوسي كلمة: ﴿ لَرَّءُوفٌ ﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة فتصير على وزن "عضد" فيقرؤها هكذا: "لَرَّؤُفٌ رَحِيمٌ".

قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى ﴾ أمال السوسي لفظ: ﴿ نَرَى ﴾ وله في قوله: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ إدغام الكاف في القاف، وذلك من قوله: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً ﴾.

قوله تعالى: ﴿ الْكِتَابَ بِكُلِّ ﴾ أدغم السوسي الباء في الباء من كلمتي ﴿ الْكِتَابَ ﴾ بِكُلِّ.

عرض القرآن بالقراءات [١]

الدرس الثالث عشر

ومما أريد أن أنبهك إليه أن هذا الإدغام له فيه ثلاثة أوجه الوجه الأول: القصر، والوجه الثاني: التوسط، والوجه الثالث: المد، فتنبه لهذه الأوجه الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ أبدال السُّوسي همزة ﴿يَأْتِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ كلمة: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ قرأها السُّوسي عن شيخه أبي عمرو بياء الغيبة، فيقرأها هكذا: "عَمَّا يَعْمَلُونَ".

ومما أريد أن أنبهك إليه أن السُّوسي قرأ المنفصل بالقصر قولاً واحداً، وله في المتصل التوسط قولاً واحداً؛ فتنبه لهذه القواعد.

رواية هشام عن ابن عامر الشامي:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ قرأ هشام: "عَمَّا تَعْمَلُونَ" بقاء الخطاب.

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ قرأ هشام "مَوْلَاهَا" بفتح اللام وألف بعدها. وأريد أن أنبه أخي القارئ وأخي الدارس إلى أن هشام له توسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا توسط المتصل.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

ليس هناك خلاف بين هشام وبين ابن ذكوان في هذه الآيات إلا في كلمة واحدة، وهي: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ فابن ذكوان يميل لفظ "جاء" حيث

عرض القرآن بالقراءات [١]

ورد في القرآن الكريم ، أما بقية الكلمات فمتفق فيها مع هشام - رحم الله تعالى الجميع .

رواية شعبة عن عاصم :

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات :

قرأ شعبة قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة ، فتصير على وزن (عَضُد) فيقرأ هكذا : "إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ" وليس له سوى هذه الكلمة من فرش الحروف ، أما من الأصول ، فله توسط المنفصل قولاً واحداً ، وكذا توسط المتصل قولاً واحداً .

رواية حفص عن عاصم :

معلوم أن حفصاً عن عاصم له توسط المنفصل من طريق الشاطبية قولاً واحداً ، وله توسط المتصل كبقية القراء الذي يقرءون بالتوسط ، ويقرأ قوله تعالى : ﴿ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ بواو بعد الهمزة .

رواية خلف عن حمزة :

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات :

يقرأ خلف عن حمزة بمد المتصل ست حركات ، وكذا يقرأ بمد المنفصل ست حركات قولاً واحداً ، هذا من ناحية المد ، وله من الإمالات في هذه الآيات البيئات الكلمات الآتية :

أولها: ﴿ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ ﴾ والثانية: ﴿ قَدْ نَرَى ﴾ والثالثة: ﴿ تَرْضَاهَا ﴾ والرابعة: ﴿ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ هذه الكلمات يميلها خلف عن حمزة قولاً واحداً.

في قوله تعالى: ﴿ قِبَلِهِمُ الَّتِي ﴾ ضم الهاء والميم وصلاً، فيقرأ هكذا: " مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا" وله أيضاً ترك الغنة إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين ياء، وكذا إذا جاء بعد النون الساكنة، أو التنوين واو، مثل قوله: ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ له السكت والتحقيق على ميم الجمع في قوله: ﴿ جَعَلْنَاكُمْ ﴾ وذلك لوقوع همزة القطع بعدها، وله أيضاً ترك الغنة في قوله: ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ قرأ خلف بحذف الواو التي بعد الهمزة، فتصير على وزن "عَضُدٌ" فيقرأ هكذا: "إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ".

قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١٤٤) وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴿ قرأ خلف بتاء الخطاب في قوله: ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ فيقرأ هكذا: " وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ".

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قرأ خلف بالسكت على ﴿ شَيْءٍ ﴾ حال الوصل، وذلك قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿ حُجَّةٌ إِلَّا ﴾ قرأها خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ قرأ خلف بالسكت في كلمة: ﴿ الْأَمْوَالِ ﴾ وفي كلمة: ﴿ وَالْأَنْفُسِ ﴾ قولاً واحداً.
وأما قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ فضم الهاء خلف بالوصل والوقف هكذا: " عَلَيْهِمْ".

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

يقرأ خلاد بمد المتصل مدّاً طويلاً، أي: ست حركات، وأيضا بمد المنفصل ست حركات قولاً واحداً، كم أن لخلاد الإمالة في قوله: ﴿ مَا وَلَّيْنَاهُمْ ﴾ وفي قوله: ﴿ قَدْ نَرَى ﴾ وفي قوله: ﴿ تَرْضَاهَا ﴾ وفي قوله: ﴿ جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ كل هذه الألفاظ فيها إمالة كبرى لخلاد عن حمزة.

قوله تعالى: ﴿ عَنْ قِبَلِهِمُ الْمَوْتُ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ قرأ خلاد ﴿ قِبَلِهِمُ الْمَوْتُ ﴾ بضم الهاء والميم وصلًا، فإذا وقف قال: "عَنْ قِبَلْتِهِمْ" أي كسر الهاء.
قوله تعالى: ﴿ لَرَأَوْفٌ رَحِيمٌ ﴾ قرأ خلاد بحذف الواو التي بعد الهمزة: "لَرُؤْفٌ رَحِيمٌ".

قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٤٤﴾ ﴿ وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾ قرأ خلاد بقاء الخطاب في قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ فيقرأ هكذا: "وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ".

قوله تعالى: ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ إذا وقف خلاد له التسهيل مع المد والقصر.
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في كلمة: ﴿ شَيْءٍ ﴾ ، وأيضا: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في اللفظين.
قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ قرأ خلاد "عَلَيْهِمْ" بضم الهاء وقفا ووصلا. وأريد أن أنبه أخي الدارس أن خلادا ليس له سكت على المفصول ولا على ميم الجمع إذا وقع بعدها همزة قطع.

بيان قراءة الكسائي براوييه :

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: "مَا وَلَّهُمْ" قرأ أبو الحارث بالإمالة، وقرأ: ﴿عَنْ قِبَلِهِمُ الَّتِي﴾ بضم الهاء والميم وصلا، فيقرأ هكذا: "عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي".

قوله تعالى: ﴿لَرْوُفٌ رَّحِيمٌ﴾ قرأ أبو الحارث: "لَرْوُفٌ" بحذف الواو التي بعد الهمزة، فتصير على وزن: "عَضُدٌ".

قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿نَرَى﴾ وأيضا بإمالة ﴿تَرْضَاهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ قرأ أبو الحارث، وكذا الدوري بتاء الخطاب.

قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ إذا وقف عليها الكسائي أمال الهاء قولاً واحداً؛ وذلك لأن الميم من حروف "فجئت زينب لزوج شمس".

بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمُرُوَّةَ"

عناصر الدرس

- العنصر الأول :** بيان القراءات الفرشية والأصولية في ربع: "إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمُرُوَّةَ"، وبيان ما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات
- العنصر الثاني :** بيان ما لباقي القراء السبعة ورواتهم من قراءات في ربع "إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمُرُوَّةَ"

بيان القراءات الفرشية والأصولية في ربع: **إِنَّ الصَّامِ وَالْمُرُوَّةَ** ، وبيان ما لنافع وابن كثير وروايتهما من قراءات

بيان القراءات الفرشية والأصولية في الربع :

قوله تعالى: ﴿ **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ** ﴾ [البقرة: ١٨٤] قرأ حمزة والكسائي "يَطَوَّعَ" بآلاء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين ، وهذا الفعل مجزوم بـ"من" الشرطية ، وأصله "يتطوع" أدغمت التاء في الطاء وذلك لاتحاد المخرج ، وقرأ الباقر بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين وهو فعل ماضٍ في محل جزم بـ"من" على أنها شرطية ، أو صلة لـ"من" على أنها اسم موصول لا محل له من الإعراب ، فيقرءون هكذا: ﴿ **وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾ وكل على أصله في الترقيق والتفخيم في راء: ﴿ **خَيْرًا** ﴾ وراء: ﴿ **شَاكِرٌ** ﴾ قال الإمام الشاطبي:

..... وسَاكِرٌ ❖ بحرٌ فَيَطْلُوهُ يَطْلُوْعٌ وَفِي الصَّلَاةِ تُكَلَّلُ
 ❖ فِي اللَّاءِ يَاءٌ شَاعَ.....

قوله: ﴿ **خَيْرًا** ﴾ ﴿ **شَاكِرٌ** ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء ، والباقر بتفخيمها ، وبقراءة الباقر هكذا: ﴿ **وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾ وتنبه لقراءة حمزة والكسائي في "يتطوع".

قوله: ﴿ **أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ** ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء في الحالين والباقر بكسرها كذلك في الحالين ، والباقر يقرءون ﴿ **عَلَيْهِمْ** ﴾ . وأيضا: ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ** ﴾ يقرءون كالقراءة السابقة كل على أصله.

قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ﴾ قرأ حمزة والكسائي: "الرَّيْحُ" بإسكان الياء وحذف الألف التي بعدها على الإفراد على أنه جنس، فمعناه الجمع، وقرأ الباقون: ﴿الرِّيْحِ﴾ بفتح الياء وألف بعدها على الجمع، وذلك نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها جنوباً وشمالاً ونحو ذلك. قال الإمام الشاطبي:

وَفِي النَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيْحُ وَحَدَا

"شَاعَ وَالرِّيْحُ وَحَدَا" هذا هو الدليل.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ قرأ نافع وابن عامر بتاء الخطاب في قوله: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، والمخاطب هو السامع أو الرسول ﷺ و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به، وقرأ الباقون بياء الغيبة، والفاعل إما ضمير مستتر و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به، وإما أن يكون الفاعل هو ﴿الَّذِينَ﴾ لأنهم المقصودون بالوعيد. قال الإمام الشاطبي:

وَأَيُّ خُطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ نَرَى

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ قرأ ابن عامر الشامي بضم الياء "إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ" هكذا، والباقون بفتحها، فمن قرأ بضم الياء فعلى البناء للمفعول من: رأيت، وواو الجمع نائب فاعل، ومن قرأ بفتحها فعلى البناء الفاعل من: رأى البصرية، والفاعل هو واو الجمع من: يرون؛ قال الإمام الشاطبي:

وَفِي إِذْ يَرُونَ أَلْيَاءُ بِالضَّمِّ كَلَّا

﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلماً هكذا: "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ" وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم وصلماً، فيقرآن هكذا: "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ" وحمزة يقرأ "عَلَيْهِمْ" والباقون بكسر الهاء وضم الميم كذلك، فيقرءون هكذا:

﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ أما عند الوقف فكل القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ نافع، والبزي، وأبو عمرو، وشعبة، وحمزة بإسكان الطاء هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ" والباقون بضم الطاء ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ وهما لغتان بمعنى واحد. قال الإمام الشاطبي:

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ ❖ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنِ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا
قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف، والسوسي يسكن الراء فيقرأ هكذا: "إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ"، وقرأ أبو عمرو بإسكان الراء "يَأْمُرُكُمْ"، وللدوري اختلاس ضمتها، فأبو عمرو روى عنه القراءة: السوسي، والدوري.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة بكسر النون وضم الطاء هكذا: "فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ" وقرأ الباقر بضم النون والطاء هكذا: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ وكل على أصله في قصر المنفصل وتوسطه ومدّه. قال الإمام الشاطبي:

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ ❖ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا
قوله تعالى: ﴿بِالْمَغْفِرَةِ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقر بتفخيمها.

أما المقل والممال فقوله: ﴿أَلْهَدَى﴾ ﴿بِالْهُدَى﴾ أما هذين اللفظين حمزة والكسائي، وأما ورش فله الفتح والتقليل، و﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو، و﴿فَأَحْيَا﴾ بالإمالة للكسائي والفتح والتقليل لورش. ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ عند الوقف على ﴿يَرَى﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل

عرض القرآن بالقراءات [١]

لورش ، أما حالة الوصل فلا إمالة فيه لأحد سوى السوسي ، فإنه يميله بالخلاف ، أي : له فيه الفتح والإمالة ، و﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ و﴿ التَّارِ ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي ، وبالتقليل قولاً واحداً لورش .

تنبيه هام : لا إمالة لأحد في لفظ : ﴿ الصَّفَا ﴾ ؛ لأنه واوي .

أمّا المدغم فالصغير : ﴿ إِذْ تَبَرَّأ ﴾ بالإدغام لأبي عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي .

قوله تعالى : ﴿ بَلْ نَسْتَعِج ﴾ بالإدغام للكسائي فقط .

أمّا الإدغام الكبير ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ ﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ هذه الألفاظ الثلاثة بالإدغام للسوسي .

رواية قالون عن نافع :

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات :

قرأ قالون بقصر المنفصل وتوسط المنفصل ، فله في المنفصل وجهان : القصر ، والتوسط ، وله أيضاً في ميم الجمع وجهان : الإسكان ، والصلة .

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ قرأ قالون " وَلَوْ تَرَى " بقاء الخطاب فيقرأ هكذا : " وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً " .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قرأ قالون بإسكان الطاء هكذا : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ " .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قرأ قالون بضم النون والطاء هكذا : " إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " .

هذا وما أريد أن أنبهك إليه أن قالون له في كل الآيات القرآنية الوارد فيها منفصل وميم جمع أربعة أوجه.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في لفظي: ﴿خَيْرًا﴾ و﴿شَاكِرٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّيْنَتِ وَالْهَدْيِ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿الْهَدْيِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في هذه اللفظة.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ كَفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ قرأ ورش بنقل حركة همزة ﴿أُولَئِكَ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمُّ لِلَّهِ وَجِدٌ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع مداها ست حركات وذلك عنده من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وكذلك: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة في لفظي: ﴿الْأَرْضِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ قرأ ورش بتقليل ألف: ﴿وَالنَّهَارَ﴾ وذلك لوقوع الراء بعدها مكسورة.

قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿فَأَحْيَا﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَا يَنْتَ لِقَوْمٍ يَعْلُونَ﴾ قرأ ورش ﴿لَا يَنْتَ﴾ بثلاث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قرأ ورش "ترى" بالتاء وغلظ اللام في كلمة: ﴿ظَلَمُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قرأ ورش بنقل: ﴿الْأَسْبَابُ﴾ وكذا بنقل: ﴿لَوْ أَنْتَ لَنَا كَرَّةٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ قرأ ورش ﴿تَبَرَّءُوا﴾ بثلاث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قرأ ورش بتقليل لفظ: ﴿النَّارِ﴾ فقط.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ ورش بإسكان الطاء في ﴿خُطُوتِ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ قرأ ورش بضم النون والطاء، وأيضاً رقق الراء في كلمة: ﴿غَيْرَ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِهِ مِمَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُوتُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ بنقل حركة ﴿أُولَئِكَ﴾ إلى الساكن قبلها وهو التنوين مع حذف الهمزة، وله إبدال الهمزة في قوله: ﴿يَأْكُوتُونَ﴾ وله صلة ميم الجمع في قوله: ﴿بُطُونِهِمْ إِلَّا﴾.

قوله تعالى: ﴿بِالْهُدَى﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿بِالْمَغْفِرَةِ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿عَلَى النَّارِ﴾ قرأ ورش بتقليل الألف وذلك لوقوع الراء المكسورة بعدها.

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ ﴾ قرأ البزي بقصر المنفصل قولاً واحداً، وله توسط المنفصل قولاً واحداً.

قوله: ﴿ مَا بَيَّنَّاهُ ﴾ قرأ البزي بصلة الهاء في قوله: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قرأ البزي بإسكان الطاء فيقرأ هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ".

قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ قرأ البزي بصلة الهاء في: ﴿ إِيَّاهُ ﴾ وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَابِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قرأ البزي بضم النون والطاء من قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ﴾ ولا تنس أن للبزي صلة ميم الجمع مادام بعدها محرك قولاً واحداً.

رواية قنبل عن ابن كثير:

يقرأ قنبل كقراءة البزي إلا أنه خالف البزي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ فإنه يقرؤها بضم الطاء هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ" و يقرأ قنبل بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وصلماً إذا وقع بعدها محرك، وكذا صلة الهاء إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك، وله توسط المتصل، وله أيضاً: ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ﴾ يقرؤها بضم النون وضم الطاء فتنبه لذلك.

بيان ما لباقي القراء السبعة ورواتهم من قراءات في ربع إن الصفا والمروة

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لِلنَّاسِ﴾ وأيضاً: ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ أمال الدوري اللفظين.

قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَلَفَ أَيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ أما الدوري لفظ ﴿وَالنَّهَارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ قرأ الدوري بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قرأ الدوري بكسر الهاء والميم وصلماً فيقرأ هكذا: "إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ".

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ الدوري بكسر الهاء والميم وصلماً في قوله: ﴿يُرِيهِمُ﴾ فيقرؤه هكذا: "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ".

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ أمال الدوري ألف ﴿النَّارِ﴾ وذلك لوقوع الراء المكسورة بعدها.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ الدوري بإسكان الطاء فيقرأ هكذا: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

رواية السوسي عن "

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وصلماً ووقفاً وبإسكان الراء، فيقرأ هكذا "إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ".

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

قوله تعالى: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ أدغم السوسي الباء في الباء من قوله: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾، وله فيه أيضاً ثلاثة أوجه؛ لأنّ قبله حرف مد فيقرؤه بالقصر، والتوسط، والمد.

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ قرأ السوسي بإمالة لفظ ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ أدغم السوسي الباء في الباء من قوله: ﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد؛ وذلك لأنّه يقاس على المد العارض للسكون؛ فتنبه.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ قرأ هشام "وَلَوْ تَرَى" بقاء الخطاب، وقرأ ﴿إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ بضم الياء فيقرأ هكذا: "إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ قرأ هشام بإدغام الذال في التاء من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ قرأ هشام بالإشمام في قوله: ﴿قِيلَ﴾ وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم هو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قرأ هشام بضم النون والطاء من قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ فيقرأ هكذا: "فَمَنْ اضْطُرَّ".

ومما أريد أنه إليه أخي الدارس أن هشاماً يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا بتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

وفيما يلي نقدم رواية ابن ذكوان عن شيخه ابن عامر، فنقول - وبالله التوفيق:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ قرأ ابن ذكوان: "وَلَوْ تَرَى" بقاء الخطاب. و﴿إِذْ يَرُونَ﴾ قرأها بضم الياء "يُرُونَ".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قرأ ابن ذكوان بضم النون والطاء هكذا: "فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ". ومما أريد أن أنبهك إليه أن ابن ذكوان يقرأ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية عاصم براوييه :

يتفق شعبة وحفص في توسط المنفصل وتوسط المتصل ، وليس بينهما خلاف إلا في كلمة : ﴿ خُطَوَاتٍ ﴾ فيقرأها شعبة بإسكان الطاء ، ويقرأها حفص بضم الطاء .

رواية خلف عن حمزة :

بيان ما خلف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ قرأ خلف بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين ، فيقرأ هكذا : " وَمَنْ يَطَّوَّعُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ " ، ولا تنس أنه يقرأ بغير غنة عند النون والياء .

قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْبَيْنَتِ وَالْهُدَى ﴾ قرأ خلف بإمالة لفظ : ﴿ الْهُدَى ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ أَنْتَبُ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ خلف بضم الهاء في الحاليين في قوله : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ فيقرأ هكذا : " أَنْتَبُ عَلَيْهِمْ " ، وإذا وصلها قرأها أيضاً بضم الهاء .

قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ كَفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق .

قوله تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ﴾ قرأ خلف بالسكت على ميم الجمع والتحقيق ، وله ترك الغنة في قوله : ﴿ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قرأ خلف بالسكت على لفظ : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ حالة الوصل قولاً واحداً ، وإذا وقف على ﴿ الْأَرْضِ ﴾ فله النقل والسكت فقط ، وكذلك : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ قرأ خلف بإسكان الياء وحذف الألف التي بعدها على الأفراد فيقرأ هكذا: "وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ".

قوله تعالى: ﴿لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ، وأيضا في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ﴾ وكذا: ﴿جَمِيعًا وَأَنَّ﴾ .

قوله: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ قرأ خلف بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قرأ خلف بضم الهاء والميم حال الوصل في قوله: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ .

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَن لَّنَا كَرَّةٌ﴾ قرأ خلف بالسكت على ﴿لَوْ﴾ والتحقيق أيضا فله وجهان.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلف بضم الهاء والميم وصلاً في قوله: ﴿يُرِيهِمُ﴾ وضم الهاء في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وصلاً ووقفاً.

قوله تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ قرأ خلف بالسكت قولاً واحداً، وأيضا سكن الحاء في قوله: ﴿خُطُوتٍ﴾ .

قوله تعالى: ﴿مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ هذا همز متوسط إذا وقف خلف على ﴿ءَابَاءَنَا﴾ فله التسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَنِدَاءٍ﴾ وقف خلف بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿كُنْتُمْ إِيَّاهُ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وقف عليها خلف بالنقل والسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿بِالْهُدَى﴾ أمال خلف لفظ ﴿أَهْدَى﴾ "بِالْهُدَى".

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نَطَوَّعَ حَيْرًا﴾ قرأ خلاد بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلاد بضم الهاء في الحاليين.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق وصلًا، وإذا وقف على ﴿الْأَرْضِ﴾ فله فيه النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ قرأ خلاد بإسكان الياء وحذف الألف بعدها على الأفراد.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ قرأ خلاد بإدغام الذال في التاء.

قوله تعالى: ﴿ءَابَاءَنَا﴾ وقف خلاد بالتسهيل مع القصر والمد، وأيضًا في ﴿وَنِدَاءٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قرأ خلاد بالنقل والتحقيق فقط وليس له السكت؛ لأنه من المفصول.

قوله تعالى: ﴿بِالْهُدَى﴾ أمال خلاد لفظ ﴿أَهْدَى﴾.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ قرأ أبو الحارث بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين هكذا: " وَمَنْ يَطَّوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ".

قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَلْبَيْنَتِ وَأَهْدَى ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة لفظ: ﴿ أَهْدَى ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴾ قرأ أبو الحارث بإسكان الياء وحذف الألف التي بعدها على الإفراد، فيقرأ هكذا: " وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ".

قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ أدغم أبو الحارث الذال في التاء من قوله: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ وأيضا قرأ بضم الهاء والميم وصلا من قوله: ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ فيقرأ هكذا: " إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ".

قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ أبو الحارث ﴿ يُرِيهِمُ ﴾ بضم الهاء والميم وصلا، فيقرأ هكذا: " كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ".

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ قرأ أبو الحارث بإشمام: ﴿ قِيلَ ﴾ وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ قرأ أبو الحارث بإدغام اللام من ﴿ بَلْ ﴾ في النون من ﴿ نَتَّبِعُ ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ﴿١﴾ قرأ أبو الحارث بضم النون والطاء في قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ فيقرأ هكذا: "فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ ﴿٢﴾ أمال أبو الحارث لفظ ﴿بِالْهُدَى﴾.

وله تعالى: ﴿بِالْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿٣﴾ إذا وقف عليها أبو الحارث له فيها إمالة هاء التأنيث، ولكن بخلف؛ وذلك لأن الراء من حروف: "أكهر".

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ قرأ الدوري: "وَمَنْ يَطَّوَّعُ خَيْرًا" بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْبَيْنَتِ وَالْهُدَى﴾ ﴿٥﴾ قرأ الدوري عن شيخه الكسائي بإمالة: ﴿وَالْهُدَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ ﴿٦﴾ قرأ الدوري بإمالة ألف: ﴿وَالنَّهَارُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ﴿٧﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿فَأَحْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ ﴿٨﴾ قرأ الدوري بإسكان الياء وحذف الألف بعدها على الأفراد: "وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ".

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ ﴿٩﴾ قرأ الدوري بإدغام الذال في التاء.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قرأ الدوري بضم الهاء والميم وصلا في قوله: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ".

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ الدوري بضم الهاء والميم وصلا في قوله: ﴿يُرِيهِمُ﴾ فيقرؤه هكذا: "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ".

قوله تعالى: ﴿مِنَ النَّارِ﴾ أمال الدوري ألف ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ قرأ الدوري ﴿قِيلَ﴾ بالإشمام، وكيفية الإشمام: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين: ضمة، وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتًا﴾ أدغم الدوري لام ﴿بَلْ﴾ في نون ﴿نَتَّبِعُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قرأ الدوري بضم النون والطاء في قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ فيقرؤه هكذا: "فَمَنْ اضْطُرَّ".

قوله تعالى: ﴿يَا لَهْدَى﴾ أمال الدوري لفظ "الهدى" وأمال أيضاً: ﴿يَا لَمَغْفِرَةٍ﴾ وقفاً، ولكن بخلاف.

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿النَّارِ﴾.

بيان ما للقراء من قراءات في ربح: "ليس البر"

عناصر الدرس

- العنصر الأول** : بيان القراءات الفرشية والأصولية في ربح: "ليس البر" ٣٣٩
البر"، وبيان ما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات
- العنصر الثاني** : بيان ما لباقي القراء السبعة ورواتهم من قراءات ٣٤٨
في ربح "ليس البر"

بيان القراءات الفرشية والأصولية في ربيع: "ليس البر"، وبيان ما نافع وابن كثير وراويها من قراءات

بيان القراءات الفرشية والأصولية في ربيع: "ليس البر"

نتقل الآن إلى بيان القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ الآية السابعة والسبعين بعد المائة، إلى قوله - جل وعلا - : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية الثامنة والثمانين بعد المائة، فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ حفص وحمزة بنصب الراء، خبر ﴿لَيْسَ﴾ مقديما، و﴿أَنْ تُولُوا﴾ اسمها في تأويل مصدر، فيقرآن هكذا: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ وقرأ الباقيون برفعها على أنها اسم ﴿لَيْسَ﴾ إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه، فيقرءون هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ" قال الإمام الشاطبي:

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي غَلَا

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وكسرها ورفع الراء على أنه جيء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها، وبرفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيها على الابتداء، فيقرآن هكذا: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ" وكل على أصله، وقرأ الباقيون بفتح النون مشددة ونصب الراء على أنه - أي:

﴿ أَلْبَرِّ ﴾ - اسم ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ فيقرءون هكذا: ﴿ وَلَكِنَّ أَلْبَرِّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَآيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ على أن ﴿ أَلْبَرِّ ﴾ اسم ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ قال الإمام الشاطبي:

ولكن حَفِيفٌ وَارْفَعُ أَلْبَرِّ عَمَّ هِطٌ ❖ لِهَمَّا قوله تعالى: ﴿ وَالنَّبِيِّنَ ﴾ قرأ نافع بالهمز، والباقون بياء مشددة، فيقرأ نافع هكذا: "وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ" ولورش ثلاثة البدل.

قوله تعالى: ﴿ أَلْبَأْسَاءُ ﴾ ﴿ أَلْبَأْسُ ﴾ من قوله: ﴿ وَالصَّادِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزتين في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿ مَوْصٍ ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد هكذا: "فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ" وكل على أصله في السكت والمنفصل، وقرأ الباقون: ﴿ مَوْصٍ ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الصاد، وهما لغتان، قال الإمام الشاطبي:

وَمَوْصٌ ثَقُلَهُ صَحَّ شُلُّشَلَا

قوله تعالى: ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، والباقون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ قرأ نافع وابن ذكوان: "فِدْيَةٌ" بحذف التنوين و"طَعَامُ" بجر الميم و"مَسَاكِينٍ" بالجمع وفتح النون بلا تنوين، فيقرآن هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ" وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿ فِدْيَةٌ ﴾ بالتنوين مع الرفع، و﴿ طَعَامُ ﴾ بالرفع و"مساكين" بالتوحيد وكسر النون منونة، فيقرءون هكذا: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ

يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مَسْكِينٍ ﴿١﴾ وقرأ هشام: "فِدْيَةٌ" بالتنوين مع الرفع و"طَعَامٌ" بالرفع و"مَسَاكِينٍ" بالجمع وفتح النون بلا تنوين، فيقرأ هشام هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مَسَاكِينٍ" قال الإمام الشاطبي:

وَفِدْيَةٌ نُونٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ❖ طَعَامٍ لَدَى غُضْنِ دَنَا وَنَدَلًا
مَسَاكِينٍ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا ❖ وَيُفْتَحُ مِنْهُ التَّوْنُ عَمَّ وَأَبْجَلًا
قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قرأ حمزة والكسائي "يَطَوَّعٌ" بالياء التحتية مع
تشديد الطاء وإسكان العين، ولا تنس إسكان الهاء للكسائي في قوله: ﴿فَهُوَ﴾
قال الإمام الشاطبي:

..... وَسَاكِنٌ ❖ بِحَرْفَيْهِ يَطَوَّعٌ وَفِي الطَّاءِ ثَقَلًا
وَفِي اللَّاءِ يَاءٌ شَاعٌ..... ❖
وقرأ الباقر: ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين هكذا: ﴿فَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقر بتفخميها.
قوله تعالى: ﴿الْقُرْءَانَ﴾ قرأ ابن كثير بالنقل وصلا ووقفا، وكذا حمزة عند
الوقف، وليس لورش في بدله سوى القصر؛ لأن الهمز واقع بعد ساكن صحيح.
قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ قرأ شعبة: "وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ" بفتح الكاف
وتشديد الميم من: أكمل، والباقر يقرءون هكذا: ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ بإسكان
الكاف وتخفيف الميم من: كمل، قال الإمام الشاطبي:

وَفِي تُكْمَلُوا قُلُّ شُعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلًا ❖
.....

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ قرأ ورش وأبو عمرو بإثبات الياء فيهما وصلا هكذا: "دَعْوَةَ الدَّاعِي" ، والسوسي يقول: "وَلْيَوْمُنَا يَبِي لَعَلَّهُمْ يَرشُدُونَ" أما إذا وقف على كلمة: ﴿الدَّاعِ﴾ أو كلمة: ﴿دَعَانِ﴾ ففي هذه الحالة يحذفان الياء، وقالون روي عنه وجهان: الأول: إثبات الياء فيهما وصلا وحذفها وقفا، والثاني: حذفها فيهما في الحالين، والوجهان صحيحان مقروء بهما، والحذف أشهر، وقرأ الباقيون بحذفها فيهما في الحالين.

قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَتَجِيبُوا لِي﴾ أجمع القراء على إسكان يائه في الحالين: ﴿وَلْيَوْمُنَا يَبِي﴾ قرأ ورش بفتح الياء الإضافة وصلا، والباقيون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿فَأَلْفَنَّ﴾ قرأ ورش بالنقل وتثليث مدّ البدل، وحمزة بالسكت بخلف عن خلاد.

بقي لنا المقلل، والممال، والمدغم؛ فالمقلل والممال: ﴿وَالْيَتَمَنَى﴾ و﴿أَعَدَدَى﴾ و﴿أَهْدَى﴾ و﴿هَدَنَكُمُ﴾ و﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿وَالْأُنثَى﴾ بِالْأُنثَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل أيضاً لأبي عمرو في: ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى﴾، ﴿خَافَ﴾ بالإمالة لحمزة، ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو.

تنبيه: اعلم أن ﴿وَعَفَا﴾ لا تمال لأحد؛ لأنها واوية.

أما المدغم الكبير: ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ﴿يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ﴾ ﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ بالإدغام في هذه الألفاظ كلها للسوسي.

تنبيه: اعلم أنه لا إدغام في ذال: ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، ولا في عين: ﴿سَمِعَ عَلِيمٌ﴾ لوجود التنوين، ولا في لام: ﴿أَجَلَ لَكُمْ﴾ لوجود التشديد، هذا والله تعالى أعلم.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ قالون: "لَيْسَ الْبِرُّ" برفع الراء هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" وله إسكان ميم الجمع في قوله: ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ وله الصلة أيضاً، وقس على ذلك كل ميم جمع وقع بعدها محرك.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ قالون بتخفيف النون من قوله: ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع الراء من ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْكِتَابِ".

قوله تعالى: ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ قرأ قالون بهمز ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ".

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ قرأ قالون بحذف التنوين في ﴿فِدْيَةٌ﴾ و﴿طَعَامُ﴾ بجر الميم، و﴿مَسْكِينٍ﴾ بالجمع وفتح النون بلا تنوين هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ".

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قرأ قالون بإسكان الهاء في قوله ﴿فَهُوَ﴾ فيقرؤه هكذا: "فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ روي عن قالون وجهان في قوله: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ الأول: إثبات الياء فيهما وصلا وحذفها وقفا، فيقرؤه هكذا: "أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي" الثاني: حذفها فيهما في الحالين، أي: في حال الوقف والوصل، والوجهان مقروء بهما، والحذف أشهر.

ومما أريد أن أنبهك إليه: أن قالونا يقرأ بقصر المنفصل، وتوسط المنفصل، وله في ميم الجمع: الإسكان، والصلة؛ وعليه فله أربعة أوجه:

الأول: قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الثاني: قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

الثالث: توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الرابع: توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ ورش برفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ".

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ ورش بتخفيف نون ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين ورفع ﴿الْبِرِّ﴾ وأما قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ فله النقل مع ثلاثة البدل.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ له النقل وثلاثة البدل في: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

قوله: ﴿وَالْتَبَيَّنَ﴾ قرأ ورش بهمز ﴿وَالْتَبَيَّنَ﴾ مع ثلاثة البدل، وأيضا له تثلث البدل في: ﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ذَوَى الْقُرْبِ وَالْيَتَامَى﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل: ﴿الْقُرْبِ﴾ و﴿وَالْيَتَامَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ قرأ ورش بتغليظ لام ﴿الصَّلَاةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِعَهْدِهِمْ إِذَا﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿بِعَهْدِهِمْ إِذَا﴾ وذلك لوقوع الهمز بعدها، وهذه ستكون من قبيل المنفصل عنده.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿وَأُولَئِكَ﴾ قرأ ورش بمدّ طويلاً ست حركات، ومما أريد أن أنبهك إليه في هذه الآية: أنه قد اجتمع بدل وذات ياء وتقدم البدل على ذات الياء؛ وأن ذاك فيكون لورش أربعة أوجه:

الوجه الأول: قصر البدل مع فتح ذات الياء.

الوجه الثاني: توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

الوجه الثالث والرابع: مد البدل مع الفتح والتقليل.

فتنبه لذلك.

قوله تعالى: ﴿فِي الْقَتْلِ﴾ إذا وقف عليه له فيه الفتح والتقليل، أما إذا وصله فليس له فيه التقليل؛ وذلك لأن بعده ساكن.

قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز، وله الفتح والتقليل في هاتين اللفظين.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قرأ ورش بنقل حركة همزة ﴿أَخِيهِ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وله في ﴿شَيْءٌ﴾ التوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في قوله: ﴿أَعْتَدَىٰ﴾ وله النقل في قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ﴾ قرأ ورش بنقل: ﴿الْأَلْبَابِ﴾.

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في: ﴿عَلَيْكُمْ﴾. قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ رقق ورش راء: ﴿خَيْرًا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾ قرأ ورش بتغليب اللام في قوله: ﴿فَأَصْلَحَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ قرأ ورش بحذف تنوين "فِدْيَةٌ" وخفض "الطعام" و"مَسَاكِينٍ" بالجمع وفتح النون بلا تنوين، فيقرؤه هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في قوله: ﴿خَيْرًا﴾ وأيضاً: ﴿خَيْرٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿الْهُدَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في قوله: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ أَجِيبٌ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ قرأ ورش بإثبات الياء في قوله: "الدَّاعِي" وفي قوله: "دَعَانِي" وذلك حال الوصل، فيقرؤه هكذا: "أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلَيْسَتْ جِيبُوا لِي وَلِيَوْمُنَا بِي" وتنبه إلى الإبدال في قوله: ﴿وَلِيَوْمُنَا بِي﴾. قوله تعالى: ﴿فَالْقَنَ بَشْرُوهُنَّ﴾ قرأ ورش بنقل: ﴿فَالْقَنَ﴾ مع تثليث البديل، وله في قوله: ﴿بَشْرُوهُنَّ﴾ ترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿الْأَبْيَضُ﴾ قرأ ورش بالنقل، وكذا بنقل ﴿الْأَسْوَدُ﴾. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ قرأ ورش بإبدال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا﴾ وله المد الطويل.

قوله تعالى: ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة: ﴿لِتَأْكُلُوا﴾ وله النقل في قوله: ﴿مِّنْ أَمْوَالِ﴾ وأيضا: ﴿بِالْإِثْمِ﴾.

قراءة ابن كثير براوييه:

معلوم أن ابن كثير قد روى عنه القراءة: البزّي، وقنبل، وهما متفقان في هذه الآيات البيّنات؛ فلذا فإننا سنسند القراءة للقارئ براوييه، فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ ابن كثير المكي برفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَجُوهَكُمْ﴾ قرأه بالصلة، وذلك حال الوصل، وكل ميم جمع وقع بعدها محرك فيقرأها ابن كثير بالصلة، فيقرأ هكذا: "وَالْمُؤْمُونَ يَعْهَدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا" ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قرأ ابن كثير بصلة هاء ﴿أَخِيهِ﴾ وذلك حال الوصل، وبصلة هاء ﴿إِلَيْهِ﴾ وذلك حالة الوصل أيضاً. قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ﴾ قرأ ابن كثير بنقل لفظ: ﴿الْقُرْآنَ﴾ وقفاً ووصلاً.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن ابن كثير براوييه يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً، وله صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك قولاً واحداً، وله صلة الهاء إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك قولاً واحداً، فتنبه لهذه القواعد.

بيان ما لباقي القراء السبعة ورواتهم من قراءات في ربع ليس البر

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ الدوري برفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ".

قوله تعالى: ﴿ذَوِي الْقُرْبِ﴾ قلل الدوري لفظ ﴿الْقُرْبِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ قرأ الدوري بتقليل ﴿بِالْأُنثَىٰ﴾ في الموضعين.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء في قوله: ﴿فَهُوَ﴾ فيقرؤه هكذا: "فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ".

قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾ أمال الدوري لفظ "الناس" وذلك لأن السين كسرت.

قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ قرأ الدوري بإثبات الياء فيهما وصلا، أي: بإثبات الياء في كلمة ﴿الدَّاعِ﴾ وكلمة ﴿دَعَانِ﴾ وذلك حال الوصل، أما إذا وقف فيحذف الياء، فيقول: "دَعْوَةَ الدَّاعِ" "إِذَا دَعَانِ".

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ﴾ ﴿فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿النَّاسِ﴾ في الموضعين.

ومما أريد أن أنبهك إليه - أخي الدارس: أن الدوري له وجهان؛ لأنه يقرأ بقصر المنفصل، وبتوسط المنفصل.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ السوسي برفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ".

قوله تعالى: ﴿ذَوَى الْقُرْبَى﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ: ﴿الْقُرْبَى﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ أبدال السوسي الهمزة في كلمتي: ﴿الْبِئْسَاءِ﴾ و﴿الْبَأْسِ﴾ وذلك في الحالين - أي: حال الوصل، وحال الوقف.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظي ﴿بِالأُنثَىٰ﴾.

قوله تعالى: "طَعَامٌ مَّسْكِينٍ" قرأ السوسي بإدغام الميم في الميم، وأيضاً قرأ بإسكان الهاء من قوله: ﴿فَهُوَ﴾. وأريد أن أنه أخى الدارس إلى أن الإدغام معه القصر والتوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ أدغم السوسي الراء في الراء، وله الاختلاس؛ وذلك لوقوع الساكن الصحيح قبله.

قوله تعالى: ﴿دَعْوَةَ الأَدَاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ قرأ السوسي بإثبات الياء وصلماً في قوله: ﴿الأَدَاعِ﴾ و﴿دَعَانِ﴾ حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَلْيَوْمِنُوبِ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿وَلْيَوْمِنُوبِ﴾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ قرأ السوسي بإدغام النون في اللام.

قوله تعالى: ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في التاء من قوله: ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ البِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ﴾ قرأ هشام برفع ﴿البِرُّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ البِرُّ".

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ﴾ قرأ هشام بتخفيف النون في قوله: ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها ورفع ﴿البِرُّ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَكِنَّ البِرُّ".

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ قرأ هشام: "فِدْيَةٌ" بالتنوين مع رفع "طَعَامٌ" و"مَسَاكِينٌ" بالجمع وفتح النون بلا تنوين، فيقرأ هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ" ومما أريد أن أنبهك إليه - أخي الدارس - أن هشامًا يقرأ بتوسط المنفصل قولًا واحدًا، وكذا بتوسط المتصل.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ ابن ذكوان برفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "لَيْسَ الْبِرُّ".

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون في قوله: ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ".

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ قرأ هشام: "فِدْيَةٌ طَعَامٌ" أي: بحذف التنوين من ﴿فِدْيَةٌ﴾ و"طَعَامٌ" بجر الميم و"مَسَاكِينٌ" بالجمع وفتح النون بلا تنوين، فيقرأ هكذا: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ". ومما أريد أن أنبهك إليه أن ابن ذكوان له توسط المنفصل من طريق الشاطبية قولًا واحدًا، وله أيضًا توسط المتصل.

رواية شعبة عن عاصم:

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ ﴿١﴾ قرأ شعبة: "لَيْسَ الْبِرُّ" برفع الراء في كلمة: ﴿الْبِرِّ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ ﴿٢﴾ قرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الصاد في كلمة ﴿مُوسٍ﴾ فيقرأها هكذا: "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْنَكُم﴾ ﴿٣﴾ قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم، فيقرأها هكذا: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

وليعلم أخي الدارس أن شعبة يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل.

رواية حفص عن عاصم:

وفيما يلي ننتقل إلى رواية حفص عن عاصم، فنقول - وبالله التوفيق - :

قرأ حفص: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بنصب راء ﴿الْبِرِّ﴾ فيقرأ هكذا: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ ﴿٤﴾ قرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف الصاد هكذا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ ﴿٥﴾ قرأ حفص بإسكان الكاف مع تخفيف الميم هكذا: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما خلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ أَمَنَ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق، وله السكت قولاً واحداً على كلمة: ﴿الْآخِرِ﴾ وذلك حال الوصل، أما إذا وقف عليها فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ أما خلف لفظ ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ ولفظ ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْدَهُنَّ إِذَا عَاهَدُوا﴾ قرأ خلف بالسكت على ميم جمع ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ وأيضاً له التحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ إذا وقف خلف على كلمة ﴿الْبَأْسِ﴾ فإنه يبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿فِي الْقَنَلِ﴾ إذا وقف خلف على كلمة: ﴿الْقَنَلِ﴾ أمالها قولاً واحداً، وأما إذا وصلها بما بعدها فليس له فيها الإمالة؛ وذلك لوقوع الساكن بعدها.

قوله تعالى: ﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ قرأ خلف بالسكت، وذلك في اللفظين، وله الإمالة أيضاً في اللفظين، وإذا وقف على قوله: ﴿بِالْأُنثَىٰ﴾ فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ له فيها السكت والتحقيق. وكلمة: ﴿شَيْءٌ﴾ له فيها السكت حال الوصل فقط، أما إذا وقف عليها فله النقل هذا وجه، وله إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء الأولى فيها.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَمِنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿أَعْتَدَىٰ﴾. وإذا وقف على قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فله النقل والسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في كلمة ﴿حَيَوةٌ﴾ وله السكت قولاً واحداً في كلمة: ﴿الْأَلْبَابِ﴾.

قوله تعالى: ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ قرأ خلف بالسكت قولاً واحداً حال الوصل في كلمة: ﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿خَافَ﴾ وله في كلمة: ﴿مُوسٍ﴾ فتح الواو وتشديد الصاد، وله السكت وعدمه في قوله تعالى: ﴿جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قرأ خلف بالياء التحتية مع تشديد الطاء وإسكان العين هكذا: "فَمَنْ يَطَوَّعُ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ".

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْهُدَىٰ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿الْهُدَىٰ﴾ وأيضا بإمالة ﴿عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ في كلمة: ﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ﴾ ﴿الْأَبْيَضُ﴾ ﴿الْأَسْوَدُ﴾ ﴿بِالْإِثْمِ﴾ قرأ خلف هذه الألفاظ بالسكت حال الوصل قولاً واحداً.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ خلاد كلمة: ﴿الْآخِرِ﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق، وإذا وقف عليها فله فيها النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ قرأ خلاد الموضعين: ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ و﴿الْيَتَامَىٰ﴾ بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ إذا وقف خلاد على كلمة: ﴿الْبَأْسِ﴾ فله فيها الإبدال.

قوله تعالى: ﴿فِي الْقَتْلِ﴾ له فيها الإمالة حال الوقف، وأما إذا وصلها بما بعدها فليس له فيها الإمالة.

﴿وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ لخلاد حال الوصل السكت والتحقيق في الموضعين، وله إمالة ﴿بِالْأُنثَىٰ﴾ وإمالة ﴿بِالْأُنثَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿شَيْءٌ﴾ حال الوصل له فيه السكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعَدَدَىٰ﴾ أمال خلاد لفظ ﴿أَعَدَدَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لخلاد النقل والتحقيق فقط.

قوله تعالى: ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿الْأَلْبَابِ﴾. قوله تعالى: ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ قرأ خلاد: ﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل..

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿خَافَ﴾ وقرأ بفتح الواو وتشديد الصاد من قوله: ﴿مُوسٍ﴾ فيقرؤه هكذا: "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ نَطَوَعَ حَيْرًا﴾ قرأ خلاد بالياء التحتية مع تشديد الطاء وإسكان العين هكذا: "فَمَنْ نَطَوَعَ حَيْرًا".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿الْهُدَى﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿الْهُدَى﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ فله فيه النقل والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَلْكَنَ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿الْأَبْيَضُ﴾ ﴿الْأَسْوَدُ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في اللفظين وذلك حال الوصل. قوله تعالى: ﴿بِالْإِثْمِ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قراءة الكسائي براوييه:

معلوم أن الكسائي قد روى القراءة عنه: أبو الحارث، والدوري، وهما متفقان في هذه الآيات التي تلونها للقراء الستة السابقين، وهي من قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لذا فإننا سنذكر القراءة عن الشيخ براوييه، فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرأ الكسائي برفع ﴿الْبِرِّ﴾ هكذا: "ليس البرُّ أن تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ".

قوله تعالى: ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ أمال الكسائي لفظ: ﴿الْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فِي الْقَنَلِ ﴾ أمال الكسائي هذا اللفظ حال الوقف ، أما إذا وصله بما بعده فليس فيه إمالة ؛ لوقوع الساكن بعده.

قوله تعالى: ﴿ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأَنْثَىٰ ﴾ أمال الكسائي هذين اللفظين.

قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ إذا وقف الكسائي على كلمة ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ فله إمالة هاء التأنيث.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ ﴾ أمال الكسائي لفظ: ﴿ أَعْتَدَىٰ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ قرأ الكسائي بفتح الواو وتشديد الصاد هكذا: "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ قرأ الكسائي ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ بالياء التحتية مع تشدد الطاء وإسكان العين هكذا: "فَمَنْ يَطَوَّعُ خَيْرًا" وأسكن الهاء في قوله: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ فيقرؤه هكذا: "فَمَنْ يَطَوَّعُ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ".

قوله تعالى: ﴿ مِّنَ الْهُدَىٰ ﴾ وأيضا قوله: ﴿ عَلَيَّ مَا هَدَيْتُمْ ﴾ أمال الكسائي: ﴿ الْهُدَىٰ ﴾ و﴿ هَدَيْتُمْ ﴾.

ومما أريد أن أنبه - أخي الدارس - إليه أن الكسائي براوييه له توسط المنفصل قولاً واحداً، وتوسط المتصل.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "يسألونك عن الأهلة"

عناصر الدرس

- العنصر الأول :** بيان القراءات الفرشية في ربع: "يسألونك عن
الأهلة"، وبيان ما لنافع وابن كثير وراوييهما من
قراءات في هذا الربع
- العنصر الثاني :** بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع "يسألونك
عن الأهلة"

بيان القراءات الفرشية في ربع: يسألونك عن الأهله، وبيان ما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في الربع:

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ أجمع القراء على رفع لفظ ﴿الْبِرُّ﴾ هنا. قوله: ﴿الْبُيُوتَ﴾ وذلك في قوله: ﴿بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ وفي قوله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَدْبَارِهَا﴾ قرأ ورش، وأبو عمرو، وحفص بضم الباء في ﴿الْبُيُوتَ﴾ وقرأ الباقون بكسرها، فمن قرأ بالضم فقراءته هكذا: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ومن قرأ بالكسر فقراءته هكذا: "وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا" قال الإمام الشاطبي:

وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ❖ حَمَى جَلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ قرأ نافع وابن عامر: "وَلَكِنَّ" بنون ساكنة مخففة تُكسر وصلًا على أصل التخلص من التقاء الساكنين، و"الْبِرُّ" بالرفع، وقرأ الباقون: ﴿وَلَكِنَّ﴾ بفتح النون مشددة و﴿الْبِرَّ﴾ بالنصب هكذا: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَلَكِنْ حَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ عَمَّ هِطَ ❖ لَهُمَا.....
قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ قرأ حمزة والكسائي بفتح تاء الفعل الأول وياء الفعل الثاني وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف في الكلمات الثلاث، وهو منع من نفس

عرض القرآن بالقراءات [١]

القتل ، وقرأ الباقون بإثبات الألف في الكلمات الثلاث مع ضم تاء الفعل الأول وياء الفعل الثاني وفتح القاف فيهما مع كسر تائهما ، قال الإمام الشاطبي :

وَلَا تُقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَغْتُلُوكُمْ ❖ فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرَهَا شَاعَ وَالْجَلَا
فيقرأ حمزة والكسائي هكذا: " وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تُقْتَلُونَ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ
أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ
فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ" ويقرأ الباقون هكذا: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ وكل على أصله.

قوله تعالى: ﴿ رُءُوسِكُمْ ﴾ قرأ ورش بتثليث مد البدل ، وفيه لحمزة وقفًا وجهان :
التسهيل بين بين ، والحذف تبعًا للرسم.

قوله تعالى: ﴿ رَأْسِهِ ﴾ من قوله: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين ، أي : في الوصل
والوقف ، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: "فلا
رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ" برفع الثاء والقاف مع التنوين ، والباقون
بافتح مع عدم التنوين في الثلاثة ، فيقرون هكذا: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ قرأ أبو عمرو بإثبات الياء وصلًا ، فيقرأ
هكذا: " وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَأَتَّقُونِي يَا أُولَى الْأَلْبَابِ" والباقون بحذفها
في الحالين.

أما المقلل والممال في هذه الآيات فهو كالاتي :

﴿الْأَهْلَةَ﴾ ﴿كَامِلَةً﴾ بالإمالة للكسائي وفقاً قولاً واحداً.

﴿الْهَلَكَةَ﴾ بالإمالة للكسائي وفقاً بخلافٍ، والفتح أشهر.

﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدُوري أبي عمرو. ﴿أَتَقَى﴾ ﴿أَعْتَدَى﴾ و﴿أَذَى﴾ حال الوقف. و﴿هَدَنَكُمْ﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿النَّقْوَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو في لفظي: ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿النَّقْوَى﴾. ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿النَّارِ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش.

أما المدغم فقوله: ﴿حَيْثُ نَفَقْنَاهُمْ﴾ ﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ بالإدغام للسوسي.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَأْن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ وأيضاً: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبَهِهَا﴾ قرأ قالون بكسر الباء في كلمة: ﴿الْبُيُوتَ﴾ فيقول: "الْبُيُوتَ".

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ قرأ قالون بنون ساكنة مخففة تكسر وصلماً على أصل التخلص من الساكنين، و﴿الْبِرَّ﴾ بالرفع، فيقرأ هكذا: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى".

ومما أريد أن أنبهك إليه - أخي الدارس - أن قالونا له قصر المنفصل، وتوسط المنفصل، وله في ميم الجمع الإسكان والصلة؛ وعليه فله أربع أوجه: فيقرأ بقصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

ويقصر المنفصل مع صلة ميم الجمع..
ويقرأ بتوسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.
ويقرأ بتوسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة في كلمة: ﴿الْأَهْلَةِ﴾ ، وقس على ذلك ما كان شبيهاً له.

قوله تعالى: ﴿بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ قرأ ورش بإبدال همزة ﴿تَأْتُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ قرأ ورش بنون ساكنة: "وَلَكِنَّ" وهذه النون المخففة تكسر وصلًا على أصل التخلص من التقاء الساكنين، ورفع "الْبِرَّ" فيقرأ هكذا: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى" وله الفتح والتقليل في قوله: ﴿اتَّقَى﴾ وله الإبدال في قوله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ وله النقل في قوله: ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ ورش بتقليل لفظ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعَدَّى﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في قوله: ﴿أَعَدَّى﴾ وأيضاً: ﴿بِمِثْلِ مَا أَعَدَّى عَلَيْكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ قرأ ورش بالنقل في قوله: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْلَقُوا رُءُوسَكُمْ﴾ قرأ ورشٌ بتثليث البدل في قوله: ﴿رُءُوسَكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَرِيضًا أَوْ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وأيضاً في قوله: ﴿مِنْ صِيَامٍ أَوْ﴾ ﴿صَدَقَةٍ أَوْ﴾ كل هذه الأشياء فيها النقل.

قوله تعالى: ﴿وَسَبْعًا إِذَا﴾ قرأ ورشٌ أيضاً بالنقل.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في كلمة: ﴿خَيْرٍ﴾ والفتح والتقليل في كلمة: ﴿النَّقْوَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَبِ﴾ قرأ ورش بالنقل.

قوله تعالى: ﴿كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في ﴿هَدَيْتَكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ قرأ ورشٌ بصلة ميم الجمع مع المد الطويل، وذلك في قوله: "كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا" وله تثليث البدل في قوله: ﴿ءَابَاءَكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿فِي الآخِرَةِ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل مع النقل وترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ وله في قوله: ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾ تثليث البدل والنقل وترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ قرأ ورشٌ بترقيق ألف ﴿النَّارِ﴾ وذلك لكسر الراء بعدها، وله مد المنفصل قولاً واحداً، ومد المتصل قولاً واحداً.

قراءة ابن كثير براوييه :

بيان ما لابن كثير من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ يَا۟ن تَأْتُوا۟ الْبُيُوتَۙت مِّنْ ظُهُورِهَا ﴾ وقوله : ﴿ وَأَتُوا۟ الْبُيُوتَۙت مِّنْ أَدْبَارِهَا ﴾ قرأ ابن كثير براوييه بكسر الباء ، فيقرأ هكذا : " يَا۟ن تَأْتُوا۟ الْبُيُوتَۙت مِّنْ ظُهُورِهَا " وَأَتُوا۟ الْبُيُوتَۙت مِّنْ أَدْبَارِهَا " .

قوله تعالى : ﴿ فِيهِ ﴾ إن وصله بما بعده فله فيه صلة الهاء .

قوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَدُوا۟ عَلَيْهِۙ بِمِثْلِ مَاۙ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء في قوله : ﴿ عَلَيْهِ ﴾ وذلك حالة الوصل .

قوله تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ قرأ ابن كثير برفع الشاء والقاف مع التنوين ، فيقرأ هكذا : " فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ " .

قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوهُۙ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير بصلة الهاء وصلًا .
ومما أريد أن أنبه إليه أخي الدارس أن ابن كثير يقرأ بقصر المنفصل قولًا واحدًا ، وبصلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك قولًا واحدًا ، وبتوسط المنفصل قولًا واحدًا .

بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع يسألونك عن الأهلّة

رواية الدوري عن أبي عمرو :

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ "الناس" .

قوله تعالى : ﴿ كَذٰلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِيۙنَ ﴾ قرأ الدوري بإمالة ﴿ الْكٰفِرِيۙنَ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ قرأ الدوري عن أبي

عمرو برفع الشاء والقاف من قوله : ﴿ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ ﴾ مع التنوين ، فيقرأ هكذا : " فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ " .

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ قرأ الدوري بتقليل ﴿النَّقْوَى﴾ وقرأ أيضاً قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ بإثبات الياء وصلًا في قوله: ﴿وَاتَّقُونَ﴾ فيقرأ هكذا: "وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُولَى الْأَلْبَابِ".

قوله تعالى: ﴿فَمِنْ النَّاسِ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿النَّاسِ﴾ وأيضاً بتقليل لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ وإمالة لفظ: ﴿النَّارِ﴾ من قوله: ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

ومما أريد أن أنبه أخى الدارس إليه أن الدوري يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المنفصل، فله في المنفصل وجهان: القصر، والتوسط.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَأْن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبَاهِهَا﴾ قرأ السوسي بإبدال ﴿يَأْن تَأْتُوا﴾ وبإبدال ﴿وَأْتُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ قرأ السوسي بإدغام الثاء في الثاء من قوله: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ السوسي بإمالة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿رَأْسِهِ﴾ يقرؤه هكذا: "أُوَيْهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ".

قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ قرأ السوسي برفع الشاء والقاف مع التنوين، يقرؤه هكذا: "فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ".

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ قرأ السوسي بتقليل ﴿التَّقْوَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ قرأ السوسي بإثبات الياء وصلًا، فيقرأ هكذا: "وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُولِي الْأَلْبَابِ".

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾ قرأ السوسي بإدغام الكاف في الكاف من قوله: ﴿مَنَسِكَكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ قرأ السوسي بإدغام اللام في الراء، وله في ذلك ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد، وله التقليل في: ﴿الدُّنْيَا﴾ وله إمالة الراء في قوله: ﴿التَّارِ﴾.

قراءة ابن عامر براوييه:

بيان ما لابن عامر من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ قرأ ابن عامر: "وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى" أي: بنون ساكنة مخففة تكسر وصلًا على أصل التخلص من التقاء الساكنين، ويرفع ﴿الْبِرَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ وأيضا: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ قرأ ابن عامر الشامي براوييه بكسر باء ﴿الْبُيُوتَ﴾ في الموضعين، فيقرأ هكذا: "وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا".

هذا ما لابن عامر من قراءات في هذه الآيات البيّنات ، ومما أريد أن أنبه إليه أخي القارئ الكريم أن ابن عامر براوييه من طريق الشاطبية يقرآن بتوسط المنفصل قولاً واحداً ، وبتوسط المتصل أيضاً قولاً واحداً.

رواية شعبة عن عاصم :

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ قرأ شعبة بكسر الباء في ﴿ الْبُيُوتَ ﴾ أينما ورد في القرآن الكريم ، وله توسط المنفصل قولاً واحداً ، وأيضاً توسط المتصل قولاً واحداً ، وليس له شيء من الفرش سوى كلمتي : ﴿ الْبُيُوتَ ﴾ الواردة في هذه الآيات البيّنات.

رواية حفص عن عاصم :

ليس بين شعبة وحفص خلاف إلا في كلمتي : ﴿ الْبُيُوتَ ﴾ فإن شعبة يقرؤها بكسر الباء ، وحفص يقرؤها بضم الباء.

رواية خلف عن حمزة :

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ﴾ قرأ خلف بالسكت على كلمة : ﴿ الْأَهْلِ ﴾ وذلك حال الوصل قولاً واحداً ، وإذا وقف عليها فله النقل والسكت.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ قرأ خلف لفظ: ﴿الْبُيُوتَ﴾ في موضعيه بكسر الباء، وله الإمالة في قوله: ﴿اتَّقَى﴾ وله السكت والتحقيق حال الوصل في قوله: ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فإذا وقف على قوله: ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فله: النقل، والسكت، والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ﴾ قرأ خلف بفتح تاء الفعل الأول وياء الفعل الثاني وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدهما وحذف الألف في الكلمات الثلاث.

قوله تعالى: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئْتَهُ وَيَكُونَ لِلدِّينِ لِلَّهِ﴾ قرأ خلف بدون غنة في قوله: ﴿فِئْتَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ﴾ وأيضاً: ﴿بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ﴾ قرأ خلف بالإمالة في الموضعين، فيقرأ هكذا: "فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق، وأيضاً قرأ بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿مَرِيضًا أَوْ﴾ ﴿صِيَامٍ أَوْ﴾ ﴿صَدَقَةٍ أَوْ﴾ كل هذه الألفاظ قرأ فيها خلف حال الوصل بالسكت والتحقيق، وأيضاً: ﴿وَسَبْعًا إِذَا﴾ وكذلك: ﴿لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَكَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَىٰ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿النَّقْوَىٰ﴾. قوله تعالى: ﴿يَأْتُوا لِيَأْتِيَهُ﴾ قرأ خلف: ﴿الْأَلْبَبِ﴾ بالنقل والسكت حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿جُنَاحٌ أَنْ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ قرأ خلف بالإمالة في لفظ: ﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ﴾ قرأ خلف بالسكت على ميم الجمع؛ لوقوع الهمزة بعدها، وذلك في قوله: ﴿كَذَرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ﴾
﴿ءَابَاءَكُمْ أَوْ﴾ وله أيضاً السكت والتحقيق في قوله: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ ترك خلف الغنة في الموضعين في قوله: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ قرأ خلف بالإمالة في الموضعين أيضاً، وأيضاً قرأ: ﴿فِي الآخِرَةِ﴾ بالسكت حال الوصل قولاً واحداً.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهْلِةِ﴾ قرأ خلاد حال الوصل بالسكت والتحقيق على قوله: ﴿الأَهْلِةِ﴾ فإذا وقف فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الِبرِيَانُ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الِبرَ مِنْ أَتَقَى وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ قرأ خلاد لفظ: ﴿البُيُوتَ﴾ في الموضعين بكسر الباء، وله الإمالة في قوله: ﴿مِنْ أَتَقَى﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فله النقل والتحقيق، وليس له السكت.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَنْتُمْ أَفْطَلُونَ﴾
قرأ خلاد بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها
وحذف الألف في الكلمات الثلاث.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعِدْهُ أَعْلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾
خلاد بالإمالة في لفظي: ﴿أَعْتَدَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَتَكْزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾
قرأ خلاد بإمالة لفظ: ﴿النَّقْوَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾
عندما يقف خلاد يقف بالنقل والسكت فقط، وله الإمالة في قوله تعالى: ﴿هَدَنَكُمْ﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾ في
الموضعين، وله السكت والتحقيق حال الوصل في كلمة: ﴿الْآخِرَةَ﴾ وذلك
في موضعها.

رواية أبي الحارث عن الكسائي :

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾
أمال أبو الحارث كلمة ﴿الْأَهْلَةِ﴾ قولاً
واحداً حالة الوقف، أي: أمال تاء التانيث في كلمة ﴿الْأَهْلَةِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾
تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾
قرأ أبو الحارث "البيوت" في الموضعين
بكسر الباء، وله الإمالة في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ أي: الإمالة
في كلمة: ﴿اتَّقَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَنْتُمْ أَفْطَلُونَ﴾
قرأ أبو الحارث بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني، وإسكان القاف فيهما،
وضم التاء بعدها وحذف الألف في الكلمات الثلاث.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعِدْهُ أَعْلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾
قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿أَعْتَدَى﴾ في الموضعين.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قرأ أبو الحارث ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ عند الوقف أو بالإمالة وقفًا ولكن بخلاف، والفتح أشهر، وإذا وصلها بما بعدها فله فيها الفتح قولًا واحدًا.

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ قرأ أبو الحارث بالإمالة وقفًا بدون خلاف، والإمالة المقصود بها هنا إمالة تاء التانيث.

قوله تعالى: ﴿فَاتِّبِ خَيْرَ الزَّادِ النُّقْوَى﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿النُّقْوَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿هَدَيْتَكُمْ﴾ أيضًا.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ في الموضعين، قرأ أبو الحارث بإمالة اللفظين.

وهذا الذي ذكرنا بعض من كل.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن أبا الحارث له توسط المنفصل قولًا واحدًا، وله أيضًا توسط المتصل قولًا واحدًا؛ فتنبه.

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ قرأ الدوري بإمالة الأهله وقفًا، أي: بإمالة هاء التانيث في كلمة: ﴿الْأَهْلَةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ وأيضا: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَدْبَارِهَا﴾ قرأ الدوري بكسر ﴿الْبُيُوتَ﴾ وأمال كلمة: ﴿أَتَقَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَبَلْتُمْ فَاغْتُلُوهُمْ﴾ قرأ الدوري بفتح تاء الفعل الأول وياء الفعل الثاني وإسكان القاف فيهما وضم

عرض القرآن بالقراءات [١]

التاء بعدها وحذف الألف في الكلمات الثلاث ، فيقرأ هكذا: "وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ".

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ﴾ أمال الدُّوري: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ أمال الدُّوري لفظ: ﴿أَعْتَدَىٰ﴾ في الموضعين.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قرأ الدُّوري: ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ حال الوقف بالإمالة والفتح ، والفتح أشهر.

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ قرأ الدُّوري بإمالتها حالة الوقف قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَتَكَزَّوْا فَايْتِ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ أمال الدُّوري لفظ: ﴿النَّقْوَى﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾ قرأ الدُّوري بإمالة: ﴿هَدَيْتُمْ﴾ .

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ في موضعها أمالها الدُّوري عن شيخه الكسائي ، وله إمالة ﴿النَّارِ﴾ .

بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "وَأذْكُرُوا اللَّهَ"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : القراءات الفرشبية والأصولية في ربع "واذكروا الله" ٣٧٧
وما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في
هذا الربع
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع "واذكروا
الله" ٣٨٥

القراءات الفرشية والأصولية في ربع 'واذكروا الله' وما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في الربع :

الآن ننتقل لبيان ما في قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ﴾ الآية الثالثة بعد المائة الثانية، إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية الثامنة عشرة بعد المائة الثانية فنقول - وبالله التوفيق - :
قوله تعالى: ﴿وَهُوَ﴾ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء، والباقون بضمها، قال الإمام الشاطبي:

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامَهَا ❖ وَهِيَ أَسْكُنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
فيقرأ من يسكن الهاء هكذا: " وَهُوَ أَلْدُ الْخِصَامِ " ويقرأ الباقون هكذا: ﴿وَهُوَ
أَلْدُ الْخِصَامِ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ قرأ هشام والكسائي بإشمام لفظ:
﴿قِيلَ﴾ والباقون بالكسرة الخالصة، قال الإمام الشاطبي:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ حِيءَ يُشْمُهُا ❖ كَدَى كَسْرُهَا ضَمًّا رِجَالٌ لَتَكْمُلَا
قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْعِمَّادُ﴾ قرأ ورشٌ والسوسي بإبدال همزة وصلًا
ووقفًا، وكذا حمزة عند الوقف، فيقرأ ورشٌ والسوسي هكذا: " وَلَيْسَ الْعِمَّادُ "

عرض القرآن بالقراءات [١]

وعندما يقف حمزة: "وليس" وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة هكذا: ﴿وَلَيْسَ
الْمِهَادُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي
بحذف الواو التي بعد الهمزة، وقرأ الباقون بإثباتها، فمن حذف الواو يقرأ
هكذا: "والله رؤف بالعباد" ومن أثبتها يقرأ هكذا: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾
وفيها تثلث البدل لورش، قال الإمام الشاطبي:

وَرءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قرأ نافع
وابن كثير والكسائي: ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها، قال
الإمام الشاطبي:

وَفَتْحُكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رِضًا دَنَا

فمن يفتح السين يقرأ هكذا: "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة" وكلُّ
على أصله في مد المنفصل.

قوله تعالى: ﴿حُطَّوَاتٍ﴾ قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة بإسكان
الطاء، وقرأ الباقون بضمها، قال الإمام الشاطبي:

وَحَيْثُ أَتَى حُطَّوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ❖ وَقُلْ ضَمُّهُ عَن زَاهِدٍ كَيْفَ رَكَّأ

قوله تعالى: ﴿فِي ظُلْمٍ﴾ لا تفخيم في لامه لورش؛ وذلك لضم ما قبل اللام.
قوله تعالى: ﴿وَالِىَ اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء
وكسر الجيم، فيقرون هكذا: "والى الله ترجع الأمور" وكلُّ على أصله في النقل
والتحقيق والسكت، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم: ﴿وَالِىَ اللَّهُ تَرْجِعُ
الْأُمُورُ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ويبدلها واواً خالصة، وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ قرأ نافع ﴿يَقُولُ﴾ برفع اللام والباقون بنصبها.

قوله تعالى: ﴿وَإِخْرَاجُ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

قوله تعالى: ﴿رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ من قوله جل وعلا: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ رسمت ﴿رَحِمَتَ﴾ بالتاء ووقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء.

أما المقلل والممال في هذه الآيات البيئات:

فقوله: ﴿أَتَقَى﴾ ﴿تَوَلَّى﴾ ﴿سَعَى﴾ ﴿وَأَلَيْتَمَنَى﴾ ﴿سَعَى﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿مَتَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، ولأبي عمرو التقليل في لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ فقط. ﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو. ﴿مَرْضَاتٍ﴾ بالإمالة للكسائي وحده ولا تقليل فيها لورش؛ لأنها من الكلمات التي ليس له فيها سوى الفتح، وهي مرسومة بالتاء وقف عليها الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء.

قوله تعالى: "كَافَّةً" "بَيْنَهُ" "الْمَلَائِكَةَ" "الْقِيَامَةَ" "وَاحِدَةً" أمال الجميع الكسائي وقفاً قولاً واحداً.

أما المدغم فقوله تعالى: ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ﴾ ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ﴾ ﴿الْكُتُبَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ﴿وَمَا اختلفَ فيه﴾ كل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي.

تنبيه: لا إدغام في راء ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وذلك لوجود التنوين.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّامِ﴾ قرأ قالون: "وَهُوَ الَّذِي الْخِصَّامِ" بإسكان الهاء، وهذه الكلمة جاءت في هذه الآيات خمس مرات:

المرّة الأولى: ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخِصَّامِ﴾.

المرّة الثانية: ﴿وَهُوَ كُزَّةٌ لَكُمْ﴾.

المرّة الثالثة: ﴿وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

المرّة الرابعة: ﴿وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾.

المرّة الخامسة: ﴿وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾.

هذه المواضع الخمس أسكن الهاء فيها قالون.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ قالون ﴿السَّلَامِ﴾ بفتح السين، وقرأ ﴿خُطُوَاتِ﴾ بإسكان الطاء، فيقرأ الكلمتين هكذا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ وَالنَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ همز قالون لفظ ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ فيقرؤه هكذا: "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ".

قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ قرأ قالون ﴿يَشَاءُ إِلَىٰ﴾ بتسهيل
الهمزة الثانية بين بين ويأبدالها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ قرأ قالون برفع اللام في
قوله: ﴿يَقُولُ﴾ فيقرؤه هكذا: " حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ " .

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَمِنَ اتَّقَىٰ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل: ﴿اتَّقَىٰ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع
المد الطويل؛ لأن ذلك من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قرأ ورش لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ بالفتح
والتقليل.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ﴾ قرأ ورش لفظي: ﴿تَوَلَّىٰ﴾ و﴿سَعَىٰ﴾
بالفتح والتقليل، وقرأ ﴿الْأَرْضِ﴾ بالنقل.

قوله تعالى: ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ قرأ ورش ﴿بِالْإِثْمِ﴾ بالنقل، وقرأ
﴿وَلَيْسَ الْمَهَادُ﴾ بإبدال الهمزة، فيقرأ هكذا: " وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَهَادُ " .

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في قوله:
﴿رَءُوفٌ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قرأ ورش ﴿ءَامَنُوا﴾ بتثليث البدل، وقرأ قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ بفتح السين في ﴿السِّلْمِ﴾ ، وقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ بإسكان الطاء.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ قرأ ورش ﴿يَأْتِيَهُمُ﴾ بإبدال الهمزة، وليس له التعليل في ﴿ظُلِّلِ﴾ وقرأ ﴿الْأَمْرُ﴾ ، وقرأ ﴿الْأُمُورُ﴾ بالنقل أيضاً فيقرؤه هكذا: "وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ".

قوله تعالى: ﴿كَمْ ءَاتَيْنَهُمُ﴾ قرأ ورش بنقل الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وله أيضاً النقل في قوله: ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾ مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قرأ ورش لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ بالفتح والتقليل، وقرأ ﴿ءَامَنُوا﴾ بتثليث البدل.

قاعدة: إذا تقدمت ذات الياء على البدل فلورش أربعة أوجه:

الوجه الأول: فتح ذات الياء مع قصر البدل.

الوجه الثاني: فتح ذات الياء مع مد البدل.

الوجه الثالث: تقليل ذات الياء مع توسط البدل.

الوجه الرابع: تقليل ذات الياء مع مد البدل.

قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ وَالنَّبِيِّنَ﴾ قرأ ورش لفظ ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ بالهمز وله فيه المد المتصل وتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وإبدالها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل وهو يصل كل ميم جمع وقع بعدها همز قطع.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ قرأ ورش برفع ﴿ يَقُولَ ﴾ فيقرأ: " حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ".

قوله تعالى: ﴿ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ ﴾ قرأ ورش لفظ ﴿ مَتَى ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ فَلِللَّذِينَ وَاللَّذِينَ وَاللَّذِينَ ﴾ قرأ ورش: ﴿ وَاللَّذِينَ ﴾ و ﴿ وَاللَّذِينَ ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في ﴿ وَعَسَى ﴾ والتوسط والمد في ﴿ شَيْئًا ﴾ ، وقرأ ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ بترقيق الراء في قوله: ﴿ خَيْرٌ ﴾ ، ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا ﴾ سبق نظيره.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ إذا وصلها ورش رقق الراء.

قوله تعالى: ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل في قوله: ﴿ دِينِكُمْ إِنْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ قرأ ورش ﴿ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ ﴾ بالنقل وأيضا قرأ ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ بالنقل مع تثليث البدل مع ترقيق الآخرة، وأما ﴿ الدُّنْيَا ﴾ فله فيها الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ قرأ ورش بتقليل ﴿ النَّارِ ﴾ قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ .

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾ قرأ البزي بصلة هاء ﴿عَلَيْهِ﴾ وذلك حالة الوصل، وأيضاً ﴿عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقَى﴾ وكذلك: ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ البزي: ﴿السَّلَامِ﴾ بفتح السين، وقرأ ﴿خُطُوَاتِ﴾ بإسكان الطاء، فيقرأ هكذا: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ قرأ البزي بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واواً خالصة.

وليعلم - أخي الدارس - أن البزي عن شيخه ابن كثير يقرأ بصلة ميم الجمع قولاً واحداً، وذلك إذا وقع بعدها محرك، وبصلة هاء الجمع قولاً واحداً، وذلك إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك، ويقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً.

رواية قنبل عن ابن كثير:

بيان ما لقنبل من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قرأ قنبل عن شيخه ابن كثير بصلة الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾ من قوله: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقَى﴾ وكذلك بصلة الهاء أيضاً في قوله: ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾، وهو يصل كل هاء وقع قبلها ساكن وبعدها محرك في القرآن الكريم كله.

عرض القرآن بالقراءات [١]

التحرير السابع عشر

قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قرأ البزي بفتح السين: ﴿السِّلْمِ﴾ وقرأ ﴿حُطُوتٍ﴾ بضم الواو مخالفاً للبزي.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قرأ قنبل: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واواً خالصة، وقرأ: ﴿صِرَاطٍ﴾ بالسين الخالصة.

وله قصر المنفصل قولاً واحداً في جميع القرآن، وله توسط المنفصل قولاً واحداً.

بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربيع "واذكروا الله"

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿النَّاسِ﴾ وتقليل لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّامِ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرأ هكذا: " وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّامِ".

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿النَّاسِ﴾ وقرأ قوله تعالى: ﴿رَءُوفٌ﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة، فيقرؤها هكذا: " وَاللَّهُ رُؤْفٌ بِالْعِبَادِ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ أسكن الدوري الطاء من ﴿خُطُوَاتِ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قرأ الدوري بتقليل لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ وكذلك أمال لفظ: ﴿النَّاسِ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قرأ الدوري: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ويبدلها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ ﴿وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ﴿وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ أسكن الدوري الهاء في المواضع الثلاثة، فيقرأها هكذا: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ". وكذلك يقرأ بإسكان الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ كَافِرٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قرأ الدوري بتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ وبإمالة ﴿النَّارِ﴾.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ قرأ السوسي بإدغام الكاف في القاف من قوله: ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ وقلل لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ وأسكن الهاء في قوله ﴿وَهُوَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله: ﴿ قِيلَ لَهُ ﴾ وأبدل الهمزة من قوله: ﴿ وَلَيْسَ الْمَهَادُ ﴾ ، ومما أريد أن أنبهك إليه أن السوسي له مع الإدغام في ﴿ قِيلَ لَهُ ﴾ القصر، والتوسط، والمد، وقد طبقت لك وجه القصر.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ قرأ السوسي بحذف الواو التي بعد الهمزة، فيقرأ هكذا: "وَاللَّهُ رُؤْفٌ بِالْعِبَادِ".

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قرأ السوسي بإسكان الطاء من ﴿ خُطُوتِ ﴾ فيقرأ هكذا: " وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿ يَأْتِيَهُمْ ﴾ فيقرأ هكذا: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ".

قوله تعالى: ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ قرأ السوسي بإدغام النون في اللام من قوله: ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ ﴾ وبتقليل لفظ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ ﴾ قرأ السوسي بإدغام الباء في الباء من قوله: ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ وبإخفاء الميم في الباء من قوله: ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ وأدغم الفاء في الفاء من قوله: ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ ، ومما أريد أن أنبهك إليه أن قوله: ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ فيها القصر والتوسط والمد؛ فتنبه.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴾ قرأ السوسي بتسهيل الهمزة الثانية بين وبين ويأبدلها واواً خالصة. قوله تعالى: ﴿ مَسَّهْمُ الْبِأْسَاءِ ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة الأولى وصلاً ووقفاً.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ أسكن السوسي الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾ في مواضعها الثلاثة، وكذلك أسكن الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ كَأَفْرَأُولَيْكَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ قلل السوسي لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال السوسي لفظ: ﴿النَّارِ﴾ .

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ قرأ هشام بإشمام لفظ ﴿قِيلَ﴾ وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ هشام بفتح التاء وكسر الجيم في قوله: ﴿تُرْجَعُ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ".

ومما أريد أن أنبهك إليه أن هشامًا يقرأ بتوسط المنفصل والمتصل قولًا واحدًا.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة "جاء".

قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ ابن ذكوان بفتح التاء وكسر الجيم هكذا: "وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ".

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ . وقوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة "جاء" في الموضعين.

رواية شعبة عن عاصم:

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ شعبة بحذف الواو التي بعد الهمزة، فيقرأ هكذا: "وَاللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ".

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ شعبة بإسكان الطاء في ﴿خُطُوتِ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ".

ومما أريد أن أنبه الدارس إليه أن شعبة يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً.

رواية حفص عن عاصم:

بيان ما لحفص من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ حفص بإثبات الواو بعد الهمزة، وأيضاً قرأ حفص بضم الطاء في ﴿خُطُوتِ﴾.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿أَتَقَى﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِلَيْهِ﴾ قرأ خلف حال الوصل بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قرأ خلف بترك الغنة من قوله تعالى: ﴿مَنْ يُعْجِبُكَ﴾ وأمال لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿تَوَلَّى﴾ وكذا بإمالة: ﴿سَعَى﴾ وبالسكت على لفظ: ﴿الْأَرْضِ﴾ وذلك حين الوصل.

قوله تعالى: ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ إذا وصل خلف كلمة ﴿بِالْإِثْمِ﴾ بما بعدها فله السكت قولاً واحداً، وأما إذا وقف عليها فله النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشْرِي﴾ وقرأ: ﴿رَءُوفٌ﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة، فيقرأ هكذا: "وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ".

قوله تعالى: ﴿كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿كَآفَّةً﴾ وأسكن الطاء في قوله: ﴿خُطُوتِ﴾ فيقرأ هكذا: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا﴾ قرأ خلف بإمالة "جاء".

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿أَنْ يَأْتِيَهُمُ﴾ وإذا وقف على ﴿يَأْتِيَهُمُ﴾ فله فيها الإبدال.

وأما قوله: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ إن وصلها بما بعدها فله فيها السكت قولاً واحداً، وإن وقف عليها فله النقل والسكت.

وقوله تعالى: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ خلف ﴿تُرْجِعُ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم، وأما ﴿الْأُمُورُ﴾ فهي رأس آية إن وقف عليها فله فيها النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿كَمْ أَتَيْنَهُم مِّنْ آيَةٍ﴾ قرأ خلف ﴿كَمْ أَتَيْنَهُم﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق، وأيضاً قرأ ﴿مِّنْ آيَةٍ﴾ أيضاً بالسكت والتحقيق حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾ قرأ خلف بإمالة "جاء" وإذا وقف عليها فله فيها التسهيل، أي: تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ وأيضاً ترك الغنة في قوله: ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿جَاءَتْهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قرأ خلف بالإشمام، أي: إشمام الصاد صوت الزاي.

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ﴾ وذلك حال الوصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿وَعَسَىٰ﴾ وأما قوله: ﴿شَيْئًا﴾ فله فيها حال الوصل السكت فقط، وأما إذا وقف فله النقل وله إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء.

قوله تعالى: ﴿كَبِيرٌ وَصَدٌّ﴾ قرأ خلف بترك الغنة من قوله: ﴿كَبِيرٌ وَصَدٌّ﴾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿دِينِكُمْ إِنِ﴾ وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ - فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ﴾.

قوله تعالى: ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ قرأ خلف: ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق، وله الإمالة في لفظة: ﴿الدُّنْيَا﴾ وأما إذا وقف على ﴿الْآخِرَةِ﴾ فله النقل والسكت.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما خلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿اتَّقَىٰ﴾ وكذلك بإمالة: ﴿الدُّنْيَا﴾ من قوله تعالى: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وكذا أمال: ﴿تَوَلَّىٰ﴾ و﴿سَعَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ يُفْسِدَ فِيهَا﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق حال الوصل في قوله: ﴿الْأَرْضِ﴾ وكذا ﴿بِالْإِثْمِ﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿بِالْإِثْمِ﴾ قرأ بالنقل والسكت.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ خلّاد بحذف الواو التي بعد الهمزة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قرأ خلّاد بإسكان الطاء في قوله: ﴿خُطُوبَاتٍ﴾.
- قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ خلّاد بإمالة: ﴿جَاءَتْكُمْ﴾.
- قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ قرأ خلّاد بالسكت والتحقيق حال الوصل في كلمة: ﴿الْأَمْرُ﴾ وإذا وقف فله النقل والسكت فقط.
- قوله تعالى: ﴿وَالِىَ اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ خلّاد لفظ: ﴿تَرْجِعُ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم هكذا: "وَالِىَ اللَّهِ تَرْجِعُ" وأما قوله: ﴿الْأُمُورُ﴾ فإنها رأس آية فإذا وقف عليها فله فيها النقل والسكت.
- قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ﴾ قرأ خلّاد بإمالة: ﴿جَاءَهُمْ﴾ وكذا بإمالة: ﴿الدُّنْيَا﴾ وأيضا بإمالة: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ﴾ من قوله: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ وأمال أيضا: ﴿وَالْيَتَمَى﴾ و﴿سَعَى﴾ في موضعها.
- قوله تعالى: ﴿شَيْئًا وَهُوَ﴾ قرأ خلّاد حال الوصل بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿شَيْئًا﴾ فإذا وقف عليها فله النقل، وله إبدال الهمزة ياء، ثم إدغام الياء السابقة عليها فيها.
- قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ قرأ خلّاد بإمالة: ﴿الدُّنْيَا﴾ وإذا وقف على ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ فله النقل والسكت، فإذا وصلها بما بعدها فله السكت والتحقيق.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَنْتَقَى﴾ قرأ أبو الحارث بالإمالة - إمالة: ﴿أَنْتَقَى﴾ -
وأيضاً بإمالة: ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿تَوَلَّى﴾ و﴿سَعَى﴾.
قوله: ﴿وَهُوَ﴾ أسكن أبو الحارث الهاء من ﴿وَهُوَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ قرأ أبو الحارث بالإشمام، إشمام:
﴿قِيلَ﴾ وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة،
وجزاء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿أَبْتَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة:
﴿مَرْضَاتِ﴾.

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قرأ: ﴿رَءُوفٌ﴾ بحذف الواو التي
بعد الهمزة، فيقرأ هكذا: " وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ ".

قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قرأ أبو الحارث بفتح السين من
قوله: ﴿السَّلَامِ﴾ فيقرأ هكذا: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَةً ".

قوله تعالى: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ أبو الحارث بفتح التاء وكسر الجيم
" وَالِلَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورُ ".

قوله تعالى: ﴿بَيْنَةَ﴾ أمال أبو الحارث هاء التأنيث من كلمة: ﴿بَيْنَةَ﴾ عند
الوقف قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿ الدُّنْيَا ﴾ وكذا أمال: ﴿ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ أمال ﴿ الْقِيَمَةِ ﴾ وقفاً قولاً واحداً، وأيضاً أمال: ﴿ وَأَلَيْتَمَنِي ﴾ وأمال: ﴿ سَعَى ﴾ في موضعيه.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أسكن أبو الحارث الهاء في قوله: ﴿ وَهُوَ ﴾ في مواضعها الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ أسكن أبو الحارث الهاء من قوله: ﴿ وَهُوَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿ الدُّنْيَا ﴾ .

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَخْصَمَ ﴾ وكذا ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء من قوله: ﴿ وَهُوَ ﴾ في مواضعها التي ذكرتها لك.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ قرأ الدوري بالإشمام في قوله: ﴿ قِيلَ ﴾ وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين: ضمة، وكسرة، وجزء الضمة مقدّم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ قرأ الدوري: ﴿ رَءُوفٌ ﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة فيقرؤها هكذا: "والله رَؤفٌ بالعباد".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ قرأ الدُّوري بفتح السين من قوله: ﴿السَّلَامِ﴾ فيقرؤه هكذا: "يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً".

قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ قرأ الدُّوري: "وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ" بفتح الراء وكسر الجيم.

قوله تعالى: ﴿بَيْنَهُ﴾ أمال الدُّوري هاء التأنيث من هذه الكلمة عند الوقف قولاً واحداً، وكذلك أمال ﴿الْقِيَمَةِ﴾ عند الوقف قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال الدُّوري لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع
"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ"

عناصر الدرس

- العنصر الأول :** القراءات الفرشبية والأصولية في ربع "يسألونك عن ٣٩٩
الخمير" وما لنافع وابن كثير وراوييهما من
قراءات في هذا الربع..
- العنصر الثاني :** بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع "يسألونك ٤٠٧
عن الخ

القراءات الفرشية والأصولية في ربع "يسألونك عن الخمر" وما لنافع وابن كثير
وراويهما من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في الربع :

قوله تعالى: ﴿ **إِثْمٌ كَبِيرٌ** ﴾ قرأ حمزة والكسائي: "كثير" بالثاء المثثة من: الكثرة، باعتبار الأثمين من الشاربين والمقامرين، والباقون يقرءون: ﴿ **كَبِيرٌ** ﴾ بالباء الموحدة، أي: فيهما إثم عظيم؛ لأنه يقال لعظائم الفواحش: كبائر. قال الإمام الشاطبي:

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّاءِ مُثَلَّثٌ ❖ وَعَبَّرَهُمَا بِالبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا
قوله تعالى: ﴿ **قُلِ الْعَفْوَ** ﴾ قرأ أبو عمرو برفع الواو على أن ما استفهامية، وهي التي قبله، وذا موصولة بعدها، فوقع جواباً مرفوعاً، خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الذي ينفقونه العفو، فيقرأ هكذا: "قُلِ الْعَفْوَ" وقرأ الباقر بنصبها - أي: بنصب الواو - على أن ﴿ **مَاذَا** ﴾ اسم واحد؛ فيكون مفعولاً مقدمًا، أي: أي شيء ينفقون؟ فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر، أي: أنفقوا العفو، فيقرأ الباقر هكذا: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لِمَلِكُمْ تَنْفَكُونَ** ﴾ وكل على أصله في النقل والسكت وصلة ميم الجمع. قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ ❖
قوله تعالى: ﴿ **لَأَعْنَتَكُمْ** ﴾ من قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ** ﴾ قرأ البزي عن ابن كثير بخلف عن البزي بتسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا، والباقر بالتحقيق،

عرض القرآن بالقراءات [١]

وهو الوجه الثاني للْبَزِّي، وحمزة وقفاً والتسهيل والتحقيق، قال الإمام الشاطبي:

لَأَعْتَنُكُمْ بِالْخَلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا ❖

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُ﴾ قرأ ورش والسُّوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، مضارع تطهر، أي: اغتسل، والأصل يتطهر، وقرأ الباقر ﴿يَطْهَرْنَ﴾ بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، مضارع طهرت المرأة، أي: شفيت من الحيض ودخلت في وقت الطهر، قال الإمام الشاطبي:

وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاءُ ❖ يُضْمُ وَحَفَا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوْلًا

فيقرأ شعبة وحمزة والكسائي هكذا: " حَتَّى يَطْهَرْنَ " وكلُّ على أصله في المتصل. قوله تعالى ﴿شَمُّمٌ﴾ ﴿فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شَمُّمٌ﴾ قرأ السُّوسي بإبدال الهمزة في الحالين، أي: في الوصل والوقف، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ و﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة وأواً خالصة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف، وليس لورش في بدله سوى القصر؛ لأنه من المستثنيات، أما حمزة فإذا وقف أبدل، وإذا وصل حقق الهمزة.

قوله تعالى: ﴿الطَّلِقُ﴾ و﴿الطَّلِقُ﴾ و﴿وَالْمُطَلِّقَاتُ﴾ و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ و﴿ظَلَمَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام والباقر بترقيقها، وله أيضاً تغليظ لام: ﴿إِصْلَاحًا﴾.

قوله تعالى: ﴿قُرْوٍ﴾ لحمزة وهشام في الوقف عليه إبدال الهمزة واوًا، وإدغام الواو قبلها فيها مع السكون المحض والروم، وليس فيه نقل؛ نظرًا لزيادة الواو.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ قرأ حمزة بضم الياء والباقون بتخفيفها، قال الإمام الشاطبي:

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ..... ﴿.....﴾

قوله تعالى: ﴿ضِرَارًا﴾ اتفق القراء على تفخيم رائه للتكرار.

بعد ذلك نتقل إلى المقلل والممال: ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو. ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿وَالْيَتَمَى﴾ و﴿أَزْكَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو في لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾. ﴿سَاءَ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة.

قوله تعالى: ﴿النَّارِ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي وبالتقليل لورش، و﴿أَنَّى﴾ الاستفهامية بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لدوري أبي عمرو.

فائدة: ﴿أَنَّى﴾ الاستفهامية ضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف وهي: الشين، أو اللام، أو الياء، أو التاء، أو الهاء؛ فتنبه.

أما المدغم: فالصغير: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ بالإدغام لأبي الحارث عن الكسائي.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ بالإدغام لورش، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي.

أما الكبير ففي كلمة واحدة، وهي قول الله تعالى: "وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزْءًا" بالإدغام للسوسي.

عرض القرآن بالقراءات [١]

تنبيه: لا إدغام في راء: ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ولا في عين ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ للتنوين، ولا في لام: ﴿يَجِلُّ لَهُنَّ﴾ ﴿يَجِلُّ لَكُمْ﴾ ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ﴾ لوجود التشديد فتنبه.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قرأ قالون كلِّ ميم جمعٍ وقع بعدها محرك بالإسكان وبالصلة، فإذا وقع بعدها همز قطع فله فيها القصر والتوسط، وكذا قرأ قالون كل مد منفصل بالقصر وبالتوسط، فله الخلاف في المد المنفصل بين القصر وبين التوسط.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنخَدُواْ ءَايَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ قرأ قالون بالهمز مع ضم الزاي "هُزُوءًا".

ومما أريد أن أنبه أخِي الدارس إليه: أن قالون - كما قلت لك - له الإسكان والصلة في ميم الجمع، وله القصر والتوسط في المنفصل؛ وبناء عليه ينتج أربعة أوجه:

- أ- الإسكان مع القصر.
- ب- الصلة مع القصر.
- ج- الإسكان مع التوسط.
- د- الصلة مع التوسط.

رواية ورش عن نافع :

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ﴾ قرأ ورش بنقل : ﴿ الْآيَاتِ ﴾ وأيضا بثلاث البدل.

قوله تعالى : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل لفظ : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ وله في ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ النقل ، وثلاث البدل ، وترقيق الراء.

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل لفظ : ﴿ وَالْيَتَامَى ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ قرأ ورش بنقل همزة ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾ إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة ، وله تغليظ اللام في : ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾ وأيضا له ترقيق الراء حال الوصل في قوله : ﴿ خَيْرٌ ﴾ إذا وصل.

قوله تعالى : ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ إذا وصلها بما بعدها فله فيها صلة ميم الجمع مع المد الطويل.

قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُؤْمِنَ^ع وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجَبْكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ وَلَا تُعْجَبْكُمْ ﴾ ﴿ إِلَى النَّارِ ﴾ ﴿ وَالْمَغْفِرَةَ ﴾ كل هذه الألفاظ لورش فيها ما يلي :

أولا : ﴿ يُؤْمِنَ ﴾ ﴿ مُؤْمِنَةٌ ﴾ و ﴿ يُؤْمِنُوا ﴾ و ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ له في هذه الألفاظ الإبدال ، و ﴿ خَيْرٌ ﴾ في الموضعين له فيها ترقيق الراء حال الوصل . ﴿ وَلَا تُعْجَبْكُمْ ﴾ ﴿ وَلَا تُعْجَبْكُمْ ﴾ له النقل .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِلَى النَّارِ﴾ قرأ ورش بتقليل الألف؛ وذلك لوقوع الراء المكسورة بعد الألف. أما كلمة: ﴿وَالْمَغْفِرَةَ﴾ فله فيها ترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة: ﴿فَأَتُوهُنَّ﴾ أيضا بإبدال همزة: ﴿فَأَتُوا﴾.

أما قوله: ﴿فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي سِتُّمُ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿حَرَّتْكُمْ﴾ وبالفتح والتقليل في قوله: ﴿أَنِّي﴾.

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قرأ ورش: ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ بالإبدال، وأيضا: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾ وأيضا: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ كلمة: ﴿يُؤْلُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَأَوْ﴾ قرأ ورش بثلاث البدل في قوله: ﴿فَأَوْ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ﴾ قرأ ورش بإبدال: ﴿يُؤْمِنَنَّ﴾ وله النقل وتثليث البدل في قوله: ﴿الْآخِرِ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادُوا﴾ قرأ ورش بالنقل.

﴿إِصْلَاحًا﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، وأيضا غلظ اللام في قوله: ﴿الطَّلَقُ﴾. ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ﴾ قرأ ورش بالنقل.

﴿لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل.

قوله تعالى: ﴿شَيْئًا﴾ قرأ ورش بتوسط ومد اللين في قوله: ﴿شَيْئًا﴾. ﴿فَإِنَّ خِفْتُمْ الْإِيقِيمَا﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿خِفْتُمْ إِلَّا﴾ وذلك مع المد الطويل.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا قَرَأَ وَرَشَ بِتَغْلِيظِ اللَّامِ﴾. قوله تعالى: ﴿غَيْرَهُ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء. قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في: ﴿طَلَّقَهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ﴾ قرأ ورش بالنقل.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ ورش بإدغام الدال في الظاء من قوله: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿هُزُؤًا﴾ قرأ ورش بالهمز مع ضم الزاي.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمْ﴾ وهذا اللفظ قد سبق لورش فيه التغليظ في الموضعين.

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنَ بِاللَّهِ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ ورش بنقل همزة: ﴿الْآخِرِ﴾ مع تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿أَرْكِي﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل.

ومما أريد أن أنبه أخي الدارس إليه أن ورشاً يقرأ بمد المنفصل قولاً واحداً، ويمد المتصل قولاً واحداً، وله تثليث البدل، وله الفتح والتقليل في ذات الياء، وله التوسط والمد في مثل: ﴿شَيْئًا﴾، وإذا اجتمع بدل وذات ياء فلورش أربعة

عرض القرآن بالقراءات [١]

أوجه ؛ إذا تقدم البدل على ذات الياء فإن ورشاً يقرأ بقصر البدل مع فتح ذات الياء ، وبتوسط البدل مع تقليل ذات الياء ، وبمد البدل مع الفتح والتقليل .
أما إذا تقدمت ذات الياء على البدل فإن ورشاً يقرأ بفتح ذات الياء مع قصر البدل ومدّه ، وبتقليل ذات الياء مع التوسط والمد ؛ فتنبه لمثل هذه القواعد .

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات :

إن البزي يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً ، وبتوسط المتصل قولاً واحداً ، وله صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك ، فإذا وقع بعدها همز فله صلتها مع القصر ؛ لأنه يقرأ بقصر المنفصل .

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ قرأ البزي بتسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا ، والتسهيل مقدم في الأداء ؛ لأنه مذهب الجمهور عنه .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ﴾ قرأ البزي بالهمز مع ضم الزاي هكذا : " وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا " .

رواية قنبل عن ابن كثير:

ليس هناك خلاف بين البزي وقنبل إلا في قوله تعالى : ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ فقد قرأها البزي بالتسهيل وصلًا ووقفًا ولكن بخلاف ، وأما قنبل فإنه يقرأها بالتحقيق قولاً واحداً .

بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع "يسألونك عن الخمر"

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿ النَّاسِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ قرأ الدوري برفع لفظ: ﴿ الْعَفْوَ ﴾ فيقرأ هكذا: "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ".

قوله تعالى: ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ قرأ الدوري عن شيخه أبي عمرو البصري بتقليل لفظ: ﴿ الدُّنْيَا ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿ النَّارِ ﴾ .

قوله تعالى: "لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" أمال الدوري لفظ: ﴿ النَّاسِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنِّي سَعْتُمْ ﴾ قرأ الدوري ﴿ أَنِّي ﴾ الاستفهامية بالتقليل.

قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿ النَّاسِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ قرأ الدوري بإدغام الدال في الظاء من قوله: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ . وقرأ ﴿ وَلَا نَنخِذُوا ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا ﴾ بالهمز مع ضم الزاي.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن الدوري له قصر المنفصل وتوسط المنفصل؛ وبذا فله وجهان في القراءة.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ قرأ الدوري برفع ﴿الْعَفْوَ﴾ فيقرأ هكذا: "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ".

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُؤْمَنَ﴾ ﴿مُؤْمِنَةٌ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ ﴿مُؤْمِنٌ﴾ قرأ السوسي هذه الألفاظ بإبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ قرأ السوسي بإمالة لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرَ فَأَتُوهُنَّ﴾ وأيضا ﴿فَأَتُوا﴾ ﴿أَنِّي سِئَمٌ﴾ قرأ الدوري هذه الألفاظ بإبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وكذا ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ من قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وكذا يقرأ بإبدال الهمزة في قوله: ﴿يُؤْلُونَ﴾ وفي قوله: ﴿فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ﴾ ﴿يُؤْمِنَنَّ﴾ وأيضا في قوله: ﴿أَن تَأْخُذُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا نَنْخِذُوكَ أَيَّتَ اللَّهِ هُزُوكَ﴾ قرأ السوسي بالهمز مع ضم الزاي.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ السوسي بإدغام الدال في الظاء.

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ السوسي بإبدال لفظ ﴿يُؤْمِنَنَّ﴾.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قرأ هشام بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا بتوسط المتصل قولاً واحداً.
قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ ﴿١﴾ قرأ هشام بالإدغام مع السكون المحض والروم؛
لأن الواو زائدة.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ ﴿٢﴾ قرأ هشام بإدغام الدال في الظاء.
قوله تعالى: ﴿وَلَا نَنخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا﴾ ﴿٣﴾ قرأ هشام بالهمز مع ضم الزاي.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر، :

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات :

يقرأ ابن ذكوان بتوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿٤﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة: ﴿شَاءَ﴾ ﴿٥﴾.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ ﴿٦﴾ قرأ ابن ذكوان بإدغام الدال في الظاء.

قوله تعالى: ﴿وَلَا نَنخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا﴾ ﴿٧﴾ قرأ ابن ذكوان بالهمز مع ضم
الزاي.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا إِتْمُ كَبِيرٌ وَمَنْفَعُ لِلنَّاسِ﴾ ﴿٨﴾ قرأ خلف ﴿كَبِيرٌ﴾ ﴿٩﴾
بالثاء المثلثة، وله ترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ ﴿١٠﴾ قرأ خلف بالسكت في قوله تعالى:
﴿آيَاتِهِ﴾ ﴿١١﴾ وذلك حال الوصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ قرأ خلف بإمالة لفظ: ﴿ الدُّنْيَا ﴾ وأما: ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ فإذا وصلها بما بعدها فله السكت قولاً واحداً، وأما إذا وقف عليها فله فيها وجهان: النقل، والسكت.

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَمَى ﴾ أما خلف لفظ: ﴿ الْيَتَمَى ﴾.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ قرأ خلف ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ ﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق. قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ نَحَا لَطَوَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ إذا وقف خلف على قوله: ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ فله فيها تسهيل الهمزة وتحقيقها؛ وذلك لأنها متوسطة بزائد.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿ شَاءَ ﴾ وله في قوله: ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ التسهيل والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يُؤْمِنَ ﴾ إذا وقف خلف فإنه سيقف بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ إذا وصلها خلف بما بعدها فله فيها: السكت، والتحقيق، وإذا وقف عليها فله فيها: النقل، والسكت، والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ قرأ خلف ﴿ يُؤْمِنُوا ﴾ وقفاً بإبدال الهمزة حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ ﴾ أما إذا وقف على قوله: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ فله فيها النقل والسكت والتحقيق؛ لأنها من المفصول، وهي شبيهة بقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ قرأ خلف هذه اللفظة حالة الوقف بالتسهيل والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَطْهَرَنَّ ﴾ قرأ خلف بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما.

قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قرأ خلف ﴿حَرْثَكُمْ أَنَّى﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل، وله إمالة ﴿أَنَّى﴾ وله إبدال الهمزة في كلمة: ﴿شِئْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ خلف بإبدال الهمزة وقفا في قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ وقف خلف بالإدغام مع السكون المحض والروم؛ لأن الواو زائدة. قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكْتُمْنَ﴾ قرأ خلف بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ خلف ﴿الْآخِرِ﴾ وقفا بالنقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ قرأ خلف ﴿إِنْ أَرَادُوا﴾ بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ﴾ أيضا بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ وقف خلف بالتسهيل والتحقيق في قوله: ﴿بِإِحْسَنِ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِمَّا آتَيْنَاهُمْ هُنَّ شَيْئًا﴾ إذا وقف خلف على ﴿شَيْئًا﴾ فله فيها وجهان: النقل، والإدغام، وأما إذا وصلها فله فيها السكت فقط.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ قرأ خلف بترك الغنة وبضم الياء في قوله: ﴿يَخَافَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿خِفْتُمْ أَلَّا﴾ وذلك حال الوصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْعَدْ﴾ قرأ خلف بترك الغنة، وأيضا بترك غنة: ﴿أَنْ يَرْاجِعَا﴾ ﴿أَنْ يُقِيمَا﴾ ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ خلف بإدغام الدال في الظاء.

قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ قرأ خلف بالهمز مع إسكان الزاي وصلا فقط، فيقرؤه هكذا: "وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا".

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قرأ خلف بالسكت وصلاً على ﴿شَيْءٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْكَحْنَ﴾ قرأ خلف بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿يَوْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إذا وقف خلف على: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأها بالنقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَمُ أَزْكَى﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿أَزْكَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَطْهَرُ﴾ قرأ خلف ﴿وَأَطْهَرُ﴾ حالة الوقف بالتسهيل والتحقيق.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ قرأ خلاد "كثير" مكان ﴿كَبِيرٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ قرأ خلاد ﴿الْآيَاتِ﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق. قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أمال خلاد

لفظ: ﴿الذُّنْيَا﴾ وأما ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ فإذا وقف عليها فله فيها النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿وَالْيَتَامَى﴾ وكذلك أمال لفظ: ﴿شَاءَ﴾ من قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ له التسهيل والتحقيق؛ وذلك لأن الهمز توسط بزائد. قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ له النقل والتحقيق إذا وقف على قوله: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِأَذْنِهِ﴾ إذا وقف عليها فله فيها التسهيل والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ قرأ خلاد بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما.

قوله تعالى: ﴿أَنِّي سِئَمٌ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿أَنِّي﴾ وبإبدال همزة: ﴿سِئَمٌ﴾ حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إذا وقف خلاد على كلمة: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ فله فيها إبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ إذا وقف خلاد فله الإدغام مع السكون المحض والروم؛ لأن الواو زائدة.

قوله تعالى: ﴿شَيْئًا﴾ إذا وصلها فله فيها السكت والتحقيق، وإذا وقف عليها فله النقل وله الإدغام.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ قرأ خلاد بضم الياء في قوله: ﴿يَخَافَا﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ خلاد بإدغام الدال في الظاء.
- قوله تعالى: ﴿هُزُوا﴾ قرأ خلاد بالهمزة مع إسكان الزاي وصلا.
- قوله تعالى: ﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿أَزْكَى﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿وَأَطْهَرُ﴾ فله فيها التسهيل والتحقيق.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

- قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ قرأ أبو الحارث بالثاء، فيقرأ هكذا: "إِثْمٌ كَثِيرٌ".
- قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ وإذا وقف على ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ فله إمالة هاء التانيث، ولكن بخلاف.
- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿وَالْيَتَامَى﴾.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ قرأ أبو الحارث بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، فيقرأ هكذا: "حَتَّى يَطْهَرْنَ".
- قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿أَنِّي﴾ الاستفهامية.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ أبو الحارث بإدغام اللام في الدال من قوله: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ وأيضا قرأ بإدغام الدال في الظاء من قوله: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا﴾ قرأ أبو الحارث بالهمز مع ضم الزاي، هكذا: "وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا".

قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَ لَكُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿أَزْكَ﴾.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن أبا الحارث يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل أيضاً قولاً واحداً.

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قرأ الدوري قوله تعالى: ﴿إِنَّمْ كَبِيرٌ﴾ قرأها بالشاء بدل الباء، فيقرؤها هكذا: "قُلْ فِيهِمَا إِنَّمْ كَبِيرٌ". قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿الدُّنْيَا﴾ وصلماً ووقفاً، وأما لفظ: ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ إذا وقف عليه فله إمالة هاء التأنيث بخلاف.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿وَالْيَتَامَى﴾.

قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ قرأ الدوري بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما.

قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿أَنَّى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ إذا وقف الدوري على: ﴿دَرَجَةٌ﴾ أمال هاء التأنيث.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قرأ الدوري بإدغام الدال في الظاء من قوله:
 ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾. قوله تعالى: ﴿هُزُؤًا﴾ قرأ الدوري بالهمز مع ضم
 الدال.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَمُ أَزْكَى لَكُمْ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿أَزْكَى﴾.

بيان ما للقراء من قراءات في ربع "والوالات" وربع: "لم تر"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : القراءات الفرشية والأصولية في ربع "والوالات" ٤١٩
وما للقراء من قراءات في هذا الربع
- العنصر الثاني : بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: ٤٣٠
"لم تر" وما للقراء براوييها من قراءات في هذا
الربع

القراءات الفرشية والأصولية في ربع "والوالات" وما للقراء من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ ﴾ :

قوله تعالى: ﴿ لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةَ يُوَلِّدَهَا ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمر برفع الراء مشددة؛ لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم، فرفع بـ"لا" النافية، ومعناها النفي، وقرأ الباقون بفتح الراء مشددة، ووجه قراءة الباقيين على أن "لا" جازمة، فسكنت الراء الأخيرة بالجزم، وقبلها راء ساكنة مدغمة، فالتقى ساكنان، فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الأصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها. يقول الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

..... وَالْكَلُّ أَدْعَمُوا ❖ نُضَارِرُ وَصَمَّ الرِّاءَ حَقُّ وَذُو جَلَا

قوله تعالى: ﴿ فَصَالًا ﴾ من قوله ﴿ عَلَّكَ ﴾: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾ قرأ ورش بترقيق اللام وتغليظها، والباقون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً أَنْيَمَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قرأ ابن كثير ﴿ مَاءً أَنْيَمَ ﴾ بقصر الهمزة، وذلك من باب المجيء، أي: جئتم وفعلتم، والباقون بمدّها من باب الإعطاء فهو متعدٍ لاثنين، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وَقَصْرُ أَنْيَمَ مِنْ رِيَا وَأَنْيَمُوا ❖ هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبْجَلًا
وكلّ على أصله في ميم الجمع والمد المنفصل.

قوله تعالى: ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ من قوله ﴿ عَلَّكَ ﴾: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ قرأ نافع وابن كثير

عرض القرآن بالقراءات [١]

وأبو عمر بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة، والباقون بتحقيقها، وكل على أصله في صلة ميم الجمع وعدمها وفي النقل وما شابه ذلك.

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ قرأ ورش بترقيق الراء قولاً واحداً في قوله: ﴿سِرًّا﴾.

قوله: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ من قوله: ﴿إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ ومن قوله: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ قرأ حمزة والكسائي: "تُمَسُّوهُنَّ" بضم التاء وإثبات ألفٍ بعد الميم مع المد المشبع من المفاعلة على بابها من الجانبين، وقرأ الباقيون ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ بفتح التاء من غير ألف ولا مد، فالفعل للرجال، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

..... وَحَيْثُ جَاءَ ❖ يُضْمُ تَمَسُّوهُنَّ وَأَمْدُدُهُ شُلُّشَلَا

قوله تعالى: ﴿قَدْرُهُ مَتَعًا﴾ أي من قوله ﷻ: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي بفتح الدال هكذا: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ وقرأ الباقيون بسكونها، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل: بالتسكين: للطاقة، وبالتحريك: المقدار. فالباقيون يقرءون هكذا: "وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ" قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

مَعًا قَدْرٌ حَرَكٌ مِنْ صَحَابِ ❖

قوله: ﴿الصَّلَوَاتِ﴾ و﴿وَالصَّلَاةِ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام، والباقيون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ من قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَىٰ آلِ الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قرأ نافع وابن كثير وشعبة والكسائي ﴿وَصِيَّةً﴾ برفع التاء على أنه مبتدأ خبره: ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ وقرأ الباقون بنصبها على أنه مفعول مطلق بمعنى: ليوصوا وصية، أو أنه مفعول به بمعنى: كتب الله عليكم وصية. قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفُو حَرْمِيهِ رِضٌ ❖
فالذين يقرءون بالنصب يقرءون هكذا: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَىٰ آلِ الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ والذين يقرءون بالرفع يقرءون هكذا: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ" وكلُّ على أصله.

قوله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها، ومن كان له نصب ﴿وَصِيَّةً﴾ فيقرأ بنفس القراءة إلا أنه سينصب ﴿وَصِيَّةً﴾.

قوله: ﴿وَلِلْمُطَلَّاتِ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام والباقون بترقيقها.

بعد ذلك أنه الدارس على المقل والممال، فنقول:

﴿لِلتَّقْوَى﴾ ﴿الْوُسْطَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي قولاً واحداً، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل فقط لأبي عمر. ﴿الرِّضَاعَةَ﴾ ﴿فَرِيضَةً﴾ بالإمالة حالة الوقف للكسائي بالخلاف.

المدغم:

ليس هناك من الصغير ما فيه خلاف بين العلماء، وإنما الخلاف في الإدغام الكبير، الكلمة الأولى: ﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ والكلمة الثانية: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي﴾

عرض القرآن بالقراءات [١]

﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ قرأهما بالإدغام السوسي، وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد؛ وذلك لوقوع حرف المد قبل الحرف المدغم.

أما الكلمة الثانية فله فيها الإدغام.

تنبيه: لا إدغام في حاء: ﴿ جُنَّاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ لكسر الإدغام على لفظ: ﴿ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ فتنبه!

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ ﴾ قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

قوله تعالى: ﴿ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قرأ قالون ﴿ قَدْرَهُ ﴾ بسكون الدال بدلاً من فتحها.

قوله تعالى: ﴿ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ قرأ قالون برفع ﴿ وَصِيَّةً ﴾ فيقرأها هكذا: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا".

ومما أريد أن أنبه أخى الدارس إليه: أن قالونا له القصر والتوسط في المنفصل، وله الإسكان والصلة في ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك؛ وعليه فله أربعة أوجه:

الوجه الأول: قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الوجه الثاني: قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

الوجه الثالث: توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الوجه الرابع: توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع :

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ قرأ ورش: ﴿لِمَنْ أَرَادَ﴾ بالنقل، وكذلك قرأ: ﴿نَفْسٌ إِلَّا﴾ بالنقل، وأيضاً قرأ: ﴿فَإِنْ أَرَادَا﴾ بالنقل.

قوله: ﴿فَصَالًا﴾ قرأ ورش بترقيق اللام وتغليظها.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ قرأ ورش: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ﴾ بالنقل: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ". وله صلة ميم الجمع في قوله: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضِعُوا" وكذلك له صلة ميم الجمع في قوله: ﴿عَلَيْكُمْ إِذَا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً أَنْتُمْ﴾ قرأ ورش بتثليث البديل في قوله: ﴿ءَانْتُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في قوله: ﴿سِرًّا﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ﴾ قرأ ورش: ﴿عَلَيْكُمْ إِنْ﴾ بصلة ميم الجمع مع المد؛ لأنها من قبيل المنفصل. وأما قوله: ﴿إِنْ طَلَقْتُمْ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام "وَإِنْ طَلَقْتُمْ".

قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ قرأ ورش "قَدْرُهُ" بإسكان الدال فيهم.

﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام.

قوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل لفظ: "التَّقْوَىٰ"

قوله تعالى: "وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ" قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ قرأ ورش: "الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ" بتغليظ اللام فيهما. أما ﴿الْوُسْطَىٰ﴾ فله فيها الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ قرأ ورش برفع: "وَصِيَّةً". قوله تعالى: ﴿مَتَّعًا إِلَىٰ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿مَتَّعًا إِلَىٰ﴾. ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قرأ ورش بترقيق راء: ﴿غَيْرَ﴾ وكذا بترقيق راء: ﴿إِخْرَاجٍ﴾. قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ﴾ قرأ ورش ﴿لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ بصلة ميم الجمع مع تثليث البدل.

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ بِوَلَدِهِ﴾ قرأ ابن كثير "لا تُضَارُّ وَالِدَهُ بِوَلَدِهِ" برفع الراء مشددة.

قوله تعالى: ﴿إِذَا سَأَلْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ قرأ ابن كثير بقصر الهمزة، والمراد بالقصر حذف الألف بعدها، والمقصود بالهمزة هنا همزة: ﴿آتَيْتُم﴾ "مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ".

قوله تعالى: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ قرأ ابن كثير بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة، فيقرأ هكذا: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ".

قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ التُّوسِعِ قَدَرُهُنَّ وَعَلَىٰ الْمُقْتَرِ قَدَرُهُنَّ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ قرأ بإسكان الدال في قوله ﴿قَدَرُهُنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ قرأ ابن كثير برفع ﴿وَصِيَّةً﴾ فيقرأها هكذا: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ".

ومما أريد أن نبهك إليه: أن ابن كثير يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً، وبصلة ميم الجمع قولاً واحداً، وبصلة هاء الضمير إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك، فتنبه.

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارَّ وَالِدَةَ يُؤَلِّدُهَا﴾ قرأ الدوري برفع الراء مشددة.

قوله تعالى: ﴿مِنْ حِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾ قرأ الدوري بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ قرأ الدوري بإسكان الدال.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾ قرأ الدوري بتقليل: ﴿التَّقْوَى﴾.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ قرأ الدوري بتقليل: ﴿الْوُسْطَى﴾.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن الدوري عن أبي عمرو له في المنفصل وجهان: الوجه الأول القصر، والوجه الثاني التوسط.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قرأ السوسي: ﴿لَا تُضَاكَرَ وَلِدَةٌ﴾ برفع الراء مشددة.

قوله تعالى: ﴿مِنْ حِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزِّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى﴾ قرأ السوسي بإدغام الحاء في

الحاء من قوله ﴿النَّكَاحِ حَتَّى﴾ وله فيه ثلاثة أوجه: القصر، التوسط، المد.

قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أدغم السوسي الميم في الميم من

قوله: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ: ﴿لِلتَّقْوَى﴾

وكذا بتقليل: ﴿الْوَسْطَى﴾. قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ غير مدغم؛

وذلك لقصر الإدغام على لفظ: ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ لآل عمران: ٢١٨٥ فهذا لم

يدخل تحت القاعدة.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى التُّوسِيعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ، مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ قرأ

هشام بإسكان الدال.

وأريد أن أنبه الدارس الكريم إلى أمر هام: وهو أن هشاماً - رحمه الله تعالى -

يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا بتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

وفيما يلي ننتقل إلى رواية ابن ذكوان عن شيخه ابن عامر الشامي، وليس هناك

خلاف بين هشام وابن ذكوان إلا في كلمة واحدة، وهي قول الله تعالى:

﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ أَلْسِنَةٍ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمَقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أي: ﴿ قَدْرُهُ ﴾ في الموضوعين، فهشام قد قرأها بإسكان الدال وأما ابن ذكوان فسيقروها بفتح الدال؛ فتنبه!

قراءة عاصم براوييه:

وفيما يلي ننتقل إلى قراءة القارئ الإمام عاصم براوييه: شعبة، وحفص، وشعبة مقدم في الأداء على حفص؛ لذا: فإننا سنقدم شعبة، فنقول - وبالله التوفيق - :

خالف شعبة حفصاً في هذه الآيات البيئات في موضعين:

الموضع الأول: ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ أَلْسِنَةٍ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمَقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُتَّقِينَ ﴾ فقد قرأ شعبة بإسكان الدال في قوله "قَدْرُهُ" وذلك في الموضوعين، وقرأ حفص بفتح الدال.

أما الموضع الثاني: ففي قوله تعالى: ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ فقد قرأ شعبة "وَصِيَّةً" بالضم، أما حفص فقد قرأها بالفتح.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما خلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ قرأ خلف ﴿ لِمَنْ أَرَادَ ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل، وقرأ ﴿ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قرأ خلف ﴿ نَفْسٌ إِلَّا ﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل على قوله: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلِنْ أَرَدْتُمْ﴾ سبق نظيره، ﴿أَرَدْتُمْ أَنْ﴾ له أيضاً السكت والتحقيق.

وهناك قاعدة وهي: "كل ما يصله ورش فإن خلف يسكت عليه من ميم الجمع".

أيضاً: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا﴾ له أيضاً السكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ ترك خلف الغنة من قوله: ﴿أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَكَنَنْتُمْ﴾ قرأ خلف حال الوصل بالسكت والتحقيق. وأيضاً: ﴿سِرًّا إِلَّا﴾ وكذلك: ﴿عَلَيْكُمْ إِنْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ وأيضاً: ﴿قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ قرأ خلف ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ معاً بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع فيقرأ الأولى هكذا: "مَا لَمْ تُمَاسُوهُنَّ" ويقرأ الثانية: "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسُوهُنَّ".

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُوكَ﴾ ترك خلف الغنة في قوله: ﴿أَنَّ يَعْفُوكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ قرأ خلف بإمالة "التقوى".

قوله تعالى: ﴿الْوَسْطَى﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿الْوَسْطَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾ قرأ خلف بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ و﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ قرأ خلاد بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ قرأ خلاد بإمالة "التقوى".

قوله تعالى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ قرأ خلاد ﴿ الْوُسْطَى ﴾ بالإمالة.

ومما أريد أن أنبهك إليه أن خلاداً يقرأ بمد المنفصل قولاً واحداً، وبمد المتصل أيضاً قولاً واحداً.

قراءة الكسائي براوييه:

ما للكسائي براوييه من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ وقف الكسائي على ﴿ الرَّضَاعَةَ ﴾ بإمالة تاء التأنيث، ولكن بخلاف.

قوله تعالى: ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ و﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ قرأ الكسائي براوييه بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع، وله الخلاف في كلمة: ﴿ فَرِيضَةً ﴾ إذا وقف عليه بين الإمالة وبين الفتح. قوله تعالى: ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ ﴿ الْوُسْطَى ﴾ أمال الكسائي اللفظين معاً إمالة كبرى.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ قرأ الكسائي براوييه: "وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ" برفع التاء من ﴿وَصِيَّةً﴾.

ومما أريد أن أنبهه - أخي الدارس - إليه أن الكسائي براوييه يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل أيضاً قولاً واحداً.

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: "لَمْ تَرَ" وما للقراء براوييهما من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: ﴿لَمْ تَرَ﴾:

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ كلمة: ﴿فَيُضْعِفُهُ﴾ قرأ نافع وأبو عمر وحمزة والكسائي ﴿فَيُضْعِفُهُ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، فيقرأون هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" وكل على أصله. وقرأ ابن كثير "فَيُضْعِفُهُ" بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء، فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً". وقرأ ابن عامر: "فَيُضْعِفُهُ" بتشديد العين أيضاً وحذف الألف مع نصب الفاء، فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً". وقرأ عاصم ﴿فَيُضْعِفُهُ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء، فيقرأ هكذا: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾.

قوله تعالى: ﴿كَثِيرَةً﴾ قرأها ورش بترقيق الراء، وقرأها الباقون بتفخيمها.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْضُ وَيَبْصُطُ ﴾ كلمة: ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ قرأ قنبل وأبو عمر وهشام وحفص وخلف عن حمزة بالسین هكذا: ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ وقرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي بالصاد: "ويَبْصُطُ" وقرأ ابن ذكوان وخلاّد بالسین والصاد. قال الإمام الشاطبي:

وَصِيَّةٌ اِرْفَعُ صَفْوُ حَرْمِيَّةِ رِضًا ❖ وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبِلٍ اَعْتَلَا
وَبِالسَّيْنِ بِأَقْبِهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ❖ وَقَلَّ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا
قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى أَلْمَلَاءِ ﴾ من قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى أَلْمَلَاءِ ﴾ فيه لحمزة وهشام وقفًا
وجهان: الإبدال، والتسهيل بالروم.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ قرأ نافع ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر السين، والباقون بفتحها. قال الإمام الشاطبي:

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ الْمَسِينِ حَيْثُ أَتَى اِنْجَلَا ❖
قوله تعالى: ﴿ وَأَبْنَاءِنَا ﴾ فيه لحمزة حالة الوقف أربعة أوجه، وهي: تحقيق
الهمزة الأولى، وتسهيلها، وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ قرأ أبو
عمر بكسر الهاء والميم وصلًا، فيقرأ هكذا: "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ" وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم وصلًا فيقرءان هكذا: "فَلَمَّا
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ" وإذا وقف حمزة على كلمة ﴿ عَلَيْهِمُ ﴾
وقف "عليهم" قول الإمام الشاطبي:

عَلَيْهِمْ اِلْيِهِمْ حَمْرَةٌ وَكُدَيْهِمْ ❖ جَمِيعًا بَضَمَّ اَلْهَاءِ وَقَفْنَا وَمَوْصِلًا
وأما الباقيون فيقرءون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا فيقرءون هكذا: ﴿ فَلَمَّا
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ أما حالة الوقف - كما قلت

عرض القرآن بالقراءات [١١]

لك - فكل القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم ، إلا حمزة فإنه يضم الهاء ويسكن الميم.

كلمة: ﴿بَسْطَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ لا خلاف بين القراء السبعة من طريق التيسير أنها بالسين.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ كلمة: ﴿فَصَلَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام وصلًا ، وبالتغليظ والترقيق وقفًا ، والباقون بالترقيق في الحالين.

قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾ اتفق القراء على إسكان يائه. أما قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾ فقد قرأ نافع وأبو عمر بفتح ياء الإضافة وصلًا ، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿عُرْفَةٌ﴾ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الغين ، والباقون بفتحها ، قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - :

عُرْفَةٌ ضَمُّ دُوْ وَلَا ❖
قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ قرأ نافع "وَلَوْ لَا دَفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ" بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ﴾ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف ، قال الإمام الشاطبي :

دَفَاعٌ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحُّ وَسَاكِنٌ ❖ وَقَصْرٌ خُصُوصًا.....
والمقصود بقوله: "دفاع بها" أي: بسورة البقرة.

نتقل بعد ذلك إلى المقلل والممال فنقول:

﴿دِيَرِهِمْ﴾ ﴿دِيَرِنَا﴾ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي ، وبالتقليل لورش. ﴿أَحْيَهُم﴾ بالإمالة للكسائي وبالفتح والتقليل

لورش. ﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو وحده. ﴿مُوسَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل فقط لأبي عمرو.

﴿أَنْيَ﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل فقط لدوري أبي عمرو. ﴿أَصْطَفَنَّهُ﴾ ﴿وَأَتَاكَ﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش. ﴿وَزَادَهُ﴾ بالإمالة لحمزة، وبالفتح والإمالة لابن زكوان عن شيخه ابن عامر.

بقي لنا المدغم الكبير:

﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ ﴿دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ ﴿يُوتَ سَعَةً﴾ كل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي عن أبي عمرو.

تنبيه:

أريد أن أنبه - أخي الدارس - إلى شيء هام: أنه لا إدغام في عين ﴿سَمِعُ عَلِيمٌ﴾ للتنوين، ولا إدغام في ميم ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ لوقوع الميم بعد ساكن؛ فتنبه!

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ﴾ قرأ قالون ﴿فَيُضْعِفُهُ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أضعافاً كثيرة".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ قالون بالصاد، فيقرأ هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لِهْمُ﴾ قرأ قالون بهمز ﴿لَنَبِي﴾ فيقرؤه هكذا: "إِذْ قَالُوا لَنَبِيءَ لِهْمُ اَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ قرأ قالون بكسر السين، فيقرؤه هكذا: "قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تُقَاتِلُوا".

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ في الموضعين، قرأ قالون بهمز الموضعين فيقرأ الموضع الأول هكذا: "وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا" فيقرأ الموضع الثاني هكذا: "وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنْ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ".

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ قرأ قالون بفتح ياء الإضافة من قوله: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾ وأما قوله: ﴿غُرْفَةً﴾ فقد قرأها قالون بفتح الغين، فيقرأ هكذا: "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنْ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ".

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ قرأ قالون: "وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ" بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها.

بقي لنا أن نبين القاعدة العامة لقالون: معلوم أن قالوناً يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المنفصل، وبإسكان ميم الجمع وصلة ميم الجمع؛ وعليه فينتج أربعة أوجه:

الوجه الأول: قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الوجه الثاني: قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

الوجه الثالث: توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الوجه الرابع : توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع :

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ قرأ ورش بتقليل لفظ :
﴿ دِيَارِهِمْ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع في قوله : ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ مع المد الطويل . ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ قرأ ورش ﴿ أَحْيَاهُمْ ﴾ بالفتح والتقليل ، وإذا وصلها بما بعدها - أي : قال : ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ ﴾ - فإنه يصل ميم الجمع مع المد الطويل .

قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ قرأ ورش ﴿ فَيُضْعِفُهُ ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء ، وقرأ ﴿ كَثِيرَةً ﴾ بترقيق الراء .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ قرأ ورش ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ بالصاد فيقرؤها هكذا : " وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " .

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ﴾ قرأ ورش لفظ ﴿ مُوسَى ﴾ بالفتح والتقليل . وقرأ قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّ لَهُمْ ﴾ بهمز "نبي" أي : قرأ ﴿ لِنَبِيِّ ﴾ بالهمز .

قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ قرأ ورش بكسر السين في قوله :
﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ فيقرؤه هكذا : " قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ " .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا﴾ قرأ ورش بنقل ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا﴾. وأما قوله: ﴿مِنْ دِينِهِمْ﴾ فله فيها التقليل فقط.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ قرأ ورش ﴿نَبِيُّهُمْ﴾ بالهمز وبصلة ميم الجمع مع المد الطويل.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾ قرأ ورش لفظ: ﴿أَنَّى﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُوتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ قرأ ورش ﴿يُوتَ﴾ بإبدال الهمزة هكذا: "وَلَمْ يُوتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ". والوجه الثاني بتقليل: ﴿أَنَّى﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ قرأ ورش ﴿اصْطَفَاهُ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ وبرش بإبدال همزة ﴿يُؤْتِي﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾ قرأ ورش بهمزة قوله تعالى: ﴿نَبِيُّهُمْ﴾ وأيضاً بصلة ميم الجمع في قوله: ﴿نَبِيُّهُمْ إِنَّ﴾ وبثلاث البدل في قوله: ﴿آيَةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة ﴿يَأْتِيَكُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ قرأ ورش ﴿آلُ﴾ في الموضعين بثلاث البدل، وله في ﴿مُوسَىٰ﴾ الفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿قرأ ورش
 ﴿لَآيَةً﴾ بتثليث البدل، وقرأ: ﴿لَكُمْ إِنْ﴾ بصلة ميم الجمع مع المد
 الطويل، وقرأ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ بإبدال الهمز.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ﴾ غلظ ورش لام ﴿فَصَلَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِيَّ إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ ﴿قرأ ورش بفتح ياء
 الإضافة وصلًا من قوله: ﴿مِيَّ إِلَّا﴾ وقرأ ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين، فيقرأ
 هكذا: "وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِيَّ إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ".

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿قرأ ورش ﴿ءَامَنُوا﴾
 بتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ رقق ورش الراء من قوله:
 ﴿كَثِيرَةٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَكَيْتَ أَقْدَامِنَا﴾ ﴿قرأ ورش بنقل حركة همزة
 ﴿أَقْدَامِنَا﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، فيقرأ هكذا: "وَكَيْتَ
 أَقْدَامِنَا".

قوله تعالى: ﴿وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿قرأ ورش لفظ
 ﴿الْكَافِرِينَ﴾ بالتقليل فقط.

قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكَ اللَّهُ﴾ ﴿قرأ ورش ﴿وَأَتَاكَ﴾ بالفتح والتقليل مع
 تثليث البدل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

ومما أريد أن أنبهك إليه : أنه إذا تقدم البدل على ذات الياء فلك : قصر البدل مع فتح ذات الياء ، ثم توسط البدل مع تقليل ذات الياء ، ثم مد البدل مع الفتح والتقليل ؛ فتنبه !

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسِ النَّاسِ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ قرأ ورش : " وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ " أي : قرأ بكسر الدال وألف بعدها : " دِفَاعٌ " .

قوله تعالى : ﴿ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ قرأ ورش بالنقل في لفظ : ﴿ الْأَرْضُ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ قرأ ورش بثلاث البدل في قوله : ﴿ آيَاتُ ﴾ .

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ فَيَضَعُهُ لَهُ ﴾ قرأ البزي " فَيَضَعُهُ لَهُ " بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ قرأ البزي بالصاد : " وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " وله صلة الهاء في قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا ﴾ قرأ البزي بفتح ياء الإضافة وصلًا في قوله : " مِنِّي إِلَّا " فإذا وقف عليها سكن الياء .

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ قرأ البزي بفتح الغين من قوله: ﴿غُرْفَةً﴾ فيقرأ هكذا "ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده".

ومما أريد أن أنبه - أخي الدارس - إليه أن البزي - وكذا قبل - لهم صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك، ولهم صلة الهاء إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك.

رواية قبل عن ابن كثير:

بيان ما لقبيل من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿فِيضَعْفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قرأ قبل عن ابن كثير: "فِيضَعْفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" بتشديد العين وحسب الألف مع رفع الفاء فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ قبل بالسین هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ". قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ قرأ قبل "مِنِّي إِلَّا" بفتح ياء الإضافة وصلًا، وأما كلمة: ﴿غُرْفَةً﴾ فإنه يقرؤها بفتح الغين، فيقرأ هكذا: "فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ".

ومما أريد أن أنبهك إليه أن قبلًا عن ابن كثير يقرأ بصلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك، وكذلك يقرأ بصلة هاء الضمير المفرد إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك؛ فتنبه!

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي بِإِمَالَةٍ﴾
﴿دِيَارِهِمْ﴾ .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿أَمَالَ الدَّوْرِي لَفْظِي﴾: ﴿النَّاسِ﴾ معاً.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي﴾ ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء فيقرأ هكذا "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي﴾ ﴿وَيَبْضُطُ﴾ بالسين.

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ ﴿قَلَّلَ الدَّوْرِي لَفْظًا﴾: ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا﴾ ﴿أَمَالَ الدَّوْرِي لَفْظًا﴾: ﴿مِنْ دِيَارِنَا﴾ .

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي﴾ ﴿عَلَيْهِمْ أَلْقِتَالُ﴾ بكسر الهاء والميم وصلًا، فإذا وقف يكسر الهاء ويسكن الميم، فيقرأ في الوصل هكذا: "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ".

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي﴾ ﴿أَنَّى﴾ بتقليل هذه اللفظة.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَى﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي بِتَقْلِيلٍ لَفْظًا﴾: ﴿مُوسَى﴾ .

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ ﴿قَرَأَ الدَّوْرِي بِفَتْحِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَصَلًا وَبِفَتْحِ الْغَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ﴾ ﴿غُرْفَةً﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

ومما أريد أن أنبه الدارس إليه أن الدوري يقرأ بقصر المنفصل وبتوسط المنفصل.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ دَيَّرَهُمْ﴾ قرأ السوسي بإمالة: ﴿دَيَّرَهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ قرأ السوسي بإدغام اللام في اللام من قوله: ﴿فَقَالَ لَهُمُ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

قوله تعالى: ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ﴾ قرأ السوسي بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، فيقرأ هكذا: "فِيضَاعِفُهُ لَهُ".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضُ وَيَبْضُ﴾ قرأ السوسي ﴿وَيَبْضُ﴾ بالسين.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دَيْرِنَا﴾ أمال السوسي: ﴿دَيْرِنَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قرأ السوسي بكسر الهاء والميم وصلًا، أما حالة الوقف على قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فإنه يقف بكسر الهاء وإسكان الميم.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ أدغم السوسي اللام في اللام من قوله: ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة: ﴿يُؤْتِ﴾ وأدغم التاء في التاء من قوله: ﴿يُؤْتِ سَعَةً﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ﴾ قرأ السوسي: ﴿يُؤْتِي﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ سبق نظيره.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة: ﴿يَأْتِيَكُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ فيقرأها هكذا: "إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ".

قوله تعالى: ﴿فَاتَّهَمْتَنِي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ بَغَيْبِي﴾ قرأ السوسي بفتح الياء وصلًا من قوله: ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ وله في ﴿عُرْفَةً﴾ فتح الغين كما قرأتها لك.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ﴾ قرأ السوسي بإدغام الهاء في الهاء من قوله: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾ وإدغام الواو في الواو من قوله: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أمال السوسي لفظ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ أدغم السوسي الدال في الجيم من قوله: ﴿دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ وله فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ قرأ هشام بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ هشام بالسين: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ إذا وقف هشام على قوله: ﴿يَشَاءُ﴾ فإنه يبدل الهمزة ألفاً مع المد والقصر والإشمام والروم.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ قرأ ابن ذكوان بتشديد العين، وحذف الألف مع نصب الفاء فيقرؤها هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ ابن ذكوان: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالسين والصاد، أي: له فيها وجهان:

الوجه الأول: بالسين، ويقرؤه هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

الوجه الثاني: هكذا هو بالصاد "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ قرأ ابن ذكوان ﴿وَزَادَهُ﴾ بالفتح والإمالة.

ومما أريد أن أنبهك إليه: أن ابن ذكوان يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وكذا بتوسط المتصل؛ فتنبه!

رواية شعبة عن عاصم:

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات:

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فِيضْلِعِفَهُ لَهُ﴾ قرأ شعبة بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء. قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ شعبة بالصاد يقرأ هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

ومما أريد أن أنبهك إليه - أخي الدارس - : أن شعبة يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل قولاً واحداً؛ فتنبه!

رواية حفص عن عاصم:

بيان ما لحفص من قراءات في هذه الآيات:

لم يخالف حفص شعبة في هذه الآيات إلا في كلمة واحدة وهي كلمة: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ فإن شعبة قد قرأها بالصاد، أما حفص فسيقرأها بالسين، فيقرأها هكذا: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

وأريد أن أنبهك إلى أن حفصاً يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً من طريق الشاطبية؛ فتنبه!

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَهُمُّ أَلُوفٌ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوقف.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْلِعِفَهُ لَهُ؛ أضعافاً كثيرة﴾ قرأ خلف بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء فيقرأ هكذا: "فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أضعافاً كثيرة".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ قرأ خلف ﴿وَيَبْسُطُ﴾ بالسين فيقرأ هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ أمال خلف لفظ: ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ قرأ خلف: "هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ" بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾ قرأ خلف: "وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا" بالسكت والتحقيق حال الوصل. وله في قوله: ﴿وَأَبْنَايَنَا﴾ حال الوقف أربعة أوجه:

الوجه الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع المد.

الوجه الثاني: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

الوجه الثالث: تسهيل الأولى وتسهيل الثانية مع المد.

الوجه الرابع: تسهيل الأولى مع تسهيل الثانية ولكن مع القصر.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ قرأ خلف بضم الهاء والميم في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وذلك وصلًا ووقفًا. وأما قوله تعالى: ﴿تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ فقد قرأ ﴿تَوَلَّوْا إِلَّا﴾ بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل في قوله: ﴿نَبِيُّهُمْ إِنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿أَنْ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ أمال خلف ﴿اصْطَفَاهُ﴾ و﴿وَزَادَهُ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿مَن يَشَاءُ﴾ وإذا وقف عليها أبدل الهمزة ألفاً مع الإشمام والروم.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّكَ﴾ سبق نظيره.

قوله تعالى: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ قرأ خلف بترك الغنة. قوله تعالى: ﴿ءَا لَ مُوسَى﴾ قرأ خلف بإمالة لفظ: ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ إذا وقف خلف على ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ سهل الهمزة مع المد والقصر. قوله تعالى: ﴿إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قرأ خلف بإبدال همزة: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحَكَمَةَ﴾ أمال خلف لفظ ﴿وَأَتَاكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ قرأ خلف ﴿الْأَرْضُ﴾ حال الوصل بالسكت فقط، فإذا وقف عليها فله النقل والسكت.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿أَحْيَاهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قرأ خلاد ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، فيقرأ هكذا: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً".

عرض القرآن بالقراءات [١١]

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحَكِيمَةُ﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿وَأَتَيْنَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ إذا وقف خلاد على: ﴿الْأَرْضُ﴾ فله النقل والسكت فقط، وإذا وصلها فله السكت والتحقيق؛ فتنبه!

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿أَحْيَاهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قرأ أبو الحارث "فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَمْعَافًا كَثِيرَةً" بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، وعندما يقف على: ﴿كَثِيرَةً﴾ له فيها وجهان: إمالة الهاء، وفتحها.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ قرأ أبو الحارث بالصاد من قوله ﴿وَيَبْصُطُ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿مُوسَى﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قرأ أبو الحارث بضم الهاء والميم وصلًا من كلمة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فإذا وقف على قوله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فإنه يكسر الهاء، يقف هكذا: "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ" فإذا ما وصل يقرؤه هكذا "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ".

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿ أَنَّى ﴾ وإمالة ﴿ اصْطَفَنَّهُ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ تَرَكَ ءَالَ مُوسَى ﴾ أمال أبو الحارث لفظ: ﴿ مُوسَى ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ أمال أبو الحارث لفظ ﴿ وَءَاتَاهُ ﴾ .

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى ﴿ مِّن دِيَرِهِمْ ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿ دِيَرِهِمْ ﴾ وأمال أيضاً: ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ قرأ الدوري بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء فيقرأ هكذا: "فِيضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" .

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ قرأ الدوري ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ بالصاد فيقرؤه هكذا: "وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" .

قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿ مُوسَى ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنَ دِينِنَا وَأَبْنَيْنَا ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿ دِينِنَا ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ قرأ الدوري ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء والميم، فإذا وقف فإنه يكسر الهاء، أي: يقف هكذا: "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ" أما في حالة الوصل فيقرؤه هكذا: "فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ".

قوله تعالى: ﴿أَنِّي﴾ ﴿أَصْطَفَيْتُهُ﴾ ﴿مُوسَى﴾ كل هذه الألفاظ أمالها الدوري.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وأمال أيضاً: ﴿وَأَتَاكَ﴾.

بيان القراءات الواردة في ربع
"تِلْكَ الرُّسُلُ" وربع "قول معروف"

عناصر الدرس

- العنصر الأول** : بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: ٤٥٣
"تلك الرسل" ، وما للقراء من قراءات في هذا الربع
- العنصر الثاني** : بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: ٤٧٤
"قول معروف" ، وما للقراء من قراءات في هذا
الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: "تلك الرسل"، وما للقراء من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في الربع:

نتقل الآن لنبين القراءات الفرشية وبعض القراءات الأصولية من قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] إلى قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٢] من سورة البقرة وذلك للقراء السبعة برواتهم فنقول - وبالله التوفيق - :

قوله تعالى: ﴿ أَلْقُدْسِ ﴾ من قول الله - جل وعلا- : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ أَلْقُدْسِ ﴾ قرأ ابن كثير بإسكان الدال، والباقون بضمها، فابن كثير يقرؤها هكذا: " يروح القدس".

قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: " لا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ" بالفتح من غير تنوين في الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُتَوَدَّدُ ﴾ قرأ ورش بتثنية مد البدل، وفيه لحمزة وقفًا وجهان: الأول: تسهيل الهمزة بين بين. والثاني: حذف الهمزة، وينطق بواو ساكنة بعد الياء وبعدها دال مضمومة.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ قرأ قالون: " وَهُوَ" وَهِيَ" قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء، والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

عرض القرآن بالقراءات [١]

لفظ: ﴿إِبْرَهُمْ﴾ في مواضعه الثلاثة أي: من قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَهُمْ فِي رَبِّهِ﴾ ومن قوله: ﴿قَالَ إِبْرَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَهُمْ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ هذه المواضع قرأها ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان "إِبْرَاهَم" بفتح الهاء وألف بعدها، وقرأ الباقون: ﴿إِبْرَهُمْ﴾ بكسر الهاء وياء بعدها وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، قال الإمام الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ❖ أَوْ اِخْتِلَافٌ لِإِبْرَاهِيمَ لَا حُكْمَ لَهُ...
"وفيها" أي: وفي سورة البقرة
إلى قوله:

..... ❖ ابْنِ ذُكْوَانَ هَاهُنَا
قوله تعالى: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ قرأ حمزة بإسكان الياء في الحاليين مع حذفها وصلًا لسكون ما بعدها، فيقرأ هكذا: "إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ" وقرأ الباقون بفتحها وصلًا وإسكانها وقفًا، فيقرأون هكذا: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَهُمْ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ فإذا وقفوا على لفظ: ﴿رَبِّي﴾ وقفوا جميعًا بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ﴾ قرأ نافع بإثبات ألف: ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا، ويصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل، فكل راوٍ يمهده حسب مذهبه، فقالون له فيه القصر والتوسط؛ قال الإمام الشاطبي:

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ ❖ وَفَتْحِ أَيُّ...
وأما الباقون فيقرأون بحذفها وصلًا وإثباتها وقفًا.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء وصلماً لقوله: ﴿يَتَسَنَّهٗ﴾ وإثباتها وقفاً، وقرأ الباقون بإثباتها وصلماً ووقفاً، وهما لغتان، لغة تميم إثباتها وصلماً ووقفاً، قال الإمام الشاطبي:

وَصَلَّ يَتَسَنَّهٗ دُونَ هَآءِ شَمْرُوكًا

وكل على أصله، أي: أن خلفاً له السكت على المفصول بخلاف، وخلاد ليس له سكت، وأيضاً أبو الحارث ليس له سكت.

قوله تعالى: ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: "نُنَشِّرُهَا" بالراء المهملة، وقرأ الباقون: ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ بالزاي المعجمة، فمن قرأ "نُنَشِّرُهَا" من أنشده الله، أو أنشر الله الموت أي: أحياهم، ومن قرأ ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ من النشز: هو الارتفاع، أي: يرتفع بعضهم على بعض للتركيب عند إرادة الخلق. قال الإمام الشاطبي:

وَنُنَشِّرُهَا ذَاكَ وَالرَّاءَ غَيْرُهُمْ

فمن يقرأ بالراء المهملة - وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو - يقرءون هكذا: "وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا" وأما الباقون فيقرءون هكذا: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ من قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿أَعْلَمُ﴾ بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿أَعْلَمُ﴾ وإذا ابتداء بقوله ﴿أَعْلَمُ﴾ كسر همزة الوصل، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾ بهمزة قطع مفتوحة وصلماً وابتداءً مع رفع الميم، قال الإمام الشاطبي:

وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمُ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ ﴿١﴾ قرأ ابن كثير والسوسي بإسكان الراء هكذا: "أرني" ودوري أبي عمرو باختلاس كسرتها؛ قال الشاطبي:

وَأَرْنَا وَأَرِنِي سَاكِنًا الْكَسْرُ ذُمْ يَدَا

إلى قوله:

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخَفُّ ابْنِ عَامِرٍ

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ﴿٢﴾ كلمة: ﴿لِيَطْمَئِنَّ﴾ إذا وقف حمزة عليها فله فيها تسهيل الهمزة فقط.

قوله تعالى: ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ﴿٣﴾ قرأ حمزة بكسر الصاد، والباقون بضمها، قيل: هما بمعنى القطع أو الميل، وقيل: الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة، أي: أمهلن إليك، فحمزة يقرأ هكذا: "فصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ" والباقون يقرءون هكذا: ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ﴾.

قوله تعالى: ﴿جُزْءًا﴾ ﴿٤﴾ من قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ ﴿٥﴾ قرأ شعبة بضم الزاي والباقون بإسكانها، قال الإمام الشاطبي:

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِفٌ

فشعبة يقرأ هكذا: "قَالَ فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا" والباقون: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ ﴿٦﴾ وقرأه حمزة وقفًا بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفًا، يقف عليه هكذا: "جُزْءًا".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿يُضَعِّفُ﴾ قرأ ابن كثير وابن عامر: "وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ" بتشديد العين وحذف الألف، وقرأ الباقون: ﴿يُضَعِّفُ﴾ بتخفيف العين وإثبات الألف. قال الإمام الشاطبي:

.... وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ نَطْقًا ❖ كَمَا دَارَ

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من قوله: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قرأ حمزة بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها في الحالين، فحمزة يقرأ هكذا: "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" وإذا وقف: "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ" أما الباقون يقرأون: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

ننتقل بعد ذلك إلى المقلل والمال:

﴿عَيْسَى﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ لدى الوقف، وكلمة: ﴿الْوُتْقَى﴾ وكلمة: ﴿الْمَوْقَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل فقط لأبي عمرو. ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ نَهُمُ﴾ بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة.

﴿النَّارِ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش.

﴿ءَاتَهُ﴾ و﴿بَكَى﴾ و﴿أَذَى﴾ لدى الوقف بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش. ﴿أَنَّى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش وبالتقليل لدوري أبي عمرو.

﴿حَمَارِكَ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي وابن ذكوان بخلف عنهم وبالتقليل لورش. ﴿لِلنَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو. ﴿حَبَّةٍ﴾ بالإمالة للكسائي وقفًا قولًا واحدًا؛ لأنها من حروف "فجثت زينب لذود شمس".

عرض القرآن بالقراءات [١]

تنبيه: لا إمالة في هاء: ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ لماذا؟ لأنها هاء سكت لا هاء تأنيث.

أما المدغم: فالصغير قد تبين بالإدغام لجميع القراء ﴿لَيْثٌ﴾ في مواضعها الثلاثة بالإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ بالإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي.

أما الإدغام الكبير: ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿قَالَ لَيْثٌ﴾ ﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾ كل هذه الكلمات بالإدغام للسوسي - رحم الله تعالى قراءنا أجمعين.

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ قرأ قالون بإسكان الهاء، فيقرؤه هكذا: "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ". قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيَّتٌ﴾ قرأ قالون بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا، ويصبح عنده من قبيل المد المنفصل.

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ قرأ قالون بإسكان الهاء هكذا: "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهِ".

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ قرأ قالون بالراء المهملة، فيقرأ هكذا: "وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا".

ومما أريد أن أنبهك إليك أن قالون يقرأ بقصر المنفصل وبتوسط المنفصل، ويقرأ بصلة ميم الجمع وبإسكان ميم الجمع؛ فينتج عن ذلك أربع أوجه:

قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الثاني: قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

الثالث: توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

الرابع: توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في قوله

تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا﴾. قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ قرأ

ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة في قوله: ﴿مَنْ

ءَامَنَ﴾ وله في ﴿ءَامَنَ﴾ تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في قوله:

﴿ءَامِنُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ﴾ قرأ ورش

بإبدال الهمزة في قوله: ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ رقق ورش الراء من قوله:

﴿وَالْكَافِرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قرأ ورش ﴿لَا تَأْخُذْهُ﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع

حذف الهمزة في قوله: ﴿الْأَرْضِ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ قرأ ورش ﴿بِشَيْءٍ﴾ بالتوسط وبالمد.

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ﴿وَالْأَرْضَ﴾ بالنقل، وقرأ ﴿وَلَا يُوَدُّهُ﴾ بثلاث البدل.

قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قرأ ورش بترقيق راء ﴿إِكْرَاهَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة في قوله: ﴿وَيُؤْمِنُ﴾.

قوله تعالى: ﴿الْوَنَقَى﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قرأ ورش لفظ: ﴿النَّارِ﴾ بالتقليل.

قوله تعالى: ﴿أَنۢ أَعَاتَهُ اللَّهُ الْمَلِكُ﴾ قرأ ورش ﴿أَنۢ أَعَاتَهُ﴾ بالنقل "أَنۢ أَعَاتَهُ" وله في ﴿أَعَاتَهُ﴾ تثليث البدل مع الفتح والتقليل في ذات الياء، كل هذا لورش، ولكن لنا وقفة يسيرة: أنه إذا تقدم البدل على ذات الياء فينتج عن ذلك أربعة أوجه:

الوجه الأول: قصر البدل مع فتح ذات الياء.

الوجه الثاني: توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

الوجه الثالث: مد البدل مع فتح ذات الياء.

الوجه الرابع: مد البدل مع تقليل ذات الياء.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ قرأ ورش بإثبات ألف ﴿ أَنَا ﴾ وصلماً ووقفاً ويصبح المد عنده من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ﴾ قرأ ورش ﴿ يَأْتِي ﴾ بإبدال الهمزة، وأيضاً: ﴿ فَأْتِ ﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ ﴾ قرأ ورش ﴿ أَنِّي ﴾ بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿ يَوْمًا أَوْ ﴾، وأيضاً بنقل: ﴿ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾ وقرأ ﴿ حِمَارِكَ ﴾ بالتقليل فقط.

قوله تعالى: ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ قرأ ورش ﴿ آيَةً ﴾ بثلاث البدل.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الْعُظَامِ ﴾ قرأ ورش بالنقل. ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ قرأ ورش: "نُنشِرُهَا" براء مهملة.

قوله تعالى: ﴿ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قرأ ورش ﴿ شَيْءٍ ﴾ بالتوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في: ﴿ الْمَوْتَىٰ ﴾ وكذلك بالفتح والتقليل في قوله: ﴿ بَلَىٰ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً ﴾ قرأ ورش: "فَخُذْ أَرْبَعَةً" بالنقل.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْبَتُكَ سَعِيًّا ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة في قوله: ﴿ يَا تَيْبَتُكَ سَعِيًّا ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمَ أَنَّ﴾ قرأه بالنقل، كذلك: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ﴾ يقرؤها ورش بالنقل.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرِي﴾ إذا وقف عليها له فيها الفتح والتقليل وإذا وصلها فليس له فيها إلا الفتح؛ وذلك لوجود التنوين.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل؛ لأن ورشاً يمد المنفصل ست حركات قولاً واحداً ويمد المتصل أيضاً ست حركات قولاً واحداً.

قراءة ابن كثير براوييه:

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ قرأ ابن كثير بإسكان الدال من قوله: ﴿الْقُدُسِ﴾ فيقرؤه هكذا: "بُرُوحِ الْقُدُسِ".

قوله تعالى ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ قرأ ابن كثير بالفتح من غير تنوين في الألفاظ الثلاثة وهي: ﴿لَا بَيْعٌ﴾ ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ ﴿وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ فيقرأ هكذا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

قوله تعالى ﴿كَيْفَ نُشْرُهَا﴾ قرأ ابن كثير بالراء المهملة "كَيْفَ نُشْرُهَا".

قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قرأ ابن كثير بإسكان الراء في قوله: ﴿ارْنِي﴾ فيقرؤه هكذا "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ ابن كثير بتشديد العين وحذف الألف هكذا: "وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ".

ومما أريد أن أنبهه أخي الدارس إليه: أن ابن كثير له صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك، وله أيضاً صلة هاء الضمير المفرد إذا وقع قبلها ساكن وبعدها محرك كما في قوله: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ﴾ وله في المد المنفصل القصر قولاً واحداً.

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ قرأ الدوري بالفتح من غير تنوين في الألفاظ الثلاثة وهي: "لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء هكذا: "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ".

قوله تعالى: ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قرأ الدوري بتقليل ﴿الْوُثْقَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء من قوله ﴿وَهِيَ﴾ فيقرأها هكذا: "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا".

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنِّي مُحَيِّءٌ هَذِهِ اللَّهُ﴾ قرأ الدوري بتقليل ﴿أَنِّي﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةً عَامٍ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿لَيْتَ﴾ في ألفاظها الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾ أمال الدوري لفظ: ﴿حِمَارِكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿ءَايَةَ لِلنَّاسِ﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ: ﴿لِلنَّاسِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ قرأ الدوري بالراء المهملة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قرأ الدوري ﴿أَرِنِي﴾ بإسكان الراء. قوله تعالى: ﴿كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ قرأ الدوري بإدغام التاء في السين من قوله: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾.

ومما أريد أن أنبه أخي الدارس إليه أن الدوري عن أبي عمرو له في المنفصل: القصر، والتوسط.

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ قرأ السوسي: ﴿يَأْتِيَ﴾ بإبدال الهمزة، وأيضا أدغم ياء ﴿يَأْتِيَ﴾ في ياء ﴿يَوْمٌ﴾ وله في قوله: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ الفتح من غير تنوين في الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ أدغم السُّوسي عين ﴿يَشْفَعُ﴾ في عين ﴿عِنْدَهُ﴾ وأيضاً أدغم ميم ﴿يَعْلَمُ﴾ في ميم ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ قرأ السُّوسي بإسكان الهاء في قوله: ﴿وَهُوَ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ".

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ قرأ السُّوسي بإبدال همزة: ﴿وَيُؤْمِنُ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قلل السُّوسي لفظ ﴿الْوُثْقَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال السُّوسي لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ قرأ السُّوسي بإبدال همزة: ﴿يَأْتِي﴾ وأيضاً بإبدال همزة: ﴿فَأْتِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ أسكن السُّوسي الهاء في قوله: ﴿وَهِيَ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُمْ مِائَةً عَامٍ﴾ قرأ السُّوسي ﴿لَبِثْتُمْ﴾ و﴿لَبِثْتُمْ﴾ و﴿لَبِثْتُمْ﴾ بالإدغام، أي: بإدغام التاء في التاء، وأيضاً له إدغام اللام في اللام من قوله: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾.

وأريد أن انبهك إلى أنه في حالة إدغام اللام في اللام من قوله: "قَالَ لَبِثْتُمْ" فإن له فيها ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد وهذا مر علينا كثيراً.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْظِرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ قرأ السوسي بإمالة "حِمَارِكَ".

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ قرأ السوسي بالراء المهملة في قوله: ﴿نُنشِرُهَا﴾ وله في قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ إدغام النون من: ﴿تَبَيَّنَ﴾ في اللام من ﴿لَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قرأ السوسي بإسكان الراء من قوله: ﴿أَرِنِي﴾ وله التقليل في: ﴿الْمَوْتَى﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِن﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿تُؤْمِن﴾.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة: ﴿يَأْتِيَنَّكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ أدغم السوسي التاء من قوله: ﴿أَنْبَتَتْ﴾ في السين من قوله: ﴿سَبْعٍ﴾.

رواية هشام عن ابن عامر:

وفيما يلي بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ قرأ هشام "إِبْرَاهِمًا" بفتح الهاء وألف بعدها في جميع مواضعها.

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ قرأ هشام بالإدغام في مواضعها الثلاثة. قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ قرأ هشام: "وَاللَّهُ

يُضَعَّفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" بتشديد العين في "يُضَعَّفُ" وحذف الألف وإذا وقف على: ﴿يَشَاءُ﴾ فله إبدال الهمزة ألفاً، وفيها خمسة أوجه: القصر، والتوسط، والمد مع الإبدال، وله الروم على القصر، والتوسط؛ فتبته! وليعلم أخي الدارس أن هشاماً يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً وأيضاً بتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة ﴿شَاءَ﴾ فيقرأ هكذا "ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء".

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَهِمَ فِي رَبِّهِ﴾ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه "إبرَاهام" بفتح الهاء وألف بعدها، وأما الوجه الآخر فهو بكسر الهاء وياء بعدها، وكذلك: ﴿قَالَ إِبرَهِمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ وأيضاً: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبرَهِمَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ يقرأها بوجهين: "إبرَاهام" "إبراهيم".

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةً عَامٍ﴾ قرأ ابن ذكوان بإدغام: ﴿لَيْتَ﴾ في مواضعه الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْظِرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾ قرأ ابن ذكوان بإمالة: ﴿حِمَارِكَ﴾ ولكن بالخلاف، أي: الخلاف دائر بين الإمالة وبين الفتح.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ ابن ذكوان بتشديد العين وحذف الألف.

نريد أن نبين أن ابن ذكوان يقرأ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل قولاً واحداً؛ فتنبه!

رواية شعبة عن عاصم:

يقرأ شعبة عن عاصم بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وأيضاً بتوسط المتصل قولاً واحداً، وله من القراءات الفرشية التي يخالف فيها حفصاً قوله تعالى: ﴿مَنْهَنَ جُزْءًا﴾ فإن شعبة يقرأ بضم الزاي هكذا "ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا".

رواية حفص عن عاصم:

وفيما يلي ننتقل إلى رواية حفص عن عاصم، ومعلوم أن حفصاً يقرأ بتوسط المنفصل من طريق الشاطبية، وليس بينه وبين شعبة في هذه الآيات إلا كلمة: ﴿جُزْءًا﴾ فإن شعبة يقرأها بضم الزاي - كما سمعته - وأما حفص فإنه يقرأها بإسكان الزاي.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿شَاءَ﴾ وأيضاً بإمالة: ﴿جَاءَتْهُمْ﴾. قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ قرأ خلف حال الوصل بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿شَاءَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ وفي قوله: ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ .

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿سِنَّةٌ وَلَا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إذا وصلها خلف بما بعدها - أي: بقوله: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ﴾ - فله السكت قولاً واحداً، فإذا وقف عليها فله النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ قرأ خلف ﴿بِشَيْءٍ﴾ بالسكت إذا وصلها بما بعدها قولاً واحداً فإذا وقف عليها فله نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة وله الإدغام ، وله الإمالة في: ﴿شَاءَ﴾ وإذا وصل ﴿بِشَيْءٍ﴾ بما بعدها فله السكت - كما قلت لك - قولاً واحداً، وأنت تعلم أنه إذا وقف على كلمة: ﴿شَاءَ﴾ فله فيها إبدال الهمزة مع القصر والمد إذا وقف على قوله: ﴿الْأَرْضِ﴾ فله النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قرأ خلف ﴿الْوُثْقَى﴾ بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ أمال خلف ﴿آتَاهُ﴾ وله السكت والتحقيق في قوله: "أن" ﴿أَنْ آتَاهُ﴾ وله إسكان الياء في الحالين مع حذفها وصلماً لسكون ما بعدها، وذلك في قوله: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ ، وإذا وقف خلف على قوله: ﴿وَأُمِّيْتُ﴾ فله تسهيل الهمزة وتحقيقها ؛ لأنها متوسط بحرف.

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿قَرْيَةٍ وَهِيَ﴾ .

عرض القرآن بالقراءات [١]

- قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿ أَنِّي ﴾ .
- قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا بَلْ لَبِثْتُمْ مِائَةً عَامٍ ﴾ قرأ خلف ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ في مواضعها الثلاثة بالإدغام.
- قوله تعالى ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قرأ خلف ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ بحذف الهاء وصلًا وبإثباتها وقفًا.
- قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قرأ خلف بوصل همزة ﴿ أَعْلَمُ ﴾ مع سكون الميم حال وصل ﴿ قَالَ ﴾ بـ ﴿ أَعْلَمُ ﴾ فإذا ابتداء بـ ﴿ أَعْلَمُ ﴾ كسر همزة الوصل، ولا تنس السكت في قوله: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ﴾ .
- قوله تعالى: ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿ الْمَوْتَىٰ ﴾ وإذا وقف على قوله: ﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ فله إبدال الهمزة أما إذا وصلها فإنه يحقق الهمزة، وله الإمالة في قوله: ﴿ بَلَىٰ ﴾ .
- قوله تعالى: ﴿ فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قرأ خلف بكسر الصاد فيقرأ هكذا: " قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا " وإذا وقف على قوله: ﴿ جُزْءًا ﴾ فإنه ينقل الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذفه.
- قوله تعالى: ﴿ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ ﴾ وله الإدغام في قوله: ﴿ أُنْبِتَتْ سَبْعَ ﴾ أي: أنه يدغم التاء من ﴿ أُنْبِتَتْ ﴾ في السين من: ﴿ سَبْعَ ﴾ .
- قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وإذا وقف على ﴿ يَشَاءُ ﴾ فله فيها خمسة أوجه: إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد ثم الروم مع القصر والتوسط.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرِي﴾ لو وقف عليها خلف أمالها فإذا وصلها بما بعدها فليس فيها إمالة.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾.

قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ضم خلف الهاء وصلًا ووقفًا من قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فيقرؤه هكذا "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿شَاءَ﴾ وكذا بإمالة: ﴿جَاءَتْهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إذا وقف خلاد على لفظة: ﴿الْأَرْضِ﴾ فله النقل والسكت، وإذا وصلها بما بعدها فله السكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا يَأْتِيهِمْ﴾ له فيها التسهيل والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ قرأ خلاد ﴿بِشَيْءٍ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل، وإذا وقف على قوله: ﴿شَاءَ﴾ فله فيها إبدال الهمزة ألفًا، مع القصر والتوسط والمد، ولا تنس الإمالة، وله عدم السكت في قوله: ﴿بِشَيْءٍ﴾ حال الوصل.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ سبق نظيره.

قوله تعالى: ﴿بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ إمال خلاد لفظ: ﴿الْوُثْقَى﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿آَاتَهُ﴾ ، وله في قوله: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ إسكان الياء في الحالين مع حذفها وصلا؛ لسكون ما بعدها.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ إذا وقف خلاد على قوله: ﴿وَأُمِيتُ﴾ فله التسهيل والتحقيق في الهمز.

قوله تعالى: ﴿أَنِّي﴾ قرأ خلاد بإمالة: ﴿أَنِّي﴾ .

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَيْتُ قَالَ لَيْتُ﴾ قرأ خلاد بإدغام ﴿لَيْتُ﴾ في مواضعه الثلاثة، وله في قوله ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ حال الوصل حذف الهاء، وإذا وقف عليها أثبتها.

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ خلاد بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿أَعْلَمُ﴾ وإذا ابتداء بـ ﴿أَعْلَمُ﴾ كسر همزة الوصل، وله ترك السكت حالة الوصل في قوله: ﴿شَيْءٍ﴾ .

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ أمال خلاد لفظ: ﴿الْمَوْتَىٰ﴾ وإذا وقف على قوله ﴿تُؤْمِنُ﴾ فله إبدال الهمزة، وله إمالة ﴿بِكَلِّ﴾ أيضا.

قوله تعالى: ﴿فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قرأ خلاد بكسر الصاد، فيقرأ هكذا: "قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزًّا" وإذا وقف على ﴿جُزًّا﴾ فله نقل الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ قرأ خلاد بإدغام التاء من ﴿أُنْبَتَتْ﴾ في ﴿سَبْعَ﴾ فيقرؤه هكذا: "كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ خلاد بإبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد، وله الروم على القصر والتوسط.

قوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلاد بضم الهاء وصلًا ووقفًا.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ قرأ أبو الحارث بإسكان الهاء هكذا: "وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ".

قوله تعالى: ﴿بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿الْوُثْقَى﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿آتَاهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ قرأ أبو الحارث بإسكان الهاء من قوله: ﴿وَهِيَ﴾ فيقرأها هكذا: "وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا"، وله إمالة: ﴿أَنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُمْ مِائَةً عَامٍ﴾ أدغم أبو الحارث الشاء في التاء من قوله: ﴿لَبِثْتُمْ﴾ في مواضعه الثلاثة، وله في قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ إذا وصلها بما بعدها حذف الهاء، وإذا وقف عليها أثبتها وقفًا، وليس فيها إمالة وقفًا؛ لأنها هاء سكت لا تأنيث - فتبته، وإذا وقف على قوله: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ فله إثبات الهاء هكذا: "فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ".

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ أبو الحارث بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿أَعْلَمُ﴾ فإذا ابتداء بـ ﴿أَعْلَمُ﴾ كسر همزة الوصل، فيقرأ هكذا: "فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنَ قَالَ بَلَى﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة: ﴿الْمَوْتَى﴾ وإمالة: ﴿بَلَى﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ قرأ أبو الحارث بإدغام التاء من ﴿أَنْبَتَتْ﴾ في السين من ﴿سَبْعَ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ إذا وقف أبو الحارث على كلمة: ﴿حَبَّةٍ﴾ فله الإمالة، أي: إمالة هاء التأنيث قولاً واحداً، وإذا وقف على قوله: ﴿وَلَا أَدَّى﴾ فله فيها الإمالة، أما إذا وصلها بما بعدها فليس له فيها إمالة؛ وذلك لوجود التنوين على الياء؛ فتنبه.

ومما أريد أنبه أخى الدارس إليه أن أبا الحارث له توسط المنفصل قولاً واحداً.

رواية الدوري عن الكسائي:

وفيما يلي نتقل إلى رواية الدوري عن الكسائي، وليس هناك خلاف بين الدوري وأبي الحارث إلا فيما يلي:

كلمة: ﴿النَّارِ﴾ فإن الدوري يميلها، وكلمة ﴿حِمَارِكَ﴾ فإن الدوري يميلها.

بيان القراءات القرشية والأصولية الواردة في ربع: قول معروف، وما للقراء من قراءات في هذا الربع

بيان القراءات القرشية والأصولية الواردة في الربع:

قوله تعالى: ﴿يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ كلمة: ﴿رِثَاءَ﴾ فيها لحمزة حالة الوقف إبدال الهمزة الأولى ياء خالصة، وله مع هشام في الهمزة الثانية الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿مَرْضَاتٍ﴾ من قوله - جل وعلا - : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ رسمت كلمة ﴿مَرْضَاتٍ﴾ بالتاء، ووقف عليها الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء، وهذا ليس محلاً للوقف، وإنما الوقف فيه يكون للاختبار؛ فتنبه.

قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء، والباقون بتفخيمها، وله في ﴿شَيْءٍ﴾ التوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ كلمة: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء هكذا: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ وأما الباقون فيقرءون بالضم، أي: بضم الراء، فيقرأ الباقون هكذا: "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ" قال الإمام الشاطبي:

وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَاهُنَا ❖ عَلَى فَنَحْ ضَمَّ الْمَاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلًا
تنبيه: أريد أن أنه أخى الدارس إلى أنه لا ترقيق في راء ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة، لماذا؟ لأن الباء ليست من بنية الكلمة؛ فتنبه.

قوله تعالى: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿أُكُلَهَا﴾ بإسكان الكاف، والباقون بضمها، فأهل سما يقرءون هكذا: "فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ" والباقون يقرءون هكذا: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قرأ البزي ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ وصلا بتشديد التاء مع المد المشبع لالتقاء الساكنين؛ وذلك لأن أصلها: ولا تيمموا، فأدغمت التاء في التاء، وإذا وقف على قوله: ﴿وَلَا﴾ وبدأ ب ﴿تَيَمَّمُوا﴾ بدأ بتاء واحدة خفيفة، فيقرأ حال الوصل هكذا: "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ" وإذا بدأ يقرأ هكذا: "تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ" وهذه البداية للابتداء فقط، أي: للاختبار فقط.

وأما الباقون فيقرءون بدون تشديد في التاء هكذا: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ ﴾ من قوله سبحانه: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ قرأ أبو عمرو بإسكان الراء، وللدوري اختلاس ضمتها، وقرأ الباقون بالضممة الخالصة، وقرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف، وإذا ما أردت أن تقرأ للدوري فلك وجهان:

الوجه الأول: يقرأ بإسكان الراء.

والوجه الثاني: باختلاس الضمة.

وأما ورش فيقرأ هكذا: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ".

قوله تعالى: ﴿ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ من قوله - جل وعلا- : ﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء من قوله: ﴿ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ أي: بترقيق راء ﴿ خَيْرًا ﴾ وبترقيق راء ﴿ كَثِيرًا ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ من قوله سبحانه: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَلصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين هكذا: "إِنْ تَبَدُّوا لَلصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ" وقرأ ورش وابن كثير وحفص بكسر النون والعين، فيقرون هكذا: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَلصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ ﴾. واختلف عن قالون وأبي عمرو وشعبة، فروي عنهم وجهان:

الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين.

الثاني: كسر النون وإسكان العين هكذا، واتفق القراء على تشديد الميم، قال الإمام الشاطبي:

نِعْمًا مَعَا فِي النَّوْنِ فَتُخَّرُ كَمَا شَفَا ❖ وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَبِيحٌ بِهِ خُلَا

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ﴾ قرأ نافع وحمزة والكسائي "وُنُكْفَرُ" بنون العظمة وجزم الراء هكذا: "وُنُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ" وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة "وُنُكْفَرُ" بالنون ورفع الراء هكذا: "وُنُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ" وقرأ ابن عامر وحفص "وُنُكْفَرُ" بالياء ورفع الراء هكذا: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَيَا وَنُكْفَرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ ❖ أَيْ شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَّا
قوله تعالى: ﴿مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ ورش بثلاث مدّ البدل، ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة ياء خالصة.

أما المقلل والممال: فكلمة: ﴿أَدَى﴾ لدى الوقف، و﴿وَالْأَدَى﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش.

كلمة: ﴿النَّاسِ﴾ بالإمالة لدوري أبي عمرو.

كلمتا: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و﴿أَنْصَارٍ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش.

كلمة: ﴿مَرْضَاتٍ﴾ بالإمالة للكسائي وحده.

أما المدغم: فليس هناك إدغام صغير اختلف فيه القراء في هذا الربع، ولكن هناك إدغام كبير واحد وهو: ﴿الْأَنْهَرُ لَهُ﴾ وهو بالإدغام للسوسي.

تنبيه: لا إدغام في نون: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ﴾ لسكون ما قبل النون؛ فتنبه!

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ قالون بضم الراء.

قوله تعالى: ﴿أَكْلَهَا﴾ قرأ قالون بإسكان الكاف. قوله تعالى: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ قرأ قالون ﴿فَنِعْمًا﴾ بوجهين: كسر النون واختلاس كسرة العين هذا وجه، والثاني: كسر النون وإسكان العين. واتفق قالون مع غيره من القراء على تشديد الميم.

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ قالون "وَيُكْفِّرُ" بنون العظمة وجزم الراء.

ومما أريد أن أنبه أخى الدارس إليه: أن قالون - رحمه الله تعالى - يقرأ بقصر المنفصل، وتوسط المنفصل، وإسكان ميم الجمع، وبصلة ميم الجمع وذلك إذا وقع بعدها محرك؛ وعليه فله أربعة أوجه:

له قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

وله قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

وله توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

وله أيضا توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾ قرأ ورش ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ بترقيق الراء، وأيضا ﴿خَيْرٌ﴾ بترقيق الراء حالة الوصل، وله في قوله: ﴿أَذَى﴾ إذا وقف عليها له فيها: الفتح، والتقليل.

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ قرأ ورش
بتثليث البدل في قوله: ﴿ءَامَنُوا﴾ وله في قوله: ﴿وَالْأَذَى﴾ الفتح والتقليل،
وهنا تقدم البدل على ذات الياء، فلورش أربعة أوجه: قصر البدل مع فتح ذات
الياء، توسط البدل مع تقليل ذات الياء، مد البدل مع الفتح والتقليل في ذات
الياء.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ﴾ قرأ ورش: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ﴾ بإبدال
الهمزة، وكلمة ﴿ءَآخِرِ﴾ له فيها النقل وله فيها تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قرأ ورش: ﴿لَا
يَقْدِرُونَ﴾ بترقيق الراء، وله في ﴿شَيْءٍ﴾ توسط ومد.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ ءَالْكَافِرِينَ﴾ قرأ ورش بتقليل: ﴿ءَالْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنَ أَنفُسِهِمْ﴾ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع
حذف الهمزة: "مِنَ أَنفُسِهِمْ".

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ ورش بضم الراء، وله النقل في قوله:
﴿بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا﴾ فيقرأ هكذا: "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرُبُوءٍ أَصَابَهَا وَأَيْل".

قوله تعالى: ﴿فَعَانَتْ أَكْهَاهَا ضِعْفَيْنِ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في قوله:
﴿فَعَانَتْ﴾ وله النقل في قوله: ﴿فَعَانَتْ أَكْهَاهَا﴾ وله إسكان الكاف في
قوله: ﴿أَكْهَاهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فَطَلُّ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام كما نطقها لك.

قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع مع المد الطويل في
قوله: ﴿أَحَدُكُمْ أَن تَكُونُ﴾، وله النقل في: ﴿ءَالْأَنهَرُ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَكُمْ آيَاتٍ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿الآيَاتِ﴾ وله فيها تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قرأ ورش ﴿ءَامِنُوا﴾ بتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِتَّائِدِيهِ﴾ قرأ ورش بتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ قرأ ورش بإبدال همزة ﴿وَيَأْمُرُكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَغْفِرَةً﴾ قرأ ورش بترقيق الراء في هذه الكلمة.

قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قرأ ورش ﴿يُؤْتِ﴾ بإبدال الهمزة ﴿فَقَدْ أُوتِيَ﴾ بالنقل ﴿أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ بترقيق الراء في قوله: ﴿خَيْرًا﴾ ، وفي قوله: ﴿كَثِيرًا﴾ ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. قرأ ورش بالنقل في: ﴿الْأَلْبَابِ﴾ ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ﴾ قرأ ورش بنقل الهمزة في كلمة: ﴿أَوْ﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ قرأ ورش بالنقل في قوله: ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ وله التقليل في كلمة ﴿أَنْصَارٍ﴾ وذلك لوجود الراء المكسورة بعد الألف.

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قرأ ورش بترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ ورش: "وَنُكْفِرُ" بنون العظمة مع جزم الراء "وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ" ، وله في: ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ تثليث البدل ؛ فتنبه!

ومما أريد أن أنبهك إليه : أن ورشاً له المد الطويل في المنفصل ، أي : يمد المنفصل ست حركات قولاً واحداً ، وله في المتصل المد ست حركات قولاً واحداً ، وله في البدل : القصر ، والتوسط ، والمد ، وله في اللين - كمثل : ﴿ شَيْءٍ ﴾ - : التوسط ، والمد .

رواية البزي عن ابن كثير:

بيان ما للبزي من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ بَرَبُوءَ ﴾ قرأ البزي بضم الراء ، وله في قوله : ﴿ فَكَانَتْ أَكْلَهَا ﴾ ضِعْفَيْنِ ﴿ إِسْكَانِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَكْلَهَا ﴾ فيقرأ هكذا : " كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكْلَهَا ضِعْفَيْنِ " .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ قرأ البزي : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ وصلاً بتشديد التاء مع المد المشبع لالتقاء الساكنين ؛ وذلك لأن أصل ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ ولا تيمموا ؛ فأدغمت التاء في التاء ، وإذا وقف على قوله : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ وابتدأ بقوله : ﴿ تَيَمَّمُوا ﴾ ابتداء بتاء واحدة خفيفة هكذا : " تَيَمَّمُوا " وهذا على سبيل الاختبار .

قوله تعالى : ﴿ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنَ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ قرأ البزي " وَنَكْفَرُ " بنون العظمة ورفع الراء هكذا : " وَإِنْ تُخْفُوا وَتُؤْتُواهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنَكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ " .

ومما أريد أن أنبهك إليه - أخي الدارس الكريم - أن البزي يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً ، وبتوسط المتصل قولاً واحداً ، وله في ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك الصلة ، فإذا وقع بعدها همز فله فيها القصر ؛ لأنها من قبيل المنفصل عنده ، وله

في هاء الكناية إذا وقع بعدها ساكن وبعدها محرك الصلة، كما في قوله تعالى:

﴿إِلَّا أَنْ نَعْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾.

رواية قبل عن ابن كثير:

بيان ما لقبيل من قراءات في هذه الآيات:

إذا ما نظرنا إلى القراءات الواردة عن ابن كثير براوييه نجد أنه ليس هناك خلاف بين الراويين إلا في كلمة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ فقد قرأها البزي "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ" وأما قبل فإنه سيقروها كقراءة الجماعة فيقرأ هكذا: "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ" وعليه فهما متفقان في الأصول والفرش.

رواية الدوري عن ابن كثير:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿النَّاسِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ الدوري بضم الراء في قوله: ﴿رَبْوَةٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ قرأ الدوري بإسكان الكاف في قوله: ﴿أُكُلَهَا﴾ فيقرأ هكذا: "فَأَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ".

قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ قرأ الدوري بإسكان الراء في قوله: ﴿وَيَأْمُرُكُمْ﴾ وله وجه آخر وهو اختلاس ضمة الراء.

عرض القرآن بالقراءات [١]

الدرس العشرون

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ قرأ الدوري بإمالة: ﴿أَنْصَارٍ﴾ أي: بإمالة الألف الواقعة قبل الراء المكسورة.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ للدوري فيها وجهان: الوجه الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين ، والوجه الثاني: كسر النون وإسكان العين ، وعلى كل من الوجهين نشدد الميم.

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قرأ الدوري بإسكان الهاء من قوله: ﴿فَهُوَ﴾ فيقرؤه هكذا: "وإن تُخَفِّوْهَا وَتُؤَثِّوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ".

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ الدوري: "نُكْفَرُ" بالنون ورفع الراء فيقرأ هكذا: "وَنُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ".

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قرأ السوسي ﴿وَلَا يُؤْمِنُ﴾ بإبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ السوسي بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ قرأ السوسي بضم الراء في قوله: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ وبإسكان الكاف في قوله: ﴿أُكُلَهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ ليس فيها إدغام للسوسي ؛ لسكون ما قبل النون ؛ فتنبه!

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا ﴾ أدغم السوسي الراء من ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ في اللام من ﴿ لَهُ ﴾ ، وأريد أن أنبهك إلى شيء وهو أن ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ له فيها ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد، وذلك حالة الإدغام.

قوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ قرأ السوسي بإسكان الراء وله إبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة في قوله: ﴿ يُؤْتِي ﴾ وفي قوله: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ قرأ السوسي بإمالة: ﴿ أَنْصَارٍ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَقْتَ فَنِعْمَ هِيَ ﴾ للسوسي فيها وجهان: كسر النون واختلاس حركة العين، والوجه الثاني: كسر النون وإسكان العين.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَخَفُوا هَا وَتُوتُوهَا ﴾ قرأ السوسي بإبدال ﴿ وَتُوتُوهَا ﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ قرأ السوسي بإسكان الهاء في قوله: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ قرأ السوسي: "وَيُكْفِّرُ" بنون العظمة مع رفع الراء.

قراءة ابن عامر الشامي براوييه :

بيان ما لابن عامر براوييه من قراءات في هذه الآيات :

معلوم أن ابن عامر الشامي روى القراءة عنه : هشام ، وابن ذكوان ، وهما متفقان في هذه الآيات ، أي : متفقان من قول الله تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى ﴾ [البقرة: ٢٦٣] إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٧١] وهما يقرآن بتوسط المنفصل قولاً واحداً ، ويقرآن أيضاً قول الله تعالى : ﴿ إِنْ بُدِّئُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ بفتح النون مع كسر العين ، فتنبه ! وكذلك يقرآن قوله تعالى : ﴿ وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ بالياء مع ضم الراء " وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ " .

رواية شعبة عن عاصم :

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ قرأ شعبة بوجهين : الوجه الأول : كسر النون واختلاس كسرة العين ، والوجه الثاني : كسر النون وإسكان العين ، وفي كلتي الحالتين يشدد الميم .

وله في قوله تعالى : ﴿ وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ له فيها النون مع رفع الراء هكذا : " وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ " .

وأريد أن أنبه - أخي الدارس - إلى أن شعبة يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً .

رواية حفص عن عاصم:

وفيما يلي ننتقل إلى رواية حفص عن عاصم، ومعلوم أن حفصاً خالف شعبة في الكلمات الآتية: كلمة: ﴿فَنِعْمًا﴾ فإن حفصاً يقرأها بكسر النون والعين، وشعبة يقرأها بكسر النون واختلاس كسرة العين، وله وجه آخر: كسر النون وإسكان العين، وأيضا كلمة: "وَنَكْفُرُ" فإن حفصاً يقرأها بالياء مع ضم الراء، وشعبة يقرأها بالنون مع ضم الراء؛ لذا فإننا سنفرد حفصاً بوجه وحده من قول الله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ﴾ قرأ خلف: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ﴾ بترك الغنة، وله الإمالة في قوله: ﴿أَذَى﴾.

قوله تعالى: ﴿بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ له فيها السكت حال الوصل قولاً واحداً، وله فيها الإمالة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إذا وقف خلف على كلمة: ﴿الْآخِرِ﴾ فإن له فيها النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قرأ خلف قوله: ﴿شَيْءٍ﴾ بالسكت قولاً واحداً حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿بِرُبُوعٍ﴾ قرأ خلف بضم الراء هكذا: "كَمَثَلِ جَنَّةٍ يَرْبُوعَةٍ" وله في قوله: ﴿فَتَأْتِ أَكْهَبًا﴾ التحقيق أيضاً، وله أيضاً التحقيق في قوله: "بِرُبُوعَةٍ أصابها" "فَأَتَتْ أُكْهَبًا".

قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿أَحَدُكُمْ أَنْ﴾ وله ترك الغنة في قوله: ﴿نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَكُمْ﴾ قرأ خلف ﴿الْآيَاتِ﴾ بالسكت.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إذا وقف خلف على: ﴿الْأَرْضِ﴾ فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ وأيضاً قبلها ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قرأ خلف: ﴿الْأَلْبَابِ﴾ بالنقل والسكت حال الوقف، وله أيضاً في ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ النقل والسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا﴾ قرأ خلف بفتح النون وكسر العين: "فَنِعِمَّا".

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِرُ عَنْكُمْ﴾ قرأ خلف بنون العظمة وجزم الراء: "وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ"، وقف خلف على: ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ بإبدال الهمزة ياءً خالصة.

راوية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ قرأ خلاد ﴿أَذَى﴾ بالإمالة.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لَا بُطْلُؤًا صَدَقْتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي﴾ قرأ خلاد ﴿وَالْأَذَى﴾ بالسكت والتحقيق مع الإمالة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿الْآخِرِ﴾ وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قرأ خلاد ﴿شَيْءٍ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿جَنَّةٌ بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ خلاد ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بضم الراء "بِرْبُوءَةٍ أَصَابَهَا".
قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا﴾ قرأ خلاد بالسكت والتحقيق حال الوصل، وإذا وقف عليها فله فيها النقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَكُمْ﴾ قرأ خلاد ﴿الْآيَاتِ لَكُمْ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إذا وقف خلاد على: ﴿الْأَرْضِ﴾ فله النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ قرأ خلاد: ﴿الْأَلْبَابِ﴾ حال الوقف بالنقل والسكت.

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ قرأ خلاد: ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ حال الوقف بالنقل والتحقيق فقط.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ قرأ خلاد ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بفتح النون وكسر العين.

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ خلاد: "وَنُكْفِرُ" بالنون التي تفيد العظمة مع جزم الراء، وأما إذا وقف على قوله: ﴿مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ فإنه يبدل الهمزة ياء خالصة.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿أَذَى﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ قرأ أبو الحارث ﴿وَالْأَذَى﴾ بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿أَبْتَعَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة ﴿مَرَضَاتِ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ قرأ أبو الحارث ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بضم الراء، فيقرؤها هكذا: "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ".

قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ قرأ أبو الحارث ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بفتح النون وكسر العين، فيقرؤها هكذا: "إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ".

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ قرأ أبو الحارث ﴿فَهُوَ﴾ بإسكان الهاء "فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ".

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ أبو الحارث "وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ" بنون العظمة وجزم الراء في قوله: "وَنُكْفِرُ".

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما لدوري الكسائي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ أمال أبو الحارث كلمة ﴿أَذَى﴾ وذلك حال الوقف، فإذا وصلها بما بعدها فليس فيها إمالة؛ وذلك لوجود التنوين، وهذه القاعدة تنطبق على جميع القراء الذين يقرءون بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ قرأ الدوري عن شيخه الكسائي بإمالة ﴿وَالْأَذَى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قرأ الدوري بإمالة ﴿مَرْضَاتِ﴾.

قوله تعالى: ﴿جَنَّةٌ بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ الدوري بضم الراء، فيقرأها هكذا: "رَبْوَةٌ".

قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ قرأ الدوري بإمالة ﴿أَنْصَارٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ هِيَ﴾ قرأ الدوري بفتح النون وكسر العين.

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أسكن الدوري الهاء من قوله: ﴿فَهُوَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قرأ الدوري "وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ" بنون العظمة وجزم الراء.

بيان القراءات الواردة في ربع "ليس عليك هداهم"

عناصر الدرس

- العنصر الأول : بيان ما للقراء من قراءات في ربع: "ليس عليك هداهم"، وما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في هذا الربع ٤٩٣
- العنصر الثاني : بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربع: "ليس عليك هداهم" ٥٠٥

بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: "ليس عليك هداهم"، وما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في هذا الربع

أ- بيان القراءات الفرشية والأصولية الواردة في ربع: "لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ":

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ قوله: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين هكذا: "للفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ". وكل على أصله بالمنفصل والمتصل والسكت وعدمه. وقرأ الباقر بكسر السين هكذا: "لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ". قال الإمام الشاطبي:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا ❖ رِضَاءٌ.....

قوله تعالى: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قرأ ورش بترقيق الراء من كلمة ﴿سِرًّا﴾ وقرأ الباقر بتفخيمها.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ﴿فَأْذَنُوا﴾ قرأ شعبة وحمزة "فَأْذَنُوا" بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال، وقرأ الباقر ﴿فَأْذَنُوا﴾ بإسكان الهمزة وفتح الذال هكذا: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ". قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَأَكْسِرُ فَنَّى صَفًا ❖

عرض القرآن بالقراءات [١]

وقرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين ، ولحمزة حالة الوقف التحقيق والتسهيل ، ولكن هذه الكلمة ليست محلاً للوقف.

قوله : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ قرأ نافع بضم السين والباقون بفتحها ، قال الإمام الشاطبي :

وَمَيْسَرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا ❖

فنافع يقرأ هكذا : " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ " .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قرأ عاصم بتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بتشديدها ؛ فعاصم يقرأ هكذا : " وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ " والباقون يقرءون هكذا : " وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ " . قال الإمام الشاطبي :

وَتَصَدَّقُوا خَفًّا نَمًا

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ قرأ أبو عمرو ﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم هكذا : " وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ " ، وقرأ الباقون ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بضم التاء وفتح الجيم . قال الإمام الشاطبي :

..... .. تُرْجَعُونَ قُلْ ❖ بَضْمٌ وَقَفٌّ عَنِ سِوَى وَكَلِّ الْعَلَا

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الآية آخر ما نزل من القرآن الكريم على الإطلاق ، فتنبه .

قوله تعالى : ﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رِضْوَانٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ ﴾ بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأ الباقون بتحقيقها ، ولا خلاف بينهم في تحقيق الهمزة الأولى .

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ قرأ حمزة بكسر الهمزة: "إن" والباقون بفتحها. قال الإمام الشاطبي:

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ ❖
قوله تعالى: ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء، وقرأ الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء. قال الإمام الشاطبي:

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّوْا ❖ فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّأ فَنَعَدَلَا
فابن كثير وأبو عمرو يقرآن هكذا: "فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى". ولا تنس أن لأبي عمرو في قوله: ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ التقليل، و﴿الْأُخْرَى﴾ له فيها الإمالة، أما حمزة براوية خلف "فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى". ولخلاد الإتيان بالغنة.

قوله تعالى: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ من قوله ﷺ: ﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ويأبدالها واواً خالصة، وقرأ الباقون بتحقيقها قولاً واحداً، وكل على أصله في مد المتصل وفي إبدال ﴿يَأْبُ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ قرأ عاصم بنصب التاء فيهما، وقرأ الباقون برفع التاء فيهما، فعاصم يقرأ هكذا: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ والباقون يقرءون هكذا: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ" وكل على أصله في المد المنفصل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَرِهْنُ مَقْبُوضَةٌ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: "فَرُهْنُ مَقْبُوضَةٌ" بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهْنُ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها، قال الإمام الشاطبي:

وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرِ وَفَتْحِهِ ❖ وَقَصْرُ وَفَتْحِهِ وَفَتْحِهِ وَفَتْحِهِ
﴿فَلْيُودِ الَّذِي أَوْثَمَنَ أَمْنَتَهُ﴾ قرأ ورش ﴿فَلْيُودِ﴾ بإبدال الهمزة واواً في الحالين هكذا: "فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوثمن أمانته وليتق الله ربه"، وأما حمزة فله إبدال الهمزة واواً عند الوقف في قوله: ﴿فَلْيُودِ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة حالة الوصل ياء خالصة، وكذا حمزة عند الوقف.

تنبيه: لو وقف القارئ على قوله: ﴿الَّذِي﴾ وابتدأ بقوله تعالى: ﴿أَوْثَمَنَ﴾ فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة وهي همزة الوصل وبعدها واو ساكنة لأن أصلها "أثمن" بهمزتين: الأولى مضمومة وهي همزة الوصل، والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة، فيجب إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، كما قال الشاطبي:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لكلهم ❖ إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادَمَ أَوْهَلَا
وليس لورش فيه سوى القصر؛ لأنه من المستثنيات.

قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ برفع الراء من ﴿فَيَعْفُرُ﴾ والباء من ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ أي: برفع الباء والراء من الفعلين، وقرأ الباقون بجزمهما، أي: بجزم الراء وبجزم الباء، قال الإمام الشاطبي:

..... ❖ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَا الْعُلَا
..... ❖ شَذَا الْحَزْمُ.....

فابن عامر وعاصم يقرآن هكذا: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وأما الباقر فيقراءون هكذا: "فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ". إلا أن ابن كثير وورشاً يقرآن "وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ" بالإظهار، وأيضا لأبي عمرو من رواية السوسي في قوله: "فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ" أما الدوري فله الخلاف في قوله: "فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ". بين الإظهار وبين الإدغام، فتنبه! وسأبين لك هذه القاعدة عند بيان المدغم.

قوله تعالى: ﴿ ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، فحمزة يقرأ هكذا: "ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ" ولينبهه - أخي الدارس - إلى أنه ليس هناك سكت لخلاص على المفصول، أما الكسائي فيقرأ هكذا: "ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ" وقرأ الباقر: ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ بضم الكاف والتاء وحذف الألف على الجمع، قال الإمام الشاطبي:

..... ❖ وَاللُّوْحِيْدُ فِي وَكُتَابِهِ ❖ شَرِيْفٌ.....

بعد ذلك نتقل إلى المقلل والممال الوارد في هذه الآيات البينات، فنقول - وبالله التوفيق - :

﴿ هُدَاهُمْ ﴾ ﴿ فَأَنهَى ﴾ ﴿ تُوْفِيَ ﴾ ﴿ مُسَمَّى ﴾ لدى الوقف و﴿ وَأَذِنَ ﴾ ﴿ بِسِيْمَتِهِمْ ﴾ ﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾ ﴿ مَوْلَانَا ﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح

عرض القرآن بالقراءات [١]

والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو في لفظي: ﴿سِيمَهُمْ﴾ و﴿إِحْدَهُمَا﴾. ﴿الْأُخْرَى﴾ بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل لورش. ﴿وَالْتَهَارِ﴾ ﴿النَّارِ﴾ ﴿كَفَّارِ﴾ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ بالإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش. ﴿الرَّبْوُ﴾ بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح لورش؛ لأنها من الكلمات التي ليس له فيها سوى الفتح.

قوله تعالى: ﴿جَاءَهُ﴾ بالإمالة لابن ذكوان وحمزة.

قوله تعالى: ﴿الشَّهَادَةَ﴾ بالإمالة وفقاً للكسائي قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿عُسْرَةَ﴾ ﴿مَيْسَرَةَ﴾ بالإمالة وفقاً للكسائي بالخلاف.

أما المدغم فيتلخص فيما يلي: أولاً: الصغير ﴿فَيَعْفُرْ لِمَنْ﴾ ﴿عَنَا وَاعْفِرْ لَنَا﴾ بالإمالة لأبي عمرو بخلف عن الدوري. ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ بالإظهار لورش وابن كثير، وبالإدغام للباقيين.

واعلم أن الخلاف في قوله: ﴿فَيَعْفُرْ لِمَنْ﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ إنما هو بين الذين يقرءون بالجزم، وأما من يقرأ بالرفع فليس له سوى الإظهار، فتنبه.

انتهينا من بيان القراءات الواردة من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ من سورة البقرة.

ب- ما لنافع وابن كثير وراوييهما من قراءات في ربع: "ليس عليك هداهم":

رواية قالون عن نافع:

بيان ما لقالون من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ قرأ قالون بكسر السين هكذا: "لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم".

قوله تعالى: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قرأ قالون: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين "مَيْسَرَةٌ".

وله في قوله: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ تشديد الصاد، فيقرأ هكذا: "إِنْ كَانَ دُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ".

قوله تعالى: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة، فيقرأ هكذا: "فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ يَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا".

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واوًا خالصة.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ قرأ قالون: "تجارة حاضرة" برفع التاء فيهما، فيقرأ هكذا: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً".

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ قالون: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بجزم الفعلين، وله الإدغام في قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

وليعلم أخي الدارس، أن لقالون في مد المنفصل القصر والتوسط، وله في ميم الجمع الواقع بعدها محرك الإسكان والصلة؛ وبالتالي فينتج أربعة أوجه: القصر في المنفصل مع إسكان ميم الجمع، القصر في المنفصل مع صلة ميم الجمع، التوسط في المنفصل مع إسكان ميم الجمع، التوسط في المنفصل مع صلة ميم الجمع.

رواية ورش عن نافع:

بيان ما لورش من قراءات في هذه الآيات:

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ قرأ ورش بالفتح وبالتقليل في قوله: ﴿هُدَاهُمْ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام: "وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ".

قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قرأ ورش بترقيق الراء من قوله: ﴿أَحْصَرُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾ قرأ ورش بنقل ﴿الْأَرْضِ﴾ وأما قوله: ﴿يَحْسِبُهُمُ﴾ فقرأها بكسر السين: "يحسبهم".

قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ قرأ ورش بفتح وتقليل: ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسِّرِّ وَاعْلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قرأ ورش: ﴿وَالسِّرِّ﴾ بالتقليل ﴿سِرًّا﴾ بترقيق الراء ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ بصلة ميم الجمع مع المد الطويل؛ لأنها من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ قرأ ورش بإبدال همزة: ﴿يَأْكُلُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَهُنَّ فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في لفظ: ﴿فَأَنْتَهُنَّ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قرأ ورش بتقليل لفظ: ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ قرأ ورش بتقليل: ﴿كَفَّارٍ﴾ وأما ﴿كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ فله فيها النقل.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قرأ ورش بثلاث البدل في: ﴿ءَامَنُوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام في: ﴿الصَّلَاةَ﴾ وله في قوله: ﴿وَأَتَوُا﴾ تثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ قرأ ورش بصلة ميم الجمع؛ وذلك لوقوع همزة القطع بعدها، وله فيها المد من قبيل المنفصل.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قرأ ورش: ﴿ءَامِنُوا﴾ بتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قرأ ورش: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا﴾ قرأ ورش ﴿فَأَذَنُوا﴾ بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَكُمْ رُءُوسَ أَمْوَالِكُمْ﴾ قرأ ورش ﴿رُءُوسُ﴾ بتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ قرأ ورش بتغليظ اللام.

قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قرأ ورش ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ﴾ بالنقل، وله في قوله: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ ضم السين هكذا: "ميسرة".

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ قرأ ورش: ﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتشديد الصاد هكذا: "وأن تصدقوا".

وله في قوله: ﴿خَيْرٌ﴾ حال الوصل ترقيق الراء، وله صلة ميم الجمع في قوله: ﴿لَكُمْ إِنْ﴾ وذلك لوقوع همزة القطع بعدها.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ قرأ ورش ﴿تُوَفَّىٰ﴾ بفتح وتقليل: ﴿تُوَفَّىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قرأ ورش بتثليث البدل في: ﴿ءَامِنُوا﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ قرأ ورش ﴿بِدَيْنٍ إِلَىٰ﴾
بالنقل، وله الفتح والتقليل في: ﴿مُسَمًّى﴾ حالة النقل، أما إذا وصلها بما
بعدها فليس له فيها سوى الفتح، فتنبه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأَبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ قرأ ورش قرأ ورش: "وَلَا يَابَ كَاتِبٌ"
أَنْ يَكْتُبَ" بإبدال الهمزة في قوله: ﴿وَلَا يَأَبَ كَاتِبٌ﴾ أما ﴿كَاتِبٌ أَنْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ قرأ ورش: ﴿شَيْئًا﴾ بالتوسط والمد؛
لأنه لين.

قوله تعالى: ﴿سَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ﴾ قرأ ورش: ﴿سَفِيهَا أَوْ﴾ بالنقل،
وأيضاً: ﴿ضَعِيفًا أَوْ﴾ بالنقل.

قوله تعالى: ﴿مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة الثانية ياء،
وله في قوله: ﴿إِحْدَيْهِمَا﴾ الفتح والتقليل في موضعها، وله التقليل قولاً
واحداً في كلمة ﴿الْأُخْرَى﴾.

ولا تنسَ النقل في كلمة: ﴿الْأُخْرَى﴾ وله في قوله: ﴿وَلَا يَأَبَ﴾ إبدال الهمزة،
وله في قوله: ﴿الشُّهَدَاءِ إِذَا﴾ تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وله وجه آخر، وهو
إبدالها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ قرأ ورش: ﴿صَغِيرًا
أَوْ﴾ بترقيق الراء في: ﴿صَغِيرًا﴾ وله النقل، أي: نقل حركة الهمزة في كلمة
﴿أَوْ﴾ إلى الساكن قبلها، وهو التنوين، مع حذف التنوين، وله أيضاً في:
﴿كَبِيرًا﴾ نفس الحكم.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَدَّرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا﴾ قرأ ورش ﴿تَجَدَّرَةً حَاضِرَةً﴾ برفع التاء فيهما، وله الترقيق في قوله: ﴿تُدِيرُونَهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قرأ ورش بتوسط ومد ﴿شَيْءٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ﴾ قرأ ورش بالنقل في قوله: ﴿فَإِنْ أَمِنَ﴾ وله في قوله: ﴿فَلْيُؤَدِّ﴾ إبدال الهمزة، وله أيضاً إبدال الهمزة في قوله: ﴿أُوتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ قَلْبُهُمْ﴾ قرأ ورش بثلاث البدل في قوله: ﴿عَاقِبَتُهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ قرأ ورش بالنقل: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَيَعْرِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ ورش بجزم الراء في ﴿فَيَعْرِفُ﴾ وجزم الباء في ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ وله الإظهار في الموضعين، فتنبه.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ ورش ﴿شَيْءٍ﴾ بالتوسط والمد.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمِنٌ﴾ قرأ ورش ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ بإبدال الهمزة، أما قوله: ﴿كُلٌّ آمِنٌ﴾ فله فيه النقل وتثليث البدل.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ قرأ ورش بإبدال الهمزة هكذا: "لا تؤاخذنا".

قوله تعالى: ﴿إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قرأ ورش بنقل حركة همزة: ﴿أَخْطَأْنَا﴾ إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة هكذا: "أو اخطأنا".

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قرأ ورش بالفتح والتقليل في قوله: ﴿مَوْلَانَا﴾ وله التقليل قولاً واحداً في قوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

ولكن أريد أن أنبهك إلى شيء وهو أنّ ورشاً له تثليث البدل، وله الفتح والتقليل في ذات الياء، وله التوسط والمد في مثل: ﴿شَيْءٍ﴾.

قراءة ابن كثير براوييه :

بيان ما لابن كثير براوييه من قراءات في هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ قرأ ابن كثير المكي "يَحْسَبُهُمْ" بكسر السين. قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير بتشديد الصاد "وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ".

قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ قرأ ابن كثير : ﴿ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ ﴾ بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة ، أما قوله تعالى : ﴿ فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ فقد قرأها ابن كثير بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء هكذا : "فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى".

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأَبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بين ، وإبدالها واوًا خالصة.

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ" برفع التاء في الموضوعين أو فيهما أي : في ﴿ تِجَارَةً ﴾ و ﴿ حَاضِرَةً ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ﴾ قرأ ابن كثير بضم الراء والهاء من غير ألف في قوله : ﴿ فَرِهْنَ ﴾ فيقرؤها هكذا : "وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانُ مَقْبُوضَةً".

قوله تعالى : ﴿ فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ قرأ ابن كثير "فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ" بجزم الفعلين مع الإظهار - أي : أنه يظهر إذا ما قرأ الراء في اللام والباء في الميم.

بقي لنا شيء أريد أن أنبهك إليه وهو: أنّ ابن كثير براوييه يقرأ بقصر المنفصل قولاً واحداً، وله صلة ميم الجمع إذا وقع بعدها محرك قولاً واحداً، وله أيضاً صلة الهاء إذا وقع بعدها محرك وقبلها ساكن كما في قوله تعالى: ﴿يَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

بيان ما لباقي القراء من قراءات في ربيع: "ليس عليك هداهم"

رواية الدوري عن أبي عمرو:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ قرأ الدوري "يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" بكسر السين في قوله: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ قلى الدوري لفظ ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قرأ الدوري بإمالة لفظ ﴿وَالنَّهَارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿النَّارِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قرأ الدوري بتشديد الصاد من قوله:

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ فيقرؤها هكذا: "وَأَنْ تَصَدَّقُوا".

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ قرأ الدوري ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم هكذا: "وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

قوله تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ قرأ الدوري بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ قلة الدوري لفظ ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ في الموضعين "أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا". قوله: "فَتُذَكِّرَ" قرأ الدوري بإسكان الذال وتخفيف الكاف ونصب الراء فيقرأ هكذا: "فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" وله إمالة الأخرى كما سمعت.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قرأ الدوري بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ويأبدالها واواً خالصة.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ قرأ الدوري "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً" برفع التاء فيهما.

قوله تعالى: ﴿فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ قرأ الدوري بضم الراء والهاء بدون ألف هكذا: "فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ".

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ قرأ الدوري بجزم الفعلين مع الإدغام - أي: إدغام الراء في اللام - ولكن بخلاف والباء في الميم من غير خلاف.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَعَنْوَاعِفِرْنَا﴾ أدغم الدوري الراء في اللام بخلاف.

قوله تعالى: ﴿ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ أمال الدوري لفظ ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ .

رواية السوسي عن أبي عمرو:

بيان ما للسوسي من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ قرأ السوسي "يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" بكسر السين.

قوله تعالى: ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ قرأ السوسي بتقليل لفظ ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ قرأ السوسي بإمالة لفظ ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ قرأ السوسي بإبدال همزة ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ فيقرؤها هكذا: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ". قوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ أمال السوسي لفظ ﴿ النَّارِ ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ".

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ أمال السوسي لفظ ﴿ كَفَّارٍ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ أبدال السوسي همزة ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ، وكذلك أبدال همزة ﴿ فَأَذْنُوبًا ﴾ فيقرؤها هكذا: "فَأَذْنُوبًا يَحْرَبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ".

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ قرأ السوسي بتشديد الصاد "وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ".

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ قرأ السوسي بفتح التاء وكسر الجيم هكذا: "وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ".

عرض القرآن بالقراءات [١]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأَبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ قرأ السوسي بإبدال ﴿وَلَا يَأَبَ﴾ فيقرؤه هكذا: "وَلَا يَابَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ".

قوله تعالى: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ قرأ السوسي بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا﴾ قرأ السوسي ﴿إِحْدَهُمَا﴾ في موضعها بالتقليل.

قوله تعالى: ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾ قرأ السوسي بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء وله في ﴿الْأُخْرَى﴾ الإمالة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأَبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ قرأ السوسي "وَلَا يَأَبَ" بالإبدال، وله في قوله: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ تسهيل الهمزة الثانية بين وبين وإبدالها واوًا خالصة.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ قرأ السوسي برفع التاء فيهما فيقرأ هكذا: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ".

قوله تعالى: ﴿فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ قرأ السوسي بضم الراء والهاء من غير ألف هكذا: "فُرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ".

قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ﴾ قرأ السوسي "أُؤْتِمِنَ" بإبدال الهمزة.

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ﴾ قرأ السوسي بجزم الفعلين مع الإدغام "فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ".

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قرأ السوسي بإبدالها، وذلك في حالة الوقف والوصل.

قوله تعالى: ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ قرأ السوسي بإدغام الراء في اللام.

قوله تعالى: ﴿فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ السوسي بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

رواية هشام عن ابن عامر:

بيان ما لهشام من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَعَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَشَاءُ﴾ إذا وقف هشام على ﴿يَشَاءُ﴾ فله فيها إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، وله التسهيل بالروم مع المد والقصر.

قوله تعالى: "وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ" قرأ هشام بتشديد الصاد.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ قرأ هشام برفع التاء فيهما فيقرأ هكذا: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ".

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ ابن هشام برفع الفعلين "فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ"، وإذا وقف على ما "شَاءُ" فله الخمسة أوجه التي ذكرتها لك آنفاً.

ومما أريد أن أنبهه أخي الدارس إليه أن هشاماً عن ابن عامر يقرأ بتوسط المنفصل قولاً واحداً، وبتوسط المتصل قولاً واحداً.

رواية ابن ذكوان عن ابن عامر:

بيان ما لابن ذكوان من قراءات في هذه الآيات:

ابن ذكوان كهشام في هذه الآيات، إلا أنه يخالف هشاماً في أشياء:

أولها: إذا وقف على "شَاءُ" فإنه يحقق الهمزة.

ثانيها: أنه يميل ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ ﴾ .

أما بقية القواعد فمتفقان فيها، ومن المعلوم أن ابن ذكوان يقرأ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل قولاً واحداً.

رواية شعبة عن عاصم:

بيان ما لشعبة من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قرأ شعبة: "فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

قوله تعالى: ﴿ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ قرأ شعبة بتحقيق الهمزة الثانية، وكذلك قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من قوله: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا ﴾ قرأ شعبة بنصب ﴿ تِجْرَةً ﴾ وأيضاً ﴿ حَاضِرَةً ﴾ ، وليس له إدغام في قوله تعالى: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ لأنه يقرأ ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ بالرفع في الفعلين.

رواية حفص عن عاصم:

وفيما يلي ننتقل إلى رواية حفص عن عاصم، وذلك من قول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ إلى آخر السورة الكريمة، ومما أريد أن أنبه أخي الدارس إليه أنه ليس هناك خلاف بين هذه الآيات بين شعبة وحفص إلا كلمة واحدة وهي كلمة: ﴿ فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ فقرأها

شعبة: "فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" ويقرأها حفص: ﴿فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فتنبه.

رواية خلف عن حمزة:

بيان ما لخلف من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ قرأ خلف بإمالة: ﴿هُدَاهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ خلف بترك الغنة، وله في ﴿يَشَاءُ﴾ عند الوقف خمسة أوجه: إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، وله التسهيل بالروم مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْفُسِكُمْ﴾ إذا وقف خلفُ فله التسهيل والتحقيق؛ لأن الهمز متوسط بزائد.

قوله تعالى: ﴿حَيْرِ يُوفٍ﴾ قرأ خلف بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ قرأ خلف بالسكت في ﴿الْأَرْضِ﴾ حال الوصل، وله في قوله: ﴿بِسِيئَتِهِمْ﴾ الإمالة.

قوله تعالى: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قرأ خلف ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ بترك الغنة ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ له فيها السكت والتحقيق؛ لأنها من المفصول.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلف بضم الهاء وقفاً وموصلاً.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿الرِّبَا﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ قرأ خلف ﴿جَاءَهُ﴾ بالإمالة وأيضا ﴿فَانْتَهَى﴾ بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ قرأ خلف بإمالة ﴿الرِّبَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ قرأ خلف ﴿كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ بالنقل والسكت والتحقيق كل هذه الأوجه حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلف ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل، وقرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء وقفاً وموصلاً.

قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ أمال خلف لفظ ﴿الرِّبَا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أبدال خلف همزة ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿فَأَذِنُوا يَحْرِبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قرأ خلف بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال هكذا: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذِنُوا يَحْرِبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ".

قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قرأ خلف بتشديد الصاد "وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ".

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ إذا وقف خلف على لفظ ﴿شَيْئًا﴾ فله النقل والإدغام ، وإذا وصل فله السكت قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ﴾.

قوله تعالى: ﴿ مِنْ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضَلَّ إِحْدَهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى ﴾
بيت القصيد في قوله: ﴿ أَنْ تَضَلَّ ﴾ وفي قوله: ﴿ فَتُذَكَّرَ ﴾ قرأ خلف بكسر
همزة ﴿ أَنْ ﴾ وقرأ ﴿ فَتُذَكَّرَ ﴾ بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء، وله
الإمالة في قوله: ﴿ إِحْدَهُمَا ﴾ وإذا وقف على الأخرى له السكت وله النقل،
والنقل مقدم على السكت، وله فيها الإمالة أيضاً.

قوله تعالى: ﴿ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله:
﴿ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى ﴾. قوله تعالى: ﴿ وَأَقَوْمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى الْأَتْرَابِ ﴾
قرأ خلف بإمالة ﴿ وَأَدْنَى ﴾.

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْدَةً حَاضِرَةً ﴾ قرأ خلف برفع التاء فيهما، وله
ترك السكت؛ لأنه من المفصول.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قرأ خلف ﴿ كَاتِبٌ وَلَا ﴾ بترك
الغنة ﴿ شَهِيدٌ وَإِنْ ﴾ بترك الغنة.

قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ قرأ خلف ﴿ شَيْءٍ ﴾ بالسكت حال
الوصل قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿ سَفَرٍ
وَلَمْ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله:
﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ ﴿ فَإِنْ أَمِنَ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا ﴾ قرأ خلف بترك الغنة في قوله: ﴿ وَمَنْ
يَكْتُمْهَا ﴾. ﴿ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ ﴾ قرأ خلف بالمد الطويل.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إذا وقف خلف على ﴿الْأَرْضِ﴾ فله النقل والسكت فقط ، وإذا وصلها بما بعدها فله فيها السكت قولاً واحداً.

قوله تعالى: ﴿مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل.
قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ خلف "فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ" بجزم الفعلين وله في الأول الإظهار وفي الثاني الإدغام ، وله في ﴿يَشَاءُ﴾ إذا وقف عليها خمسة أوجه: إبدال الهمزة مع القصر، والتوسط، والمد، وبتهيئتها، والروم مع المد.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ خلف بالسكت على ﴿شَيْءٍ﴾ حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إذا وقف خلف على قوله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فله إبدال الهمزة. ﴿كُلُّ أَمَانٍ﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿وَمَلَأْنَاهُ وَكُنُهِ﴾ قرأ خلف بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الأفراد فيقرأ هكذا: "كُلُّ أَمَانٍ بِاللَّهِ وَمَلَأْنَاهُ وَكُنُهِ وَرُسُلِهِ".

قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق على قوله: ﴿نَفْسًا إِلَّا﴾ وذلك حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قرأ خلف بالسكت والتحقيق في قوله: ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ حال الوصل.

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قرأ خلف "أَنْتَ مَوْلَانَا" بالإمالة.

ومما أريد أن أنبه أخى الدارس إليه أن خلفاً يقرأ بمد المنفصل قولاً واحداً ومد المتصل قولاً واحداً، أما البدل فله فيه القصر كالجماعة.

رواية خلاد عن حمزة:

بيان ما لخلاد من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿هُدَاهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ خلاد ﴿يَشَاءُ﴾ عند الوقف بخمسة أوجه: بإبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد، وبتسهيلها بالروم مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿فَلَا تُفْسِكُمْ﴾ إذا وقف خلاد على كلمة ﴿فَلَا تُفْسِكُمْ﴾ له فيها التسهيل والتحقيق. قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ قرأ خلاد لفظ ﴿الْأَرْضِ﴾ بالسكت والتحقيق حال الوصل، فإذا وقف عليها فله فيها النقل والسكت فقط.

قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلاد بضم الهاء في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ حالة الوصل والوقف.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ أمال خلاد لفظ ﴿الرِّبَا﴾ في جميع مواضعه.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى﴾ قرأ خلاد ﴿جَاءَهُ﴾ بالإمالة، وأيضاً ﴿فَانْتَهَى﴾ بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ في حالة الوقف يقرأ خلاد ﴿كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ بالنقل والتحقيق.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ خلاد بضم الهاء في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وقفًا ووصلًا.

قوله تعالى: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ قرأ خلاد بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ قرأ خلاد بتشديد الصاد.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّى﴾ قرأ خلاد بإمالة ﴿تُوَفَّى﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ قرأ خلاد ﴿شَيْئًا﴾ حال الوصل بالسكت والتحقيق، فإذا وقف عليها فبالنقل والإدغام.

قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ قرأ خلاد ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ في موضعها و﴿الْأُخْرَى﴾ بالإمالة، وأما قوله: ﴿أَن تَضِلَّ﴾ قرأ ﴿أَن﴾ بكسر الهمزة "إِنْ" وقرأ ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء "فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" وله الإمالة في ﴿الْأُخْرَى﴾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ قرأ خلاد برفع التاء فيهما أي: في ﴿تِجَارَةً﴾ و﴿حَاضِرَةً﴾.

قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ قرأ خلاد بجزم الفعلين مع الإظهار في الفعل الأول والإدغام في الفعل الثاني، أي أنه يظهر الراء فلا يدغمها في اللام، وأما ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ فإنه سيدغم الباء في الميم.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ قرأ خلاد ﴿شَيْءٍ﴾ بالسكت والتحقيق.

قوله تعالى: ﴿وَكُنْهٖ﴾ قرأ خلاد بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الأفراد هكذا: "وَكِتَابِهٖ". قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ أمال خلاد لفظ ﴿مَوْلَانَا﴾ وله مد المنفصل والمتصل ست حركات قولاً واحداً.

رواية أبي الحارث عن الكسائي:

بيان ما لأبي الحارث من قراءات في هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿هُدًى لَهُمْ﴾ قرأه الحارث بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ﴾ قرأ أبو الحارث بكسر السين في قوله: ﴿يَحْسَبُهُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿بِسْمِهِمْ﴾ قرأها الحارث بالإمالة، وكذا أمال لفظ ﴿الرَّبُّوٓا۟﴾ في مواضعه من هذه السورة ومن غيرها.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ قرأ أبو الحارث بتشديد الصاد "وَأَنْ تَصَدَّقُوا" وإذا وقف على قوله ﴿مَيْسِرَةً﴾ فله الإمالة بالخلاف.

قوله تعالى: ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ له فيها الإمالة في موضعها و﴿الْآخِرَى﴾ له فيها الإمالة أيضاً. وقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ﴾ له فيها الإمالة، وأيضاً قرأ أبو الحارث ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ برفع التاء فيهما.

قوله تعالى: ﴿فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ قرأ أبو الحارث بجزم الراء والباء مع إدغام الباء في الميم من قوله: ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾.

عرض القرآن بالقراءات [١]

قوله تعالى: ﴿وَكُنْهٖ﴾ قرأ أبو الحارث بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قرأ أبو الحارث بإمالة "أَنْتَ مَوْلَانَا".

رواية الدوري عن الكسائي:

بيان ما للدوري من قراءات في هذه الآيات

قائمة المراجع العامة

١. (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي)

علي بن عثمان بن القاصح، مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٤م

٢. (غيث النفع في القراءات السبع)

علي الصفّاقسي، ضبط: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية،
١٩٩٩م

٣. (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع)

عبد الفتاح القاضي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،
٢٠٠٣م

٤. (الإرشادات الجلية في القراءات السبع)

محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٠م

٥. (الإضاءة في بيان أصول القراءة)

علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٠م

٦. (البدور الزاهرة)

عبد الفتاح القاضي، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م

٧. (متن الشاطبية "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع")

القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، دار
السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٢م

٨. (إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المدينة، الجامعة الإسلامية،
١٤١٣هـ

٩. (الإقناع في القراءات السبع)

أحمد بن علي بن البادش، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ

١٠. (التيسير في القراءات السبع)

أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م

١١. (الكشف عن وجوه القراءات وعللها)

مكي بن أبي طالب، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م

